

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثالث عشر

تأليف

أ.د. سعد عبدالعزیز مصلوح

د. عبداللطيف محمد الخطيب

أ.رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى

2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع

الكويت - هاتف: 0096599661672

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفصيل
في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلَنَّا تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثالث عشر عَشْرًا

- | | |
|-------------------|-------------------|
| من الآية ٥٣ - ١١١ | ١٢ - سورة يوسف |
| من الآية ١ - ٤٣ | ١٢ - سورة الرعد |
| من الآية ١ - ٥٢ | ١٤ - سورة إبراهيم |

١٢ - سُورَةُ يُوسُفَٰ

من الآية ٥٣ حتى الآية ١١١

إعراب سورة يوسف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا أُبْرِيئُ نَفْسِي^١ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي^٢ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣١﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، أو حالية و « مَا » نافية. أُبْرِيئُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنا).

نَفْسِي : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: « مَا أُبْرِيئُ نَفْسِي^١ »: (١):

١ - في محل نصب حال على اعتبار « ذلك » مفعولاً به لفعل مقدر، ولم يذكر الجمل سوى هذا الوجه.

٢ - معطوفة على جملة: « ذَلِكَ لِيَعْلَمَ . . . » في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب على اعتبار « ذلك . . » جملة اسمية.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. النَّفْسَ : اسم « إِنَّ » منصوب. لَأَمَّارَةٌ : اللام: لام التوكيد المرحقة، و« أَمَّارَةٌ » خبر « إِنَّ ». بِالسُّوءِ : متعلقان بـ « أَمَّارَةٌ ». * وجملة: « إِنَّ النَّفْسَ . . . » لا محل لها؛ أستثنائية تعليلية. إِلَّا : للاستثناء.

مَا : فيها ما يأتي (٢):

(١) حاشية الجمل ٤٦٠/٢.

(٢) المحيط ٣١٨/٥، والدر المصون ١٩٢/٤، والفريد ٧٦/٣، والعكبري ٧٣٥/، والكشاف ١٤٢/٢، وإعراب النحاس ٣٣٣/٢، ومعاني الفراء ٤٨/٢، وتفسير أبي السعود ١١٧/٣، وفتح القدير ٤٠/٣، وحاشية الشهاب ١٨٧/٥.

١ - موصولة في محل نصب أستثناء متصل من :

أ - الضمير المستكن في « أَمَارَةٌ »، أي: إن النفس لأماراة بالسوء إلا نفساً رحمها ربي، أو: إلا نفس من رحم ربي، والمراد بالنفس - على هذا - الجنس، فجاز الاستثناء فيها.

ب - مفعول « أَمَارَةٌ »، أي: إن النفس لأماراة بالسوء صاحبها إلا الذي رحمه ربي فلا تأمره بالسوء.

وعلى هذين الوجهين تكون « مَا » واقعة على العاقل خلافاً للمشهور.

٢ - مصدرية في محل نصب أستثناء:

أ - متصل من الزمن العام المقدر، أي: إن النفس لأماراة بالسوء في كل وقت إلا وقت رحمة ربي إياها بالعصمة.

ب - منقطع، وتكون « إِلَّا » بمعنى « ولكن »، أي: ولكن رحمة ربي هي التي تصرف الإساءة، وبهذا قال الفراء، وإليه نميل.

رَجِمَ : فعل ماضٍ .

رَبِّيَّ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « رَجِمَ رَبِّيَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

إِنَّ رَبِّيَّ غَفُورٌ : مثل: إن النفس لأماراة، والياء: في « رَبِّيَّ » في محل جر مضاف إليه. رَجِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ رَبِّيَّ . . . » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُونِي بِهِ أَسْتَخْلَصَهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾

وَقَالَ : الواو: استثنائية، والفعل ماضٍ. الْمَلِكُ : فاعل مرفوع.

أَتُونِي : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به. بِهِ : متعلقان بـ « أَتُونِي ».

- * وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة: « أَتُونِي . . . » في محل نصب مقول القول.
- أَسْتَخْلِصُهُ: فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « أنا ».
- لِنَفْسِي: متعلقان بـ « أَسْتَخْلِصُهُ »، والياء: في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « أَسْتَخْلِصُهُ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء.
- فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، و « لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط مبنية في محل نصب متعلقة بـ « قَالَ ».
- كَلِمَةً: فعل ماضٍ، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « هو » ويحتمل أن يعود إلى: (١)
- ١ - الملك.
- ٢ - يوسف.
- قَالَ: مثل « قَالَ » الأولى، والفاعل (هو) يعود إلى الملك.
- * وجملة: « كَلِمَةً . . . » في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
- إِنَّكَ: حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه.
- الْيَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « مَكِينٌ ».
- لَدَيْنَا: ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ « مَكِينٌ »، و « نا » في محل جر مضاف إليه.
- مَكِينٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع، أي: ذو مكانة ومنزلة.
- أَمِينٌ: خبر « إِنَّ » ثان مرفوع، أي: مؤتمن على كل شيء أو: ذو أمانة.
- * وجملة: « إِنَّكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمُ ﴿٥٥﴾

قَالَ : فعل ماضٍ فاعله (هو)، أي : يوسف .

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية بيانية .

أَجْعَلْنِي : فعل أمر للدعاء، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « أنت » .

عَلَى خَزَائِنِ : متعلقان بـ:

١ - محذوف مفعول به ثانٍ؛ إن كان « أَجْعَلُ » متعدياً لمفعولين، أي : اجعلني أميناً على خزائن الأرض .

٢ - محذوف حال؛ إن كان « أَجْعَلُ » متعدياً لمفعول واحد بمعنى (ولني) والأول أرجح وأظهر في السياق .

الْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة: « أَجْعَلْنِي . . . » في محل نصب مقول القول .

إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمُ : مثل: « إِنَّكَ مَكِينٌ أَمِينٌ » في الآية السابقة .

* وجملة: « إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمُ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية .

وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾

وَكَذَلِكَ : الواو: استثنائية، وفي الكاف: ما يأتي^(١):

١ - أسم مبني في محل نصب نائب مفعول مطلق، فهو صفة لمصدر محذوف، أي: مكنا ليوسف تمكيناً مثل ذلك التمكين .

٢ - أَسْمٌ مَبْنِي فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً، وَخَبْرُهُ جَمَلُهُ: « مَكَّنَّا »، أَي: مِثْلُ ذَلِكَ التَّمَكِينِ مَكَّنَا لِيُوسُفَ.

و« ذَا » اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِي فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ، وَاللَّامُ: لِلْبَعْدِ، وَالكَافُ: لِلخَطَابِ.

مَكَّنَّا: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ، وَ« نَا » فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

* وَجُمْلَةُ « مَكَّنَّا... » فِيهَا مَا يَأْتِي:

١ - أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا، إِنْ كَانَتْ الْكَافُ نَائِبَةً عَنِ الْمَصْدَرِ.

٢ - فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبْرٍ، إِنْ أَعْرَبْنَا الْكَافُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.
لِيُوسُفَ: فِيهِ مَا يَأْتِي^(١):

١ - جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِ« مَكَّنَّا »، وَمَفْعُولٌ « مَكَّنَّا » مَحْذُوفٌ أَوْ « حَيْثُ »، أَي: مَكَّنَا لِيُوسُفَ الْأُمُورَ، أَوْ: أَيِّ مَكَانٍ يَشَاءُ.

٢ - اللَّامُ: زَائِدَةٌ، وَ« يُوسُفَ » مَجْرُورٌ لَفْظًا مَنْصُوبٌ مَحَلًّا مَفْعُولٌ بِهِ. قَالَ الْهَمْدَانِيُّ فِي فَرِيدِهِ: « وَاللَّامُ: فِي قَوْلِهِ: « لِيُوسُفَ » كَالَّتِي فِي قَوْلِهِ: « رَدِفَ لَكُمْ » [النمل ٢٧/٧٢]، بِشَهَادَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: « مَكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ » [الحج ٢٢/٤١]، وَقَدْ جُوزَ أَنْ تَكُونَ نَاصِرَةً لِلْفِعْلِ عَلَى مَعْنَى مَكَّنَّا لَهُ الْأُمُورَ. وَالْوَجْهَ الْأَوَّلُ أَظْهَرَ.

فِي الْأَرْضِ: مُتَعَلِّقَانِ بِ« مَكَّنَّا ». يَتَّبِئُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَالْفَاعِلُ تَقْدِيرُهُ «هُوَ».

مَنْهَا: مُتَعَلِّقَانِ بِ« يَتَّبِئُ ». وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ حَالٍ^(٢) مِنْ

(١) الدر ٤/١٩٣، والفريد ٣/٧٧، والعكبري/٧٣٦، وحاشية الجمل ٢/٤٦٢.

(٢) انظر العكبري/٧٣٦، والفريد ٣/٧٧، والعجيب أن السمين الحلبي أورد أن أبا البقاء أجاز تعليقه بمحذوف حال من «حيث» خلافاً لما ورد في تبيان العكبري، والدر ٤/١٩٣، وحاشية الشهاب ٥/١٨٨، وحاشية الجمل ٢/٤٦٢.

« حَيْثُ »؛ لأن « حَيْثُ » لا يستعمل إلا مضافاً إلى جملة يتم بها المعنى، وتقديم الحال على المضاف إليه لا يجوز، وحكم المضاف والمضاف إليه واحد.

حَيْثُ : فيه ما يأتي^(١):

- ١ - ظرف مكان مبني في محل نصب متعلق بـ « يَتَّبِعُوا ».
 - ٢ - أسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به لـ « يَتَّبِعُوا »، أي: يتبوا منها أي مكان يشاء.
 - ٣ - أسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به لـ « مَكَانًا ».
- والوجه الأول أمتن وأظهر.
- يَشَاءُ : مثل « يَتَّبِعُوا ».
- * وجملة: « يَتَّبِعُوا... » في محل نصب حال من « يُوسُفَ ».
- * وجملة: « يشاء » في محل جر مضاف إليه.
- نُصِيبُ : مثل « يَتَّبِعُوا » والفاعل « نحن » للتعظيم.
- بِرَحْمَتِنَا : متعلقان بـ « نُصِيبُ » و« نَا » في محل جر مضاف إليه.
- مَنْ : اسم موصول مبني في محل مفعول به.
- نَشَاءُ : مثل « نُصِيبُ ».
- * وجملة: « نُصِيبُ »: استئنافية تعليلية لا محل لها.
- * وجملة: « نَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « من ».
- وَلَا نُضِيعُ : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية، و« نُضِيعُ » مثل « نُصِيبُ ».
- أَجَرَ : مفعول به منصوب. الْمُحْسِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.
- * وجملة: « لَا نُضِيعُ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نُصِيبُ ».

(١) الدر ٤/١٩٣، والفريد ٣/٧٧، والعكبري ٧٣٥، وحاشية الجمل ٢/٤٦٢.

وَلَا جُرَّ الْأَخِرَةَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾

- وَلَا جُرَّ : الواو: حالية، و« أَجُرُّ » مبتدأ مرفوع، واللام: للتوكيد وقيل للقسم^(١).
- الْأَخِرَةَ : مضاف إليه مجرور. خَيْرٌ : خبر مرفوع.
- * وجملة: « أَجُرُّ الْأَخِرَةَ خَيْرٌ » في محل نصب حال.
- لِلَّذِينَ : متعلقان بـ « خَيْرٌ ».
- ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة: « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».
- وَكَانُوا : الواو: عاطفة، والفعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.
- يَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة: « كَانُوا... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامَنُوا ».
- * وجملة: « يَتَّقُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

وَجَاءَ إِخْوَهُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٨﴾

- وَجَاءَ : الواو: استئنافية، والفعل ماض. إِخْوَهُ : فاعل مرفوع. يُوسُفَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة للعلمية والعجمة.
- * وجملة: « جَاءَ... » لا محل لها؛ استئنافية.
- فَدَخَلُوا : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
- عَلَيْهِ : متعلقان بـ « دَخَلُوا ».
- * وجملة: « دَخَلُوا... » معطوفة على جملة: « جَاءَ إِخْوَهُ... » لا محل لها.

(١) وحاشية الجمل ٤٦٤/٢.

فَعَرَفَهُمْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو).

* وجملة: « عَرَفَهُمْ » معطوفة على جملة: « دَخَلُوا » لا محل لها. وَهُمْ : الواو: حالية، و« هُمْ » ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. لَهُمْ : ١ - متعلقان بـ « مُنْكَرُونَ ».

٢ - اللام: زائد للتقوية، والهاء في محل نصب مفعول به لـ « مُنْكَرُونَ ». مُنْكَرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُمْ لَهُمْ مُنْكَرُونَ » في محل نصب حال من الهاء في « عَرَفَهُمْ ».

وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ أَتُنُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُنْفِي الْكَيْدَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٣٩﴾

وَلَمَّا : الواو: عاطفة، و« لَمَّا » ظرف متضمن معنى الشرط بمعنى (حين) مبني في محل نصب متعلق بـ « قَالَ ».

جَهَّزَهُمْ : مثل (عرفهم) في الآية السابقة.

بِجَهَّازِهِمْ : متعلقان بـ « جَهَّزَهُمْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَهَّزَهُمْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

قَالَ أَتُنُونِي : مرّ إعرابها في الآية « ٥٤ » من هذه السورة.

بِأَخٍ : متعلقان بـ « أَتُنُونِي ». لَكُمْ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَخٍ ».

قال أبو السعود^(١): « لم يقل بأخيكم مبالغة في إظهار عدم معرفته لهم ».

مِنْ أَبِيكُمْ : متعلقان بـ^(٢) :

(١) انظر تفسيره ١١٩/٣، ويفرق اللغويون بين «مررت بغلامك» و«مررت بغلام لك»؛ فالأول يقتضي معرفة الغلام، والثاني لا يقتضي ذلك، انظر المحيط ٣٢١/٥، والدر ١٩٢/٤.

(٢) انظر الفريد ٧٨/٣.

- ١ - محذوف صفة لـ « أخ » .
- ٢ - محذوف حال من الكاف في « لَكُمْ » .
- وعلامة جر « أَيُّكُمْ » الياء؛ لأنه من الأسماء الستة، والكاف: في محل جر مضاف إليه .
- * وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم .
- * وجملة: « أَتُونِي . . . » في محل نصب مقول القول .
- أَلَا : الهمزة: للاستفهام، و« لَا » نافية .
- تَرَوْتَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل . أَتَى : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب اسم « أن » .
- أُوفِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (أنا) .
- الْكَيْلَ : مفعول به منصوب .
- * وجملة: « تَرَوْتَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .
- * وجملة: « أَتَى . . . » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « تَرَوْتَ » .
- * وجملة: « أُوفِي . . . » في محل رفع خبر « أن » .
- وَأَنَا : الواو: عاطفة، و« أَنَا » في محل رفع مبتدأ . خَيْرٌ : خبر مرفوع .
- الْمُنزِلِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء .
- * وجملة: « أَنَا خَيْرٌ . . . » معطوفة على جملة: « أُوفِي »؛ فهي في محل رفع .

فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ، فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿١٧﴾

فَإِنْ : الفاء: عاطفة، و« إِنْ » حرف شرط جازم .

لَمْ تَأْتُونِي :

١ - « لَمْ » حرف نفي وقلب، والمضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط .

٢ - « لَمْ » حرف نفي وقلب وجزم، والمضارع مجزوم به في محل جزم فعل الشرط.

والوجه الأول أيسر، وعلامة الجزم حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.
بهـ: متعلقان بـ « تَأْتُوا ».

فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« لَا » نافية للجنس. كَيْلٌ: اسم « لَمْ » مبني على الفتح في محل نصب. لَكُمْ: متعلقان بمحذوف خبر « لَا ». عِنْدِي: ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر « لَا » وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: « لَمْ تَأْتُونِي ... » معطوفة على جملة « تَأْتُونِي » في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب.

* وجملة: « لَا كَيْلٌ لَكُمْ ... » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَلَا تَفَرُّونَ: الواو: عاطفة أو استئنافية، وفي « لَا » وجهان:
١ - ناهية جازمة.

٢ - نافية لا عمل لها.

و« تَفَرُّونَ » (١):

١ - فعل مضارع مجزوم:

أ - بـ « لَا » إن كانت ناهية.

ب - بالعطف على محل جملة جواب الشرط « لَا كَيْلٌ »؛ إن كانت « لَا » نافية.

وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به.

(١) المحيط ٣٢١/٥، والدر ١٩٣/٤، ومعاني الفراء ٤٨/٢، والفريد ٧٨/٣، وتفسير أبي السعود ١٢٠/٣، وفتح القدير ٤٣/٣، والكشاف ١٤٥/٢، وحاشية الشهاب ١٨٩/٥.

٢ - مضارع مرفوع، وهو نفي مستقل معناه النهي، و«لَا» نافية وحذفت نون الرفع كما حذفت في «فَيَمَّ بُبْشُرُونَ» الحجر/٥٤ ذكر هذا الوجه أبو حيان وتلميذه السمين والفراء.

والجزم أولى وأظهر، والله أعلم.

* وجملة: «لَا نَقْرُونَ» فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم؛ معطوفة على جملة جواب الشرط «لَا كَيْلَ لَكُمْ».

٢ - استثنائية لا محل لها، إن كان المضارع مرفوعاً والوجه عندنا الأول كما تقدم.

قَالُوا سَرَّوْدٌ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ﴿١١﴾

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

سَرَّوْدٌ: السين للأستقبال، والمضارع مرفوع، وفاعله تقديره «نحن».

عَنْهُ: متعلقان بـ «سَرَّوْدٌ». أَبَاهُ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «قَالُوا...» لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

* وجملة: «سَرَّوْدٌ...» في محل نصب مقول القول.

وَإِنَّا: الواو: عاطفة، و«إِن» حرف ناسخ مشبه بالفعل، و«نَا» في محل نصب

اسم «إِن».

لَفَاعِلُونَ: اللام: مزحلقة، و«فَاعِلُونَ» خبر «إِن» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: «إِنَّا لَفَاعِلُونَ» معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

وَقَالَ لِفَتْنَيْنِهِ أَجْعَلُوا بِضَعْنَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا أُنْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦﴾

وَقَالَ: الواو: استثنائية، والفعل ماض فاعله «هو»، أي: يوسف عليه السلام.

- لِفَتْنَيْهِ : متعلقان بـ « قَالَ » ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .
- أَجْعَلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل .
- بِضَعْفِهِمْ : مفعول به منصوب ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .
- فِي رِحَالِهِمْ : متعلقان بـ « أَجْعَلُوا » ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .
- * وجملة : « قَالَ . . . » لا محل لها ؛ استئنافية .
- * وجملة : « أَجْعَلُوا . . . » في محل نصب مقول القول .
- لَعَلَّهُمْ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للترجي ، والهاء : في محل نصب اسمه .
- يَعْرِفُونَهَا : فعل مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل ، و « هَا » في محل نصب مفعول به .
- * وجملة : « لَعَلَّهُمْ . . . » لا محل لها ؛ استئنافية تعليلية .
- * وجملة : « يَعْرِفُونَهَا » في محل رفع خبر « لَعَلَّ » .
- إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها الذي دلّ عليه « لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا » .
- أَنْقَلَبُوا : مثل « قَالُوا » في الآية السابقة .
- إِلَىٰ أَهْلِهِمْ : متعلقان بـ « أَنْقَلَبُوا » ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .
- * وجملة : « أَنْقَلَبُوا . . . » في محل جر مضاف إليه .
- * وجملة جواب الشرط :
- ١ - محذوفة دلّ عليها « لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا » .
- ٢ - جملة : « لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا » عند من يجيز تقدم جواب الشرط .
- لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ : مثل « لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا » ، ويحتمل في « يَرْجِعُونَ » أن يكون^(١) :
- ١ - متعدياً ، ومفعوله محذوف ، أي : « يردّون البضاعة » .
- ٢ - لازماً ، أي : يرجعون إلينا .

(١) المحيط ٣٢٢/٥ ، الدرر ١٩٤/٤ .

- * وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » لا محل لها؛ استثنائية واقعة في حيز القول.
- * وجملة: « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْدُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانَا
نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٦٣﴾

فَلَمَّا : الفاء : عاطفة، و« لَمَّا » مرّ إعرابها في الآية « ٥٩ » من هذه السورة.
رَجَعُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
إِلَىٰ أَبِيهِمْ : متعلقان بـ « رَجَعُوا »، وعلامة الجر الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- * وجملة: « رَجَعُوا . . . » في محل جر مضاف إليه.

قَالُوا : مثل « رَجَعُوا ».

- * وجملة: « قَالُوا . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
يَتَأَبَانَا : « يَا » : للنداء، و« أَبَانَا » : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الألف، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

مُنِعَ : فعل ماض مبني للمفعول. مِنَّا : متعلقان بـ « مُنِعَ ».

الْكَيْدُ : نائب فاعل مرفوع.

- * وجملة النداء: « يَا أَبَانَا » في محل نصب مقول القول.

- * وجملة: « مُنِعَ مِنَّا الْكَيْدُ » فيها ما يأتي:

١ - استثنائية في حيز القول جواب للنداء، و« مُنِعَ » ماض حقيقة.

٢ - جواب شرط مقدّر، و« مُنِعَ » ماض لفظاً مستقبلي معنى، أي: إن لم يُرسل

معنا أخانا يمنع منا الكيل في المرة القادمة.

والوجه الأول أوضح وأمتن.

قال أبو حيان^(١): « ويكون « مُنِعَ » يراد به في المستأنف وإلا فقد كيل لهم وجاءوا أباهم بالميرة، لكن لما أذروا بمنع الكيل قالوا: « مُنِعَ »، وقيل أشاروا إلى بعير بينامين الذي منع من الميرة، وهذا أولى بحمل « مُنِعَ » على الماضي حقيقة... ».

فَأَرْسِلَ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، والفعل أمر للدعاء.

والفاعل تقديره « أنت ». مَعْنَى : ظرف منصوب متعلق:

١ - بمحذوف حال من « أَخَانَا »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

٢ - بـ « أَرْسِلَ ». والوجه الأول أقوى.

أَخَانَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، و« نَا » في محل جر مضاف

إليه. نَكَّتَلْ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، والفاعل تقديره « نحن ».

* وجملة: « أَرْسِلَ ... » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن أردت الكيل فأرسل... .

* وجملة: « نَكَّتَلْ » لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء، أي: إن ترسل معنا أخانا نكتل.

وَأِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ : مثل « إِنَّا لَفَعِلُونَ » في الآية « ٦١ » والواو: حالية أو عاطفة و« لَهُ » متعلقان بـ « حَفِظُونَ ».

* وجملة: « إِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ »:

١ - في محل نصب حال من فاعل « نَكَّتَلْ ».

٢ - معطوفة على جملة « نَكَّتَلْ » لا محل لها.

قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا ءَامَنُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللَّهُ خَبِيرٌ حَفِظًا
وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٤﴾

قَالَ : فعل ماضٍ، فاعله « هو »، أي: يعقوب عليه السلام.

هَلْ : حرف أستفهام للنفي . ءَامَنُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « أنا » . عَلَيْهِ : متعلقان بـ « ءَامَنُكُمْ » .

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « هَلْ ءَامَنُكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِلَّا : للحصر . كَمَا : الكاف أسم مبني في محل نصب^(١):

١ - نائب مفعول مطلق نعت لمصدر محذوف، أي: هل آمنكم عليه أمناً مثل أمني إياكم على أخيه.

٢ - حال من مصدر محذوف ذكره السمين الحلبي.

والوجه الأول أمتن وأظهر.

و « مَا »: مصدرية.

ءَامَنُكُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَلَىٰ أَخِيهِ : متعلقان بـ « ءَامَنُكُمْ »، وعلامة جر « أَخِيهِ » الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِن قَبْلُ : حرف جر، و« قَبْلُ » أسم مبني على الضم في محل جر، وهما متعلقان بـ « ءَامَنُكُمْ ».

- والمصدر المؤول « مَا ءَامَنُكُمْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

(١) الدر المصون ٤/١٩٤، والفريد ٣/٧٩، والعكبري ٧٣٧، وحاشية الجمل ٢/٤٦٦.

* وجملة: « أَيْنْتُكُمْ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

فَأَلَّهُ : الفاء: استئنافية أو هي الفصيحة. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

حَفِظًا : فيه ما يأتي^(١):

١ - تمييز.

٢ - حال.

ذكره الزمخشري وأبو البقاء والهمداني وأبو السعود والشوكاني.

والتمييز أوضح وأقوى؛ لأن « خَيْرٌ » تفضيل. قال أبو حيان: « وأجاز الزمخشري أن يكون « حَفِظًا » حالاً، وليس بجيد؛ لأن فيه تقييد « خَيْرٌ » بهذه « الحالة » لكن تلميذه السمين خالفه فقال: « ولا محذور فإن هذه الحال لازمة؛ لأنها مؤكدة لا مبينة . . . ». والحال اللازمة هي المبينة وليست المؤكدة، ولعل ما ورد في الدر المصون سهو أو تصحيف.

* وجملة: « أَلَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - جواب شرط مقدر مقترنة بالفاء في محل جزم، أي: إن أرسلته معكم فالله خير حافظاً.

والوجه الأول ظاهر.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. أَرْحَمُ : خبر مرفوع. الرَّحِيمِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « هُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِ » معطوفة على جملة « فَأَلَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا » فلها حكمها.

(١) المحيط ٣٢٢/٥، والدر ١٩٤/٤، والفرید ٧٩/٣، والعكبري/٧٣٧، والكشاف ١٤٥/٢، وإعراب النحاس ٣٣٥/٢، والبيان ٤٢/٢، وتفسير أبي السعود ١٢١/٣، وفتح القدير ٤٤/٣، وحاشية الشهاب ١٩٠/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٣٢.

وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَعَهُمْ وَجَدُوا بِضَعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا بَانَ مَا نَبَغِيَ هَذِهِ
بِضَعْنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزِدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلُ
يَسِيرٍ ﴿٦٥﴾

وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَعَهُمْ وَجَدُوا بِضَعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ :

« وَلَمَّا فَتَحُوا ... وَجَدُوا » مثل: « فَلَمَّا رَجَعُوا ... قَالُوا ... » في الآية « ٦٣ »

من هذه السورة.

مَتَعَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِضَعَتَهُمْ : مثل « مَتَعَهُمْ ». رُدَّتْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء:

للتأنيث، ونائب الفاعل تقديره «هي». إِلَيْهِمْ : متعلقان بـ « رُدَّتْ ».

* وجملة: « فَتَحُوا ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « وَجَدُوا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « رُدَّتْ ... » في محل نصب حال، على تقدير « قد » عند من

يشترطها.

قَالُوا يَا بَانَ مَا نَبَغِيَ هَذِهِ بِضَعْنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا :

قَالُوا يَا بَانَ : مرّ إعرابها في الآية « ٦٣ » من هذه السورة.

* وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ أستثنائية بيانية.

* وجملة: « يَا بَانَ » في محل نصب مقول القول.

مَا : فيها ما يأتي^(١) :

١ - أستفهامية في محل نصب مفعول مقدم لـ « نَبَغِيَ »، أي: أي شيء نطلب

من ملك؟ أو: ماذا نبتغي وراء ما وصفناه لك من إحسان الملك إلينا؟

أو: أي شيء نطلب من الكرامة؟.

(١) المحيط ٣٢٣/٥، والدر ١٩٥/٤، والفريد ٨٠/٣، وتفسير أبي السعود ١٢٢/٣، وإعراب

النحاس ٣٣٥/٢، ومعاني الفراء ٤٩/٢، وفتح القدير ٤٥/٣، والكشاف ١٤٥/٢، =

٢ - نافية، وفي معنى « نَبَغِيَّ » ما يأتي:

١ - نطلب، ومفعوله محذوف، والتقدير:

أ - ما نبغي شيئاً غير ما رأينا من إحسان الملك في وجوب المراجعة إليه.

ب - ما نبغي غير هذا المطلب. أو: ما نريد بضاعة أخرى، أو: ما بقي لنا ما نطلب.

٢ - افترينا، أي: ما افترينا فكذبنا على هذا الملك ولا في وصف إكرامه. أو: ما نتزید في ما وصفنا لك من إحسان الملك وإكرامه.

نَبَغِيَّ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (نحن).

* وجملة: « مَا نَبَغِيَّ » لا محل لها؛ استئنافية.

هَذِهِ: الهاء للتنبية، و« ذِه » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

بِضَعْنُنَا: ١ - بدل من اسم الإشارة مرفوع.

٢ - عطف بيان مرفوع.

٣ - خبر مرفوع.

و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « هَذِهِ بِضَعْنُنَا » فيها ما يأتي:

١ - تفسيرية لقوله: « مَا نَبَغِيَّ ». ٢ - استئنافية.

رُدَّتْ إِلَيْنَا: مثل: « رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ».

* وجملة: « رُدَّتْ إِلَيْنَا... » فيها ما يأتي^(١):

= والعكبري/٧٣٧، والبيان ٤٣/٢، وحاشية الشهاب ١٩٠/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٣٢، وحاشية الجمل ٤٦٦/٢.

(١) المحيط ٣٢٤/٥، والدر ١٩٥/٤، وتفسير أبي السعود ١٢١/٣، وانظر مغني اللبيب ٥٣٦/٢، والكشاف ١٤٥/٢، وحاشية الشهاب ١٩٠/٥، وحاشية الجمل ٤٦٦/٢.

- ١ - في محل رفع خبر « هَذِهِ » .
- ٢ - في محل نصب حال من « بِضَعْنَا » و « قد » مقدرة عند من يشترطها، و « بِضَعْنَا » خبر « هَذِهِ » .
- وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفُظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلٌ بَعِيرٌ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ :
- وَنَمِيرٌ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، وفاعله « نحن » . أَهْلَنَا : مفعول به منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه . وَنَحْفُظُ أَخَانَا : مثل « وَنَمِيرُ أَهْلَنَا » ، وعلامة نصب « أَخَانَا » الألف . وَنَزْدَادُ : مثل « وَنَمِيرٌ » .
- كَيْلٌ : فيها ما يأتي: ١ - مفعول به منصوب .

٢ - تمييز منصوب .

بَعِيرٌ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة: « نَمِيرُ أَهْلَنَا » :

١ - معطوفة على^(١) :

أ - جملة: « هَذِهِ بِضَعْنَا ... » فلها حكمها .

ب - مقدر يدل عليه السياق، أي: فنستعين بها ونستظهر، ونمير أهلنا في الرجوع إلى الملك، وهذا المقدر معطوف على جملة: « هَذِهِ بِضَعْنَا » .

ج - جملة: « مَا نَبَغِيَّ » ، إن كانت « مَا » نافية، و« نَبَغِيَّ » بمعنى نتزيد أو نكذب، أي: لا نبغي فيما نقول ونمير أهلنا ونحفظ أخانا . . .

٢ - استثنائية، أي: وينبغي أن نمير أهلنا . ذكره الزمخشري وأبو حيان .

* وجملة « نَحْفُظُ أَخَانَا » معطوفة على ما عطفت عليه جملة: « نَمِيرُ أَهْلَنَا » .

* وجملة: « وَنَزْدَادُ كَيْلٌ بَعِيرٌ » مثل جملة: « نَحْفُظُ أَخَانَا » .

(١) المحيط ٣٢٤/٥، والدر ١٩٥/٤، وتفسير أبي السعود ١٢٢/٣، وحاشية الجمل ٤٦٧/٢، وفتح القدير ٤٥/٣، والكشاف ١٤٥/٢، وحاشية الشهاب ١٩٠/٥ .

ذَلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. كَيْلٌ : خبر مرفوع. يَسِيرٌ : صفة مرفوعة.
وفي قائل هذه الجملة رأيان^(١):

١ - إخوة يوسف، والمعنى: ذلك كيل قليل يجينا إليه الملك، أو: ذلك كيل سهل عليه متيسر لا يتعاضمه فيعطيه، أو: الذي جئناك به قليل قليل لا يكفي.

٢ - يعقوب عليه السلام، والمعنى: حمل بعير واحد شيء يسير لا يخاطر لمثله بالولد.

والظاهر أنها من قول إخوة يوسف عليه السلام، والله أعلم.

* وجملة: « ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ » لا محل لها؛ استثنائية.

قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنْ اللَّهِ لَتَأْتُنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ
فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿١١٦﴾

قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنْ اللَّهِ لَتَأْتُنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله: « هو »، أي: يعقوب عليه السلام.

لَنْ : حرف نفي وأستقبال ونصب. أُرْسِلَهُ : فعل مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنا).

مَعَكُمْ : ظرف منصوب متعلق بـ:

١ - « أُرْسِلَ ».

٢ - محذوف حال من الهاء في « أُرْسِلَهُ ». والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

(١) المحيط ٣٤٢/٥، والكشاف ١٤٦/٢، والفريد ٨١/٣، وحاشية الشهاب ١٩١/٥.

* وجملة: « لَنْ أُرْسِلَهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

حَتَّى : حرف غاية وجر. تُؤْتُونِ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد « حَتَّى »، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به أول. مَوْثِقًا : مفعول به ثان منصوب.

مِنْ اللَّهِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَوْثِقًا »، أي: حتى تعطوني عهداً مشهوداً عليه من الله تعالى.

- والمصدر المؤول « أن تؤتوني » في محل جر بـ « حَتَّى » متعلق بـ « أُرْسِلَ ».

* وجملة: « تُؤْتُونِ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

لَتَأْتُنِي : اللام: واقعة في جواب القسم المضمرة في قوله: « مَوْثِقًا »، أي: حتى تقسموا بالله لتأتني به، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون: المشددة للتوكيد، والنون الثانية: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

به: متعلقان بـ « تَأْتُنِ ».

* وجملة: « تَأْتُنِي » لا محل لها؛ جواب القسم المضمرة.

إِلَّا : للاستثناء. أن : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يُحَاطَ : فعل مضارع منصوب مبني للمفعول. يَكُمُّ : جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل.

- والمصدر المؤول: « أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ » في محل نصب على الاستثناء، وفيه ما يأتي^(١):

١ - منقطع، أي: لكن إذا أحيط بكم خرجتم من عهدكم الإتيان به.

قال أبو البقاء: « هو أستثناء من غير الجنس ».

(١) المحيط ٣٢٥/٥، الدر ١٩٦/٤، والفريد ٨١/٣، وتفسير أبي السعود ١٢٣/٣، وفتح القدير ٤٥/٣، وإعراب النحاس ٣٣٦/٢، والعكبري/٧٣٧، والكشاف ١٤٦/٢، وحاشية الشهاب ١٩١/٥، وحاشية الجمل ٤٦٨/٢.

٢ - متصل، مستثنى من أعم العام، والكلام المثبت « لَتَأْتَنِّي بِهِ » في معنى النفي:

أ - في المفعول له، أي: لا تمتنعون من الإتيان به لعله من العلل إلا لعله واحدة، وهي « أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ »، ونظيره في المثبت المتأول بالنفي قولهم: « أقسمت بالله لَمَا فعلت، وإلا فعلت »، أي: ما أطلب منك إلا الفعل، ومثله: « أنشدك الله إلا فعلت ».

ب - في الأحوال، قال أبو البقاء: « ويجوز أن يكون من الجنس؛ ويكون التقدير: لتأتني به على كل حال إلا في حال الإحاطة بكم»، ورد أبو حيان وتلميذه السمين هذا الوجه؛ لأن «...» الناصبة للفعل لا تقع موقع الحال، وإن كان صريح المصدر قد يقع حالاً^(١)، لكنهم لم يعتقدوا في المؤول ما يعتقدونه في الصريح « فيجيزون » جئتكم ركضاً « ولا يجيزون » جئتكم أن أركض «.

ج - في الأزمان، أي: لتأتني به في كل وقت إلا وقت الإحاطة بكم.

قال أبو حيان: « ويبقى » لَتَأْتَنِّي بِهِ « على ظاهره من الإثبات » وخالفه تلميذه السمين فقال: « قلت: الظاهر من هذا أنه أستثناء مفرغ، ومتى كان مفرغاً وجب تأويله بالنفي ».

وقد أجاز ابن جني أن يقع المصدر المؤول ظرفاً خلافاً لابن الأنباري الذي منع ذلك فهو لا يجيز أن نقول: خروجنا أن يصبح الديك، ويجيز قولنا: خروجنا صباح الديك، أي: وقت صباح الديك.
والوجه الأول أوضح وأيسر.

(١) قال السمين الحلبي: «ولك أن تفرق بينهما [أي : بين الحال الصريح والمصدر المؤول بحال] بأن الحال يلزم التنكير، وأن وما في حيزها نصوا على أنها في رتبة المضمرة في التعريف، فنافى وقوعها موقع الحال، بخلاف الظرف فإنه لا يشترط تنكيره، فلا يمتنع وقوع (أن) وما في حيزها موقعه. انظر الدر المصون ٤/١٩٧.

* وجملة: « يُحَاطَ بِكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْتَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَيَّ مَا نَقُولُ وَكَيْلٌ :

فَلَمَّا آتَوْهُ ... قال: مثل: « لَمَّا رَجَعُوا ... فَأَلُّوا » في الآية « ٦٣ » والماضي هنا مبني على الضم المقدر في « آتَوْهُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به، وعلى الفتح الظاهر في « قَالَ »، وفاعله « هو »، أي: يعقوب، والفاء: عاطفة.

مَوْتَهُمْ : مفعول به ثان، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « آتَوْهُ ... » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلَيَّ : حرف جر. مَا : تحتل أن تكون^(١).

١ - مصدرية، وهي وما بعدها مصدر مؤول في محل جر.

٢ - موصولة في محل جر، وعائدها مفعول « نَقُولُ » المحذوف، أي: نقوله.

والجاءَ والمجرور متعلقان بـ « وَكَيْلٌ ».

نَقُولُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله « نحن ». وَكَيْلٌ : خبر لفظ الجلالة مرفوع.

وجملة: « اللَّهُ ... » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « نَقُولُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

وَقَالَ يَبْنَى لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَأَدْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٧٧﴾

وَقَالَ يَبْنَى لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَأَدْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ :

وَقَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، وفاعله « هو »، أي: يعقوب عليه

السلام.

يَبْنِيَّ : « يَا »: للنداء، والمنادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة، والياء: الثانية في محل جر مضاف إليه.

لَا تَدْخُلُوا : « لَا » ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.
مِنْ بَابٍ : متعلقان بـ « لَا تَدْخُلُوا ». وَجِدٍ : صفة مجرورة.

- * وجملة: « قَالَ ... » معطوفة على جملة « قَالَ » في الآية السابقة لا محل لها.
- * وجملة النداء: « يَبْنِيَّ ... » في محل نصب مقول القول.
- * وجملة: « لَا تَدْخُلُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَأَدْخُلُوا : الواو: عاطفة، والأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- مِنْ أَبْوَابٍ : متعلقان بـ « تَدْخُلُوا ». مُتَفَرِّقَةٍ : صفة مجرورة.
- * وجملة: « أَدْخُلُوا ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « لَا تَدْخُلُوا ».

وَمَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » : نافية.

- أَغْنِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « أنا ».
- عَنْكُمْ : متعلقان بـ « أَغْنِي ».

مِنَ اللَّهِ : متعلقان بمحذوف حال من « شَيْءٍ »، وهو في الأصل وصف له، أي: من شيء كائن من الله، أي: من قضائه.

مِنْ : حرف جر زائد. شَيْءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً.

- ١ - نائب مفعول مطلق، أي: ما أغني عنكم شيئاً من الإغناء، أو أي إغناء.
- ٢ - مفعول به، على تضمين « أَغْنِي » معنى « أدفع »، أي: لا أدفع عنكم شيئاً مما هو مقدر.

- * وجملة: « أَغْنِي ... » معطوفة على جملة: « لَا تَدْخُلُوا ... » لا محل لها.

إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتَ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ :

إِنْ : نافية . الْحُكْمُ : مبتدأ مرفوع . إِلَّا : للحصر . لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر « الْحُكْمُ » .

* وجملة: « إِنَّ الْحُكْمَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « تَوَكَّلْتُ » . تَوَكَّلْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل .

* وجملة: « تَوَكَّلْتُ » لا محل لها؛ استثنائية .

وَعَلَيْهِ : متعلقان بـ « يَتَوَكَّلْ » ، والواو: عاطفة . فَلْيَتَوَكَّلْ : الفاء: عاطفة أو هي الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، واللام: للأمر، والمضارع مجزوم . الْمُتَوَكِّلُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو .

* وجملة: « يَتَوَكَّلْ » فيها ما يأتي :

١ - معطوفة على جملة: « تَوَكَّلْتُ » لا محل لها .

قال أبو السعود^(١): « وَعَلَيْهِ » دون غيره « فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ » جمع بين الحرفين في عطف الجملة على الجملة مع تقديم الصلة للاختصاص مفيداً بالواو عطف فعل غيره من تخصيص التوكل بالله عز وجل على فعل نفسه، وبالفاء سببية فعله لكونه نبياً لفعل غيره من المقتدين به فيدخل فيهم بنوه دخولاً أولاً .

٢ - جواب شرط مقدر مقترن بالفاء؛ فهي في محل جزم .

والتقدير: إن كان الحكم لله تعالى فليتوكل المتوكلون عليه .

* وجملة الشرط المقدرة:

١ - معطوفة على جملة « تَوَكَّلْتُ » لا محل لها .

٢ - استثنائية لا محل لها .

(١) انظر تفسيره ١٢٤/٣ .

وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْذُوبُ قَضَلَهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾

وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْذُوبُ قَضَلَهَا :

وَلَمَّا : الواو: عاطفة، و « لَمَّا » فيها ما يأتي^(١) :

١ - حرف وجوب لوجوب .

٢ - ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلقة بجوابها .

دَخَلُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

مِنْ : حرف جر . حَيْثُ : أسم مبني على الضم في محل جر، وهما متعلقان

ب « دَخَلُوا » . أَمَرَهُمْ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به .

أَبُوهُمْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « دَخَلُوا ... » في محل جر مضاف إليه .

- وجواب « لَمَّا » فيه ما يأتي^(٢) :

١ - جملة « مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ ... »، و « لَمَّا » حرفية؛ إذ لو كانت

ظرفية لما جاز أن يكون جوابها « مَا كَانَ يُغْنِي ... » لأنه منفي

ب « مَا »؛ لأن ما بعد « مَا » النافية لا يعمل فيما قبلها، فلا يجوز القول:

« حين قام أخوك ما قام أبوك »، ويجوز: « لما قام أخوك ما قام أبوك »؛

فلَمَّا - هنا - يترتب جوابها على ما بعدها .

(١) المحيط ٣٢٥/٥، الدرر ١٩٧/٤ .

(٢) المحيط ٣٢٥/٥، الدرر ١٩٧/٤، والفريد ٨٢/٣، وفتح القدير ٤٧/٣، والعكبري/٧٣٨،

وحاشية الجمل ٤٦٧/٢ .

- ٢ - جملة: « ءَاوَىٰ » في الآية « ٦٩ »، وهي جواب « لَمَّا » الأولى والثانية.
- ٣ - محذوف، وتقديره عند أبي البقاء: « أمثلوا، أو قضاوا حاجة أبيهم»، وإلى هذا اتجه ابن عطية. ورأى السمين الحلبي ذلك تعسفاً؛ لأن في الكلام ما هو جواب صريح. وقدره الهمداني: « أفلحوا حيث أمثلوا أمره... ».

والوجه الأول أظهر وأمتن، والثاني حسن؛ لأن دخولهم على يوسف يعقب دخولهم من الأبواب.

* جملة: « أَمْرَهُمْ أَبُوهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

مَا كَانَ: « مَا » نافية، والماضي ناقص ناسخ، وأسمه « هو »، أي: دخولهم متفرقين.

يُعْنَى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هو »، أي: التفرق.

عَنْهُمْ: متعلقان بـ « يُعْنَى ».

مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ: مرّ إعرابها في الآية السابقة، ونقل الجمل في حاشيته عن الكرخي قوله: « من شيء يحتمل نصب بالمفعولية والرفع بالفاعلية »^(١).

* جملة: « مَا كَانَ يُعْنَى... » فيها ما يأتي:

- ١ - جواب « لَمَّا » لا محل لها، إن كانت « لَمَّا » حرفية كما تقدم.
- ٢ - في محل نصب حال من الواو: في « دَخَلُوا »، إن كان جواب « لَمَّا » « ءَاوَىٰ » في الآية « ٦٩ »، أي: غير مفيدهم الدخول متفرقين من الله شيئاً.

٣ - أستثنائية، إن كان جواب « لَمَّا » محذوفاً.

(١) انظر حاشية الجمل ٤٦٨/٢، والتقدير على نصب: ما كان يغني من قضاء الله شيئاً. والتقدير على الرفع: ما كان يغني عنهم من الله شيء من قضاؤه.

* وجملة: « يُغْنِي . . . » في محل نصب خبر « كان ».

إِلَّا : للاستثناء.

حَاجَةٌ : فيها ما يأتي^(١):

١ - منصوبة على الاستثناء المنقطع، أي: ولكن حاجة في نفس يعقوب قضاها.

٢ - مفعول لأجله، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه، أي: ما كان يغني عنهم أي شيء إلا لأجل حاجة كانت في نفس يعقوب.

والوجه الأول أوضح وأمتن، وفي الثاني تكلف لا يخفى.

في نَفْسٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « حَاجَةٌ ».

يَعْقُوبَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

قَضَاهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، و« ها » في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

* وجملة: « قَضَاهُ » في محل نصب صفة ثانية لـ « حَاجَةٌ ».

وَإِنَّهُ لَدُوٌّ عَلِيمٌ لِمَا عَلَفَنَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

وَإِنَّهُ : الواو: استئنافية، والحرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه. لَدُوٌّ : اللام: لام التوكيد المرحلقة، و« دُوٌّ » خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. عَلِيمٌ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّهُ لَدُوٌّ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

لِمَا : اللام: حرف جر، و« مَا »:

(١) الدر ٤/١٩٧، والفريد ٣/٨٢، والكشاف ٢/١٤٧، والعكبري/٧٣٨، وتفسير أبي السعود ٣/١٢٥، وفتح القدير ٣/٤٧، وإعراب النحاس ٢/٣٣٦، وحاشية الشهاب ٥/١٩٣، وحاشية الجمل ٢/٤٦٨.

١ - موصولة في محل جر، وعائدها مفعول « عَلَّمْنَا » المحذوف، أي: علمناه إياه.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « مَا عَلَّمْنَاهُ » في محل جر، والجار والمجرور في وجهي (ما) متعلقان بـ « عَلِمَ ».

عَلَّمْنَاهُ: فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « عَلَّمْنَاهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

وَلَكِنَّ: الواو: عاطفة، و« لَكِنَّ » حرف ناسخ للاستدراك. أَكْثَرَ: أسم « لَكِنَّ » منصوب. النَّاسِ: مضاف إليه مجرور.

لَا يَعْلَمُونَ: « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَكِنَّ أَكْثَرَ... » معطوفة على جملة « إِنَّهُ لَذُو... » لا محل لها.

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر لكن.

وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَأْوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾

وَلَمَّا دَخَلُوا... ءَأْوَىٰ: مثل: « فَلَمَّا رَجَعُوا... قَالُوا » في الآية « ٦٣ »

والماضي « ءَأْوَىٰ » مبني على الفتح المقدر، وفاعله: « هو »، أي: يوسف عليه السلام. عَلَى يُوسُفَ: متعلقان بـ « دَخَلُوا »، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة.

إِلَيْهِ: متعلقان بـ « ءَأْوَىٰ ».

أَخَاهُ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « دَخَلُوا... » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « ءَأْوَىٰ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم:

١ - « لَمَّا » في هذه الآية .

٢ - « لَمَّا » في الآية السابقة، و« لَمَّا » في هذه الآية؛ فهي جواب شرطين معاً كما تقدم .

قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله « هو »، أي: يوسف . إِيَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب اسمه .

أَنَا^(١) : ١ - ضمير فصل أو عماد للتوكيد .

٢ - في محل رفع مبتدأ .

أَخُوكَ : خبر :

١ - « إِنَّ » .

٢ - « أَنَا » .

وعلامة رفعه الواو، والكاف: في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية .

* وجملة: « إِيَّ ... » في محل نصب مقول القول .

* وجملة: « أَنَا أَخُوكَ » - على إعراب « أَنَا » في محل رفع مبتدأ - في محل رفع خبر « إِنَّ » .

فَلَا : الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب، وهي الفصيحة للعطف على مقدر، و« لَا »: ناهية جازمة . تَبَتَّئِسَ : فعل مضارع مجزوم، والفاعل « أنت » .

* وجملة: « لَا تَبَتَّئِسَ » معطوفة على استئناف مقدر لا محل لها، أي: فانتبه فلا تبئس .

بِمَا : الباء حرف جر، و« مَا »^(١):

١ - موصولة في محل جر، وعائدها مفعول « يَعْمَلُونَ » المحذوف، أي: « تعملونه » .

٢ - مصدرية، أي: بعملهم بنا.

- والمصدر المؤول « مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » في محل جر، والجارّ والمجرور سواء أكانت « مَا » اسمية أم حرفية متعلقان بـ « تَبَتَّيْسٌ ».

كَانُوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.
يَعْمَلُونَ : مرّ في الآية السابقة.

وجملة: « كَانُوا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.
وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ
إِنِّكُمْ نَسْرِقُونَ ﴿٧٠﴾

فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ : مرّ إعراب مثلها في الآية « ٥٩ »، والفاء: عاطفة، وفاعل « جَهَّزَهُم » تقديره « هو » وكذلك فاعل « جَعَلَ »، أي: جعل فتیان يوسف عليه السلام.

السَّقَايَةَ : مفعول به منصوب. في رَحْلِ : متعلقان بـ « جَعَلَ ».

أَخِيهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « جَهَّزَهُم ... » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « جَعَلَ ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. أَذَّنَ : فعل ماض. مُؤَذِّنٌ : فاعل مرفوع.

أَيَّتُهَا : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، و« هَا » للتنبية.

الْعِيرُ ^(١) : بدل أو عطف بيان مرفوع لفظاً تبعاً لـ « أَيَّتُهَا ».

(١) العير: بالكسر الإبل التي تحمل الميرة؛ لأنها تعير، أي: تذهب وتجيء من قولهم: عار الفرس إذا انفلت وذهب ها هنا وها هنا، وقيل: هي قافلة الحمير، أي إنها جمع «عَيْر» الذي =

- * وجملة: « أَذَنَّ مُؤَدِّنٌ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط غير الجازم.
- * وجملة النداء « أَيَّتَهَا أَلْعَيْرُ » في محل نصب مفعول به، أي: نادى مناد قائلاً: أيتها العير.
- إِنَّكُمْ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه.
- لَسَرِفُونَ : اللام: لام التوكيد المرحلقة، و« سَرِفُونَ » خبر « إِنْ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.
- * وجملة: « إِنَّكُمْ لَسَرِفُونَ » لا محل لها؛ استثنائية.

قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ ﴿٧١﴾

- قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
- وَأَقْبَلُوا : مثل « قَالُوا » والواو: حالية. عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « أَقْبَلُوا ».
- * وجملة: « قَالُوا . . . » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.
- * وجملة: « أَقْبَلُوا . . . » في محل نصب حال من الواو: في « قَالُوا » على تقدير « قد » عند من يشترط وجودها.
- مَاذَا :

- ١ - اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول به.
- ٢ - « مَا » اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، و« ذَا » اسم موصول مبني في محل رفع خبر، وعائده مفعول « تَفْقَدُونَ » المحذوف، أي: تفقدونه.

= هو الحمار، ثم أطلقت على كل قافلة، ونداؤها على سبيل المجاز نحو: «واسأل القرية» فالمنادى أهلها في الحقيقة. انظر المحيط ٣٢٩/٥، والدر ١٩٨/٤، والفريد ٨٣/٣، وتفسير أبي السعود ١٢٦/٣، وفتح القدير ٤٨/٣، ولسان العرب ٦٢٠/٤، وحاشية الشهاب ١٩٤/٥، والكشاف، ١٤٧/٢، وحاشية الجمل ٤٦٩/٢.

- نَفَقْدُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .
- * وجملة: « مَاذَا نَفَقْدُونَ » في محل نصب مقول القول، و« مَاذَا » أستفهام مفعول به .
- وجملة: « مَاذَا » من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول .
- * وجملة: « نَفَقْدُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول على إعراب « مَاذَا » مبتدأ وخبراً .

قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾

- قَالُوا : مرّ في الآية السابقة. نَفَقْدُ : فعل ماض مضارع مرفوع، وفاعله « نحن » .
- صُوعَ : مفعول به منصوب. الْمَلِكِ : مضاف إليه مجرور .
- * وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية .
- * وجملة: « نَفَقْدُ ... » في محل نصب مقول القول .
- وَلِمَنْ : الواو: عاطفة، واللام: حرف جر، و« مَنْ »: أسم موصول في محل جر متعلق بمحذوف خبر مقدم .
- جَاءَ : فعل ماض فاعله « هو » عائد الموصول. بِهِ : متعلقان بـ « جَاءَ » .
- حِمْلُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. بَعِيرٍ : مضاف إليه مجرور .
- * وجملة: « لِمَنْ جَاءَ .. حِمْلُ » معطوفة على مقول القول في محل نصب .
- * وجملة: « جَاءَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « مِنْ » .
- وَأَنَا : الواو: عاطفة أو استئنافية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ .
- بِهِ : متعلقان بـ « زَعِيمٌ » . زَعِيمٌ : خبر مرفوع .
- * وجملة: « أَنَا بِهِ زَعِيمٌ » في محل نصب :

١ - معطوفة على جملة مقول القول، ويكون المقصود بـ « قَالُوا » المنادي، ونسب القول إلى الجماعة لكونه واحداً منهم، ثم عاد القول إلى المنادي

وحده، لأنه القائل حقيقة^(١).

٢ - مقول قول مقدر، أي: وقال المؤذن: أنا به زعيم.

* وجملة القول المقدر استثنائية لا محل لها.

قَالُوا تَأَلَّه لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ﴿٧١﴾

قَالُوا : مَرَّ فِي الْآيَةِ « ٧١ » .

* وجملة « قَالُوا ... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

تَأَلَّه : التاء : للقسم، والتاء عند الجمهور بدل من الواو: وقيل من الباء، وتختص بالدخول على لفظ الجلالة « الله »، وقد تدخل على كلمة « الرب » مضافاً إلى الكعبة، وعلى كلمة « الرحمن » على ضعف، وزعم السهيلي أنها أصل بنفسها، ويلازمها التعجب غالباً كما في هذه الآية^(٢).

قال أبو حيان^(٣) : « قال ابن عطية والتاء في « تَأَلَّه » بدل من واو كما أبدلت في « تراث » وفي « التوراة » و« التخمة » ، وأما قوله وفي « التوراة » فعلى مذهب البصريين؛ إذ زعموا أن الأصل « ووراة » من « وري الزند »، ومن النحويين من زعم أن التاء زائدة ».

ولفظ الجلالة مجرور بتاء القسم متعلق بمحذوف، أي: تقسم.

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب القسم، و « قَدْ » : للتحقيق.

عَلِمْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

(١) فتح القدير ٤٩/٣ .

(٢) المحيط ٣٣٠/٥، الدرر ٢٠٠/٤، والكشاف ١٤٧/٢، والفريد ٨٥/٣، وتفسير أبي السعود

١٢٧/٣، وفتح القدير ٤٩/٣، وإعراب النحاس ٣٣٧/٢، ومعاني الفراء ٥١/٢، وحاشية

الشهاب ١٩٥/٥ .

(٣) المحيط ٣٣٠/٥ .

* وجملة القسم « نقسم تألوه... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَدْ عَلِمْتُمْ... » لا محل لها؛ جواب القسم.

مَا جِئْنَا : مثل « عَلِمْتُمْ » ، و« مَا » : نافية .

* وجملة : « مَا جِئْنَا » فيها ما يأتي^(١) :

١ - في محل نصب مفعول به لفعل العلم « عَلِمْتُمْ » المعلق بالنفي .

٢ - لا محل لها؛ جواب لقسم، إذا ضمن العلم نفسه معنى القسم .

لِنُفْسِدَ : اللام : للتعليل ، والمضارع منصوب بـ « أن » مضمرة ، والفاعل « نحن » .

في الْأَرْضِ : متعلقان بـ « نُفْسِدَ » .

- والمصدر المؤول « أن نفسد » في محل جر باللام ، وهما متعلقان

بـ « جِئْنَا » .

* وجملة : « نُفْسِدَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

وَمَا كُنَّا : الواو : عاطفة ، و« مَا » : نافية ، و« كُنَّا » فعل ماض ناقص مبني على

السكون ، و« نَا » في محل رفع اسمه . سَرِقَيْنِ : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه

الياء .

* وجملة : « مَا كُنَّا سَرِقَيْنِ » معطوفة على جملة « مَا جِئْنَا... » فلها حكمها .

قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٧٤﴾

قَالُوا : مرّ في الآية « ٧١ » ، والواو : عائدة إلى فتية يوسف أو المنادي .

* وجملة : « قَالُوا... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية .

فَمَا : الفاء : الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر ، و« مَا » اسم استفهام مبني في

محل رفع مبتدأ .

جَزَوْهُ: خبر مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي^(١):

١ - الصواع على تقدير مضاف، أي: فما جزاء سرقة.

٢ - السارق، أي: فما جزاء السارق.

٣ - السَّرَق، أي: فما جزاء السَّرَقِ إن كنتم كاذبين في إنكاركم وأدعائكم البراءة منه.

والأول أرجح لظهوره ووضوحه.

* وجملة: « مَا جَزَوْهُ »:

١ - في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن كان سارقاً وكنتم كاذبين فما جزاؤه؟

٢ - في محل جزم جواب الشرط « إِنْ كُنْتُمْ... » عند من يجيز تقدم جواب الشرط.

* وجملة الشرط المقدرة في محل نصب مقول القول.

إِنْ: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، فعل الشرط، والتاء: في محل رفع أسمه. كَذِبِينَ: خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « كُنْتُمْ كَذِبِينَ » لا محل لها؛ تفسيرية لجملة الشرط المقدر.

* وجملة جواب الشرط « إِنْ »^(٢):

١ - محذوفة دلّ عليها ما قبله.

٢ - جملة « فَمَا جَزَوْهُ » عند من يجيز تقدم جواب الشرط.

(١) المحيط ٣٣١/٥، الدرر ٢٠٠/٤، والفريد ٨٥/٣، والكشاف ١٤٨/٢، وتفسير أبي السعود

١٢٧/٣، وفتح القدير ٤٩/٣، والعكبري/٧٣٩، والبيان ٤٣/٢، وحاشية الشهاب ١٩٥/٥.

(٢) الدرر ٢٠٠/٤.

قَالُوا جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٧٥﴾

قَالُوا : مَرَّ فِي الْآيَةِ « ٧١ » ، والواو : عائدة على إخوة يوسف عليه السلام .

* وجملة : « قَالُوا ... » لا محل لها ؛ استئنافية بيانية .

جَزَاؤُهُ : فيه ما يأتي :

١ - مبتدأ مرفوع ، وفي خبره أقوال^(١) :

أ - محذوف ، أي : جزاؤه عندنا أن يستعبد من يسرق^(٢) .

ب - من وجد في رحله ، على تقدير مضاف ، أي : جزاؤه أستعبد من وجد المسروق في رحله . و« مَن » موصولة ، والهاء تعود إلى السارق .

ج - جملة : « من وجد في رحله فهو جزاؤه » ، و« مَن » مبتدأ ، و« هُوَ » مبتدأ ثان ، و« جَزَاؤُهُ » خبر الثاني ، و« هُوَ جَزَاؤُهُ » خبر « مَن » ، والعائد على « جَزَاؤُهُ » الهاء الأخيرة ، وعلى المبتدأ « مَن » « هُوَ » ، ذكره أبو البقاء وردّه السمين الحلبي ؛ لأن تقديره : « فالذي وجد في رحله جزاء الجزاء ؛ لأنه جعل « هُوَ » عبارة عن المبتدأ الثاني [من] ، وجعل الهاء الأخيرة في « جَزَاؤُهُ » الأخير عائدة على « جَزَاؤُهُ » الأول . وفيه نظر ، وقال الزمخشري وأبو السعود : ويجوز أن يكون « جَزَاؤُهُ » مبتدأ والجملة الشرطية كما هي

(١) المحيط ٣٣١/٥ ، والدر ٢٠٠/٤ ، والفريد ٨٥/٣ ، وإعراب النحاس ٣٣٨/٢ ، ومعاني الفراء ٥٢/٢ ، وتفسير أبي السعود ١٢٨/٣ ، وفتح القدير ٤٩/٣ ، والعكبري ٧٣٩ ، والكشاف ١٤٨/٢ ، والبيان ٤٣/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٤٣٣ ، وحاشية الشهاب ١٩٦/٥ ، وحاشية الجمل ٤٧٠/٢ .

(٢) كان حكم السارق عند آل يعقوب أن يسترق سنة ، وفي أهل مصر أن يضرب ويغرم ؛ فلذا استفتوا في جزائه .

خبره على إقامة الظاهر مقام المضمرة، والأصل جزاؤه من وجد في رحله فهو هو على أن الأول لمن، والثاني للظاهر الذي وضع موضعه.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: المسؤول عنه جزاؤه، وعدّ أبو حيان هذا الوجه متكلفاً ولا فائدة فيه، بينما خالفه تلميذه السمين وقال: « بل فيه فائدة الإضمار المذكور في علم البيان، وفي القرآن أمثال ذلك ».

والهاء: في « جَزَأُهُ » في محل جر مضاف إليه.

والوجه عندنا أن « جَزَأُهُ » مبتدأ خبره محذوف، ونرى أن الوجه الثاني « الخبر « من » على تقدير مضاف « حسن.

من : يحتمل أن تكون^(١):

١ - موصولة في محل رفع:

أ - خبر « جَزَأُهُ » على تقدير مضاف كما تقدم.

ب - مبتدأ.

٢ - شرطية في محل رفع مبتدأ.

وُجِدَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل « هُوَ » يعود إلى المسروق.

في رَحْلِهِ : متعلقان بـ « وُجِدَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه تعود إلى « من ».

* وجملة: « جَزَأُهُ مِنْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وُجِدَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول، إن كانت « من » موصولة.

٢ - في محل رفع خبر، إن كانت « من » شرطية.

(١) انظر المراجع السابقة.

فَهُوَ : الفاء^(١) :

- ١ - زائدة في خبر الموصول إن كان مبتدأ.
 - ٢ - استثنائية إن كان الموصول خبراً.
 - ٣ - رابطة لجواب الشرط إن كانت « من » شرطية.
- و « هُوَ » في محل رفع مبتدأ، ويعود إلى الاسترقاق أو الاستعباد، أي: الجزاء.
- جَزَوْهُ^ع : خبر مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « هُوَ جَزَوْهُ^ع »^(١):

- ١ - في محل رفع خبر الموصول « مَنْ » إن كان « مبتدأ ».
 - ٢ - استثنائية تفيد تقرير الحكم، إن كان الموصول خبراً.
 - ٣ - في محل جزم جواب الشرط، إن كانت « مَنْ » شرطية.
- كَذَلِكَ : الكاف أسم مبني على الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: نجزي السارق جزاء مثل ذلك.
- و« ذَا » اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه، والإشارة إلى حكم السرقة وجزاء السارق، وهو من كلام إخوة يوسف عليه السلام، واللام: للبعد. والكاف: للخطاب.

نَجَزَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «نحن».

الظَّالِمِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « نَجَزَى . . . » لا محل لها؛ استثنائية واقعة في حيز القول.

(١) مشكل إعراب القرآن/٤٣٣.

فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كَتَبَ لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾

فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ :

فَبَدَأَ : الفاء : عاطفة، والفعل ماضٍ فاعله « هو »، أي: يوسف عليه السلام.

بِأَوْعِيَّتِهِمْ : متعلقان بـ « بَدَأَ »، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « بَدَأَ ». وَعَاءِ : مضاف إليه مجرور.

أَخِيهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « بَدَأَ . . . » معطوفة على استئناف مقدر لا محل لها، أي: فأعيدوا إلى يوسف فبدأ بأوعيتهم.

ثُمَّ : حرف عطف. اسْتَخْرَجَهَا : فعل ماضٍ، والفاعل « هو »، و« ها » في محل نصب مفعول به، وتعود إلى^(١):

١ - الصواع؛ لأنه يذكر ويؤنث، أو لأنه حمل على معنى « السقاية ».

٢ - السرقة، وفيه نظر، لأن في ذلك مجازاً.

والوجه الأول أظهر وأقوى.

مِنْ وَعَاءٍ : متعلقان بـ « اسْتَخْرَجَهَا ».

أَخِيهِ : مثل السابق.

* وجملة: « اسْتَخْرَجَهَا . . . » معطوفة على جملة: « بَدَأَ . . . » لا محل لها.

(١) المحيط ٣٣٢/٥، الدرر ٢٠٢/٤، وتفسير أبي السعود ١٢٨/٣، وفتح القدير ٤٩/٣، والكشاف ١٤٨/٢، ومعاني الفراء ٥٢/٢، ومعاني الأخفش ٥٩٢/٢، والفريد ٨٧/٣، وحاشية الشهاب ١٩٦/٥، وحاشية الجمل ٤٧٠/٢.

كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ :

كَذَلِكَ : مرّ إعرابها في الآية السابقة، والتقدير هنا^(١) : كدنا ليوسف كيداً مثل ذلك الكيد العظيم، أي : علمناه إياه وأوحينا به إليه، وقيل : كدنا لأجل إخوته، بأن رددنا الحكم إليهم حتى أخذ منهم أخوهم بما يوحيه حكمهم.

كَدْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

لِيُوسُفَ : متعلقان بـ « كَدْنَا »، أي : دبرنا ليوسف، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة، واللام : للتعليل.

مَا كَانَ : مَا : نافية، و كَانَ : فعل ماض ناقص، وأسمه «هو»، أي : يوسف عليه السلام. لِيَأْخُذَ : اللام : لام الجحود، والمضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة، والفاعل « هو ».

أَخَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

فِي دِينِ : متعلقان بـ : ١ - « يَأْخُذَ ».

٢ - حال محذوفة من فاعل « يَأْخُذَ ».

الْمَلِكِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « كَدْنَا . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « مَا كَانَ . . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي^(٢):

١ - تفسيرية للكيد.

٢ - استثنائية تعليلية.

(١) المحيط ٣٣٢/٥، الدرر ٢٠٢/٤، والفريد ٨٧/٣، والكشاف ١٤٨/٢، وحاشية الشهاب ١٩٦/٥، وحاشية الجمل ٤٧١/٢.

(٢) المحيط ٣٣٢/٥، الدرر المصون ٢٠٠٢/٤، وحاشية الجمل ٤٧١/٢.

إِلَّا : أداة أستثناء .

- والمصدر المؤول: « أَنْ يَشَاءَ . . . » - تقدم نظيره في الآية « ٦٦ » من هذه السورة « إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ » - ففيه ما يأتي^(١) :

١ - في محل نصب على الأستثناء المنقطع، أي: ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك لكن بمشيئة الله أخذه على شريعة أبيه يعقوب وهي أن الاسترقاق جزاء السارق .

٢ - مستثنى متصل مفرغ من أعم الأحوال أو الأسباب، أي: ما كان ليأخذ أخاه في كل حال إلا حال التباسه بمشيئة الله؛ أو بسبب من الأسباب إلا سبب مشيئة الله .

٣ - في محل نصب على نزع الخافض على تقدير حذف حرف جر، أي إلا بأن يشاء الله، ذكره مكِّي القيسي^(٢) .

والوجه الأول أمتن، وفي الحال أعتراض؛ إذ لا تقع « أن » الناصبة للفعل موقع الحال، كما تقدم في الآية « ٦٦ » من هذه السورة .

* وجملة: « يَشَاءَ اللَّهُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

رَفَعُ دَرَجَتٍ مِّنْ نَّسَاءٍ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ :

رَفَعُ دَرَجَتٍ مِّنْ نَّسَاءٍ : تقدم إعرابها في سورة الأنعام ٦/٨٣ .

* وجملة: « رَفَعُ . . . » لا محل لها؛ أستئنافية .

* وجملة: « نَسَاءٍ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي « مِّنْ » .

وَفَوْقَ : الواو: عاطفة، و« فَوْقَ » ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر «مقدم» .

كُلِّ : مضاف إليه مجرور .

ذِي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء . عَلِيمٌ : مضاف إليه مجرور .

(١) المحيط ٥/٣٣٢، والدر المصون ٤/٢٠٠٢، والفريد ٣/٨٧، وتفسير أبي السعود ٣/١٢٩، وفتح القدير ٣/٥٠، وحاشية الشهاب ٥/١٩٧، وحاشية الجمل ٢/٤٧١ .

(٢) مشكل إعراب القرآن/٤٣٦ .

عَلَيْهِ : مبتدأ مؤخر مرفوع .

* وجملة: « فَوْقَ ... عَلَيْهِ » معطوفة على جملة: « نَزَعُ »، لا محل لها .

قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾

قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ :

قَالُوا : مرّ في الآية « ٧١ » من هذه السورة .

* وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية .

إِنْ : حرف شرط جازم . يَسْرِقُ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل «هو» . فَقَدْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« قَدْ »: للتحقيق . سَرَقَ : فعل ماضٍ جواب الشرط . أَخٌ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة . لَهُ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَخٌ » .

مِنْ : حرف جر . قَبْلُ : أسم مبني على الضم في محل جر، والجازر والمجرور متعلقان بـ « سَرَقَ » .

* وجملة: « إِنْ يَسْرِقُ ... » في محل نصب مقول القول .

* وجملة: « قَدْ سَرَقَ ... » في محل جزم جواب الشرط .

فَأَسْرَهَا : الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ، و« هَا » في محل نصب مفعول به، وفي عائدها ما يأتي^(١) :

(١) المحيط ٣٣٥/٥، والدر ٣٠٣/٤، والفريد ٨٩/٣، وتفسير أبي السعود ١٣١/٣، وفتح القدير ٥٢/٣، وإعراب النحاس ٣٤٠/٢، ومعاني الفراء ٥٢/٢، والعكبري/٧٤٠، والكشاف ١٤٩/٢، وحاشية الشهاب ١٩٧/٥، وحاشية الجمل ٤٧٢/٢ .

- ١ - مفسر في سياق الكلام، أي: الحزاة التي حصلت له من قولهم: «سَرَفَ» أو: كراهية مقالته.
- ٢ - الجملة أو الكلمة التي هي: «أَنْتُمْ سَرُّ مَكَانًا». قال الزمخشري: «إضمار على شريطة التفسير، يفسره «أَنْتُمْ سَرُّ مَكَانًا»، ورد أبو علي الفارسي هذا الوجه؛ لأنه غير مستعمل.
- ٣ - نسبتهم إياه إلى السرقة، وقد دلّ عليه الكلام. قاله أبو البقاء.
- ٤ - وقيل في الكلام تقديم وتأخير، أي: قال في نفسه: أنتم سرّ مكاناً وأسرّها، أي: هذه الكلمة. قاله أبو البقاء، وأنكره السمين الحلبي.
- ٥ - وقيل: المجازاة، وقيل: الحجة، وقيل: إجابته.
- والوجه الأول أمتن وأظهر، والله أعلم.
- يُؤسّفُ : فاعل مرفوع. فِي نَفْسِهِ : متعلقان بـ «أَسْرَهَا».
- * وجملة: «أَسْرَهَا...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة: «قَالُوا».
- وَلَمْ : الواو: حرف عطف، و «لَمْ» : حرف نفي وجزم وقلب.
- يُبِيدُهَا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، و«ها» في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو». لَهُمْ : متعلقان بـ «يُبِيدُهَا».
- * وجملة: «لَمْ يُبِيدُهَا...» معطوفة على جملة: «أَسْرَهَا» لا محل لها.
- قَالَ أَنْتُمْ سَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ :
- قَالَ : مثل: «سَرَفَ»، وفاعله «هو».
- أَنْتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. سَرُّ : خبر مرفوع. مَكَانًا : تمييز منصوب.
- * وجملة: «قَالَ...» فيها ما يأتي^(١):

(١) الدر المصون ٤/٢٠٤، وتفسير أبي السعود ٣/١٣١، وفتح القدير ٣/٥٢، والكشاف ٢/١٤٩، وحاشية الشهاب ٥/١٩٨.

- ١ - أستثنائية بيانية لا محل لها.
- ٢ - بدل من « أَسْرَهَا »، إذا كانت « هَا » عائدة إلى هذه الجملة.
- ٣ - تفسيرية على القول إن « هَا » عائدة إلى هذه الجملة أيضاً.
- * وجملة: « أَنْتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا » في محل نصب مقول القول.
- وَأَلَّهِ : الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.
- بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:
- ١ - موصولة في محل جر، وعائدها مفعول « تَصِفُونُ » المحذوف، أي بالذي تصفونه.
- ٢ - مصدرية، أي: بوصفكم.
- والمصدر المؤول « مَا تَصِفُونُ » - على إعراب « مَا » مصدرية - في محل جر بالباء، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَعْلَمُ » في الحالتين.
- تَصِفُونُ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة: « أَلَّهِ أَعْلَمُ ... » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.
- * وجملة: « تَصِفُونُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرْنَكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾

قَالُوا : مرّ في الآية « ٧١ » من هذه السورة.

* وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ أستثنائية بيانية.

يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ : مثل « أَيُّهَا الْعَزِيزُ » في الآية « ٧٠ » من هذه السورة.

* وجملة: « يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ » في محل نصب مفعول به.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. لَهُ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ »

المقدّم.

أباً : اسم « إِنَّ » مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة. شَيْخًا : صفة منصوبة.

كَبِيرًا : فيه ما يأتي^(١) :

١ - صفة لـ « شَيْخًا » .

٢ - بدل من « شَيْخًا » .

ويحتمل أن يكون كبيراً في السن أو القدر.

* وجملة: « إِنَّ لَهُ . . . » لا محل لها؛ أستثنائية.

فَخُذْ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدّر، والفعل أمر فاعله « أنت » .

أَحَدَنَا : مفعول به منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

مَكَانَهُ : فيه ما يأتي^(٢) :

١ - ظرف مكان منصوب متعلق بـ « خُذْ » .

٢ - مفعول به ثان، على تضمين « خُذْ » معنى « اجعل » .

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « خُذْ . . . » في محل جزم جواب شرط مقدّر مقترنة بالفاء، أي: إن

كان لا بد من أخذ أحدنا فخذ أحدنا بدلاً منه.

إِنَّا : « إن » حرف مشبه بالفعل ناسخ، و« نَا » في محل نصب اسمه.

زَنَدَكَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل

نصب مفعول به، والفاعل « نحن » .

مِنَ الْمُحْسِنِينَ : متعلقان بحال محذوفة من « الكاف »، وعلامة جر « الْمُحْسِنِينَ »

الياء.

* وجملة: « إِنَّا . . . » لا محل لها؛ أستثنائية تعليلية.

* وجملة: « زَنَدَكَ . . . » في محل رفع خبر « إن » .

(١) الفريد ٣/٩٠.

(٢) الدر ٤/٢٠٤، والفريد ٣/٩٠، والعكبري/٧٤١، وحاشية الجمل ٢/٤٧٣.

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِتْنَا إِذَا لَطَلِمُونَ ﴿٧٩﴾

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ : تقدمت في الآية « ٢٣ » من هذه السورة .

* وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ استثناوية بيانية .

* وجملة: « أَعُوذُ مَعَاذَ اللَّهِ ... » في محل نصب مقول القول .

أَنْ : حرف مصدرى ونصب . نَأْخُذُ : فعل مضارع منصوب، والفاعل « نحن » .
- والمصدر المؤول « أَنْ نَأْخُذَ ... »^(١):

١ - في محل نصب على نزع الخافض .

٢ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: من أَنْ نَأْخُذَ، متعلقان بـ « مَعَاذَ » .

* وجملة: « نَأْخُذُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

إِلَّا : حصر؛ لأن « مَعَاذَ » تعني: لا يجوز. مَنْ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. وَجَدْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل. مَتَاعَنَا : مفعول به منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه .

عِنْدَهُ : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف مفعول به ثان لـ « وَجَدَ »، أي: كائناً، والهاء: في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « وَجَدْنَا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول (من) .

إِتْنَا : مرّت في الآية السابقة .

إِذَا : حرف جواب وجزاء أهملت لتوسطها. لَطَلِمُونَ : اللام: المرحلقة، و « لَطَلِمُونَ » خبر الناسخ مرفوع، وعلامة رفعه الواو .

* وجملة: « إِتْنَا ... لَطَلِمُونَ » تفسيرية لشرط مقدر وجوابه، أي: إن أخذنا غير من وجدنا متاعنا عنده ظللنا .

(١) مشكل إعراب القرآن/٤٣٧ .

فَلَمَّا أَسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ
أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ
حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٠﴾

فَلَمَّا أَسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا :

فَلَمَّا : الفاء : عاطفة، و« لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلقة
بـ « خَلَصُوا » .

أَسْتَيْسَسُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، وهو
بمعنى « يسوا » وزيادة السين والتاء للمبالغة .

مِنْهُ : متعلقان بـ « أَسْتَيْسَسُوا » . خَلَصُوا : مثل « أَسْتَيْسَسُوا » . نَجِيًّا : حال من
«الواو» في « خَلَصُوا » ، وفي أفراد هذه الحال وصاحبها جمع ما يأتي^(١) :

١ - « نَجِيًّا » فعيل بمعنى مفاعل، وهذا يفرد مطلقاً نحو قولنا: هم عشيرك
وخليطك، أي: معاشرتك ومخالطوك .

٢ - « نَجِيًّا » صفة على وزن « فعيل » مثل: صديق، وهذا يوحد دائماً؛ لأنه
على زنة المصدر مثل الصهيل والوحيد .

٣ - « نَجِيًّا » مصدر بمعنى التناجي، وقيل « النجوى » بمعناه، فقد قيل: قوم
نجي، وقوم نجوى نحو قوله تعالى في سورة الإسراء: « وَإِذْ هُمْ نَجْوَى »
٤٧/١٧، أي: متناجون، فقد أنزل المصدر منزلة الوصف مثل قولنا
أيضاً: قول عدل .

وقال أبو البقاء: « وهو واحد في موضع الجمع، أي: أنجية، كما قال تعالى:
« ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً » الحج ٥/٢٢ .

(١) المحيط ٥/٣٣٥، والدر ٤/٢٠٥، والفريد ٣/٩١، والعكبري/٧٤، وحاشية الشهاب ٥/١٩٩،
ومشكل إعراب القرآن/٤٣٧، وحاشية الجمل ٢/٤٧٣ .

* وجملة: « أَسْتَيْسُوا... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « خَلَصُوا... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاءَكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ:

قَالَ كَبِيرُهُمْ: فعل ماضٍ وفاعله، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قَالَ كَبِيرُهُمْ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

أَلَمْ: الهمزة: للاستفهام التقريري و« لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب.

تَعْلَمُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. آبَاءَكُمْ: اسم « أن » منصوب، وعلامة نصبه الألف، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

قَدْ: للتحقيق. أَخَذَ: فعل ماضٍ فاعله « هو ». عَلَيْكُمْ: متعلقان بـ « أَخَذَ ». مَوْثِقًا: مفعول به منصوب.

مِنَ اللَّهِ: متعلقان بمحذوف صفة من « مَوْثِقًا »، أي: موثقاً مشهوداً من الله.

* وجملة: « أَلَمْ تَعْلَمُوا... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَنَّ آبَاءَكُمْ... » في تأويل مصدر في محل نصب:

١ - سَدَّتْ مَسَدًا مَفْعُولِي « تَعْلَمُوا ».

٢ - مَفْعُولٌ بِهِ، إِنْ كَانَ « لَمْ تَعْلَمُوا » بِمَعْنَى « لَمْ تَعْرِفُوا ».

* وجملة: « قَدْ أَخَذَ... » في محل رفع خبر « أَنْ ».

وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ: الواو: عاطفة، وفي هذه الجملة ما يأتي^(١):

(١) المحيط ٣٣٦/٥، والدر ٢٠٥/٤، والفريد ٩١/٣، وإعراب النحاس ٣٤٠/٢، ومعاني الفراء ٥٣/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٢/٣، وفتح القدير ٥٣/٣، ومغني اللبيب ١٢٨/٤، والعكبري/٧٤١، وحاشية الشهاب ١٩٩/٥، والبيان ٤٣/٢، والكشاف ١٥٠/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٣٧، وحاشية الجمل ٤٧٣/٢.

١ - مَا : زائدة، و« مِنْ قَبْلُ » متعلقان بـ « فَرَطْتُمْ »، أي: من قبل هذا فرطتم في يوسف.

٢ - مَا : مصدرية، وهي وما بعدها « فَرَطْتُمْ » في تأويل مصدر في محل: أ - رفع مبتدأ وخبره متعلق:

١ - من قبل؛ من قبلُ تفريطكم في يوسف واقع أو مستقر. أو: ومن قبل هذا تفريطكم في يوسف. وإلى هذا الوجه نحنا الزمخشري وأبن عطية وبه بدأ الفراء. وردّه أبو حيان؛ لأن الظرف المقطوع عن الإضافة لا يقع خبراً، كما أنه لا يقع صلة ولا صفة ولا حالاً؛ وذلك لعدم الفائدة الناتج عن الجهل بالمضاف المحذوف، وعدّ أبو البقاء هذا الوجه ضعيفاً أيضاً.

٢ - في يوسف، وإلى هذا ذهب الفارسي، وفيه نظر؛ لأن تعليق « فِي يُوسُفَ » بـ « فَرَطْتُمْ » ظاهر.

ب - نصب عطفاً على:

١ - مفعول « تَعَلَّمُوا » وهو جملة « أَنْبَأْتُ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ... »، أي: ألم تعلموا أخذ أبيكم عليكم موثقاً وتفريطكم في حفظ يوسف، وعلى هذا يتعلق « مِنْ قَبْلُ » بـ « تَعَلَّمُوا ».

٢ - اسم « أَنْبَأْتُ »، أي: ألم تعلموا أن أباكم وأن تفريطكم من قبل في يوسف...، وعلى هذا الوجه يكون في خبر « أَنْبَأْتُ » المقدرة وجهان:

- متعلق « مِنْ قَبْلُ ».

- متعلق « فِي يُوسُفَ ».

وفي وجهي العطف ضعف للفصل بين العاطف والمعطوف.

٣ - والوجه الثالث من أوجه « مَا » أن تكون موصولة، ومحلها الرفع أو النصب كما تقدّم في المصدر المؤول « مَا فَرَطْتُمْ »، والتقدير: ومن قبل

هذا الذي فرطموه في يوسف من الخيانة .

والوجه عندنا أن تكون « مَا » زائدة لتحسين اللفظ، و« مِنْ قَبْلُ » متعلقان بـ « فَرَطْتُمْ » وكذا « فِي يُوسُفَ » . والله أعلم .

فرطتم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل .

* وجملة: « فَرَطْتُمْ » فيها ما يأتي:

- ١ - في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول، إن كانت « مَا » زائدة .
- ٢ - لا محل لها صلة الموصول الحرفي أو الأسمي، إن كانت « مَا » مصدرية أو موصولة .

فَلَنْ أُبْرِحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ :

فَلَنْ : الفاء: عاطفة، و« لن » حرف نفي ونصب وأستقبال .

أُبْرِحَ : فعل مضارع تام منصوب، بمعنى « أفارق »، والفاعل « أنا » .

ولا يجوز أن تكون ناقصة؛ لأنه لا ينتظم من الضمير الذي فيها ومن الأرض مبتدأ وخبر .

الْأَرْضَ : فيها ما يأتي^(١):

- ١ - مفعول به لـ « أُبْرِحَ » بمعنى « أفارق »، أي: لن أفارق الأرض .
- ٢ - ظرف لـ « أُبْرِحَ » بمعنى « لن أزل في الأرض »، أي: ألزمها أو لا أزال مقيماً فيها . ذكره العكبري والهمداني وردّه السمين الحلبي .

والوجه الأول ظاهر ومتمين .

* وجملة: « لَنْ أُبْرِحَ . . . »:

- ١ - معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب .
- ٢ - معطوفة على جملة مقدرة، أي: سأبقى في مصر فلن أبرحها .

(١) المحيط ٣٣٦/٥، الدرر ٢٠٧/٤، والفريد ٩٢/٣، وفتح القدير ٥٣/٣، وإعراب النحاس ٣٤١/٢، والعكبري/٧٤٢، وحاشية الجمل ٤٧٤/٢ .

حَتَّى : حرف غاية وجر. يَأْذَنُ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة.

لِيَ : متعلقان بـ « يَأْذَنُ ». أَيْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أن يأذن ... » في محل جر بـ (حتى) وهما متعلقان بـ « أَبْرَحَ ».

* وجملة: « يَأْذَنُ لِيَ أَيْ ... » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

أَوْ : حرف عطف. يَحْكُمُ : فعل مضارع منصوب على^(١):

١ - أنه معطوف على « يَأْذَنُ » المنصوب.

٢ - إضمار « أن » في جواب النفي « فَلَنْ أَبْرَحَ »، وتكون أو بمعنى « إلا أن » نحو قولنا: لألزمك أو تقتضيني حقي، أي: إلا أن تقتضيني حقي.

والأول أيسر وأظهر.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لِيَ : متعلقان بـ « يَحْكُمُ ».

* وجملة: « يَحْكُمُ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « يَأْذَنُ » فلها حكمها.

٢ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها على إضمار « أن ».

- والمصدر المؤول « أن يحكم ... » على الوجه الثاني معطوف على المصدر المؤول « أن يأذن لي » فله حكمه.

وَهُوَ : الواو: استئنافية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

الْحَكِيمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « هُوَ خَيْرٌ الْحَكِيمِينَ » لا محل لها؛ استئنافية.

(١) المحيط ٣٣٧/٥، الدر ٢٠٧/٤، وحاشية الجمل ٤٧٤/٢.

رَجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّكَ أُنْتِكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا
وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَفِظِينَ ﴿٨١﴾

أَرْجِعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ أَبِيكُمْ : متعلقان بـ « أَرْجِعُوا »، وعلامة جر « أَبِيكُمْ » الياء، والكاف: في

محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَرْجِعُوا ... » لا محل لها؛ استثنائية.

فَقُولُوا : مثل « أَرْجِعُوا » والفاء عاطفة.

* وجملة: « قُولُوا ... » معطوفة على جملة: « أَرْجِعُوا ... » لا محل لها.

يَا أَبَانَا : « يا »: للنداء، و« أَبَانَا »: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه

الألف، و« نا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء: « يَا أَبَانَا » في محل نصب مقول القول.

إِنَّكَ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد.

أُنْتِكَ : اسم « إِنَّكَ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

سَرَقَ : فعل ماضٍ، فاعله « هو »، والمعنى: سرق في ظاهر الأمر.

وجملة: « إِنَّكَ أُنْتِكَ سَرَقَ » استثنائية في حيز القول.

وجملة: « سَرَقَ » في محل رفع خبر « إِنَّكَ ».

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا »: نافية. شَهِدْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون،

و« نا » في محل رفع فاعل.

إِلَّا : للحصر. بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » موصولة في محل جر،

وعائدها مفعول « عَلَّمْنَا » المحذوف، والجار والمجرور متعلقان بـ « شَهِدْنَا ».

عَلَّمْنَا : مثل « شَهِدْنَا ».

وجملة: « مَا شَهِدْنَا ... » معطوفة على جملة « إِنَّكَ أُنْتِكَ ... » فلها

حكمها.

* وجملة: « عَلِمْنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول (ما) الأسمية.

وَمَا : الواو: عاطفة و« مَا »: نافية. كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع اسمه.

لَلْغَيْبِ : متعلقان بـ « حَفِظِينَ ». حَفِظِينَ : خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « مَا كُنَّا ... » معطوفة على جملة « إِنَّكَ أَبْنُكَ ... » فلها حكمها.

وَسَأَلَ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٢﴾

وَسَأَلَ : الواو: عاطفة، والفعل أمر فاعله « أنت ».

الْقَرْيَةَ^(١) : مفعول به منصوب.

الَّتِي : اسم موصول في محل نصب صفة لـ « الْقَرْيَةَ ».

كُنَّا : مرّ في الآية السابقة.

فِيهَا : متعلقان بمحذوف خبر « كان ».

* وجملة: « أَسْأَلَ الْقَرْيَةَ ... » معطوفة على جملة: « إِنَّكَ أَبْنُكَ سَرَقٌ » في الآية السابقة فلها حكمها.

* وجملة: « كُنَّا فِيهَا » لا محل لها صلة الموصول الأسمي « التي ».

(١) في هذه الجملة القرآنية ما يأتي:

١ - على حذف مضاف، أي: وأسأل أهل القرية، وحذف المضاف لعدم اللبس، وفي ذلك

مجاز من باب إطلاق اسم المحل على الحال للمجاورة.

٢ - لا حذف، وهي على الحقيقة لا مجاز فيها، أي: أسأل القرية نفسها؛ لأنك نبي ذو

منزلة خاصة عند الله تعالى. وكذا في «العير»؛ فإما على حذف أصحابها وإما على

الحقيقة، فإن أريد بالعير القافلة فلا حذف.

انظر المحيط ٣٣٧/٥، والدر ٢٠٨/٤، والفرید ٩٢/٣، والعكبري/٧٤٢، ومغني اللبيب

١١٩/٤، ٣٤٥/٥، ٤٠٩/٦، وحاشية الشهاب ٢٠٠/٥.

وَالْعَيْرَ : معطوف على « أَلْقَرِيَّةَ » منصوب، فالواو عاطفة.

أَلْتِي : في محل نصب صفة لـ « أَلْعَيْرِ ». أَقْبَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون،
و « نا » في محل رفع فاعل. فِيهَا : متعلقان بـ « أَقْبَلْنَا ».

وجملة: « أَقْبَلْنَا فِيهَا » لا محل لها؛ صلة « التي ».

وإِنَّا لَصَادِقُونَ : مثل: « إِنَّا ... لَطَّالِمُونَ » في الآية « ٧٩ » من هذه السورة،

والواو: عاطفة.

✽ وجملة: « إِنَّا لَصَادِقُونَ » معطوفة على جملة: « إِنَّكَ أَبْنُكَ سَرَقٌ » فلها حكمها.

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ
جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٢﴾

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ :

تقدّمت في الآية « ١٨ » من هذه السورة.

✽ وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

وجملة: « سَوَّلَتْ ... » لا محل لها؛ استثنائية، لأن « بَلْ »^(١) قبل الجمل حرف
ابتداء، لا عاطفة، على الصحيح، خلافاً لظاهر كلام ابن مالك الذي يقرر أنها
عاطفة جملة على جملة.

والجملة المقدّرة قبل « بَلْ » في محل نصب مقول القول، أي: قال: ليس الأمر
كما ذكرتم حقيقة بل سولت لكم أنفسكم أمراً أجمل بي وأولى لي.

وجملة: « [صبري] صَبْرٌ أَوْ: صَبْرٌ جَمِيلٌ أَجْمَلُ بِي » معطوفة على جملة:
« سَوَّلَتْ » لا محل لها.

عَسَى : فعل ماض جامد ناقص. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « عَسَى » مرفوع.

(١) انظر مغني اللبيب ٢/١٨٥.

أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَأْتِيَنِي : فعل مضارع منصوب، والنون للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

بِهِمْ : متعلقان بـ « يَأْتِيَنِي ». جَمِيعاً : حال منصوبة من « الهاء » في « بِهِمْ »، أي: يوسف وبنيامين والآخر الذي لم يفارق مصر.

* وجملة: « عَسَى اللَّهُ ... » لا محل لها؛ أستثنافية.

- والمصدر المؤول « أَنْ يَأْتِيَنِي » في محل نصب خبر « عَسَى ».

* وجملة: « يَأْتِيَنِي ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّهُ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد، والهاء: في محل نصب اسمه.

هُوَ :

١ - ضمير فصل أو عماد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

أَلْعَلِيمُ : خبر مرفوع للناسخ أو لـ « هُوَ ». الْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع للناسخ أو لـ « هُوَ ».

* وجملة: « إِنَّهُ ... الْحَكِيمُ » لا محل لها؛ أستثنافية تعليلية.

* وجملة: « هُوَ أَلْعَلِيمُ الْحَكِيمُ » - على إعراب « هُوَ » في محل رفع مبتدأ - في محل رفع خبر الناسخ.

وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَتَّسِفُنِي عَلَى يُوسُفَ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ

وَتَوَلَّى : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل « هو ».
عَنْهُمْ : متعلقان بـ « تَوَلَّى ».

* وجملة: « تَوَلَّى ... » معطوفة على جملة: « قَالَ ... » في الآية السابقة، لا محل لها.

وَقَالَ : مثل « وَتَوَلَّى » غير أن الفتح هنا ظاهر.

يَتَأَسَفَى : « يَا » : للنداء، و« أَسْفَى »^(١) منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفاً؛ لأن الصوت مع الألف أتم، وقد استثقلت الكسرة على الفاء: ففتحت وأبدلت من الياء الألف، والألف المنقلبة عن ياء في محل جر مضاف إليه. وقيل هذه الألف للندبة. وحذفت هاء السكت للوصل.

عَلَى يُوسُفَ : متعلقان بالمصدر « أَسْفَى »، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة.

* وجملة: « قَالَ ... » معطوفة على جملة « تَوَلَّى » لا محل لها.

* وجملة النداء « يَتَأَسَفَى » في محل نصب مقول القول.

وَأَبْيَضَتْ : مثل « سَوَّلَتْ » في الآية السابقة، والواو: استثنائية.

عَيْنَاهُ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِنَ الْحُرْنِ : متعلقان بـ « أَبْيَضَتْ »، و« مِنْ » : سببية.

* وجملة: « أَبْيَضَتْ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

فَهُوَ كَظِيمٌ : مبتدأ وخبر، والفاء عاطفة، و« كَظِيمٌ »^(٢):

١ - صيغة مبالغة.

٢ - بمعنى « مفعول »، أي: مكظوم.

* وجملة: « هُوَ كَظِيمٌ » معطوفة على جملة: « أَبْيَضَتْ ... » لا محل لها.

قَالُوا تَاللَّهِ تَقْتَوُا تَذَكَّرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنْ

الْهَالِكِينَ

قَالُوا تَاللَّهِ : مرّ إعرابها في الآية « ٧٣ » من هذه السورة.

(١) انظر المحيط ٣٣٨/٥، والدر ٢٠٨/٤، والفريد ٩٢/٣، والعكبري/٧٤٣، والكشاف ١٥٠/٢، وإعراب النحاس ٣٤٢/٢، ومعاني الأخفش ٥٩٣/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٣/٣، وفتح القدير ٥٥/٣، والبيان ٤٣/٢، وحاشية الشهاب ٢٠١/٥، وحاشية الجمل ٤٧٥/٢.

(٢) انظر المحيط ٣٣٨/٥، والدر ٢٠٩/٤، والفريد ٩٣/٣، والكشاف ١٥١/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٤/٣، وفتح القدير ٥٥/٣، وحاشية الشهاب ٢٠١/٥، وحاشية الجمل ٤٧٦/٢.

تَفْتَوُاْ : مضارع ناقص مرفوع على حذف « لا »، أي: « لا تفتأ »^(١)، وحذف حرف النفي للعلم به؛ لأنه لا يلتبس بالإثبات؛ لأنه لو كان إثباتاً لوجب الاقتران باللام ونون التوكيد معاً عند البصريين، أو أحدهما عند الكوفيين، كون « تَفْتَوُاْ » جواب القسم، ومن التورية القول: « والله أحبك » إذ المعنى الصحيح « لا أحبك ». واسم « تَفْتَوُاْ » تقديره « أنت ».

تَذَكَّرُ : فعل مضارع مرفوع، فاعله « أنت ». يُوسُفُ : مفعول به منصوب علم أعجمي.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ أستثناوية.

* وجملة القسم في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « لا تفتأ تذكر » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة « تَذَكَّرُ . . . » في محل نصب خبر « لا » تفتأ.

حَتَّى : حرف غاية وجر. تَكُونُ : فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة، وأسمه تقديره « أنت ». حَرَضًا : خبر « تَكُونُ » منصوب.

- والمصدر المؤول « أن تكون » في محل جر بـ « حَتَّى »؛ وهما متعلقان بـ « تَذَكَّرُ ».

* وجملة: « تَكُونُ حَرَضًا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَوْ : حرف عطف. تَكُونُ : مثل الأول ومعطوف عليه.

مِنَ الْهَلِكِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونُ »؛ وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « تَكُونُ مِنَ الْهَلِكِينَ » معطوفة على جملة « تَكُونُ » الأولى لا محل لها.

(١) المحيط ٣٣٩/٥، والدر ٢٠٩/٤، والفريد ٩٣/٣، والعكبري/٧٤٣، ومغني اللبيب ٤٧٧/١، ٢٥١/٣، ٣١٨/٦، ٤٧٥، والكشاف ١٥١/٢، وإعراب النحاس ٣٤٣/٢، ومعاني الفراء ٥٤/٢، ومعاني الأخفش ٥٩٣/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٤/٣، وفتح القدير ٥٥/٣، وحاشية الشهاب ٢٠١/٥، وحاشية الجمل ٤٧٦/٢.

قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾

قَالَ : فعل ماضٍ فاعله « هو » ، أي : يعقوب .

إِنَّمَا : كافة مكشوفة . أَشْكُوا : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والفاعل « أنا » . بَنِي : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء ، والياء : في محل جر مضاف إليه .

وَحُزْنِي : معطوف على « بَنِي » ؛ فالواو عاطفة ، وهو من باب عطف الشيء على مرادفه ؛ فالبث والحزن سواء في المعنى مختلفان في اللفظ^(١) .

إِلَى اللَّهِ : متعلقان بـ « أَشْكُوا » .

* وجملة : « قَالَ . . . » لا محل لها ؛ أستثنائية بيانية .

* وجملة : « أَشْكُوا . . . » في محل نصب مقول القول .

وَأَعْلَمُ : مثل « أَشْكُوا » وعلامة الرفع ظاهرة ، والواو : عاطفة .

مِنَ اللَّهِ : متعلقان بـ « أَعْلَمُ » .

مَا : تحتمل أن تكون :

١ - موصولة ، وعائدها مفعول « تَعْلَمُونَ » المحذوف ، أي : تعلمونه .

٢ - نكرة موصوفة .

وهي في محل نصب مفعول به .

لَا تَعْلَمُونَ : « لَا » نافية ، والمضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة : « أَعْلَمُ . . . » معطوفة على جملة « أَشْكُوا » في محل نصب .

(١) مغني اللبيب ٤/٣٦٥ ، وفي حاشية الجمل : « أصل البث إثارة الشيء وتفريقه ، وبث النفس ما انطوت عليه من الغم والشر . قال ابن قتيبة : البث أشد الحزن ، وذلك لأن الإنسان إذا ستر الحزن وكنمه كان همًا ، وإذا ذكره لغيره كان بثًا ، فالبث أشد الحزن » . انظر حاشية الجمل

* وجملة: « لَا تَعْلَمُونَ » فيها ما يأتي:

- ١ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها.
- ٢ - في محل نصب صفة، إن كانت « ما » نكرة موصوفة.

يَبْنِيْ اَذْهَبُوْا فَتَحَسَّسُوْا مِنْ يُوسُفَ وَاَخِيْهِ وَاَلَا تَأْتِسُوْا مِنْ رَّوْحِ اللّٰهِ اِنَّهُمْ لَا
يَأْتِسُوْا مِنْ رَّوْحِ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْكٰفِرُوْنَ ﴿٨٧﴾

يَبْنِيْ : مرّ إعرابها في الآية « ٦٧ » من هذه السورة.

* وجملة النداء « يَبْنِيْ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

اَذْهَبُوْا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « اَذْهَبُوْا . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

فَتَحَسَّسُوْا^(١) : مثل « اَذْهَبُوْا » والفاء عاطفة. مِنْ يُوسُفَ : متعلقان بـ « فَتَحَسَّسُوْا ».

وَاَخِيْهِ : الواو: عاطفة، و « أَخِيْهِ » : معطوف على « يُوسُفَ » مجرور، وعلامة

جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَحَسَّسُوْا » معطوفة على جملة: « اَذْهَبُوْا » لا محل لها.

وَاَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » ناهية جازمة. تَأْتِسُوْا : فعل مضارع مجزوم،

والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ رَّوْحِ : متعلقان بـ « تَأْتِسُوْا ».

اللّٰهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لَا تَأْتِسُوْا » معطوفة على جملة: « اَذْهَبُوْا » لا محل لها.

اِنَّهُمْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: للشأن في محل نصب اسمه.

لَا يَأْتِسُوْا : لا : نافية، والمضارع مرفوع. مِنْ رَّوْحِ : متعلقان بـ « يَأْتِسُوْا ».

(١) التحسس: طلب الخبر بالحاسة، وهو قريب من التجسس بالجيم، وقيل: إن التحسس بالحاء يكون في الخير وبالجيم يكون في الشر، ومنه الجاسوس، وهو الذي يطلب الكشف عن عورات الناس، وقيل غير هذا، انظر حاشية الجمل ٤٧٧/٢.

الله : مثل الأول. إلاً : للحصر. ألقوم : فاعل مرفوع. الكفرون : صفة لمرفوع مرفوعة، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة: « إِنَّهُ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « لَا يَأْتِسُ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُرَجَّحَةٍ
فَأَوْفٍ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٧٨﴾

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا : مثل « لَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ حَلْصُوا » والفاء عاطفة على محذوف، والتقدير^(١) : فذهبوا كما أمرهم أبوهم إلى مصر ليتحسسوا من يوسف وأخيه، فلما دخلوا على يوسف قالوا يأيها العزيز .

* وجملة: « دَخَلُوا... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُوا... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ : تقدمت في الآية « ٧٨ » .

* وجملة النداء « يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ » في محل نصب مقول القول.

مَسَّنَا : فعل ماض، و« نَا » في محل نصب مفعول به.

وَأَهْلَنَا : الواو : عاطفة، و« أَهْلَ » معطوف على ضمير النصب « نَا » منصوب.

و« نَا » في محل جر مضاف إليه. الضُّرُّ : فاعل مرفوع.

وجملة: « مَسَّنَا... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَجِئْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والواو :

عاطفة.

(١) المحيط ٣٤٠/٥، وفتح القدير ٥٧/٣، وفي حاشية الجمل ٤٧٧/٢ ما يأتي: (« قوله: « فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ » فيه حذف واختصار تقديره فخرجوا من عند أبيهم قاصدين مصر فلما دخلوا عليه... »).

بِضَعَعَةٍ : متعلقان بـ « جِئْنَا ». مُرْجَعَةٌ : صفة مجرورة، وألفها منقلبة عن واو من زجا الأمر يزجو إذا تيسر وسهل .

* وجملة: « جِئْنَا . . . » معطوفة على جملة: « مَسْنَا » لا محل لها.

فَأَوْفٍ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، والأمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل « أنت » .

لَنَا : متعلقان بـ « أَوْفٍ » . الْكَيْلُ : مفعول به منصوب، ويحتمل أن يكون^(١) :

١ - اسم الآلة التي يكال بها .

٢ - مصدرأ بمعنى المكيل .

* وجملة: « أَوْفٍ » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن اقتنعت بحالنا فأوف لنا الكيل .

وَتَصَدَّقَ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، فاعله « أنت » .

عَلَيْنَا : متعلقان بـ « تَصَدَّقَ » .

* وجملة: « تَصَدَّقَ . . . » معطوفة على جملة « أَوْفٍ . . . » في محل جزم .

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. يَجْزِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو». الْمُتَصَدِّقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء .

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ أَسْتِثْنَايَةٌ تَعْلِيلِيَّةٌ .

* وجملة: « يَجْزِي . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ يُّوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ

قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله « هو » .

هَلْ : حرف أستفهام، وفيه وجهان أنه^(١) :

١ - للتوبيخ والتقرير تعظيماً لفعلتهم، أي: ما أعظم ما استكتمت من أمر يوسف، وما أقبح ما قدمتم عليه من قطيعة الرحم.

٢ - خبر بمعنى « قد ».

عَلِمْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

مَا : تحتمل أن تكون:

١ - موصولة في محل نصب مفعول به، وعائدها مفعول « فَعَلْتُمْ » المحذوف، أي: فعلتموه.

٢ - مصدرية.

- والمصدر الأول على الوجه الثاني في محل نصب مفعول به.

فَعَلْتُمْ : مثل « عَلِمْتُمْ ».

يُوسُفَ : متعلقان بـ « فَعَلْتُمْ »، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة.

وَأَخِيهِ : الواو: عاطفة، و« أَخِيهِ » معطوف على « يُوسُفَ » مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « هَلْ عَلِمْتُمْ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « فَعَلْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

إِذْ : ظرف لما مضى من الزمن مبني على السكون في محل نصب، متعلق بـ « فَعَلْتُمْ ».

أَنْتُمْ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. جَهْلُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

(١) المحيط ٣٤١/٥، والدر ٢١١/٤، وحاشية الجمل ٤٧٨/٢.

* وجملة: « أَنْتَ جَاهِلُونَ » في محل جر مضاف إليه.

قَالُوا أَيْنَكَ لِأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا
إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَيْنَكَ : الهمزة^(١): للاستفهام التقريري، أو الاستخباري؛ و« إن »: ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه.

لَأَنْتَ : اللام: لام الأبتداء، و« أَنْتَ »: فيه ما يأتي^(١):

١ - في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فصل لا يفيد التوكيد.

والوجه الأول أظهر وأقوى؛ لأنه لا حاجة للفصل لأمن اللبس؛ إذ لا يلتبس

« يُوسُفُ » بالصفة.

يُوسُفُ : فيه ما يأتي^(٢):

١ - خبر « أَنْتَ ».

٢ - خبر « إِنْ ».

والوجه عندنا الأول كما تقدم.

* وجملة: « قَالُوا . . . » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

* وجملة: « إِنَّكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « أَنْتَ يُوسُفُ » في محل رفع خبر « إِنْ »، على إعراب « أَنْتَ » مبتدأ.

قَالَ : فعل ماض، فاعله: « هو ». أَنَا : في محل رفع مبتدأ. يُوسُفُ : خبر

(١) المحيط ٣٤٢/٥، وتفسير أبي السعود ١٣٦/٣، وحاشية الشهاب ٢٠٤/٥، وحاشية الجمل ٤٧٩/٢.

(٢) المحيط ٣٤٢/٥، والدر ٢١١/٤، وحاشية الجمل ٤٧٩/٢.

مرفوع.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

* وجملة: « أَنَا يُوسُفُ » في محل نصب مقول القول.

وهَذَا : الواو: عاطفة، و« هَا »: للتنبية، و« ذَا »: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. أَخِي : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « هَذَا أَخِي » معطوفة على جملة « أَنَا يُوسُفُ » في محل نصب.

قَدْ : للتحقيق. مَرَّ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَيْنًا : متعلقان بـ « مَرَّ ».

* وجملة: « مَرَّ اللَّهُ عَيْنًا » فيها ما يأتي^(١):

١ - استثنائية.

٢ - في محل نصب حال من « يُوسُفَ وَأَخِيهِ ».

والوجه الأول هو الصحيح قال أبو البقاء: « وقيل: هي حال من يوسف وأخي؛ وفيه بُعِدَ لعدم العامل في الحال، و« أَنَا » لا يعمل في الحال، ولا يصح أن يعمل فيه « هَذَا »؛ لأنه إشارة إلى واحد، و« عَيْنًا » راجع إليهما جميعاً ».

إِنَّهُ : مثل: إنك، والهاء: ضمير الشأن.

مَنْ : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يَتَّقِ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله «هو». وَيَصْبِرُ : الواو: عاطفة، و« يَصْبِرُ » مثل « يَتَّقِ » معطوف عليه. وعلامة جزمه السكون .

فَأَبَتْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنَّ » مثل الأول. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

(١) العكبري/٧٤٤، والفريد ٩٧/٣.

- لَا يُضِيعُ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله « هو » .
- أَجَرَ : مفعول به منصوب. الْمُحْسِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء .
- * وجملة: « إِنَّهُ مَن . . . » استثنائية تعليلية .
- * وجملة: « يَتَّقِ . . . » في محل رفع خبر « مَن » ، ويجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب، وقد تقدم كثيراً .
- * وجملة: « يَضِيرُ »، معطوفة على جملة « يَتَّقِ . . . » في محل رفع .
- * وجملة: « إِنَّ اللَّهَ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء .
- * وجملة: « لَا يُضِيعُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ » .
- أما الرابط بين جملة الشرط وجوابها ففيه ما يأتي^(١):
- ١ - العموم في لفظ « الْمُحْسِنِينَ » .
 - ٢ - الضمير المحذوف، أي: الْمُحْسِنِينَ منهم .
 - ٣ - اللام في « الْمُحْسِنِينَ » قامت مقام المضاف إليه، أي: محسنهم .
 - ٤ - وضع الظاهر موضع المضمرة، أي: لا نضيع أجرهم .

قَالُوا تَأَلَّه لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ ﴿٩١﴾

- قَالُوا تَأَلَّه لَقَدْ : تقدمت في الآية « ٧٣ » .
- ءَاثَرَكَ : فعل ماضٍ، والكاف: في محل نصب مفعول به. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْنَا : متعلقان بـ « ءَاثَرَكَ » .
- * وجملة: « قَالُوا . . . » لا محل لها؛ استثنائية بيانية .
- * وجملة القسم « تَأَلَّه . . . » في محل نصب مقول القول .

(١) المحيط ٣/٥، الدر ٤/٢١٣، والعكبري/٧٤٤، والفريد ٣/٩٨، وتفسير أبي السعود ٣/١٣٧، وفتح القدير ٣/٦٠، والبيان ٢/٤٤، وحاشية الجمل ٢/٤٧٩ .

* وجملة: «ءَاثَرَكَ...» لا محل لها؛ جواب القسم.

وَإِنْ : الواو: عاطفة، و«إِنْ» مخففة من الثقيلة، وأسمها مستتر هو ضمير المتكلم، أي: إننا.

كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و«نَا» في محل رفع اسمه.

لَخَطِئِينَ^(١): اللام: الفارقة، و«خَطِئِينَ» خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: «إِنْ كُنَّا...» معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها.

* وجملة: «كُنَّا لَخَطِئِينَ» في محل رفع خبر «إِنْ» المخففة من الثقيلة.

قَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ أَيُّومٌ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٢﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله «هو».

لَا تَثْرِبَ : لَا : نافية للجنس، و«تَثْرِبَ»: اسم «لَا» مبني على الفتح في محل نصب.

عَلَيْكُمْ : في متعلق الجاز والمجرور ما يأتي:

١ - محذوف خبر «لَا»، أي: لا تثريب كائن أو مستقر عليكم.

٢ - محذوف صفة لـ «تَثْرِبَ»، أي: لا تثريب مستقراً عليكم اليوم.

٣ - محذوف خبر «لَا» الذي تعلق به «أَيُّومٌ».

أَيُّومٌ : ظرف زمان منصوب، وفي متعلقه ما يأتي^(٢):

(١) يقال: خطئ إذا كان عن عمد، وأخطأ إذا لم يكن عن عمد، ولهذا قيل هنا: «خاطئين» ولم يقل: «مخطئين». انظر حاشية الجمل ٤٧٩/٢.

(٢) المحيط ٣٤٣/٥، الدرر ٢١٣/٤، والفريد ٩٩/٣، والعكبري/٧٤٥، والكشاف ١٥٣/٢، والبيان ٤٥/٢، ومغني اللبيب ٢٨٦/٣، ٨٨/٥، ٥٨/٦، وتفسير أبي السعود ١٣٧/٣، =

- ١ - الخبر المحذوف لـ « لَا » الذي تعلق به « عَلَيْكُمْ »، أي: لا تثريب مستقر عليكم اليوم.
- ٢ - الخبر المحذوف لـ « لَا »، و« عَلَيْكُمْ » متعلقان بما تعلق به « الْيَوْمَ »، أو بمحذوف صفة لـ « تَثْرِيْبَ » كما تقدم.
- ٣ - « يَغْفِرُ »، ويكون الفعل على وجه الدعاء لهم بالمغفرة من غير مسألة منهم، وهو الوجه الصحيح، أو على وجه الإخبار بالتبشير بالغفران لهم، ويكون الوقف على « عَلَيْكُمْ ».
- ٤ - محذوف خبر ثان لـ « لَا »، و« عَلَيْكُمْ » بالخبر الأول.
- ٥ - محذوف صفة لـ « تَثْرِيْبَ »، وهذا الوجهان الرابع والخامس قال بهما أبو علي الفارسي. كما ذكر ابن الأنباري.
- ٦ - المصدر « تَثْرِيْبَ » قال الزمخشري: « فإن قلت بم تعلق اليوم؟ قلت: بالتثريب، أو بالمقدر في « عَلَيْكُمْ » من معنى الأستقرار، أو: « يَغْفِرُ » وبهذا قال أبو السعود والشوكاني.
- وقد رد أبو حيان وتلميذه السمين وأبو البقاء وغيرهم تعليق « الْيَوْمَ » بالمصدر « تَثْرِيْبَ » الذي قال به الزمخشري لما يأتي:
- ١ - الفصل بين المصدر « تَثْرِيْبَ » ومعموله بفاصل الذي هو « عَلَيْكُمْ »، وهو خبر أو صفة كما تقدم.
- ٢ - أن « تَثْرِيْبَ » مبني، ولو كان « الْيَوْمَ » متعلقاً به لكان منصوباً شبيهاً بالمضاف « مطولاً »، إلا عند البغداديين والكوفيين فهم يجرون الشبيه بالمضاف مجرى المضاف، وعلى ذلك يتخرج الحديث المشهور عندهم: « لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَتْ » وذلك باطل عند البصريين؛

لأن اسم « لا » مطول؛ فيجب نصبه وتوينه، وإنما التعليق بمحذوف دلّ عليه المذكور، أي: لا مانع مانع لما أعطيت، ولا تثريب يثرب عليكم اليوم.

ونحو: « لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ » هود ٤٣/١١، أي: لا عاصم يعصم اليوم من أمر الله.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ أستثنافية بيانية.

* وجملة: « لَا تَثْرِيْبَ . . . » في محل نصب مقول القول.

يَعْفِرُ : فعل مضارع مرفوع. اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْ : متعلقان بـ « يَعْفِرُ ».

* وجملة: « يَعْفِرُ . . . » لا محل لها؛ أستثنافية في حيز القول.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

أَرْحَمُ : خبر مرفوع. الرَّحِيمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « هُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ » معطوفة على جملة: « يَعْفِرُ » لا محل لها.

أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾

أَذْهَبُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

بِقَمِيصِي : في المتعلق ما يأتي^(١):

١ - « أَذْهَبُوا » والباء: للتعدية، أي: احملوا قميصي.

٢ - بمحذوف حال من فاعل « أَذْهَبُوا »، أي: اذهبوا مصطحبين قميصي. والباء: للحال.

(١) المحيط ٣٤٤/٥، والدر ٢١٤/٤، والفريد ٩٩/٣، والعكبري/٧٤٥، وحاشية الجمل

هَذَا : « هَا » : للتنبية، و« ذَا » اسم إشارة مبني في محل جر^(١) :

١ - صفة .

٢ - بدل .

٣ - عطف بيان .

* وجملة: « اذهبوا . . . » لا محل لها؛ أستثنائية في حيز القول .

فَأَلْقَوْهُ : الفاء: عاطفة، و« أَلْقَوْا » مثل « أَذْهَبُوا »، والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَى وَجْهِ : متعلقان بـ « أَلْقَوْهُ » .

أَبِي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه .

يَأْتِ :

١ - فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف الياء، وفاعله «هو» .

٢ - فعل مضارع مجزوم ناقص، وأسمه «هو»، أي: يصير .

بَصِيرًا : فيه ما يأتي^(٢) :

١ - حال منصوبة .

٢ - خبر « يَأْتِ » على تضمينه معنى « يصير » .

والوجه هو الأول، فلم يذكر أبو حيان وتلميذه الحلبي والعكبري سواه .

* وجملة: « أَلْقَوْهُ » معطوفة على جملة « أَذْهَبُوا » لا محل لها .

* وجملة: « يَأْتِ . . . » لا محل لها جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء .

(١) الدر ٢١٤/٤ .

(٢) الفريد ٩٩/٣، وفتح القدير ٦٠/٣، والعكبري/٧٤٥، وحاشية الجمل ٤٨٠/٢ .

وَأَتَوْفٍ : مثل « أَذْهَبُوا » والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والواو: عاطفة.

بِأَهْلِكُمْ : متعلقان بـ:

١ - « أَتُونِي »، والباء: للتعديّة.

٢ - بمحذوف حال من الواو: في « أَتُوا »، والباء: للحال.

أَجْمَعِينَ : فيها ما يأتي^(١):

١ - توكيد معنوي مجرور، وعلامة جره الياء.

٢ - حال منصوبة، وعلامة النصب الياء، ذكره السمين الحلبي، وردّه صاحب الفريد، والنحاس.

* وجملة: « أَتُونِي » معطوفة على جملة: « أَذْهَبُوا » لا محل لها.



وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَيْرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ

وَلَمَّا : الواو: أستئنافية، و« لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلّقة بجوابها « قَالَ ».

فَصَلَّتِ : فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. الْعَيْرُ : فاعل مرفوع. قَالَ : فعل ماضٍ.

أَبُوهُمْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « فَصَلَّتِ الْعَيْرُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

إِنِّي : « إِنَّ »: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب اسمه.

لَأَجِدُ : اللام: المرحّلة، والفعل مضارع مرفوع، وفاعله « أنا ».

رِيحَ : مفعول به منصوب. يُوسُفَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة،

لمنعه من الصرف للعلمية والعجمة.

(١) الدر ٢١٤/٤، والفريد ٩٩/٣، وإعراب النحاس ٣٤٥/٢، وحاشية الجمل ٤٨٠/٢.

* وجملة: « إِيَّيَّ . . . » في محل نصب مقول القول .

* وجملة: « أَجِدُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنْ » .

لَوْلَا : حرف شرط غير جازم امتناع لوجود .

أَنْ : حرف مصدري ونصب . تُفَنِّدُونَ : فعل مضارع منصوب ، وعلامة نصبه حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل ، والنون : للوقاية ، والياء : في محل نصب مفعول به ، وحذفت تخفيفاً مراعاة لرؤوس الآيات ، وفي المخاطب بواو الجماعة رأيان^(١) :

١ - من كان بقي عند يعقوب عليه السلام من أولاده من غير الذين راحوا يمتارون ؛ إذ كان أولاده جماعة .

٢ - ولد ولده ومن كان بحضرته من الأقارب .

- والمصدر المؤول « أَنْ تُفَنِّدُونَ » في محل رفع مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً ؛ لأن جواب « لَوْلَا » يسد مسدّه ، وهو هنا محذوف تقديره : لصدقتموني ، أو لأخبرتكم ، أو لقلت إنه قريب أو واصل .

* وجملة: « تُفَنِّدُونَ » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .

* وجملة: « لصدقتموني . . . » المحذوفة لا محل لها جواب شرط غير جازم .

قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ

قَالُوا تَاللَّهِ : تقدمت في الآية « ٧٣ » من هذه السورة .

* وجملة: « قَالُوا . . . » لا محل لها ؛ استثنائية بيانية .

* وجملة القسم « تَاللَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول .

إِنَّكَ : مثل « إِيَّيَّ » في الآية السابقة .

لَقِيَ صَلَّىكَ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنْ » ، واللام : لام التوكيد المرحلقة ، والكاف : في محل جر مضاف إليه . الْقَدِيرِ : صفة مجرورة .
* وجملة : « إِنَّكَ ... » لا محل لها ؛ جواب القسم .

فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَنَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَأَرْتَدَّ بِصِيرًا ۖ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي
أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾

فَلَمَّا : الفاء : عاطفة ، و « لَمَّا » تقدمت في الآية « ٩٤ » متعلقة ب « أَلْقَنَهُ » .
أَنْ : زائدة ، وزيادتها بعد « لَمَّا » مطردة للتوكيد^(١) . جَاءَ : فعل ماض .
الْبَشِيرُ : فاعل مرفوع .
* وجملة : « جَاءَ الْبَشِيرُ ... » في محل جر مضاف إليه .
أَلْقَنَهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر ، والهاء : في محل نصب مفعول به ،
والفاعل تقديره « هو » ويعود إلى^(٢) :
١ - الْبَشِيرُ ، أي : ألقى البشير القميص على وجه يعقوب .
٢ - يعقوب ، أي : ألقى يعقوب القميص على وجهه .
والأول هو الظاهر .
عَلَىٰ وَجْهِهِ : متعلقان ب « أَلْقَنَهُ » .
* وجملة : « أَلْقَنَهُ ... » لا محل لها ؛ جواب شرط غير جازم .
فَأَرْتَدَّ (٣) :

١ - مثل « جَاءَ » والفاء عاطفة ، والفاعل « هو » ، أي : يعقوب عليه السلام .

(١) انظر حاشية الجمل ٤٨١/٢ .

(٢) المحيط ٣٤٥/٥ ، والدر ٢١٥/٤ ، والفريد ١٠٠/٣ ، وتفسير أبي السعود ١٣٨/٣ ، وفتح
القدير ٦١/٣ ، وحاشية الشهاب ٢٠٦/٥ .

(٣) الدر ٢١٥/٤ ، والفريد ١٠٠/٣ ، ومشكل إعراب القرآن/٤٣٨ ، وحاشية الجمل ٤٨١/٢ .

٢ - فعل ماض ناقص، على تضمينه معنى « فصار »، وأسمه « هو ».
بَصِيرًا^(١) : فيه ما يأتي:

١ - حال منصوبة.

٢ - خبر « أَرْتَدَّ » منصوب.

وهو اسم فاعل جار على قياس فَعُلْ نحو ظَرَفٌ فهو ظريف، وبَصُرٌ فهو بصير،
وقيل هو مثال مبالغة كـ « عليم »، وفيه دلالة على أنه لم يذهب بصره بالكلية.

* وجملة: « أَرْتَدَّ بَصِيرًا » معطوفة على جملة: « أَلْقَنَهُ » لا محل لها.

قَالَ : مثل « جَاءَ »، وفاعله « هو »، أي: يعقوب عليه السلام.

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

أَقْلُ : فعل مضارع مجزوم، والفاعل « أنا ». لَكُمْ : متعلقان بـ « أَقْلُ ».

إِنِّي : حرف ناسخ، والياء: في محل نصب أسمه.

أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ : تقدمت في الآية « ٨٦ » من هذه السورة.

* وجملة: « قَالَ أَلَمْ ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة: « أَلَمْ أَقْلُ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنِّي أَعْلَمُ ... » فيها ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب مقول القول، إن قصد به: « إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحُرَفِيَّ إِلَى

اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ » الآية/٨٦ من هذه السورة.

٢ - استئنافية لا محل لها؛ إن قصد بالقول: إني لأجد ريح يوسف أو قوله:

لا تبيسوا من روح الله.

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) المحيط ٣/٥٤٦، والفريد ٣/١٠١، وحاشية الجمل ٢/٤٨١، وتفسير أبي السعود ٣/١٣٨،

وفتح القدير ٣/٦٢.

والوجه الأول ظاهر والثاني خلافه .

* وجملة: « أَعْلَمُ . . . » في محل خبر « إن » .

* وجملة: « لَا تَعْلَمُونَ . . . » :

١ - صلة الموصول الأسمي؛ إن كانت « مَا » موصولة .

٢ - في محل نصب صفة؛ إن كانت « مَا » نكرة موصوفة .

قَالُوا يَا أَبَانَا أَسْتَغْفِرُ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿٩٧﴾

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

يَتَّابَانَا : تقدمت في الآية « ٨١ » من هذه السورة .

* وجملة: « قَالُوا . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية .

* وجملة: « يَتَّابَانَا » في محل نصب مقول القول .

أَسْتَغْفِرُ : فعل أمر، وفاعله « أنت » . لَنَا : متعلقان بـ « أَسْتَغْفِرُ » . ذُنُوبَنَا :

مفعول به منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « أَسْتَغْفِرُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

إِنَّا : حرف ناسخ، و« نَا » في محل نصب اسمه .

كُنَّا خَاطِئِينَ : تقدمت في الآية « ٩١ » من هذه السورة .

* وجملة: « إِنَّا كُنَّا . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية .

* وجملة: « كُنَّا خَاطِئِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله « هو » . سَوْفَ : حرف استقبال . أَسْتَغْفِرُ : فعل

مضارع مرفوع، وفاعله « أنا » . لَكُمْ : متعلقان بـ « أَسْتَغْفِرُ » .

رَبِّيَّ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء

المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه .

- * وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.
- * وجملة: « اسْتَغْفِرُ ... » في محل نصب مقول القول.
- إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ : تقدم نظيرها في الآية « ٨٣ » من هذه السورة.
- * وجملة: « إِنَّهُ ... » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.
- * وجملة: « هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » - على إعراب « هُوَ » مبتدأ - في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَأْوَىٰ إِلَيْهِ أَبُوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ
ءَأْمِنِينَ ﴿٩٩﴾

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و« لَمَّا » ظرفية حينية متعلقة بـ « ءَأْوَىٰ »، متضمنة معنى الشرط.

- دَخَلُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
- عَلَى يُوسُفَ : متعلقان بـ « دَخَلُوا »، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة.
- ءَأْوَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل « هو ».
- إِلَيْهِ : متعلقان بـ « ءَأْوَىٰ ».
- أَبُوَيْهِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه. و« أَبُوَيْهِ » من المثنى التعليلي.
- * وجملة: « دَخَلُوا ... » في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « ءَأْوَىٰ ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
- * جملتا الشرط والجواب معطوفتان على محذوف، أي: ثم توجهوا إلى مصر وخرج يوسف وحاشيته لاستقبالهم فلما دخلوا..
- وَقَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله « هو »، أي: يوسف.
- ادْخُلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
- مِصْرَ : مفعول به منصوب. إن : حرف شرط جازم. شَاءَ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

ءَامِنِينَ : حال من الواو : في « ادْخُلُوا » ، وهي حال مقدره^(١) ؛ لأن الأيمن يكون بعد الدخول ، والمشية متعلقة بالدخول والأيمن معاً .

وقال أبو السعود : « والمشية متعلقة بالدخول على الأيمن » .

وقال الزمخشري : « فإن قلت : بم تعلقت المشية ؟ قلت بالدخول مكيفاً بالأمن » وعلى هذا فالحال غير مقدره .

* وجملة : « قَالَ . . . » معطوفة على جملة « ءَاوَى » لا محل لها .

* وجملة : « ادْخُلُوا . . . » في محل نصب مقول القول .

* وجملة : « شَاءَ اللهُ . . . » لا محل لها ؛ اعتراضية بين الحال وصاحبه .

* وجملة جواب الشرط :

١ - محذوفة دلّ عليها ما قبلها ، أي : إن شاء الله دخلتم آمنين .

٢ - جملة « ادْخُلُوا . . . » عند من يجيز تقديم جواب الشرط .

والوجه هو الأول .

وَرَفَعَ أَبُوبَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَتَّابِتْ هَذَا تَأْوِيلُ رَبِّي مِنْ قَبْلُ
فَدَجَّلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ
مَنْ بَعْدَ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٣٩﴾

وَرَفَعَ أَبُوبَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا :

وَرَفَعَ أَبُوبَيْهِ : مثل « ءَاوَى . . . أَبُوبَيْهِ » ، والواو : عاطفة .

عَلَى الْعَرْشِ : متعلقان بـ « رَفَعَ » .

(١) الفريد ٣/١٠١ ، وتفسير أبي السعود ٣/١٣٩ ، والكشاف ٢/١٥٥ ، وحاشية الجمل ٢/٤٨٢ .

* وجملة: « رَفَعَ أَبَوَيْهِ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة^(١):

١ - مقدّرة معطوفة على جواب شرط غير جازم محذوف، أي: ولما دخل يوسف مصر جلس على عرشه ورفع أبويه على العرش، فزمان الرفع متأخر عن زمان دخول أبويه وإخوته، والمكان مختلف أيضاً.

٢ - « ءَأَوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ »، أي: فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه، ورفعهما على العرش. فزمان الدخول والإيواء والرفع واحد.

وَحَرُّوا : مثل: « دَخَلُوا » في الآية السابقة، وفي عائد الواو: ما يأتي^(٢) :

١ - أبو يوسف وإخوته.

٢ - إخوة يوسف دون أبويه؛ لأنه رفعهما على سرير تعظيماً لهما.

لَهُ : متعلقان بـ « وَحَرُّوا »، وفي عائد الهاء ما يأتي^(٢) :

١ - يوسف عليه السلام، والسجود للتكريم والتوقير فهو تحية لا عبادة.

٢ - « الله » سبحانه وتعالى، أي: خرّوا لله سجداً شكراً على ما أوزعهم من هذه النعمة، والسجود على بابه من العبادة.

سُجِّدًا : حال منصوبة، وقال أبو البقاء^(٣): « حال مقدّرة؛ لأن السجود يكون بعد الخور » وكذلك عند ابن الأنباري، وفيه نظر؛ لأن السجود متصل بالخور غير بعيد عنه.

* وجملة: « وَحَرُّوا ... » معطوفة على جملة « رَفَعَ » لا محل لها.

وَقَالَ يَتَأْتَبِتْ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا :

وقال: مثل « وَرَفَعَ ».

(١) المحيط ٣٤٨/٥.

(٢) المحيط ٣٤٨/٥، والفريد ١٠١/٣، وتفسير أبي السعود ١٣٩/٣، وفتح القدير ٦٤/٣، وحاشية الشهاب ٢٠٧/٥.

(٣) العكبري ٧٤٥/٥، والبيان ٤٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ٤٣٨/٤، وحاشية الجمل ٤٨٣/٢.

* وجملة « قَالَ . . . » معطوفة على جملة « رَفَعَ » لا محل لها.
 يَتَأَبَّتْ : تقدم إعرابها في الآية « ٤ » من هذه السورة، الجزء الثاني عشر.
 هَذَا : « هَا » للتنبية، و« ذَا » في محل رفع مبتدأ. تَأْوِيلُ : خبر مرفوع.
 رُءْيَى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة، والياء: في محل جر
 مضاف إليه. مِنْ : حرف جر. قَبْلُ : أسم مبني على الضم في محل جر، والجارّ
 والمجرور متعلقان بـ^(١) :

- ١ - « رُءْيَى »، أي: تأويل رؤياي في ذلك الوقت.
- ٢ - « تَأْوِيلُ »؛ لأن التأويل كان من حين وقوع الرؤيا هكذا، وظهر له الآن.
- ٣ - محذوف حال من « رُءْيَى »، أي: سابقة، والعامل فيه ما في « هَذَا » من
 معنى الفعل، وفيه بعد؛ لأن المقطوع عن الإضافة لا يقع حالاً.
 والوجه عندنا الأول.

* وجملة النداء « يَتَأَبَّتْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « هَذَا تَأْوِيلُ . . . » لا محل لها؛ استثنائية في حيز القول.

قَدَّ : للتحقيق. جَعَلَهَا : مثل « رَفَعَ »، و« هَا » في محل نصب مفعول به.

رَبِّي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم،
 والياء: في محل جر مضاف إليه.
 حَقًّا^(٢) :

- ١ - حال، و« جَعَلَ » بمعنى « وضع ».
- ٢ - مفعول به ثان، و« جَعَلَ » بمعنى « صير ».
- ٣ - مفعول مطلق مصدر مؤكد للفعل على تضمين « جَعَلَ » معنى « حقق »،
 أي: وحققها ربي حقاً، أي: تحقيقاً.

(١) المحيط ٣٤٨/٥، الدر ٢١٥/٤، والفريد ١٠١/٣، والعكبري/٧٤٥.

(٢) الدر ٢١٥/٤، والفريد ١٠١/٣، والعكبري/٧٤٥.

٤ - نائب مفعول مطلق صفة لمصدر، أي: جعلها جعلاً حقاً. والوجه الحال، والله أعلم.

* وجملة « جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال من « رُبِّي » . قال أبو البقاء: « حال مقدّرة، ويجوز أن تكون مقارنة » .

٢ - أستثنائية لا محل لها. والوجه الأول ظاهر.

وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي :

وَقَدْ أَحْسَنَ : مثل « قَدْ جَعَلَ » ، والواو: عاطفة. بِي : متعلقان بـ (٢) :

١ - « أَحْسَنَ » ، والباء: بمعنى « إلى » للغاية. وقيل: ضمن « أَحْسَنَ » معنى « لطف » .

قال أبو حيان: « وأحسن أصله أن يتعدى بإلى، قال: « وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ » [القصص ٢٨/٧٧]، وقد يتعدى بالباء، قال تعالى: « وَيَأْتِيَنَّكَ إِحْسَانًا » [سورة البقرة ٢/٨٣]...، وقد يكون ضمن معنى « لطف » فعده بالباء » .

٢ - مفعول محذوف، أي: أحسن صنعه بي، والباء: على بابها، وهذا ممنوع عند البصريين؛ لأنه مبني على حذف المصدر وإبقاء معموله.

* وجملة: « قَدْ أَحْسَنَ بِي » معطوفة على جملة « جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا » فلها حكمها.

(١) الدر ٢١٥/٤، والفريد ١٠١/٣، والعكبري/٧٤٥.

(٢) المحيط ٣٤٨/٥، والدر ٢١٦/٤، ومغني اللبيب ١٤٦/٢، ١٨٠، ٢٨٧/٥، والفريد ١٠٢/٣، والعكبري/٧٤٦، وتفسير أبي السعود ١٣٩/٣، وفتح القدير ٦٤/٣.

إِذْ : ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب متعلق بـ (١):

١ - « أَحْسَنَ » ، وهو الوجه .

٢ - « صنعه » المصدر المحذوف ، ذكره أبو البقاء وردّه البصريون لحذفه وإبقاء معموله .

أَخْرَجَنِي : مثل « رَفَعَ » ، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به .

مِنَ اللَّيْلِ : متعلقان بـ « أَخْرَجَنِي » .

* وجملة: « أَخْرَجَنِي . . . » في محل جر مضاف إليه .

وَجَاءَ : مثل « رَفَعَ » ، والواو: عاطفة .

يَكُمُ : متعلقان بـ « جَاءَ » . مِّنَ الْبَدْوِ : متعلقان بـ « جَاءَ » .

* وجملة: « جَاءَ . . . » معطوفة على جملة « أَخْرَجَنِي » في محل جر .

مِنَ بَعْدِ : متعلقان بـ « جَاءَ » .

أَنَّ : حرف مصدري . نَزَعَ : مثل « رَفَعَ » . الشَّيْطَانُ : فاعل مرفوع .

بَيَّنِّي : ظرف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، متعلق بـ « نَزَعَ » ، والياء: في محل جر مضاف إليه . وَيَبِّئُ : مثل الأول ومعطوف عليه .

إِحْوَفَتْ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه .

- والمصدر المؤول « أَنَّ نَزَعَ . . . » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « نَزَعَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد . رَبِّي : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة

نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه .

لَطِيفٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

لَمَّا : اللام : حرف جر، و« مَا » موصولة في محل جر، متعلقان بـ « لَطِيفٌ » والأصل بـ « لَطِيفٌ » أن يتعدى بالباء، وتعدى باللام هنا لتضمنه معنى « مدبر ». يَشَاءٌ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو ».

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي . . . » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

* وجملة: « يَشَاءٌ . . . » لا محل لها صلة الموصول الأسمي « مَا ».

إِنَّهُ : مثل الأول، والهاء: في محل نصب اسمه.

هُوَ :

١ - ضمير فصل.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

الْعَلِيمُ : خبر للناسخ أو للضمير المنفصل مرفوع. الْحَكِيمُ : خبر ثان للناسخ أو للضمير المنفصل.

* وجملة: « إِنَّهُ هُوَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

* وجملة: « هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ » - على إعراب « هُوَ » مبتدأ - في محل رفع خبر الناسخ.

رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾

رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ :

رَبِّ : منادى بأداة نداء محذوفة، مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة تخفيفاً والتي هي في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء « رَبِّ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

قَدْ : للتحقيق. ءَأَيْتَنِي : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.
مِنَ الْمَلِكِ : متعلقان بـ^(١) :

١ - « ءَأَيْتَنِي »، و« مِنَ » للتبعيض، أي: آتيتني بعض الملك، أي: ملك مصر في زمن معين.

٢ - مفعول محذوف، و« مِنَ » لبيان الجنس، أي: آتيتني عظيماً من الملك.

٣ - « مِنَ » زائدة، و« الْمَلِكِ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، وهو بعيد.

والوجه عندنا التبعيضية، وعليه جلّ المفسرين.

وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ : مثل « ءَأَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ »، والواو: عاطفة.

الْأَحَادِيثُ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ءَأَيْتَنِي ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « عَلَّمْتَنِي ... » معطوفة على جملة « ءَأَيْتَنِي ... » لا محل لها.

فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ :

فَاطِرَ : فيها ما يأتي^(٢) :

١ - صفة لـ « رَبِّ » منصوبة.

٢ - نداء ثان مضاف منصوب.

٣ - بدلاً من « رَبِّ » منصوبة.

٤ - عطف بيان على « رَبِّ » منصوب.

(١) المحيط ٣٤٩/٥، والدر ٢١٦/٤، والفريد ١٠٢/٣، والعكبري/٧٤٦، والكشاف ١٥٦/٢، وتفسير أبي السعود ١٤٠/٣، وفتح القدير ٦٥/٣، وحاشية الجمل ٤٨٤/٢.

(٢) المحيط ٣٤٩/٥، والدر ٢١٦/٤، والفريد ١٠٢/٣، والكشاف ١٥٦/٢، وتفسير أبي السعود ١٤٠/٣، وفتح القدير ٦٥/٣.

٥ - مفعول به لفعل محذوف تقديره « أعني » .

والوجه الأول ظاهر، والثاني قوي .

السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور .

وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور، فالواو عاطفة .

* وجملة: « فَاطِرَ السَّمَوَاتِ » - على إعراب « فَاطِرَ » منادى - استثنائية لا محل لها .

أَنْتَ : في محل رفع مبتدأ .

وَلِيٍّ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم،

والياء : في محل جر مضاف إليه .

فِي الدُّنْيَا : متعلقان بـ « وَلِيٍّ » ، وعلامة الجر الكسرة المقدرة .

وَالْآخِرَةِ : معطوف على « الدُّنْيَا » مجرور، فالواو عاطفة .

* وجملة: « أَنْتَ وَلِيٍّ . . . » لا محل لها؛ استثنائية .

تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَالْحَقِّي بِالصَّلَاحِ :

تَوَفَّنِي : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والنون: للوقاية، والياء: في

محل نصب مفعول به .

والفاعل « أَنْتَ » . مُسْلِمًا : حال من الياء في « تَوَفَّنِي » منصوبة .

* وجملة: « تَوَفَّنِي مُسْلِمًا » لا محل لها؛ استثنائية .

وَالْحَقِّي : مثل « تَوَفَّنِي » وعلامة البناء السكون، والواو: عاطفة .

بِالصَّلَاحِ : متعلقان بـ « وَالْحَقِّي » ، وعلامة الجر الياء .

* وجملة: « وَالْحَقِّي بِالصَّلَاحِ » معطوفة على جملة: « تَوَفَّنِي مُسْلِمًا » لا محل

لها .

ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١١٣﴾

ذَلِكَ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب وهو الوجه، والإشارة إلى ما سبق من قصة يوسف عليه السلام.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

مِنْ أَنْبَاءٍ : متعلقان بمحذوف :

١ - خبر لأسم الإشارة.

٢ - صلة « ذَا » إن كانت بمعنى « الذي ».

الْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ذَلِكَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

نُوحِيهِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل « نحن » للتعظيم.

إِلَيْكَ : متعلقان بـ^(١) :

١ - « نُوحِيهِ ».

٢ - محذوف حال من الهاء في « نُوحِيهِ ».

* وجملة: « نُوحِيهِ إِلَيْكَ » فيها ما يأتي^(١) :

١ - في محل نصب حال، والعامل فيه ما في الإشارة من معنى الفعل.

٢ - في محل رفع خبر ثان لأسم الإشارة.

٣ - في محل رفع خبر لـ « ذَا » إن كانت بمعنى الذي، أي: الذي من أنباء الغيب نوحيه إليك.

(١) الدر ٢١٧/٤، والفريد ١٠٢/٣، والكشاف ١٥٦/٢، وحاشية الشهاب ٢٠٩/٥، وتفسير أبي السعود ١٤١/٣، وفتح القدير ٦٦/٣، وإعراب النحاس ٣٤٥/٢، وحاشية الجمل ٤٨٥/٢.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية.

كُنْتُ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه.

لَدَيْهِمْ : ظرف مكان مبني في محل نصب متعلق بمحذوف خبر « كان »،
والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِذْ : ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلق بخبر « كان »
المحذوف.

قال الهمداني^(١): « إذ ظرف للاستقرار ».

أَجْمَعُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَمْرَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَا كُنْتُ لَدَيْهِمْ » معطوفة على جملة: « ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ » لا محل
لها.

* وجملة: « أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. يَكْفُرُونَ : فعل

مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « هُمْ يَكْفُرُونَ » في محل نصب حال.

* وجملة: « يَكْفُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

وَمَا : الواو: عاطفة: و« مَا »:

١ - نافية عاملة عمل ليس.

٢ - نافية لا عمل لها.

أَكْثَرُ : ١ - اسم « مَا » مرفوع .

٢ - مبتدأ مرفوع .

النَّاسِ : مضاف إليه مجرور .

وَلَوْ : الواو: اعتراضية، و« لَوْ » شرطية غير جازمة .

حَرَّصَتْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل .

بِْمُؤْمِنِينَ : الباء: حرف جر زائد، و« مُؤْمِنِينَ » مجرور لفظاً، وعلامة جره الياء .

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » العاملة .

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ، عند من يجيز زيادة الباء في الخبر .

* وجملة: « مَا أَكْثَرُ النَّاسِ . . . » معطوفة على جملة: « مَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ » في الآية السابقة، لا محل لها .

* وجملة: « حَرَّصَتْ . . . » اعتراضية لا محل لها .

* وجملة جواب « لَوْ » :

١ - محذوفة دلّ عليها ما قبله، أي: لو حرصت على إيمان أكثر الناس فما هم بمؤمنين، وهو الوجه .

٢ - جملة « مَا أَكْثَرُ النَّاسِ . . . » عند من يجيز تقديم جواب الشرط .

وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية .

تَسْأَلُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل « أنت » . عَلَيْهِ : متعلقان بمحذوف حال من « أَجْرٍ » .

مِنْ أَجْرٍ : من حرف جر زائد، و« أَجْرٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به .

* وجملة: « مَا تَسْأَلُهُمْ . . . » معطوفة على جملة: « مَا أَكْثَرُ النَّاسِ . . . » لا محل لها .

إِنَّ : نافية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر.

ذَكَرٌ : خبر مرفوع. لِلْعَالَمِينَ : متعلقان بـ:

١ - ذَكَرٌ .

٢ - صفة لـ « ذَكَرٌ » .

وعلامة الجر الياء .

* وجملة: « إِنَّ هُوَ إِلَّا ذَكَرٌ ... » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾

وَكَأَيِّن : تقدمت في آل عمران ١٤٦/٣، وهي اسم كناية عن عدد مبني في محل رفع مبتدأ.

مِّنْ آيَةٍ : جار ومجرور تمييز مفسر لـ « كَأَيِّن » .

فِي السَّمَوَاتِ : متعلقان^(١):

١ - بصفة لـ « آيَةٍ » .

٢ - بمحذوف خبر « كَأَيِّن » .

وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور، فالواو عاطفة.

يَمُرُّونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهَا : متعلقان بـ « يَمُرُّونَ »، و« هَا » عائدة إلى « آيَةٍ » .

وقال أبو البقاء^(٢): « وقيل للأرض؛ فيكون « يَمُرُّونَ » حالاً منها، وقيل: منها

ومن السموات » وفيه نظر.

* وجملة: « كَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

(١) الدر ٢١٧/٤، والعكبري/٧٤٦، وحاشية الجمل ٤٨٦/٢.

(٢) العكبري/٤٧٦.

* وجملة^(١): « يَمُرُونَ عَلَيْهَا » :

- ١ - في محل رفع خبر « كَأَيِّنَ » ، و« فِي السَّمَوَاتِ » صفة لـ « كَأَيِّنَ » .
- ٢ - في محل نصب حال من « ءَايَةٍ » لتخصصها بالوصف بـ (في السموات).
- ٣ - في محل جر صفة لـ « ءَايَةٍ » على وجهي « فِي السَّمَوَاتِ » .
وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ.
عَنْهَا : متعلقان بـ « مُعْرِضُونَ » .
مُعْرِضُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ » في محل نصب حال من فاعل « يَمُرُونَ » .

وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع.

أَكْثَرُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِاللَّهِ : متعلقان بـ « يُؤْمِنُ » .

* وجملة: « مَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ ... » معطوفة على جملة « كَأَيِّنَ مِنْ ءَايَةٍ ... » لا محل لها.

إِلَّا : للحصر. وَهُمْ مُشْرِكُونَ : مثل: « وَهُمْ ... مُعْرِضُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « هُمْ مُشْرِكُونَ » في محل نصب حال.

أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾

أَفَأَمِنُوا : الهمزة: أستفهام إنكار فيه توبيخ تهديد، والفاء: عاطفة، والفعل ماض

مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) الدر ٢١٧/٤، والعكبري/٧٤٦، وحاشية الجمل ٤٨٦/٢.

أن : حرف مصدرى ونصب. تَأْتِيَهُمْ : فعل مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به. غَشِيَتْهُ : فاعل مرفوع. مِنْ عَدَابٍ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « غَشِيَتْهُ ». الله : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة: « أَمِنُوا ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ » في الآية السابقة.

- والمصدر المؤول « أَنْ تَأْتِيَهُمْ » في محل نصب مفعول به لـ « أَمِنُوا ».

* وجملة: « تَأْتِيَهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ : مثل: « تَأْتِيَهُمُ غَشِيَتْهُ » و« أَوْ » عاطفة.

بَعَثَهُ : حال منصوب، مصدر في موضع الحال.

* وجملة: « تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ » معطوفة على جملة: « تَأْتِيَهُمُ غَشِيَتْهُ » لا محل لها.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ : مثل: « وَهُمْ يَكْفُرُونَ » في الآية « ١٠٢ » و« لَا » نافية.

* وجملة: « هُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال من الهاء في « أَوْ تَأْتِيَهُمْ ».

* وجملة: « لَا يَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَتَى
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١٨﴾

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ».

هَذِهِ : « ها » للتبنيه، و« ذه » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

سَبِيلِي : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في

محل جر مضاف إليه، و« سَبِيلِي » تذكّر وتؤنث.

* وجملة: « قُلْ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « هَذِهِ سَبِيلِي » في محل نصب مقول القول.

أَدْعُوا : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « أنا ».

ومفعول « أَدْعُوا » يحتمل ألا يراد، أي: أنا من أهل الدعاء إلى الله، ويجوز أن يقدر، أي: أَدْعُوا الناس.

إِلَى اللَّهِ: متعلقان بـ « أَدْعُوا ».

* وفي جملة: « أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ » وجهان^(١):

١ - استئنافية لا محل لها تفسر السبيل وتبينه.

٢ - في محل نصب حال من الياء في « سَبِيلِي »، والعامل فيها معنى الإشارة. والأول ظاهر.

عَلَى بَصِيرَةٍ: في متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٢):

١ - بمحذوف حال من فاعل « أَدْعُوا »، أي: أَدْعُوا كائناً على بصيرة.

٢ - بمحذوف خبر مقدم، و« أنا » مبتدأ مؤخر.

٣ - بـ « أَدْعُوا »، أي: مستيقناً.

أنا: ضمير منفصل مبني في محل رفع^(٢):

١ - توكيد لفاعل « أَدْعُوا »، وهو ظاهر.

٢ - مبتدأ، والوقف على « إِلَى اللَّهِ ».

٣ - فاعل بالجار والمجرور « عَلَى بَصِيرَةٍ » عند من يرى ذلك.

وَمَنْ: الواو: عاطفة، و« مَنْ » موصولة في محل رفع^(٢):

١ - عطف على فاعل « أَدْعُوا » المؤكد بـ « أنا ».

٢ - عطف على « أنا » إن كان « أنا » في محل رفع مبتدأ.

(١) الدر ٢١٧/٤، والعكبري/٧٤٧، وتفسير أبي السعود ١٤٢/٣، وفتح القدير ٦٨/٣، وحاشية الشهاب ٢١١/٥، وحاشية الجمل ٤٨٦/٢.

(٢) المحيط ٣٥٣/٥، والدر ٢١٧/٤، والفريد ١٠٤/٣، والعكبري/٧٤٧، والكشاف ١٥٧/٢، وإعراب النحاس ٣٤٧/٢، وتفسير أبي السعود ١٤٢/٣، وحاشية الشهاب ٢١١/٥، وحاشية الجمل ٤٨٦/٢.

٣ - مبتدأ وخبره محذوف، أي: ومن اتبعني يدعو أيضاً.

أَتَّبَعَنِي: فعل ماض، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل عائد الموصول « هو ».

* وجملة: « أَتَّبَعَنِي » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي « مَنْ ».

* وجملة: « مَنْ أَتَّبَعَنِي » - على إعراب « مَنْ » مبتدأ خبره محذوف - معطوفة على جملة: « أَدْعُوا... » فلها حكمها.

* وجملة: « عَلَيَّ بِصِيرَةٍ أَنَا » - على أنها جملة - استثنائية لا محل لها.

والتقدير أنا ومن اتبعني كائنان على بصيرة، فهذا كلام مستأنف، والوقف على قوله: إلى الله^(١).

وَسُبِّحَنَ: الواو: عاطفة، و« سُبِّحَنَ » مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف، أي: أصبح سبحان.

اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَمَا: الواو: عاطفة، و« مَا »:

١ - عاملة عمل ليس.

٢ - نافية مهملة.

أَنَا: في محل رفع:

١ - اسم « مَا ».

٢ - مبتدأ.

مِنَ الْمُشْرِكِينَ: متعلقان بمحذوف:

١ - خبر « مَا ».

٢ - خبر المبتدأ.

وعلامة الجر الياء.

(١) حاشية الجمل ٤٨٦/٢.

* وجملة: « « أَسْبَحَ » سُبْحَانَ اللَّهِ » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ » معطوفة على جملة مقول القول أيضاً في محل نصب.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نا » في محل رفع فاعل. مِنْ قَبْلِكَ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. رِجَالًا : مفعول به منصوب. نُوحِيَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «نحن» للتعظيم. إِلَيْهِمْ : متعلقان بـ « نُوحِيَ ». مِنْ أَهْلِ : متعلقان بـ (١) :

١ - بمحذوف صفة لـ « رِجَالًا ».

٢ - بمحذوف حال من الضمير في « إِلَيْهِمْ »، أي: كائنين من أهل القرى. الْقُرَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.

* وجملة: « مَا أَرْسَلْنَا ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قُلْ » في الآية السابقة.

وجملة: « نُوحِيَ إِلَيْهِمْ » في محل نصب صفة لـ « رِجَالًا ».

(١) الدر ٢١٨/٤، والفريد ١٠٥/٣، والعكبري/٧٤٧، وحاشية الجمل ٤٨٦/٢.

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ :

أَفَلَمْ : الهمزة^(١) : أستفهام توبيخ وتقرير، والفاء : عاطفة، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب .

يَسِيرُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو : في محل رفع فاعل، وهو عائد على من أنكر إرسال الرسل من البشر .

فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ « يَسِيرُوا » .

فَيَنْظُرُوا : الفاء : عاطفة أو سببية، والمضارع^(٢) :

١ - مجزوم نسقاً على « يَسِيرُوا » .

٢ - منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء : السببية .

كَيْفَ : اسم استفهام مبني في محل نصب خبر « كَانَتْ » . كَانَتْ : فعل ماض ناقص . عَاقِبَةُ : أَسْمُ « كَانَتْ » مرفوع . الَّذِينَ : أَسْمُ موصول مبني في محل جر مضاف إليه . مِنْ قَبْلِهِمْ : متعلقان بصلة « الَّذِينَ » المحذوفة، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة : « لَمْ يَسِيرُوا . . . » معطوفة على جملة^(٣) :

١ - « مَا أَرْسَلْنَا » لا محل لها .

٢ - مقدرة بين الهمزة والفاء، أي أمكنوا فلم يسيروا في الأرض؟ .

(١) في هذه الهمزة رأيان :

١ - أنها مقدّمة على العاطف لفظاً؛ لغرض التنبيه على تمام التصدير، مؤخّرة عنه حكماً، وبهذا قال سيويه والجمهور .

٢ - أنها في محلها الأصلي لا تقديم فيها ولا تأخير، والجملة المعطوفة بحرف العطف بعدها تكون معطوفة على جملة مقدرة بين الهمزة وحرف العطف، وبهذا قال جماعة منهم الزمخشري . انظر مغني اللبيب ١/٨٤ - ٨٦، والمحيط ١/١٨٣، والكتاب ١/٤٩١ .

(٢) مغني اللبيب ٦/١٥٤ .

(٣) مغني اللبيب ١/٨٦ .

※ وجملة: « يَنْظُرُوا... » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « لَمْ يَسِيرُوا » لا محل لها.

٢ - في تأويل مصدر معطوفة على جملة « لَمْ يَسِيرُوا » لا محل لها.

※ وجملة: « كَانَتْ عَقِيْبَةُ... » في محل نصب مفعول به لـ « فَيَنْظُرُوا » المعلق بالأسفهام « كيف ».

وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ أَتَقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُوْنَ :

وَلَدَارُ : الواو: أستثنائية أو حالية، واللام: ابتدائية للتوكيد، و« دَارُ » مبتدأ مرفوع.

الْآخِرَةُ^(١) : مضاف إليه مجرور، والتقدير عند البصريين: ولدار الساعة الآخرة؛ لأن الاسم عندهم لا يضاف إلى اسم يوافقه في المعنى خلافاً للكوفيين الذين أجازوا ذلك.

خَيْرٌ : خبر مرفوع.

لِلَّذِيْنَ : اللام: حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « خَيْرٌ ».

أَتَقَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « دَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ »:

١ - لا محل لها؛ أستثنائية، وهو الوجه.

٢ - في محل نصب حال.

(١) انظر المسألة «٦١» من مسائل الخلاف في كتاب الإنصاف لابن الأنباري حول جواز إضافة الاسم إلى اسم يوافقه في المعنى، وانظر معاني الفراء ٥٥/٢، والبيان ٤٥/٢، وتفسير أبي السعود ١٤٢/٣، وفتح القدير ٦٩/٣، والمحيط ٣٥٣/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٣٩.

* وجملة: « أَتَقَوُّ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

أَفَلَا : الهمزة: أستفهام للتحذير، والفاء: عاطفة، و« لَا » نافية.

تَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعول « تَعْقِلُونَ » غير مراد؛ لأن المعنى: أفلا يكون منكم عقل، ويجوز أن يكون محذوفاً: أفلا تعقلون قبح أفعالكم.

* وجملة: « تَعْقِلُونَ » لا محل لها، معطوفة على جملة أستئنافية مقدرة، أي: أتغفلون فلا تعقلون. وقد تقدمت في سورة البقرة ٢/٤٤.

حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَطَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرًا فَخَيَّ مِنْ نَشَأٍ وَلَا يَرُدُّ بِأَسْنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾

حَتَّىٰ : حرف غاية. قال أبو السعود^(١): « غاية لمحذوف دل عليه السياق، أي: لا يغرثهم تماديهم فيما هم فيه من الدعة والرخاء، فإن من قبلهم قد أمهلوا حتى أيس الرسل من النصر عليهم في الدنيا أو من إيمانهم لانهماكهم في الكفر وتماديهم في الطغيان من غير وازع.

وأورد أبو حيان وتلميذه السمين^(٢) أن القرطبي قدر المحذوف بقوله: « وما أرسلنا من قبلك يا محمد إلا رجالاً، فدعوا قومهم فكذبوهم، وطال دعاؤهم وتكذيب قومهم حتى إذا استيسس الرسل... ».

إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها « جَاءَهُمْ ».

اسْتَيْسَسَ : فعل ماضٍ. الرُّسُلُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ » في محل جر مضاف إليه.

(١) انظر تفسيره ١٤٢/٣.

(٢) المحيط ٣٥٤/٥، الدرر ٢١٨/٤، والقرطبي ٢٧٥/٩.

وَطَنُوا : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّهُمْ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب أسمه.

قَدْ : حرف تحقيق. كَذِبُوا : فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

وفي الضمائر « الواو في » ظَنُوا «، والهاء: في « أَنَّهُمْ »، والواو: في « كَذِبُوا » ما يأتي^(١):

١ - الواو في « ظَنُوا » عائد على المرسل إليهم لتقدمهم في الذكر « كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ » ولأن ذكر الرسل يستدعي ذكر المرسل إليهم، والضميران في « أَنَّهُمْ » و« كَذِبُوا » عائدان على الرسل، والمعنى: وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروا به من العذاب، وفيما ادعوا من نصرهم، ولم يصدقوا.

قال الفراء: « وقرأها ابن عباس بالتخفيف، وفسرها حتى إذا استيأس الرسل من قولهم أن يؤمنوا، وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا ».

٢ - الضمائر الثلاثة عائدة على المرسل إليهم، أي: وظن المرسل إليهم أَنَّهُمْ قد كذبهم الرسل فيما ادعوه من النبوة، وفيما يُوعِدُونَ به من لم يؤمن بهم من العذاب.

٣ - الضمائر الثلاثة عائدة على الرسل، و« ظَنَ » بمعنى توهم. ذكره الزمخشري، وقدّر الفاعل في « كَذِبُوا » بأنفسهم أو رجائهم، أي: كذبتهم أنفسهم حين حدثتهم بأنهم ينصرون عليهم، أو كذبهم رجائهم بالنصر.

(١) المحيط ٣٥٤/٥، والدر ٢١٨/٤، والفرید ١٠٥/٣، وتفسير أبي السعود ١٤٣/٣، وفتح القدير ٦٩/٣، وإعراب النحاس ٣٤٧/٢، ومعاني الفراء ٥٦/٢، وحاشية الشهاب ٢١٢/٥، والقرطبي ٢٧٥/٩، والعكبري/٧٤٧، وحاشية الشهاب ٢١٣/٥، والكشاف ١٥٧/٢، وانظر معجم القراءات ٣٥٥/٤.

وهو وجه بعيد لأنه أخرج الظن عن معناه الأصلي من الترجيح، وعن معناه المجازي وهو استعماله في المتيقن.

٤ - الضمائر الثلاثة عائدة على الرسل، و« ظَنَّ » على بابه من الترجيح. وهذا غير جائز على آحاد الأمة، فكيف يجوز على رسل الله الذين هم أعرف بالله تعالى؟!!

والوجهان الأول والثاني عليهما جلّ المفسرين.

* وجملة: « ظَنُّوا... » معطوفة على جملة: « أَسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ » في محل جر. * وجملة: « أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنّوا.

* وجملة: « قَدْ كُذِبُوا » في محل رفع خبر « أَنْ ».

جَاءَهُمْ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به.

نَصَرْنَا : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَاءَهُمْ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَنَجَّى : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني للمفعول.

مَنْ : اسم موصول مبني في محل رفع نائب فاعل. نَشَأُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « نحن ».

* وجملة: « نُجِّي مَنْ نَشَأُ » معطوفة على جملة: « جَاءَهُمْ نَصَرْنَا » لا محل لها.

* وجملة: « نَشَأُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي (من).

وَلَا : الواو: استئنافية أو حالية، و« لَا » نافية. يُرَدُّ : فعل مضارع مبني

للمفعول مرفوع. بِأَسْنَا : نائب فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

عَنِ الْقَوْرِ : متعلقان بـ « يُرَدُّ ». الْمُجْرِمِينَ : صفة لـ « الْقَوْرِ » مجرور، وعلامة

جرها الياء.

* وفي جملة: « لَا يُرَدُّ بِأَسْنَا » ما يأتي:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ :

لَقَدْ : اللام : لام قسم مقدر أو لام الابتداء، و « قَدْ » للتحقيق. كَانَتْ : فعل ماض ناقص.

فِي قَصَصِهِمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَتْ »، والهاء : في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي^(١) :

١ - الرسل ويوسف - عليهم السلام - وإخوته.

٢ - الرسل السابقون وأممهم.

٣ - يوسف - عليه السلام - وإخوته.

والوجه الأول أشمل وأظهر.

عِبْرَةٌ : اسم « كَانَتْ » مؤخر مرفوع. لِأُولِي : متعلقان بصفة محذوفة لـ « عِبْرَةٌ »، وعلامة الجر الياء. الْأَلْبَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ :

مَا كَانَ : ما : نافية، و « كَانَتْ » : ناقصة، واسمها تقديره « هو » يعود إلى^(٢) :

١ - القرآن الكريم، أي: ما كان القرآن حديثاً يفترى.

(١) المحيط ٣٥٦/٥، والدر ٢٢١/٤، والفريد ١٠٦/٣، والكشاف ١٥٨/٢، وتفسير أبي السعود ١٤٣/٣، وفتح القدير ٧٠/٣، وحاشية الشهاب ٢١٣/٥.

(٢) انظر مراجع عود الضمير في «قصصهم».

٢ - قَصَصَ الْأَنْبِيَاءَ بِمَا فِيهِ قِصَّةُ يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ، أَي: مَا كَانَ الْقِصَصُ الْمَذْكُورَ فِي قَوْلِهِ: «لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ...» حَدِيثًا يَفْتَرَى.

والوجه الأول أشمل؛ لأن القرآن العظيم يتضمن ذلك القصاص.

حَدِيثًا: خبر «كَانَتْ» منصوب.

يُفْتَرَى: فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة،

ونائب الفاعل «هو».

* وجملة: «مَا كَانَ حَدِيثًا...» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «يُفْتَرَى» في محل نصب صفة لـ «حَدِيثًا».

وَلَكِنَّ تَصَدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ:

تقدم إعرابها في الآية «٣٧» من سورة يونس ٣٧/١٠، فأرجع البصر فيها.

كُلٌّ: مضاف إليه مجرور. شَيْءٌ: مضاف إليه مجرور. وَهَدَى: معطوف

على «تَصَدِيقَ» منصوب، فالواو عاطفة.

وَرَحْمَةً: مثل «وَهَدَى». لِقَوْرِ: متعلقان بـ:

١ - «رَحْمَةً».

٢ - صفة محذوفة لـ «رَحْمَةً».

يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «يُؤْمِنُونَ» في محل جر صفة لـ «قَوْمٌ».

* * *

١٣ - سُورَةُ الرَّعْدِ

من الآية ١ حتى الآية ٤٣

إعراب سورة الرَّعد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَرَّةَ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾

الْمَرَّةَ تِلْكَ ءَايَاتُ :

- تقدم نظيرها في سورة البقرة فأرجع البصر في إعرابها مفردات وجملاً.
و « تي » : مبني على السكون الظاهر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين .
الْكِتَابِ : مضاف إليه مجرور، واختلف في المراد بالكتاب فقيل^(١) :
١ - السورة، أي: تلك الآيات آيات السورة الكاملة العجيبة في بابها .
٢ - القرآن، و « تِلْكَ » بمعنى « هذه » ، أي: هذه آيات القرآن .
٣ - ما قصّ على سيدنا محمد - ﷺ - من أنباء الرسل .
٤ - التوراة والإنجيل .

وَالَّذِي : الواو: عاطفة، و« الَّذِي » اسم موصول مبني، وفي محله أوجه^(٢) :

- ١ - رفع مبتدأ خبره « الْحَقُّ » أو « مِنْ رَبِّكَ » أو كلاهما معاً .

(١) المحيط ٣٥٩/٥ ، والدر ٢٢٢/٤ ، والفريد ١٠٩/٣ ، والكشاف ١٥٨/٢ ، وفتح
القدر ٧٣/٣ ، وحاشية الشهاب ٢١٥/٥ ، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٠ ، وحاشية الجمل
٤٨٨/٢ .

(٢) المحيط ٣٥٩/٥ ، والدر ٢٢٣/٤ ، والفريد ١٠٩/٣ ، والعكبري/٧٤٩ ، وإعراب النحاس
٣٤٩/٢ ، وفتح القدير ٧٣/٣ ، ومعاني الفراء ٥٧/٢ ، والبيان ٤٧/٢ ، وحاشية الشهاب
٢١٥/٥ .

٢ - رفع عطفاً على « ءَايَةُ الْكِتَابِ » على حذف مضاف، أي: تلك آيات الكتاب وآيات الذي أنزل إليك من ربك، وعلى هذا فالمراد بالكتاب السورة وبالذي أنزل القرآن كله.

٣ - جر صفة لـ « الْكِتَابِ »، قاله أبو البقاء والفراء وأبن الأنباري وغيرهم، على أن الواو أدخلت في الصفة نحو قولهم مررت بزيد وصاحبك، أي: بزيد صاحبك.

٤ - جر عطفاً على « الْكِتَابِ » أجازه ابن عطية والحوفي وذكره النحاس والهمداني وغيرهم.
والوجه الأول أظهر وأمتن.

أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل « هو ». « إِيَّاكَ » متعلقان بـ « أُنزِلَ ». « مِنْ رَبِّكَ » في متعلقهما ما يأتي^(١) :

١ - « أُنزِلَ ».

٢ - محذوف خبر « الَّذِي » إن كان الموصول مبتدأ.

٣ - محذوف حال من « الْحَقُّ »، صفة تقدمت على موصوفها.

* وجملة: « أُنزِلَ مِنْ رَبِّكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

الْحَقُّ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - خبر « الَّذِي » مرفوع.

٢ - خبر ثان للمبتدأ « الَّذِي ».

٣ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الحق، والموصول على أوجه الأربعة.

٤ - صفة لـ « الَّذِي » إن كان معطوفاً على « ءَايَةُ ».

(١) انظر مراجع إعراب «الذي».

٥ - خبر لـ « تِلْكَ » إن كان مبتدأ، ذكره ابن الأنباري.
والوجه هو الأول.

* وجملة: « الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ » - على إعراب « الَّذِي » مبتدأ - معطوفة على الجملة قبلها، ولها حكمها.

* وجملة: « هو الحق » - على إعراب « الْحَقُّ » خبراً لمبتدأ محذوف - فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « الَّذِي » إن كان مبتدأ.

٢ - في محل نصب حال من نائب فاعل « أَنْزَلَ »، إن كان « الَّذِي » معطوفاً أو صفة.

والوجه هو الأول.

وَلَكِنَّ: الواو: عاطفة، و« لَكِنَّ » ناسخ للاستدراك. أَكْثَرَ: اسم « لَكِنَّ » منصوب. النَّاسِ: مضاف إليه مجرور.

لَا يُؤْمِنُونَ: لا: نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَكِنَّ أَكْثَرَ... » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ... » على إعراب « الَّذِي » مبتدأ.

٢ - معطوفة على الجملة الابتدائية « الْمَرَّةَ تِلْكَ ءَايَتُ... » إن كان « الَّذِي » معطوفاً أو صفة.

والوجه هو الأول.

* وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».

اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدِيرُ الْأَمْرَ يُفْصِلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ يَلْقَاءَ رَبَّكُمْ تَوْقِنُونَ ﴿١﴾

اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ :

اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. الَّذِي : اسم موصول مبني في محل رفع^(١) :

١ - خبر للفظ الجلالة .

٢ - صفة للفظ الجلالة .

رَفَعَ : فعل ماضٍ، وفاعله « هو » .

السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة .

بِغَيْرِ : في متعلقهما ما يأتي^(١) :

١ - محذوف حال من :

أ - « السَّمَوَاتِ »، أي: رفع السموات خالية من « عَمَدٍ » .

ب - « هَا » في « تَرَوْنَهَا »، أي: رفع السموات مرئية خالية من عمد، و« هَا » عائدة على السموات .

٢ - « رَفَعَ » .

٣ - « تَرَوْنَهَا » .

وذكر الوجهين الأخيرين ابن الأنباري فقط، ولعله يقصد الوجه الأول والثاني

فعليهما الجمهور .

عَمَدٍ : مضاف إليه مجرور .

(١) المحيط ٣٥٩/٥، الدر ٢٢٣/٤، والفريد ١١٠/٣، والعكبري ٧٤٩، والكشاف ١٥٨/٢، وإعراب النحاس ٣٤٩/٢، وفتح القدير ٧٣/٣، والبيان ٤٧/٢، وتفسير أبي السعود ١٤٥/٣، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٠، وحاشية الشهاب ٢١٧/٥، وحاشية الجمل ٤٨٨/٢ .

* وجملة: « اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ... » لا محل لها أستئنافية.

تَرَوْنَهَا : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: « فاعل » و« هَا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « تَرَوْنَهَا » فيها ما يأتي (١) :

١ - في محل نصب حال من السموات، وهي حال مقدرة؛ لأنه حين رفعها لم تكن مخلوقين، و« هَا » عائدة على السموات، أي: رفع السموات مرثية خالية من عمد، وهذا يعني عدم وجود عمد ألبتة.

٢ - أستئنافية، و« هَا » عائدة إلى السموات أيضاً، والمعنى: وأنتم ترونها، ويتعين بهذا الوجه أيضاً نفي وجود عمد ألبتة.

٣ - في محل جر صفة لـ « عَمَدٍ » و« هَا » عائدة إلى « عَمَدٍ »، أي: رفعها بغير عمد مرثية، وهذا يعني وجود عمد لكنها لا ترى.

ثُمَّ : حرف عطف، قال ابن عطية: « ثم هنا لعطف الجمل لا للترتيب... » (٢)؛ يعني أن الاستواء على العرش غير مترتب على رفع السموات.

أَسْتَوَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل « هو ».
عَلَى الْعَرْشِ : متعلقان بـ « أَسْتَوَى ».

* وجملة: « أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « رَفَعَ ».

وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُؤْتُونَ :

وَسَخَّرَ الشَّمْسَ : مثل: « رَفَعَ السَّمَوَاتِ »، والواو: عاطفة، وعلامة النصب الفتحة. وَالْقَمَرَ : معطوف على الشمس منصوب، فالواو عاطفة.

* وجملة: « سَخَّرَ الشَّمْسَ... » معطوفة على جملة « رَفَعَ » لا محل لها.

(١) انظر مراجع إعراب «الذي»، وحاشية الجمل ٤٨٨/٢.

(٢) انظر المحيط ٣٦٠/٥، والدر ٢٢٤/٤، وحاشية الجمل ٤٨١/٢.

كُلٌّ : مبتدأ مرفوع، والتنوين عوض من المضاف إليه، أي: كل واحد منهما أو كل ما هو في معنى الشمس والقمر من المسخر.

يَجْرِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هو ».

لِأَجْلِ : متعلقان بـ « يَجْرِي » واللام: موافقة « إلى » لانتهاء الغاية^(١).

مُسَمًّى : صفة لـ « أجل » مجرورة، وعلامة جرهما الكسرة المقدرة.

* وجملة: « كُلٌّ يَجْرِي ... » في محل نصب حال من « الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ».

* وجملة: « يَجْرِي ... » في محل رفع خبر « كُلٌّ ».

يُدَبِّرُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو ». الأَمْرَ : مفعول به منصوب.

يُفَصِّلُ الْآيَاتِ : مثل « يُدَبِّرُ الأَمْرَ »، وعلامة النصب هنا الكسرة.

* وجملة « يُدَبِّرُ الأَمْرَ » فيها ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في « أَسْتَوِي ».

٢ - في محل نصب حال من فاعل « سَخَّرَ ».

٣ - أستثنائية إخبارية.

٤ - في محل رفع خبر لفظ الجلالة، إن كان « الَّذِي » صفة.

* وجملة: « يُفَصِّلُ الْآيَاتِ » فيها ما في جملة « يُدَبِّرُ الأَمْرَ »، كما يمكن أن تكون

حالا من فاعل « يُدَبِّرُ ».

والحالية من فاعل « أَسْتَوِي » أقوى الأوجه السابقة.

لَعَلَّكُمْ : حرف ناسخ للترجي، والكاف: في محل نصب اسمه.

بِلِقَاءِ : متعلقان بـ « تُؤْتُونَ ». رَبِّكُمْ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل

جر مضاف إليه أيضاً.

(١) انظر مغني اللبيب ٣/١٦٩.

(٢) المحيط ٥/٣٦٠، الدرر ٤/٢٢٤، والفريد ٣/١١١، والعكبري ٧٥٠/٧٥٠، وتفسير أبي السعود

١٤٥/٣، وفتح القدير ٣/٧٣، وحاشية الجمل ٢/٤٨٩.

- تُوقِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
 * وجملة: « لَعَلَّكُمْ . . . تُوقِنُونَ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.
 * وجملة: « تُوقِنُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ
 اثْنَيْنِ يُغِشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾

- وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ :
 وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ : مثل : « اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ » في الآية السابقة.
 و« الَّذِي » - هنا - خبر، والواو: عاطفة.
 * وجملة: « هُوَ الَّذِي . . . » معطوفة على جملة « اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ . . . »
 لا محل لها.
 * وجملة: « مَدَّ الْأَرْضَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
 وَجَعَلَ : والواو: عاطفة. والفعل ماضٍ مبني على الفتح.
 فِيهَا : في المتعلق ما يأتي^(١):
 ١ - « جَعَلَ »، أي: وخلق فيها جبالاً ثوابت.
 ٢ - محذوف حال من « رَوَاسِيَ » لتقدمه عليها.
 رَوَاسِيَ : مفعول به منصوب. وَأَنْهَارًا : معطوف على « رَوَاسِيَ » منصوب،
 فالواو: عاطفة.
 * وجملة: « جَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ . . . » معطوفة على جملة « مَدَّ الْأَرْضَ » لا محل لها.
 وَمِنْ كُلِّ : الواو: عاطفة، وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٢) :

(١) الفريد ١١١/٣.

(٢) الدر ٢٢٥/٤، والفريد ١١٢/٣، والعكبري/٧٥٠، وتفسير أبي السعود ١٤٦/٣، وفتح
 القدير ٧٤/٣، وحاشية الشهاب ٢١٩/٥، وحاشية الجمل ٤٨٩/٢.

١ - « جَعَلَ » الثانية، أي: وجعل فيها زوجين اثنين من كل الثمرات، والوقف على « أنهاراً ».

٢ - محذوف حال من « اثنَيْنِ » صفة تقدمت على موصوفها. والوجه الأول أظهر.

٣ - « جَعَلَ » الأولى، أي: وخلق فيها من جميع أنواع الثمرات، ثم استأنف فقال: « جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثنَيْنِ »، والوقف على « الثَّمَرَاتِ ».

جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ : مثل « جَعَلَ فِيهَا زَوْسِي »، وعلامة نصب المفعول به - هنا - الياء.

اثنَيْنِ : فيها ما يأتي:

١ - صفة لزوجين.

٢ - توكيد لزوجين.

وعلامة النصب الياء، لأنه ملحق بالمشى.

* وجملة: « جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ . . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « جَعَلَ » الأولى؛ إن تعلق « مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ » بـ « جَعَلَ » الثانية، أو بحال من « اثنين ».

٢ - استئنافية؛ إن تعلق « مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ » بـ « جَعَلَ » الأولى، ويكون عطف « مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ » من باب عطف المفردات.

يُعْشَى أَيْلَ النَّهَارِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَأَيُّتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ :

يُعْشَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هو »، أي: الله سبحانه وتعالى.

أَيْلَ : مفعول به أول منصوب.

النَّهَارُ : مفعول به ثان منصوب، أي يلبس الله - سبحانه - الليل مكان النهار فيصير أسود مظلماً بعد ما كان أبيض منيراً، ويلبس النهار مكان الليل فيصير أبيض منيراً بعد ما كان أسود مظلماً، واجتزأ بذكر أحدهما.

* وجملة: « يُعْشَى أَيْلَ النَّهَارِ » فيها ما يأتي (١):

١ - أستثنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من فاعل مَدَّ، وجعل، وجعل.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد.

فِي ذَلِكَ: متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » مقدّم، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. واسم الإشارة « ذَا » مبني في محل جر بـ « فِي ».

لَأَيَّتِ: اللام: لام الأبتداء للتوكيد، و « آيَّتِ » اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. لِقَوْمٍ: متعلقان بصفة محذوفة لـ « آيَّتِ ».

يَتَفَكَّرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيَّتِ... » لا محل لها؛ أستثنافية.

* وجملة: « يَتَفَكَّرُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَوِّرَاتٌ وَجَنَّتْ مِّنْ أَعْنَبٍ وَزَّرَعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَعَيْرٌ صِنَوَانٍ
يُسْقَى بِمَاءٍ وَحِدٍ وَنَفْضُلٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيَّتِ
لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١١﴾

وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَوِّرَاتٌ وَجَنَّتْ مِّنْ أَعْنَبٍ وَزَّرَعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَعَيْرٌ صِنَوَانٍ :

وَفِي الْأَرْضِ: متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة أو أستثنافية.

قِطْعٌ (٢):

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، عند الجمهور.

٢ - فاعل بالجار والمجرور لما فيه من معنى الأستقرار عند أبي الحسن

(١) الدر ٤/٢٢٥، والفريد ٣/١١٢، والعكبري/٧٥٠، وحاشية الجمل ٢/١٨٩.

(٢) الدر ٤/٢٢٥، والفريد ٣/١١٣، والعكبري/٧٥٠، وإعراب النحاس ٢/٣٥٠.

الأخفش، وعلى هذا يتعلق الجاز والمجرور « فِي الْأَرْضِ » بالاستقرار المقدر.

مُتَجَوِّزَةٌ : صفة لـ « قَطَعَ » مرفوعة. وَجَنَّتْ : معطوف على « قَطَعَ » مرفوع، فالواو عاطفة. مِّنْ أَعْتَبٍ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « جَنَّتْ ».

وَزَّرَعٌ وَنَخِيلٌ : معطوف على « قَطَعَ » مرفوعان. صِنَوَانٌ : صفة لـ « نَخِيلِ » مرفوعة أو لجميع ما تقدم (١) إن كانت بمعنى المثل. وَعَيْرٌ : معطوف على « صِنَوَانٌ » مرفوع، والواو: عاطفة. صِنَوَانٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « فِي الْأَرْضِ قَطَعَ » فيها ما يأتي:

١ - أستثنائية لا محل لها.

٢ - معطوفة على الأستثنائية « إِنَّ فِي ذَلِكَ ... » في الآية السابقة.

يُسْقَى بِمَاءٍ وَحِدٍ وَنُقْضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ :

يُسْقَى : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل « هو » الذي يعود إلى الجنات والزرور والنخيل.

بِمَاءٍ : متعلقان بـ « يُسْقَى ». وَحِدٍ : صفة لـ « مَاءٍ » مجرورة.

* وجملة: « يُسْقَى ... » في محل رفع صفة لـ « جَنَّتْ وَزَّرَعٌ وَنَخِيلٌ ».

وَنُقْضِلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « نحن » للتعظيم، والواو: عاطفة.

بَعْضَهَا : مفعول به منصوب، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

عَلَى بَعْضٍ : متعلقان بـ « نُقْضِلُ ».

فِي الْأَكْلِ (٢) : متعلقان:

١ - بـ « نُقْضِلُ ».

(١) المحيط ٣٦٣/٥، وحاشية الجمل ٤٩٠/٢.

(٢) الدر ٢٢٦/٤، والفريد ١١٤/٣، والعكبري ٧٥١.

٢ - بمحذوف حال من « بَعْضَهَا »، أي: نفضل بعضها مأكولاً أو وفيه الأكل.

* وجملة: « نَفْضُلٌ ... » معطوفة على جملة: « فِي الْأَرْضِ قِطْعٌ » لا محل لها.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ : مثل: « إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَلِكَ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « يَعْقِلُونَ » ف محل جر صفة لـ « قَوْمٌ ».

وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَوَّانَا لَنفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣﴾

وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ :

وَإِنْ : الواو: استثنائية، و« إِنْ » شرطية جازمة. تَعَجَّبَ : فعل مضارع مجزوم، فعل الشرط؛ والفاعل « أنت »، أي: الرسول ﷺ؛ وجوز أن يكون الخطاب لكل من يصلح له، أي: يا من ينظر في هذه الآيات^(١).

فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ : فيها ما يأتي^(٢):

١ - خبر مقدم، و« قَوْلُهُمْ » مبتدأ مؤخر.

٢ - مبتدأ و« قَوْلُهُمْ » خبر، وذلك على تقدير صفة لـ « عَجَبٌ » لتسوية الابتداء بالكرة، أي: عجب غريب قولهم، أو نحو ذلك.

٣ - مبتدأ، وهو بمعنى « معجب »، و« قَوْلُهُمْ » فاعل به، قاله أبو البقاء،

(١) تفسير أبي السعود ٣/١٤٨.

(٢) المحيط ٥/٣٦٦، والدر ٤/٢٢٦، والفريد ٣/١١٥، والعكبري/٧٥١، وإعراب النحاس ٢/٣٥١، وتفسير أبي السعود ٣/١٤٨، وحاشية الجمل ٢/٤٩١.

ورده أبو حيان وتلميذه السمين؛ لأن كون الشيء بمعنى الشيء لا يلزم أن يكون حكمه في العمل كحكمه.

والهاء في « قَوْلُهُمْ » في محل جر مضاف إليه من باب إضافة المصدر إلى فاعله. والوجه الأول أظهر.

* وجملة: « إِنْ تَعَجَبَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « عَجَبَ قَوْلُهُمْ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء الرابطة.

أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَيْنَ نَأْتِي خَلْقٍ جَدِيدٍ :

أَءِذَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، و« ذَا » متمحضة للظرف ولا تتضمن معنى الشرط متعلقة بمحذوف يفسره قوله: « أَيْنَ نَأْتِي خَلْقٍ جَدِيدٍ »، وتقديره: « أنبعث أو أنحشر » على أنه استفهام، وتقديره « لا نبعث أو لا نحشر » عند من عدّه خبراً^(١).

كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع اسمه.

تُرَابًا : خبر « كان » منصوب.

* وجملة: « كُنَّا تُرَابًا » في محل جر مضاف إليه.

أَيْنَ : الهمزة: مثل الأولى وتكرارها لتأكيد الإنكار، و« إِنْ » حرف مشبه بالفعل ناسخ، و« نَا » في محل نصب اسمه.

لِنَأْتِي خَلْقٍ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنْ »، واللام: لام التوكيد المرحقة.

جَدِيدٍ : صفة لـ « خَلْقٍ » مجرورة.

* وجملة الظرف ومتعلقه وما بعدها: « أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَيْنَ نَأْتِي خَلْقٍ جَدِيدٍ » فيها ما يأتي^(٢):

(١) انظر معجم القراءات ٣٨٣/٤، لتتعرف قراءات الاستفهام المكرر في هذه الآية، وانظر الدر المصون ٢٢٧/٤، لتتعرف مواقع تكرار الاستفهام وموقف القراء منه.

(٢) المحيط ٣٦٦/٥، والدر ٢٢٧/٤، والعكبري/٧٥١، والكشاف ١٥٩/٢، وتفسير أبي السعود ١٤٨/٣، والفرید ١١٥/٣، وحاشية الشهاب ٢٢٠/٥، وحاشية الجمل ٤٩١/٢.

- ١ - في محل نصب مقول القول للمصدر « قَوْلُهُمْ » .
- ٢ - في محل رفع بدل كل من كل من « قَوْلُهُمْ » ، لأنه قولهم نفسه .
- ٣ - في محل نصب مفعول له قاله الشهاب .
- * وجملة : « إِنَّا لَنُفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ » لا محل لها ؛ تفسيرية لمتعلق الظرف « إِذَا » .
 أُؤْتِيكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَعْلَىٰ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ :
- أُولَئِكَ : أولاءٍ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ ، والكاف : للخطاب .
 الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع خبر .
 كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل .
 بِرَبِّهِمْ : متعلقان بـ « كَفَرُوا » ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .
- * وجملة : « أُؤْتِيكَ الَّذِينَ ... » لا محل لها ؛ استثنائية .
- * وجملة : « كَفَرُوا ... » صلة الموصول الأسمي لا محل لها .
 وَأُولَئِكَ : مثل الأول ، والواو : عاطفة . الْأَعْلَىٰ : مبتدأ ثان مرفوع .
 فِي أَعْنَاقِهِمْ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « الْأَعْلَىٰ » ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .
- * وجملة : « أُؤْتِيكَ الَّذِينَ ... » معطوفة على جملة : « أُؤْتِيكَ الَّذِينَ ... » لا محل لها .
- * وجملة : « الْأَعْلَىٰ فِي أَعْنَاقِهِمْ » في محل رفع خبر « أُؤْتِيكَ » .
 وَأُولَئِكَ : مثل الأول ، والواو : عاطفة . أَصْحَابُ : خبر مرفوع . النَّارِ : مضاف إليه مجرور .
- * وجملة : « أُؤْتِيكَ أَصْحَابُ النَّارِ » معطوفة على جملة : « أُؤْتِيكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ... » لا محل لها .
 هُمْ : في محل رفع مبتدأ . فِيهَا : متعلقان بـ « خَالِدُونَ » .

خَلِدُونَ : خبر « هُمْ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُمْ فِيهَا خَلِدُونَ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « أُولَئِكَ » الأخيرة.

٢ - في محل نصب حال، والعامل فيها ما في الإشارة من معنى الفعل.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلُتُ وَإِنَّ رَبَّنَا
لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّنَا لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦﴾

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلُتُ :

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل،

والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِالسَّيِّئَةِ : متعلقان بـ « يَسْتَعْجِلُونَكَ ».

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب، وفي متعلقه ما يأتي^(١):

١ - « يَسْتَعْجِلُونَكَ ».

٢ - محذوف حال مقدرة من « السَّيِّئَةِ ».

الْحَسَنَةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَسْتَعْجِلُونَكَ... » معطوفة على جملة: « أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا... »

في الآية السابقة لا محل لها.

وَقَدْ : الواو: حالية أو استئنافية، و« قَدْ » للتحقيق.

خَلَّتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء

الساكنين، والتاء: للتأنيث.

(١) الدر ٢٢٨/٤، والفريد ١١٥/٣، والعكبري/٧٥٢، وحاشية الجمل ٤٩٢/٢.

مِنْ قَبْلِهِمْ : متعلقان بـ « حَلَّتْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه .
 الْمَثَلَتُ : فاعل مرفوع .

* وفي جملة: « قَدْ حَلَّتْ . . . » ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال .

٢ - استئنافية لا محل لها .

وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ :
 وَإِنَّ : الواو: عاطفة، و« إِنَّ » حرف مشبه بالفعل ناسخ .

رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه .

لَذُو : اللام: المرحقة، و« ذُو » خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو .

مَغْفِرَةٍ : مضاف إليه مجرور . لِلنَّاسِ : متعلقان بـ « مَغْفِرَةٍ » .

عَلَى ظُلْمِهِمْ : متعلقان بمحذوف حال من « النَّاسِ »، والعامل فيه « مَغْفِرَةٍ » .

و« عَلَى » بمعنى « مع »، والهاء: في محل جر مضاف إليه .

قال أبو حيان^(٢): « وعلى ظلمهم، في موضع الحال، والمعنى: إنه يغفر لهم

مع ظلمهم أنفسهم باكتساب الذنوب، أي: ظالمين أنفسهم » .

وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو . . . » معطوفة على جملة: « يَسْتَعْجِلُونَكَ » لا محل لها .

وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ : مثل: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ »، والواو: عاطفة،

وعلامة رفع الخبر الضمة .

وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ » معطوفة على سابقتها لا محل لها .

(١) الدر ٢٢٨/٤، وحاشية الجمل ٤٩٢/٢ .

(٢) انظر المحيط ٣٦٦/٥، والدر ٢٢٩/٤، والفريد ١١٧/٣، والعكبري/٧٥٢، وتفسير أبي السعود ١٤٩/٣، وفتح القدير ٧٧/٣، وحاشية الشهاب ٢٢١/٥ .

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنْمَأَ أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ



- وَيَقُولُ : الواو : عاطفة، والمضارع مرفوع. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو : في محل رفع فاعل.
- * وجملة: « يَقُولُ ... » معطوفة على جملة: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو ... » لا محل لها.
- * وجملة: « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».
- لَوْلَا : للتحضيض بمعنى « هَلَا ». أَنْزَلَ : فعل ماض مبني للمفعول.
- عَلَيْهِ : متعلقان بـ « أَنْزَلَ ». آيَةٌ : نائب فاعل مرفوع. مِنْ رَبِّهِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَبِّهِ »، والهاء : في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ ... » في محل نصب مقول القول.
- إِنْمَأَ : كافة مكفوفة. أَنْتَ : في محل رفع مبتدأ. مُنذِرٌ : خبر مرفوع.
- * وجملة: « إِنْمَأَ أَنْتَ مُنذِرٌ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.
- وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ : فيها ما يأتي^(١):

- ١ - الواو استئنافية، و« لِكُلِّ » متعلقان بمحذوف خبر مقدم، و« هَادٍ » خبر مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة.
- ٢ - الواو عاطفة، و« هَادٍ » معطوفة على « مُنذِرٌ » مرفوع، و« لِكُلِّ » متعلق بـ « هَادٍ » أو « مُنذِرٌ »، أي: إنما أنت منذر وهاد لكل قوم، وفي هذا الوجه فصل بين حرف العطف والمعطوف بالجار والمجرور، وفيه خلاف.
- ٣ - « هَادٍ » فاعل بالاستقرار في « لِكُلِّ ... » عند أبي الحسن، و« لِكُلِّ » متعلق بذلك الاستقرار، والواو : عاطفة.

(١) المحيط ٣٦٧/٥، والدر ٢٢٩/٤، والفريد ١١٧/٣، والعكبري/٧٥٢، والبيان ٤٩/٢، وإعراب النحاس ٣٥٢/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٤١، وحاشية الجمل ٤٩٣/٢.

٤ - « هَادٍ » خبر لمبتدأ محذوف، أي: إنما أنت منذر، وهو لكل قوم هاد، و« لِكُلِّ » متعلق بـ « هَادٍ »، والواو: عاطفة.
قَوْمٍ : مضاف إليه مجرور.

والوجه الأول أظهر وأمتن، والثاني حسن.

* وجملة: « لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية على أنها مبتدأ وخبر.

٢ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ » على أن « هَادٍ » خبر لمبتدأ محذوف أو فاعل بـ « لِكُلِّ ».

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾

اللهُ : لفظ الجلالة فيه ما يأتي^(١):

١ - مبتدأ مرفوع.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الله، وهذا الوجه على تفسير « هَادٍ » في الآية السابقة بأنه الله تعالى.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو »، وهي عرفانية متعددة لمفعول واحد.

* وجملة: « هو الله » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « اللَّهُ يَعْلَمُ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَعْلَمُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر للفظ الجلالة على إعرابه مبتدأ.

٢ - لا محل لها؛ استئنافية، على إعراب لفظ الجلالة خبر لمبتدأ محذوف.

(١) المحيط ٣٦٩/٥، الدرر ٢٢٩/٤، والفريد ١١٧/٣، والكشاف ١٦٠/٢، وإعراب النحاس ٣٥٢/٢، وفتح القدير ٧٨/٣.

مَا : فيها ما يأتي^(١) :

- ١ - موصولة في محل نصب مفعول به، وعائدها مفعول « تَحْمِلُ » المحذوف، أي: تحمله.
- ٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

٣ - أستفهامية، وفي محلها وجهان:

- ١ - في محل نصب مفعول به لـ « تَحْمِلُ ».
- ٢ - في محل رفع مبتدأ، وجملة « تَحْمِلُ » خبرها، والعائد محذوف.

* وجملة « مَا تَحْمِلُ » على هذا الوجه معلقة لفعل العلم، في محل نصب.

ووجه الموصولة ظاهر ومتين، ووجه المصدرية حسن لأنه لا يحتاج إلى عائد.

تَحْمِلُ : فعل مضارع مرفوع. كُذِّ : فاعل مرفوع. أُنْثَى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة.

* وجملة: « تَحْمِلُ » فيها ما يأتي:

- ١ - صلة الموصول الأسمي إن كانت « مَا » موصولة.
- ٢ - صلة الموصول الحرفي إن كانت « مَا » مصدرية.
- ٣ - في محل نصب مفعول به لـ « يَعْلَمُ » إن كانت « مَا » استفهامية في محل نصب مفعول به لـ « تَحْمِلُ ».

٤ - في محل رفع خبر، إن كانت « مَا » استفهامية في محل رفع مبتدأ.

وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامَ وَمَا تَزْدَادُ : مثل: « مَا تَحْمِلُ كُذِّ... »، وفاعل « تَزْدَادُ »

تقديره « هي »، والواو: عاطفة.

* وجملتا: « تَغِيضُ... » و« تَزْدَادُ »^(٢) مثل جملة: « تَحْمِلُ... »؛ فهما معطوفتان عليها.

(١) انظر المراجع السابقة، وانظر العكبري/٧٥٢، وتفسير أبي السعود ٣/١٥٠، والبيان ٢/٤٩، وحاشية الشهاب ٥/٢٢٣، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٢، وحاشية الجمل ٢/٤٩٣.

(٢) «غاض» و«زاد» سمع تعديهما ولزومهما. انظر الدر ٤/٢٣٠.

وَكُلُّ : الواو: عاطفة، و« كُلُّ » مبتدأ مرفوع. شَيْءٌ : مضاف إليه مجرور.
عِنْدَهُ : ظرف منصوب، وفي متعلقه ما يأتي^(١):

- ١ - محذوف صفة لـ « شَيْءٌ » .
- ٢ - محذوف صفة لـ « كُلُّ » .
- ٣ - الخبر المحذوف الذي تعلق به « بِمَقْدَارٍ » ، أي: المقدَّر الذي فيه معنى الأستقرار .

٤ - محذوف حال من « مِقْدَارٍ »؛ صفة تقدمت على موصوفها.
والهاء: في محل جر مضاف إليه .

بِمَقْدَارٍ : متعلقان بمحذوف خبر « كُلُّ » .

※ وجملة: « كُلُّ شَيْءٍ ... » معطوفة على الأستثنائية « اللَّهُ يَعْلَمُ » إن كان لفظ الجلالة « مبتدأ » ، وعلى الأستثنائية « يَعْلَمُ » إن كان لفظ الجلالة خبراً لمبتدأ محذوف .

عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ

عَلِمُ : فيها ما يأتي^(٢) :

- ١ - خبر لمبتدأ محذوف مرفوع، أي: هو عالم الغيب . .
- ٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره « الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ » .
- ٣ - خبر ثان للفظ الجلالة في الآية السابقة، ذكره أبو السعود .
- ٤ - صفة للفظ الجلالة مرفوعة. ذكره الهمداني والنحاس، أي: الله عالم ما غاب عن العباد وما شاهدوه وعينوه .
والوجه الأول أثبت وأظهر .

(١) الدر ٤/٢٣٠، والفريد ٣/١١٩، والعكبري/٧٥٣ .

(٢) الدر المصون ٤/٢٣٠، والفريد ٣/١١٩، والعكبري/٧٥٣، وإعراب النحاس ٢/٣٥٢، وتفسير أبي السعود ٣/١٥٠ .

الْعَيْبِ : مضاف إليه مجرور. وَالشَّهَدَةِ : معطوف على « الْعَيْبِ » مجرور،
والواو: عاطفة. الْكَبِيرُ : فيها ما يأتي^(١) :

- ١ - خبر ثان مرفوع؛ إن كانت « عَنِئُ » خبراً أول لمحذوف.
 - ٢ - خبر أول لـ « عَنِئُ »؛ إن كانت مبتدأ.
 - ٣ - خبر ثالث للفظ الجلالة؛ إن كانت « عَنِئُ » خبراً ثانياً.
 - ٤ - صفة ثانية للفظ الجلالة؛ إن كانت « عَنِئُ » صفة أولى.
- والوجه الأظهر هو الأول.

الْمَتَعَالِ : فيها ما يأتي:

- ١ - خبر ثلاث؛ إن كان « عَنِئُ » خبر أول لمحذوف.
- ٢ - خبر ثان لـ « عَنِئُ »؛ إن كان مبتدأ.
- ٣ - خبر رابع للفظ الجلالة؛ إن كان « عَنِئُ » خبراً ثانياً.
- ٤ - صفة ثالثة للفظ الجلالة؛ إن كانت « عَنِئُ » صفة أولى.

وعلاوة الرفع الضمة المقدره على الياء المحذوفة لمراعاة الفواصل في رؤوس
الآيات. والوجه الأول أظهر.

* وجملة: « هُوَ عَنِئُ الْعَيْبِ ... » أو « عَنِئُ الْعَيْبِ ... الْكَبِيرُ ... » لا محل
لها؛ استثنافية.

سَوَاءٌ مِّنْكُمْ مَّنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ
بِالنَّهَارِ ﴿١٥﴾

سَوَاءٌ مِّنْكُمْ مَّنْ أَسَرَ الْقَوْلَ : فيها ما يأتي^(٢) :

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) المحيط ٣٧٠/٥، الدر ٢٣٠/٤، والفريد ١١٩/٣، والعكبري/٧٥٣، وحاشية الجمل
٤٩٤/٢، وإعراب النحاس ٣٥٣/٢، ومعاني الفراء ٦٠/٢، والبيان ٤٩/٢، ومشكل إعراب
القرآن/٢٤٢.

١ - سواء خبر مرفوع، والمبتدأ « مَنْ » الموصولة، و« مَنكُمْ » متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستتر في « سَوَاءٌ »^(١)؛ لأنه مصدر بمعنى اسم الفاعل « مستو »، ولم يثن الخبر؛ لأنه في الأصل مصدر، وقدّر الهمداني مضافاً محذوفاً في المبتدأ أو الخبر، أي: أسرار من أسر وجهر من جهر سواء، أو: من أسر ومن جهر ذوا سواء.

٢ - سواء مبتدأ مرفوع، والخبر « مَنْ » الموصولة، و« مَنكُمْ » متعلقان بمحذوف صفة لـ « سَوَاءٌ »؛ ولذلك جاز الابتداء بالنكرة لأنها موصوفة. قال أبو حيان: « وكذا أعرب سيبويه قول العرب: سواء عليه الخير والشر »، وبهذا ردّ تضعيف ابن عطية لهذا الوجه.

أَسْرَ : فعل ماضٍ، والفاعل « هو » وهو عائد الموصول. أَلْقَوْا : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « سَوَاءٌ مَنكُمْ مَنْ أَسْرَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

※ وجملة: « أَسْرَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي « مَنْ ».

وَمَنْ : الواو: عاطفة و« مَنْ » موصولة في محل رفع معطوفة على « مَنْ » الأولى. جَهَرَ : مثل: « أَسْرَ ». بِهِ : متعلقان بـ « جَهَرَ ».

※ وجملة: « جَهَرَ بِهِ »، صلة الموصول « مَنْ » لا محل لها.

وَمَنْ : مثل « وَمَنْ » الثانية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. مُسْتَخْفٍ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة؛ لأنه منقوص منون، فحذفت الياء لالتقاء ساكنين.

(١) قال أبو البقاء: «ويضعف أن يكون «منكم» حالاً من الضمير في «أَسْرَ» و«جهر» لوجهين:

١ - تقديم ما في الصلة على الموصول أو الصفة على الموصوف.

٢ - تقديم الخبر على «منكم» وحقه أن يقع بعده، أي: بعده وبعد المبتدأ، انظر

العكبري/٧٥٣.

بِأَيْلٍ : متعلقان بـ « مُسْتَخْفٍ » .

* وجملة: « هُوَ مُسْتَخْفٍ . . . » صلة الموصول « مَنْ » الثالثة لا محل لها.

وَسَارِبٌ : الواو: عاطفة، و« سَارِبٌ » فيها ما يأتي^(١):

١ - معطوف على « مُسْتَخْفٍ »، وعلى هذا الوجه يحتمل الاستواء ما يأتي:

أ - الاستواء يتناول واحداً، وهو مستخف وسارب، وهذا مذهب ابن عباس ومجاهد، فقد ذهب إلى أن المستخفي والسارب شخص واحد يستخفي بالليل ويسرب بالنهار ليرى تصرفه في الناس .

ب - الاستواء يتناول اثنين، وتكون « مَنْ » في معنى الاثنين، وحمل « هُوَ » على لفظها فأفرد، والخبر على معناها فثناه، أي: سواء منكم اثنان مستخف بالليل وسارب بالنهار.

٢ - معطوف على « مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ » مرفوع.

٣ - خبر لمبتدأ محذوف على تقدير موصول محذوف أيضاً، أي: ومن هو سارب بالنهار، وهذا وفق ما رأى الكوفيون من جواز حذف الموصول وإبقاء الصلة، والمعنى يطلبه، وخصوصاً، وقد تكرر الموصول في الآية ثلاثاً.

والموصول المحذوف في محل رفع عطفاً على « مَنْ » السابقة.

بِالنَّهَارِ : متعلقان بـ « سَارِبٌ » .

* وجملة: « . . . سَارِبٌ » على حذف الموصول وتقدير المبتدأ صلة موصول محذوف لا محل لها.

(١) انظر مراجع « سَوَاءٌ »، والكشاف ١٦٠/٢، وتفسير أبي السعود ١٥١/٣.

لَهُمْ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِن وَّالٍ ﴿١١﴾

لَهُمْ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ :

لَهُ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، وفي عود الهاء ما يأتي (١) :

١ - « مِنْ » المكررة في الآية السابقة، أي: لمن أسر ومن جهر ومن استخفى ومن سرب معقبات، أي: جماعة من الملائكة يعقب بعضهم بعضاً.

٢ - « مِنْ » الأخيرة في الآية السابقة، أي: لمن هو مستخف معقبات، أي: حرس يحفظونه.

٣ - « اللَّهُ » تعالى، وتكون في « يَحْفَظُونَهُ » عائدة على العبد، أي: لله ملائكة يحفظون العبد من الآفات ويحفظون عليه أعماله.

٤ - النبي - ﷺ - لتقدم ما يشعر به في قوله: « لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ »، أي: للرسول - ﷺ - حفظة من الجن والإنس.

والوجه الأول أولى وأظهر.

مُعَقَّبَاتٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وواحدتها: معقبة، والتاء: للمبالغة مثل: نَسَابَةٌ وعلامة، وهو ملك معقب، وقيل: معقبة صفة للجمع، ثم جمع على ذلك فتكون جمع الجمع.

مِّنْ بَيْنِ : في المتعلق ما يأتي (١) :

١ - محذوف صفة لـ « مُعَقَّبَاتٌ » .

٢ - « مُعَقَّبَاتٌ »، وتكون « مِنْ » لأبتداء الغاية.

(١) المحيط ٣٧١/٥، والدر ٢٣٢/٤، والفريد ١٢٠/٣، وفتح القدير ٧٨/٣، والكشاف

٣ - محذوف حال من الهاء في « لَمْ » .

٤ - « يَحْفَظُونَهُ » ، أي: له معقبات يحفظونه من بين يديه ومن خلفه .

يَدِيَّهٖ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه .

وَمِنْ خَلْفِهِ : متعلقان بما تعلق به « مَنْ بَيْنَ . . . » لعطفه عليه بالواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « لَمْ مُعَقِّبَتْ . . . » لا محل لها؛ استثنائية .

يَحْفَظُونَهُ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به .

مِنْ أَمْرٍ : في المتعلق ما يأتي^(١) :

١ - « يَحْفَظُونَهُ » ، وجاز تعليق « مَنْ بَيْنَ » على الوجه الرابع بـ « يَحْفَظُونَهُ » وتعليق « مِنْ أَمْرٍ » به؛ لأن « مِنْ » الثانية مغايرة للأولى في المعنى .

٢ - محذوف صفة لـ « مُعَقِّبَتْ » ، أي: له معقبات كائنة من أمر الله تعالى، وعند الفراء يوجد تقديم وتأخير، أي: له معقبات من أمر الله تعالى يحفظونه، وعند أبي حيان وتلميذه السمين لا يوجد تقديم ولا تأخير، فقد وصفت المعقبات بثلاث صفات هي: من بين يديه ومن خلفه، وبكونها تحفظه، وبكونها من أمر الله، فتقديم الوصف بالجملة على الوصف بالجار فصيح، إضافة إلى أن الوصف بالجملة الدالة على الديمومة في الحفظ أكد؛ فلذلك قدم الوصف بها .

وفي معنى « مِنْ » ما يأتي^(٢) :

١ - سببية موافقة للباء، أي: بسبب أمر الله وبإذنه، أو بما أمر الله تعالى .

(١) المحيط ٣٧٢/٥، والدر ٢٣٣/٤، والفريد ١٢١/٣، والعكبري/٧٥٤، وفتح القدير ٧٩/٣، ومعاني الفراء ٦٠/٢، وحاشية الجمل ٤٩٤/٢ .

(٢) انظر مراجع متعلق «من أمر الله»، وانظر تفسير أبي السعود ١٥١/٣ .

٢ - على بابها من ابتداء الغاية، أي: من الجن والإنس...، يعني أن المراد بأمر الله نفس ما يحفظ منه، وقال أبو السعود: « يحفظونه من المضار أو يراقبون أحواله من أجل أمر الله تعالى ».

٣ - بمعنى « عن »، ذكره أبو البقاء والهمداني؛ كقولك: أطعمه عن جوع ومن جوع، وقال السمين « وليس عليه معنى يليق بالآية الكريمة ».

٤ - بمعنى « إلى »، أي: يحفظونه إلى أن يأمر الله بالكفّ فيكفوا عنه، ذكره الهمداني، والسببية واضحة ولائقة لمعنى الآية.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وجملة: « يَحْفَظُونَهُ » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل رفع صفة لـ « مُعَقِّبَتٌ ».

٢ - في محل نصب حال من « الهاء » في « لَهُ ».

٣ - في محل نصب حال من « مُعَقِّبَتٌ » لأنه موصوف.

إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ :

إِنَّ: حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل.

الله: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

لَا يُغَيِّرُ: لا: نافية، و « يُغَيِّرُ »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو ».

مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. بِقَوْمٍ: متعلقان بمحذوف صلة الموصول.

حَتَّى: حرف غاية وجر. يُغَيِّرُوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد « حَتَّى »،

وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَا: مثل « الأول ».

بِأَنْفُسِهِمْ: مثل « بِقَوْمٍ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

(١) الدر ٢٣٣/٤، والفريد ١٢٢/٣، وحاشية الشهاب ٢٢٥/٥.

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

* وجملة: « لَا يُغَيِّرُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ اللَّهَ ».

* وجملة صلة « مَا » لا محل لها.

- والمصدر المؤول: « [أَنْ] يُغَيِّرُوا . . . » في محل جر بـ « حَتَّى » متعلقان
بـ « يُغَيِّرُ ».

* وجملة: « يُغَيِّرُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ :

وَإِذَا : الواو: عاطفة، و« إِذَا » ظرفية شرطية متعلّقة بمحذوف يدل عليه جوابها،
أي: وإذا أراد . . . لم يردّ أو وقع. ونحو ذلك، ولا تتعلق - هنا - بجوابها؛ لأن
ما بعد الفاء: لا يعمل فيما قبلها.

أَرَادَ : فعل ماضٍ. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِقَوْمٍ : متعلقان بمحذوف
حال من « سُوءًا »، صفة تقدمت على موصوفها. سُوءًا : مفعول به منصوب.

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« لَا » نافية للجنس. مَرَدَّ : اسم « لَا »
مبني على الفتح في محل نصب، وهو مصدر ميمي. لَهُ : متعلقان بمحذوف خبر
« لَا ».

* وجملة: « أَرَادَ اللَّهُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا مَرَدَّ لَهُ » جواب شرط غير جازم، لا محل لها.

* والجملة الشرطية « إِذَا أَرَادَ . . . فَلَا مَرَدَّ لَهُ » معطوفة على جملة « إِنَّ اللَّهَ لَا
يُغَيِّرُ . . . » لا محل لها.

وَمَا لَهُمْ : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف
خبر مقدم.

مِنْ دُونِهِ : متعلقان بمحذوف حال من « وَالٍ »، صفة تقدمت على موصوفها
والهاء: في محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر زائد. وَإِلِ : مجرور لفظاً مرفوعاً محلاً مبتدأ مؤخر، وعلامة الجر الكسر المقدره على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين .
* وجمله: « مَا لَهُمْ . . . مِنْ وَإِلِ » معطوفة على جملة: « لَا مَرَدَّ لَهُ » لا محل لها.

هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١٢﴾

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

يُرِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدره على الياء، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل « هو ».

الْبَرْقَ : مفعول به ثان منصوب.

خَوْفًا : فيه ما يأتي^(١):

١ - مصدر في موضع الحال، وفي صاحب الحال وجهان:

أ - المفعول الأول (الكاف) في « يُرِيكُمْ »، أي: يريكم البرق خائفين من صواعقه وطامعين في غيئه، أو يريكم البرق وأنتم ذوو خوف وطمع.

ب - المفعول الثاني « الْبَرْقَ »، أي يريكم البرق حال كونه ذا خوف وذا طمع؛ أو هو في نفسه خوف وطمع، وذلك على المبالغة والمجاز، والأول أمتن.

٢ - مصدر مؤكد لفعل محذوف، مفعول مطلق، أي: تخافون خوفاً وتطمعون

(١) المحيط ٣٧٤/٥، والدر ٢٣٣/٤، ومعني اللبيب ١٣٧/٦، والفريد ١٢٣/٣، والعكبري/٧٥٤، والكشاف ١٦١/٢، وإعراب النحاس ٣٥٤/٢، وتفسير أبي السعود ١٥٢/٣، وفتح القدير ٨٢/٣، وحاشية الشهاب ٢٢٦/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٢، وحاشية الجمل ٤٩٥/٢.

طمعاً، وأبن مالك يمنع حذف عامل المصدر المؤكد إلا فيما استثني في نحو: أنت سيراً، وهذا حذف قياسي جائز، وفي نحو: « أنت سيراً » وهو حذف واجب، وفي نحو: سقياً وجدعاً « وهو حذف سماعي .

٣ - مفعول لأجله، أي لأجل الخوف والطمع، وهذا واضح عند ابن خروف لأنه لا يشترط اتحاد فاعلي الفعل والمصدر المعلن، وإن قيل باشتراط الاتحاد، فيكون « يُرِيكُمْ » بمعنى يجعلكم ترؤن، والمفعول لأجله باعتبار الرؤية؛ لأنه فاعلها المخاطب، وكذلك فاعل المصدر. وقد ذكر أبو البقاء هذا الوجه، ولم يجزه الزمخشري لعدم اتحاد الفاعلين، إلا على تقدير مضاف محذوف، أي: إرادة خوف وطمع، أو على معنى إخافة وإطعاماً.

وَطَمَعًا : معطوف على « خَوْفًا » منصوب، والواو: عاطفة.

* وجملة: « هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يُرِيكُمْ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِي ».

وَيُنشِئُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هُوَ »، والواو: عاطفة.

السَّحَابَ : مفعول به منصوب. الثِّقَالَ : صفة لـ « السَّحَابِ » منصوب.

* وجملة: « وَيُنشِئُ ... » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

وَيُسَيِّحُ الرَّعْدَ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا
مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴿١٣﴾

وَيُسَيِّحُ : الواو: استئنافية أو عاطفة، والمضارع مرفوع. الرَّعْدُ : فاعل مرفوع.

بِحَمْدِهِ^(١) : متعلقان:

(١) مرّت في سورة البقرة ٣٠/٢، وانظر مغني اللبيب ١٢٩/٢، والدر ١٧٨/١، وحاشية الشهاب ٢٢٦/٥، وحاشية الجمل ٤٩٥/٢.

١ - بمحذوف حال من « أَرَعَّدُ »، أي: ملتبساً به أو حامداً له، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود على الله تعالى.

والحمد مصدر مضاف إلى مفعوله، وفاعله محذوف، أي: بحمدنا إياك. والباء: على هذا الوجه للمصاحبة.

٢ - بـ « يُسَبِّحُ » والباء: للاستعانة التي تدخل على آلة الفعل، والحمد مضاف إلى فاعله، أي: يسبح بما حمد الله به نفسه.

٣ - بـ « يُسَبِّحُ » أو بفعل مقدر، أي: يحصل له التسييح بسبب حمده الله، والباء: سببية.

والوجه الأول أمتن وأظهر.

وَالْمَلَكُوتُ : معطوف على الرعد مرفوع، والواو: عاطفة.

مِنْ خِيفَتِهِ : متعلقان بـ « يُسَبِّحُ » و« مِنْ » سببية، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود على الله تعالى.

* وجملة: « يُسَبِّحُ الرَّعْدُ . . . » لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على جملة « يُرِيكُمْ » في الآية السابقة.

وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ : مثل « وَيُنْزِلُ السَّحَابَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « يُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يُسَبِّحُ الرَّعْدُ ».

فَيُصِيبُ : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع فاعله « هو ».

بِهَا : متعلقان بـ « يُصِيبُ ».

مَنْ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لـ « يُصِيبُ »، وفيه تنازع؛

فيرسل يطلبه، ويصيب كذلك، وقد أعمل الثاني وهو المختار عند البصريين والكثير في لسان العرب^(١).

(١) انظر البحر المحيط ٥/٣٧٥.

يَشَاءُ : مثل « يُصِيبُ »، وفاعله « هو »، أي: الله تعالى، ومفعوله محذوف، أي: من يشاء إصابته.

* وجملة: « يُصِيبُ . . . » معطوفة على جملة: « يُرْسِلُ » لا محل لها.

* وجملة: « يَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَهُمْ : الواو: حالية أو أستثنائية أو عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ.

يُجْدِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

فِي اللَّهِ : متعلقان بـ « يُجْدِلُونَ »، أي: في شأن الله تعالى.

* وجملة: « هُمْ يُجْدِلُونَ . . . » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال من مفعول « يُصِيبُ ».

٢ - أستثنائية أخبر عن الكافرين المكذبين بها.

٣ - معطوفة على ما قبلها من قوله تعالى: « هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْآزِقَ . . . »،

أو على قوله « اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ . . . »، ذكر أبو السعود هذا الوجه، ولم يذكره غيره.

والحالية أمتن وأظهر.

وَهُوَ : الواو: حالية، و« هُوَ » مثل « هم ». شديداً: خبر مرفوع. الْمَحَالِ :

مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « هُوَ شَدِيدُ الْمَحَالِ » في محل نصب حال من الجلالة « اللَّهُ »، ويضعف أن تكون أستثنائية.

(١) المحيط ٣٧٥/٥، والدر ٢٣٤/٤، والفريد ١٢٥/٣، والكشاف ١٦٢/٢، وتفسير أبي السعود ١٥٣/٣، وفتح القدير ٨٢/٣، وحاشية الجمل ٤٩٦/٢.

لَمْ دَعُوهُ الْحَقُّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبْسِطٍ كَفَيْتَهُ إِلَى
الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَلِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿١٤﴾

لَمْ دَعُوهُ : مثل : « لَمْ مُعَقَّبَةٌ » في الآية « ١١ » ، والهاء : تعود على الجلالة .

الْحَقُّ : مضاف إليه مجرور ، والإضافة من باب إضافة الموصوف إلى صفته ،
فالأصل : له الدعوة الحق ، وعلى هذا فالحق هو نقيض الباطل ^(١) .

※ وجملة : « لَمْ دَعُوهُ . . . » لا محل لها ؛ أستثنافية .

وَالَّذِينَ : الواو : عاطفة ، والاسم الموصول في محل رفع مبتدأ ، ويحتمل معناه
وجهين ^(٢) :

١ - المشركين .

٢ - الأصنام أو الآلهة التي يدعوها الكفار .

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل ، ومفعوله محذوف ،
وفي عود الواو : وجهان ^(٣) :

١ - على المشركين ، وعائد الموصول محذوف - إن كان بمعنى الأصنام أو
الآلهة - وهو مفعول « يَدْعُونَ » ، أي : والأصنام أو الآلهة التي يدعوها
الكفار من دون الله لا يستجيبون للكفار بشيء من طلباتهم ، ويقوي هذا
الوجه قراءة البيهقي عن أبي عمرو « تدعون » .

(١) انظر المحيط ٣٧٦/٥ ، والدر ٢٣٥/٤ ، والكشاف ١٦٢/٢ ، وتفسير أبي السعود ١٥٤/٣ ،
وحاشية الشهاب ٢٢٨/٥ ، لتتعرف الرأي المعروف لمعنى الحق عند الزمخشري ويتلخص
في أمرين : ضد الباطل أو الله ، ورأي كل من أبي حيان وتلميذه السمين بذلك .

(٢) المحيط ٣٧٦/٥ ، والدر ٢٣٥/٤ ، والفريد ١٢٦/٣ ، والعكبري/٧٥٥ ، والكشاف ١٦٢/٢ ،
وتفسير أبي السعود ١٥٤/٣ ، وفتح القدير ٨٣/٣ ، ومعاني الفراء ٦١/٢ ، والبيان ٤٩/٢ ،
وحاشية الشهاب ٢٢٩/٥ ، وحاشية الجمل ٨٦/٥ .

(٣) انظر المراجع السابقة .

وعامل الآلهة (الأصنام) على هذا الوجه معاملة العقلاء إما للاختلاط؛ لأن فيهم عقلاء وجماد، وإما لمعاملتهم إياها معاملة العقلاء في زعمهم.

٢ - على « الَّذِينَ » إن كان الموصول بمعنى المشركين، والمفعول المحذوف عائد على الأصنام أو الآلهة، أي: والمشركون الذين يدعون الأصنام أو الآلهة من دون الله لا تستجيب لهم شيئاً من الإجابة.

من دُونِهِ: متعلقان بمحذوف حال من المفعول المقدر، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَدْعُونَ... » صلة الموصول الأسمي لا محل لها.

لَا يَسْتَجِيبُونَ: لَا: نافية، والفعل مثل « يَدْعُونَ »، والواو: عائدة على الموصول إن كان بمعنى الآلهة، وعلى مفعول « يَدْعُونَ » المحذوف إن كان الموصول بمعنى المشركين. لَهُم: متعلقان بـ « يَسْتَجِيبُونَ ». بِشَيْءٍ: مثل « لَهُم ».

* وجملة: « لَا يَسْتَجِيبُونَ... » في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».

* وجملة: « الَّذِينَ يَدْعُونَ... لَا يَسْتَجِيبُونَ » معطوفة على جملة « لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ » لا محل لها.

إِلَّا: حرف استثناء.

كَبَيْطٍ (١):

١ - الكاف: أسم مبني في محل نصب صفة لمصدر محذوف، والمستثنى منه « لَا يَسْتَجِيبُونَ »، والتقدير: لا يستجيبون لهم بشيء من طلباتهم إلا استجابة مثل استجابة الماء لمن بسط كفيه إليه.

قال أبو السعود: « الاستجابة مصدر من المبني للفاعل على ما يقتضيه الفعل الظاهر؛ أعني « لَا يَسْتَجِيبُونَ »، ويجوز أن يكون من المبني للمفعول

(١) المحيط ٣٧٧/٥، والدر ٢٣٦/٤، والفريد ١٢٧/٣، والبيان ٥٠/٢، والعكبري/٧٥٥، وتفسير أبي السعود ١٥٤/٣.

ويضاف إلى الباسط بناء على استلزام المصدر من المبني للفاعل للمصدر من المبني للمفعول وجوداً وعدمًا، فكأنه قيل: لا يستجيبون لهم بشيء فلا يستجاب لهم إلا استجابة كائنة كاستجابة من بسط كفيه إلى الماء...».

و « بَسِطِ » مضاف إليه مجرور.

٢ - جار ومجرور متعلقان بصفة مصدر محذوف، والتقدير: إلا استجابة كائنة كاستجابة باسط كفيه، ذكره ابن الأنباري.

٣ - اسمية في محل نصب حال.

والوجه الأول مقدم.

كَفَيْهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه. إِيَّ الْمَاءِ : متعلقان بـ « بَسِطِ ».

يَبْلُغُ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بأن مضمرة، والفاعل « هو »، أي: الماء. فَأَهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « [أن] يَبْلُغُ . . . » في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ « بَسِطِ ».

وَمَا : الواو: حالية، و« مَا » نافية مهملة أو عاملة عمل ليس.

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع:

١ - اسم « مَا ».

٢ - مبتدأ.

وفي المقصود بـ « هُوَ » ما يأتي^(١):

١ - الماء، والهاء: في « يَبْلُغُهُ » للفم، أي: وما الماء ببالغ فيه.

(١) المحيط ٣٧٧/٥، والدر ٢٣٦/٤، والفريد ١٢٧/٣، والعكبري/٧٥٥، وتفسير أبي السعود ١٥٤/٣، وفتح القدير ٨٣/٣، وحاشية الجمل ٤٩٧/٢.

- ٢ - القم، والهاء: في « بَلِّغِيَّ » للماء، أي: وما فوه ببالغ الماء.
- ٣ - « بَسِطِ »، والمنوي في « بَلِّغِيَّ » يعود على « بَسِطِ » أيضاً، والهاء: في « بَلِّغِيَّ » للماء، أي: وما باسط كفيه إلى الماء ببالغ الماء. ولم يذكر أبو حيان هذا الوجه.

بَلِّغِيَّ: الباء: حرف جر زائد، و« بَلِّغِيَّ » مجرور لفظاً:

- ١ - منصوب محلاً خبر « مَا » العاملة.
- ٢ - مرفوع محلاً خبر « هُوَ » و« مَا » مهملة، وذلك عند من يجيز زيادة الباء: في خبر المبتدأ.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَا هُوَ بَلِّغِيَّ » في محل نصب حال من « بَسِطِ كَفَيْهِ ».

وَمَا: الواو: استئنافية، و« مَا » نافية لا عمل لها.

دُعَاً: مبتدأ مرفوع، وهو مصدر مضاف إلى فاعله، ومفعوله محذوف.

الْكَافِرِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

إِلَّا: للحصر. فِي صَلَاتِهِ: متعلقان بمحذوف خبر لـ « دُعَاً ».

* وجملة: « مَا دُعَاً... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿١٥﴾

وَلِلَّهِ: الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَسْجُدُ ».

يَسْجُدُ: فعل مضارع مرفوع، ويحتمل أن يكون خبراً يراد به الأمر.

مَنْ: اسم موصول في محل رفع فاعل. فِي السَّمَوَاتِ: متعلقان بمحذوف صلة

الموصول.

وَالْأَرْضِ: معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور، والواو: عاطفة.

طَوْعًا وَكَرْهًا: مثل « خَوْفًا وَطَمَعًا » في الآية « ١٢ » من هذه السورة.

* وجملة: « يَسْجُدُ . . . » معطوفة على جملة: « وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ » لا محل لها.

* وجملة الموصول المحذوفة لا محل لها.
وظللهم : فيها وجهان^(١):

- ١ - معطوفة على « مَنْ » مرفوعة، ولم يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه.
- ٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف، أي: وظلالهم منقادة له أيضاً، والوجه الأول أمتن لاستغنائه عن الحذف.

والهاء: في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

* وجملة: « ظلالهم منقادة » - على إعراب « ظللهم » مبتدأ - معطوفة على جملة « يَسْجُدُ » لا محل لها.
بِالْغُدُوِّ : في المتعلق ما يأتي:

- ١ - « يَسْجُدُ » وهو الوجه، و« ظللهم » معطوفة على « مَنْ ».

- ٢ - الخبر المحذوف لـ « ظللهم » إن كانت مبتدأ.

والوجه الأول أمتن، والباء: بمعنى « في »، أي: في هذين الوقتين.
وَالْأَصَالِ : معطوف على « الْغُدُوِّ » مجرور، فالواو عاطفة.

قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَّهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهْرُ

قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». مَنْ : اسم استفهام تقريرى مبني في محل رفع

(١) الدر ٤/٢٣٦، والفريد ٣/١٢٨، والعكبري/٧٥٥.

مبتدأ. رَبُّ : خبر مرفوع. السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ : معطوف على السموات بالواو مجرور مثلها.

* وجملة: « قُلْ مَنْ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ . . . » في محل نصب مقول القول.

قُلْ : مثل الأول.

اللَّهُ : لفظ الجلالة يحتمل أن يكون^(١):

١ - خبراً لمبتدأ محذوف، أي: قل هو الله، وذلك حكاية لأعترافهم بذلك.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، أي: قل الله رب السموات والأرض، أي: لئنهم

ذلك فإنهم لا يقدرّون على إنكاره، ولا جواب لهم إلا هذا.

* وجملة: « قُلْ . . . » الثانية لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « اللَّهُ » في محل نصب مقول القول.

قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا

قُلْ : تقدّم إعرابها.

أَفَاتَّخَذْتُمْ : الهمزة: استفهام لإنكار الواقع، والفاء: للعطف على مقدر بعد

الهمزة، أي: أعلمتم أن رب السموات والأرض هو الله الذي ينقاد لأمره من فيهما

كافة فاتخذتم من دونه أولياء . . . و « اتَّخَذَ » فعل ماض مبني على السكون، والتاء:

في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

مِنْ دُونِهِ : متعلقان بمحذوف حال من « أَوْلِيَاءَ » صفة تقدمت على موصوفها.

والهاء في محل جر مضاف إليه. أَوْلِيَاءَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « اتَّخَذْتُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة مقول قول مقدر،

أي: أعلمتم أن الله رب السموات والأرض... فأتخذتم أولياء من دونه.
 لَا يَمْلِكُونَ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
 لِأَنْفُسِهِمْ : متعلقان بـ « لَا يَمْلِكُونَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
 نَفَعًا : مفعول به منصوب. وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتوكيد النفي.
 ضَرًّا : معطوف على « نَفَعًا » منصوب.

* وجملة: « لَا يَمْلِكُونَ... » في محل نصب صفة لـ « أَوْلِيَاءَ ».

قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ نَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ :

قُلْ : تقدم إعرابها.

هَلْ : حرف أستفهام للنفي. يَسْتَوِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدره.

الْأَعْمَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدره.

وَالْبَصِيرُ : معطوف على « الْأَعْمَىٰ » بالواو، مرفوع مثله.

أَمْ ^(١) : منقطعة، وتقدر بـ « بل » والهمزة عند الجمهور، و « بل » وحدها عند بعضهم، وقد اختار السمين الحلبي الوجه الثاني في هذا الموقع فقال: « فنقدها بـ « بل » وحدها ».

وعند ابن هشام « أَمْ » هنا للإضراب المجرد أيضاً.

هَلْ : فيها ما يأتي ^(١):

١ - حرف أستفهام على بابها.

٢ - بمعنى « قد » كما في قوله تعالى: « هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ » [الإنسان/

١/٧٦]، أي قد أتى..

نَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ : مثل « يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ » وعلامة رفع الظلمات

ظاهرة.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « هَلْ سَوَّيَ الظُّلُمَاتُ وَالنُّورَ » لا محل لها؛ استثنائية.

أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَّهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ^(١):

أَمْ: منقطعة، أي: بل أجعلوا، والهمزة هنا للإنكار التهكمي، وعند أبي السعود والشوكاني لإنكار الوقوع لا لإنكار الواقع مع وقوعه^(٢).

جَعَلُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ: متعلقان بمحذوف حال من « شُرَكَاءَ ». شُرَكَاءَ: مفعول به منصوب.

خَلَقُوا: مثل « جَعَلُوا ».

كَخَلْقِهِ: فيها ما يأتي:

١ - الكاف اسمية بمعنى مثل، وتحتفل أن تكون في محل نصب:

أ - صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق، أي: بل أجعلوا لله

شركاء خالقين خلقاً مثل خلق الله . . .

ب - صفة لمفعول به محذوف، أي: يكون الخلق مفعولاً به لا مصدرًا.

وخلق - على هذا - مضاف إليه.

٢ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف:

أ - صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق، والمحذوف « خلقاً »

مصدر.

(١) في هذه الآية الكريمة «قل هل يستوي الأعمى . . . أم جعلوا لله شركاء . . .» شاهد على

وقوع «هل» بعد «أم» وعدم هذا الوقوع؛ فعلى الأول قوله تعالى: «أم هل تستوي

الظلمات . . .»، وعلى الثاني قوله: «أم جعلوا». انظر الدر ٢٣٧/٤، ومغني اللبيب ٣٣١/٤.

(٢) انظر المحيط ٣٧٩/٥، والفريد ١٢٩/٣، وتفسير أبي السعود ١٥٦/٣، وفتح القدير ٨٤/٣،

ومغني اللبيب ٢٨٩/١.

ب - صفة لمفعول به محذوف، ويكون « الْخَلْقُ » اسماً لا مصدرأ.

والهاء: على الوجهين في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَعَلُوا . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « خَلَقُوا . . . » في محل نصب صفة لـ « شُرَكَاءَ ».

فَتَشَبَّهَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ. الْخَلْقُ : فاعل مرفوع. عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « تَشَبَّهَ ».

* وجملة: « تَشَبَّهَ . . . » معطوفة على جملة: « خَلَقُوا » في محل نصب.

قُلِ اللَّهُ خَلِيقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَّاحِدُ الْقَهَّارُ :

قُلِ : تقدم إعرابها. اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَلِيقُ : خبر مرفوع.

كُلِّ : مضاف إليه مجرور. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قُلِ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « اللَّهُ خَلِيقُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو استثنائية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

الْوَّاحِدُ : خبر مرفوع. الْقَهَّارُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ الْوَّاحِدُ الْقَهَّارُ » :

١ - في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.

٢ - استثنائية إخبارية لا محل لها.

قال أبو حيان^(١): « وأحتمل أن يكون قوله « وَهُوَ الْوَّاحِدُ الْقَهَّارُ » داخلاً تحت

الأمر بقل . . . وأحتمل أن يكون استئناف إخبار . . . ».

أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقَدُونَ
عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُ بَثَلٍ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا
الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ
الْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾

أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا :
أَنْزَلَ : فعل ماضٍ، وفاعله « هو » .

مِنَ السَّمَاءِ : متعلقان بـ :

١ - أَنْزَلَ .

٢ - بمحذوف حال من « مَاءً » صفة تقدمت على موصوفها والأول أولى .
مَاءً : مفعول به منصوب .

* وجملة: « أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً » لا محل لها؛ استئنافية .

فَسَالَتْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث .

أَوْدِيَةٌ^(١) : فاعل مرفوع .

بِقَدَرِهَا : في متعلقهما ما يأتي^(٢) :

١ - محذوف صفة لـ « أَوْدِيَةٌ »، وهو اختيار أبي البقاء والهمداني .

٢ - « سَالَتْ »، وقدمه صاحب الدر المصون، والباء: للملابسة .

(١) «أودية» جمع «وادي» على غير قياس؛ لأن «فاعلاً» لا يجمع على «أفعلة»، وقد سوغ ذلك أن «فعلياً» و«فاعلاً» يتعاقبان نحو: رحيم وراحم، وحفيظ وحافظ، وقد جاء «أفعلة» جمعاً لـ «فعليل» كثيراً نحو: جريب وأجربة، وقفيز وأقفة، وقال السمين: «قلت: قد سمع «فاعل وأفعلة» في حرفين آخرين [غير أودية]؛ أحدهما جائر وأجورة، والثاني ناجية وأنجية» .
انظر: الدر ٢٣٧/٤، والعكبري/٧٥٦، والفريد ١٣٠/٣، وتفسير أبي السعود ١٥٧/٣ .

(٢) الدر ٢٣٧/٤، والعكبري/٧٥٦، والفريد ١٣٠/٣، وحاشية الجمل ٤٩٩/٢ .

* وجملة: « سَأَلْتُ أُوْدِيَةً... » معطوفة على الاستثنائية « أَنْزَلْتُ » لا محل لها. فَاَحْتَمَلَ السَّيْلُ^(١): مثل « فَسَأَلْتُ أُوْدِيَةً ». زَبْدًا: مفعول به منصوب. زَائِيًّا: صفة منصوبة.

* وجملة: « فَاَحْتَمَلَ السَّيْلُ » معطوفة على جملة « سَأَلْتُ » لا محل لها.

وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُ لَحْمٍ:

وَمِمَّا: الواو: عاطفة، و« مِنْ » حرف جر تحتل أن تكون^(٢):

١ - لأبتداء الغاية، أي: ومنه ينشأ زبد مثل زبد الماء.

٢ - للتبويض، أي: وبعضه زبد مثل زبد الماء.

وقال أبو السعود « و » « مِنْ » أبتدائية دالة على مجرد كونه مبتدأ وناشئاً منه لا

تبعيضية معربة عن كونه بعضاً منه كما قيل؛ لإخلال ذلك بالتمثيل... ».

فالوجه الأول أمتن، والله أعلم.

و « مَا »: موصولة مبنية في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر

مقدم للمبتدأ « زَبَدٌ ». يُوقِدُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل،

وهو للناس مع عدم سبق ذكرهم لظهوره. عَلَيْهِ: متعلقان ب « يُوقِدُونَ ».

في النَّارِ: في متعلقهما ما يأتي^(٣):

١ - « يُوقِدُونَ »؛ لأنه قد يوقد على ما ليس في النار نحو قوله تعالى: « فَأَوْقَدَ

(١) عرّف كلمة «السيّل» لأنه مفهوم من الفعل قبله، والذي يتضمنه الفعل من المصدر نكرة فإذا عاد عليه الظاهر كان معرفة، وقد نكر «أودية»؛ لأن المطر لا ينزل على الأودية جميعاً، إنما يتناوب عليها فتسيل بعض أودية الأرض دون بعض.

انظر: المحيط ٣٨١/٥، الدر ٢٣٨/٤، والكشاف ١٦٣/٢، وحاشية الشهاب ٢٣٢/٥.

(٢) المحيط ٣٨٢/٥، والكشاف ١٦٤/٢، وتفسير أبي السعود ١٥٨/٣، والفريد ١٣٠/٣، وفتح القدير ٨٥/٣.

(٣) المحيط ٣٨٢/٥، الدر ٢٣٨/٤، والعكبري/٧٥٦، والبيان ٥٠/٢، والفريد ١٣١/٣، وحاشية الجمل ٥٠٠/٢.

لِي يَهْمَنُ عَلَى الطَّيْنِ « [القصص ٢٨/٣٨] فهذا إيقاد على ما ليس في النار، قال بهذا الوجه أبو البقاء والفارسي والحوفي والهمداني وغيرهم . وقال أبو حيان: « ولو قلنا إنه لا يوقد على شيء وهو في النار لجاز أن يكون متعلقاً بـ « يُوقِدُونَ » على سبيل التوكيد .»

ولم يجز ابن الأنباري هذا الوجه فقال: « ولا يجوز أن يكون « فِي النَّارِ » متعلقاً بـ « يُوقِدُونَ »؛ لأنه ليس المعنى أنهم يوقدون في النار، وإنما المعنى أنهم يوقدون على الذهب كائناً في النار .

٢ - محذوف حال من الضمير في « عَلَيْهِ »، أي: ومما يوقدون عليه كائناً أو مستقراً في النار، قاله مكي وابن الأنباري وغيرهما .

أَبْتَاءً : فيه ما يأتي^(١) :

١ - مفعول من أجله، أي: لطلب حلية .

٢ - مصدر في موضع الحال، أي: مبتغين .

وصاحب الحال الضمير في « يُوقِدُونَ » .

والأول أظهر .

حَلِيَّةٍ : مضاف إليه مجرور . أَوْ مَتَّعٍ : معطوف على « حَلِيَّةٍ » بـ « أَوْ » مجرور . زَبَدٌ^(١) :

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع خبره :

أ - الجار والمجرور « مِمَّا يُوقِدُونَ » كما تقدم .

ب - الجار والمجرور « فِي النَّارِ » ذكره ابن الأنباري .

٢ - مرفوع بالظرف « فِي النَّارِ » على رأي أبي الحسن .

والوجه أن خبره « مِمَّا يُوقِدُونَ »، والله أعلم .

(١) المحيط ٣٨٢/٥، والتبيان ٥٠/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٢، والفريد ٣/١٣١، والعكبري/٧٥٦ .

مَثَلُهُ : صفة لـ « زَيْدٌ » مرفوعة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يُوقِدُونَ » صلة « مَا » لا محل لها.

* وجملة: « وَمِمَّا يُوقِدُونَ . . . زيد » معطوفة على جملة « أَنْزَلَ » لا محل لها.

كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ :

كَذَلِكَ : الكاف:

١ - اسم بمعنى مثل مبني في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: يضرب الله ضرباً مثل ذلك الضرب.

٢ - حرف جر وتشبيه، وهو ومجروره متعلقان بمحذوف نائب مفعول مطلق. و « ذَا » : ١ - في محل مضاف إليه.

٢ - في محل جر بحرف الجر.

واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

يَضْرِبُ : فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

الْحَقَّ : مفعول به منصوب على حذف مضاف، أي: يضرب مثل الحق.

وَالْبَاطِلَ : معطوف على « الْحَقَّ » بالواو منصوب.

* وجملة: « يَضْرِبُ اللَّهُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

فَأَمَّا : الفاء: عاطفة للتفريع، و« وَأَمَّا » شرط وتفصيل. الزَّبَدُ : مبتدأ مرفوع.

فَيَذْهَبُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والمضارع مرفوع فاعله « هو ».

جُفَاءً : حال منصوبة من الضمير المستتر في « يَذْهَبُ »، أي: يذهب الزبد

باطلاً مطروحاً متلاشياً، وهمزة « جُفَاءً »^(١) أصلية.

فهي من: جفا الوادي يجفأ جفأ إذا رمي بالوسخ، وقال أبو البقاء: منقلبة عن

واو.

(١) انظر الفريد ٣/١٣٢، والعكبري/٧٥٦، وحاشية الجمل ٢/٥٠٠.

* وجملة: « أَمَا الزَّيْدُ فَيَذْهَبُ . . . » الشرطية معطوفة على جملة: « يَضْرِبُ اللَّهُ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « يَذْهَبُ جُفَاءً » في محل رفع خبر، وأصل الكلام مهما يكن من شيء فالزبد يذهب جفاء. وعندما استخدمت (أما) في الشرط انتقلت الفاء: إلى الخبر.

وَأَمَّا : مثل سابقتها، والواو: عاطفة. مَا : موصولة مبنية في محل رفع مبتدأ.

يَنْفَعُ النَّاسَ : مثل « يَضْرِبُ الْحَقَّ » دون حذف مضاف. فَيَمَكُّ : مثل « فَيَذْهَبُ ».

فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ « يَمَكُّ ».

* وجملة: « مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمَكُّ » معطوفة على جملة « أَمَا الزَّيْدُ فَيَذْهَبُ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « يَنْفَعُ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَا » الأسمية.

* وجملة: « يَمَكُّ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَا ».

كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ : مثل « كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ ».

* وجملة: « يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ » استثنائية للتأكيد لا محل لها.

لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحَسَنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَاءٌ فِي
الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ السُّوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ
وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٨﴾

لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحَسَنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَاءٌ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۗ

لِلَّذِينَ : في متعلقهما ما يأتي^(١):

(١) المحيط ٣٨٢/٥، والدر ٢٣٨/٤، والفريد ١٣٢/٣، والعكبري ٧٥٦/٧، والكشاف ١٦٤/٢، وإعراب النحاس ٣٥٦/٢، وتفسير أبي السعود ١٥٩/٣، وحاشية الشهاب ٢٣٤/٥.

- ١ - محذوف خبر مقدم لـ « الْحُسْنَى »، والكلام مستأنف.
- ٢ - « يَضْرِبُ » في الآية السابقة، قاله الزمخشري، أي: كذلك يضرب الله الأمثال للمؤمنين الذين استجابوا لربهم، وللكافرين الذين لم يستجيبوا. والوجه الأول أظهر وأمتن، وبه قال أبو حيان وأبو البقاء.
- أَسْتَجَابُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. لِرَبِّهِمْ: متعلقان بـ « أَسْتَجَابُوا ».
- الْحُسْنَى^(١):

- ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وخبره « لِلَّذِينَ ».
- ٢ - صفة لمصدر محذوف، أي: استجابوا الاستجابة الحسنى، وتعليق « لِلَّذِينَ » بـ « يَضْرِبُ » كما تقدم.

* وجملة: « لِلَّذِينَ . . . الحسنى » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « أَسْتَجَابُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَالَّذِينَ: الواو: عاطفة، وفي الاسم الموصول ما يأتي^(١):

- ١ - في محل رفع مبتدأ، والعطف للجمل.
- ٢ - العطف على « الَّذِينَ » الأولى إن علقت بـ « يَضْرِبُ » في محل جر. والوجه الأول أمتن وأظهر كما تقدم.

لَمْ يَسْتَجِيبُوا: حرف نفي وجزم وقلب، والمضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. لَهُ: متعلقان بـ « يَسْتَجِيبُوا ».

لَوْ: حرف شرط غير جازم. أَنْ: حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد.

لَهُمْ: متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « أَنْ ». مَا: اسم موصول مبني في محل نصب أسم « أَنْ » مؤخر.

(١) انظر المراجع السابقة.

في الْأَرْضِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَا ». جَمِيعًا : حال من الضمير في « لَهُمْ » منصوب. وَوَيْلٌ : معطوف على محل « مَا » الموصولة منصوب، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

مَعَهُ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف حال من « مِثْلُهُ ».

لَأَقْتَدُوا : اللام : واقعة في جواب « لَوْ »، والفعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو : في محل رفع فاعل. بِهِ : متعلقان بـ « أَقْتَدُوا ».

* وجملة: « الَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا... » على إعراب « الَّذِينَ » مبتدأ، لا محل لها معطوفة على جملة « لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا ».

* وجملة: « لَمْ يَسْتَجِيبُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

- والمصدر المؤول: « أَنْتَ لَهُمْ... » في محل رفع فاعل لفعل مقدر، أي: ثبت أو وقع.

* وجملة: « لَوْ أَنْتَ لَهُمْ... لَأَقْتَدُوا بِهِ » :

١ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » إن كانت مبتدأ.

٢ - لا محل لها؛ استئنافية، إن كانت « الَّذِينَ » معطوفة على « الَّذِينَ » الأولى.

* وجملة صلة « مَا » : « يوجد في الأرض » المقدرة لا محل لها.

* وجملة: « أَقْتَدُوا بِهِ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

أُولَئِكَ هُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَهُمُ جَهَنَّمُ وَيَسَّ لِلْهَادِ :

أُولَئِكَ : أولاءٍ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف : للخطاب.

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « سُوءٌ ». سُوءٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

الْحِسَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أُولَئِكَ هُمْ سُوءٌ... » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر ثان للمبتدأ « الَّذِينَ ».

٢ - أستثنافية لا محل لها، إن كانت « أَلَّذِينَ » معطوفة على « أَلَّذِينَ » الأولى.

والوجه هو الأول.

* وجملة: « لَهْمُ سُوءُ الْحِسَابِ » في محل رفع خبر « أَوْلَيْتِكَ ».

وَمَأْوَاهُمْ: الواو: عاطفة، وعلامة رفع المبتدأ « مَأْوَى » الضمة المقدرة على الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

جَهَنَّمَ: خبر مرفوع، علم مؤنث ممنوع من التنوين.

* وجملة: « مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمَ » معطوفة على جملة: « لَهْمُ سُوءٌ . . . » في محل رفع.

وَيَسَّرَ: الواو: حالية، و« يَسَّرَ » فعل ماض جامد لإنشاء الذم.

الْمَهَادُ: فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف، أي: جهنم.

* وجملة: « يَسَّرَ الْمَهَادُ » في محل نصب حال.



أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَنْذَرُكَ أَولُوا الْأَلْبَابِ

أَفَمَنْ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء: عاطفة على محذوف مؤخره من تقديم.

قال أبو السعود^(١): « وإيراد الفاء بعد الهمزة لتوجيه الإنكار إلى ترتب توهم المماثلة على ظهور كل منهما بما ضرب من الأمثال وبين المصير والمآل كأنه قيل: «أبعد ما بين حال كل من الفريقين ومآلها يتوهم المماثلة بينهما، ثم استؤنف فقيل: « إِنَّمَا يَنْذَرُكَ . . . ».

و « مَنْ » اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو » الذي هو عائد الموصول.

(١) انظر تفسيره ١٦٠/٣.

أَنَّمَا :

١ - « أَنْ » حرف ناسخ مشبه بالفعل، و« مَا » اسم موصول مبني في محل نصب أسمه.

٢ - كافة مكفوفة.

أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل « هُوَ » عائد (ما) الموصولة، إن كانت « أَنْ » عاملة.

إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أُنزِلَ ».

مِنْ رَبِّكَ : متعلقان بـ « أُنزِلَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

الْحَقُّ : ١ - خبر « أَنْ » العاملة.

٢ - نائب فاعل « أُنزِلَ »، إن كانت « أَنْ » مكفوفة.

كَمَنْ : الكاف: تحتل أن تكون:

١ - اسمية في محل رفع خبر « مَنْ »، والموصول بعدها في محل جر مضاف إليه.

٢ - حرف جر، والموصول بعدها مجرور بها، وهما متعلقان بمحذوف خبر « مَنْ » الأولى.

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَعْمَى : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

* وجملة: « مَنْ يَعْلَمُ . . . كَمَنْ هُوَ أَعْمَى » معطوفة على مقدر، أي: أيستوي المؤمن والكافر فمن يعلم . . . كمن هو أعمى.

* وجملة: « يَعْلَمُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

- والمصدر المؤول: « أَنَّمَا أُنزِلَ . . . الْحَقُّ » على إعمال « أَنْ » سدّ مسد مفعولي « يَعْلَمُ » فهو في محل نصب.

* وجملة: « أُنزِلَ » :

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

٢ - في محل نصب سدّت مسد مفعولي « يَعْلَمُ » المعلق بـ « مَا » الكافة، إن كفت « أَنْ » .

* وجملة: « هُوَ أَعْمَى » لا محل لها؛ صلة « مَنْ » .

إنمّا: كافة مكفوفة. يَنْذِرُ: فعل مضارع مرفوع. أُوْلُوا: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. الْأَلْبَبِ: مضاف إليه مجرور. وجملة: « إِنَّمَا يَنْذِرُ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

الَّذِينَ يُؤْفُونَ يَعْهَدُ اللَّهُ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ

الَّذِينَ: اسم موصول مبني وفي محله ما يأتي^(١):

١ - رفع مبتدأ خبره « أُوْلِيكَ لَمْ عُقِيَ الدَّارِ » في الآية « ٢٢ » .

٢ - رفع صفة لـ « أُوْلُوا » في الآية السابقة.

٣ - رفع بدل من « أُوْلُوا » .

٤ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين.

٥ - نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره « أمدح » أو « أعني » .

يُؤْفُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

يَعْهَدُ: متعلقان بـ « يُؤْفُونَ ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « الَّذِينَ . . . » على إعرابها مبتدأ أو خبراً أو مفعولاً به لمحذوف استثنائية لا محل لها.

وجملة: « يُؤْفُونَ . . . » لا محل لها صلة الموصول.

وَلَا يَنْقُضُونَ: الواو: عاطفة، و« لَا » نافية، والفعل مثل « يُؤْفُونَ » .

الْمِيثَاقَ: مفعول به منصوب.

(١) الدر ٢٣٩/٤، والفريد ١٣٣/٣، والكشاف ١٦٤/٢، والعكبري/٧٥٦، وإعراب النحاس

* وجملة: « لَا يَقْضُونَ ... » معطوفة على جملة « يُؤْفُونَ » لا محل لها.

وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٢١﴾

وَالَّذِينَ يَصِلُونَ :

وَالَّذِينَ يَصِلُونَ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول مبني في محل رفع أو نصب معطوف على الموصول في الآية السابقة فله حكمه.

يَصِلُونَ : مثل « يُؤْفُونَ » في الآية السابقة.

مَا أَمَرَ : مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به، والفعل ماضٍ، ومفعوله محذوف. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِهِ : متعلقان بـ « أَمَرَ ».

* وجملة: « يَصِلُونَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول (الذين).

* وجملة: « أَمَرَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول (ما).

أَنْ : حرف مصدرى ونصب. يُوصَلَ : فعل مضارع منصوب مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره (هو).

- والمصدر المؤول « أَنْ يُوصَلَ ... » في محل جر بحرف جر محذوف، أي: بأن يوصل، لأن « أَمَرَ » تتعدى إلى اثنين؛ فالأول هنا محذوف.

والثاني « بِهِ » والتقدير « ما أمرهم به » فلما حذف الضمير عوض بحرف الجر في « أَنْ يُوصَلَ »^(١).

والجاءَ والمجرور متعلقان بـ « أَمَرَ ».

* وجملة: « يُوصَلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ : مثل « يَقْضُونَ الْمِيثَاقَ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

والهاء في « رَبَّهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

(١) انظر المحيط ٣٨٥/٥، والفريد ١٣٣/٣.

وَيَخَافُونَ سُوءَ : مثل « يَقْضُونَ الْيَمِينُ » أيضاً، والواو: عاطفة. الْحَسَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَخْشُونَ رَبَّهُمْ » معطوفة على جملة: « يَصِلُونَ » لا محل لها.

* وجملة: « يَخَافُونَ سُوءَ . . . » معطوفة على جملة « يَصِلُونَ » لا محل لها.

وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾

وَالَّذِينَ : مثل « الَّذِينَ » في الآية السابقة ومعطوفة عليها.

صَبَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

ابْتِغَاءَ : فيها ما يأتي^(١) :

١ - مفعول له منصوب.

٢ - حال منصوب (مصدر في موقع الحال، أي: مبتغين، والمصدر مضاف إلى مفعوله).

وَجْهِ : مضاف إليه مجرور. رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « صَبَرُوا . . . » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».

وَأَقَامُوا : مثل « صَبَرُوا » والواو: عاطفة. الصَّلَاةَ : مفعول به منصوب. وَأَنفَقُوا : مثل « صَبَرُوا » والواو: عاطفة.

مِمَّا : « مِنْ »: حرف جر، و« مَا »: اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَنفَقُوا ».

رَزَقْنَاهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

سِرًّا :

١ - مصدر في موضع الحال منصوب، أي: مسرين ومعلنين أو ذوي إسرار وإعلان.

٢ - مفعول مطلق لفعل محذوف (يسرون).

وَعَلَانِيَةً : معطوف على « سِرًّا » بالواو منصوب.

* وجملة: « أَقَامُوا الصَّلَاةَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « صَبَرُوا ».

* وجملة: « أَنْفَقُوا... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « صَبَرُوا ».

* وجملة: « رَزَقْنَهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي (ما).

وَيَذَرُوهُنَّ : مثل « يُؤْفُونَ » في الآية السابقة.

بِالْحَسَنَةِ : متعلقان بـ « يَذَرُوهُنَّ ». السَّيِّئَةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَذَرُوهُنَّ » لا محل لها، معطوفة على جملة « صَبَرُوا ».

أُولَئِكَ : أولاءٍ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

لَهُمْ : متعلقان بـ^(١) : ١ - محذوف خبر مقدم لـ « عُقِيَ ».

٢ - محذوف خبر « أُولَئِكَ ».

عُقِيَ^(١) : ١ - مبتدأ مؤخر خبره « لَهُمْ ».

٢ - فاعل بالاستقرار في « لَهُمْ »، و« لَهُمْ » خبر أولئك.

والوجه الأظهر الأول.

الدَّارِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لَهُمْ عُقِيَ... » في محل رفع خبر « أُولَئِكَ ».

* وجملة: « أُولَئِكَ لَهُمْ عُقِيَ الدَّارِ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » في الآية (٢٠) إن كانت مبتدأ كما تقدم.

٢ - لا محل لها؛ استثنائية بيانية، إن كانت « الَّذِينَ يُؤْفُونَ » غير المبتدأ.

جَنَّتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمُ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ
مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾

جَنَّتٍ : فيها ما يأتي^(١) :

- ١ - بدل من « عُقْبَى الدَّارِ » في الآية السابقة .
- ٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي جنات عدن .
- ٣ - مبتدأ خبره جملة « يَدْخُلُونَهَا »، وجاز الأبتداء بنكرة لما فيها من تخصيص .
- ٤ - فاعل بالاستقرار في « لَهُمْ »، أي: لهم في عقبي الدار جنات عدن .
- ٥ - عطف بيان على « عُقْبَى » .

عَدْنٍ : مضاف إليه مجرور .

يَدْخُلُونَهَا : مثل « يُؤْفُونَ » في الآية « ٢٠ »، و« هَا » في محل نصب مفعول به .

* وجملة: « جَنَّتٌ عَدْنٍ . . . » على إعراب « جَنَّتٌ » مبتدأ أو خبراً لا محل لها؛
أستثنافية بيانية .

* وجملة: « يَدْخُلُونَهَا » فيها ما يأتي :

- ١ - في محل رفع صفة لجنات .
 - ٢ - في محل نصب حال من جنات؛ لأنها مضافة .
 - ٣ - في محل رفع خبر لـ « جَنَّتٌ » على إعرابها مبتدأ .
- وَمَنْ : الواو: عاطفة، أو للمصاحبة، وفي « مَنْ » الموصولة ما يأتي^(٢) :

(١) المحيط ٣٨٦/٥، الدر ٢٣٩/٤، والعكبري/٧٥٧، والفريد ١٣٤/٣، وإعراب النحاس ٣٥٦/٢، وتفسير أبي السعود ١٦١/٣، وفتح القدير ٨٩/٣ .

(٢) المحيط ٣٨٧/٥، الدر ٢٣٩/٤، والعكبري/٧٥٧، والفريد ١٣٤/٣، والبيان ٥١/٢، وإعراب النحاس ٣٥٧/٢، وتفسير أبي السعود ١٦١/٣، وفتح القدير ٨٩/٣، وحاشية الجمل ٢٣٦/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٣، وحاشية الجمل ٥٠٢/٢ .

- ١ - في محل رفع عطفاً على ضمير الفاعل في « يَدْخُلُونَهَا »، وجاز ذلك من غير توكيد بضمير منفصل لوجود الفصل بضمير المفعول به.
- ٢ - في محل رفع عطفاً على « أُولَئِكَ » في الآية السابقة. ذكره مكّي القيسي.
- ٣ - في محل نصب مفعول معه، والواو: للمصاحبة بمعنى (مع).
- ٤ - في محل جر عطفاً على الضمير في « لَهُمْ » على معنى: « أولئك لهم.. » ولمن صلح... وذلك عند الكوفيين، وأما البصريون فلا يجيزون ذلك؛ لأنهم يشترطون إعادة حرف الجر.

والوجه الأظهر والأمتن هو الأول.

صَلَحَ : فعل ماضٍ، وفاعله « هو » عائد الموصول.

مِنْ آبَائِهِمْ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « صَلَحَ »، و« مَنْ » لبيان الجنس، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَأَزْوَاجِهِمْ : معطوف على « آبَائِهِمْ » مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَدَرِيَّتِهِمْ : مثل: « أَزْوَاجِهِمْ ».

وَالْمَلَائِكَةُ : الواو: استئنافية، و« الْمَلَائِكَةُ » مبتدأ مرفوع.

يَدْخُلُونَ : مثل « يُؤْفُونَ ». عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « يَدْخُلُونَ ». مِنْ كُلِّ : متعلقان

بـ « يَدْخُلُونَ ». بَابٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « صَلَحَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « من ».

* وجملة: « يَدْخُلُونَ » في محل رفع خبر للمبتدأ « الْمَلَائِكَةُ ».

* وجملة « الْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ... » لا محل لها؛ استئنافية.

سَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾

سَلَّمَ : مبتدأ مرفوع، وسوغ الأبتداء بالنكرة كونه دعاء.

عَلَيْكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « سَلَّمَ » .

* وجملة: « سَلَّمَ عَلَيْكُمْ » محكية بقول مقدر فهي في محل نصب مقول القول .

* وجملة القول المضمرة في محل نصب حال من فاعل « يَدْخُلُونَ » في الآية السابقة، أي: والملائكة يدخلون عليهم من كل باب قائلين أو يقولون سلام عليكم .

بِمَا : الباء: حرف جر تحتمل أن تكون^(١):

١ - سببية، أي: بسبب صبركم .

٢ - بمعنى « بدل »، أي: بدل صبركم .

وفي « مَا » وجهان^(١) :

١ - مصدرية، أي: بصبركم، وهو الوجه الأظهر .

٢ - موصولة، أي بالذي صبرتم .

- والمصدر المؤول في محل جر، وكذلك الاسم الموصول، وعلى كلا الوجهين ففي متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٢):

١ - محذوف خبر « سَلَّمَ » الذي تعلق به « عَلَيْكُمْ » .

٢ - محذوف خبر لمبتدأ مقدر، أي: هذا الثواب أو الملاذ بما صبرتم .

٣ - « سَلَّمَ »، أي: نسلم عليكم ونكرمكم بصبركم، قاله الزمخشري .

صَبَرْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل .

* وجملة: « صَبَرْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي .

فِعْمَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض جامد لإنشاء المدح .

عُقِبَى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. الدَّارِ : مضاف إليه مجرور .

(١) المحيط ٣٨٧/٥، والدر ٢٤٠/٤، وردّه أبو البقاء لما فيه من الفصل بالخبر .

(٢) المحيط ٣٨٧/٥، والدر ٢٤٠/٤، والعكبري/٧٥٧، والكشاف ١٦٥/٢، والفريد ١٣٥/٣،

وفتح القدير ٩٠/٣، وتفسير أبي السعود ١٦٢/٣، وحاشية الشهاب ٢٣٦/٥ .

والمخصوص بالمدح محذوف، أي: الجنة.

* وجملة: « نِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ » معطوفة على جملة: « سَلَّمَ عَلَيْكُمْ » فهي في محل نصب.

وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٥﴾

وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ :

وَالَّذِينَ : الواو: أستثنائية، والاسم الموصول في محل رفع مبتدأ، خبره جملة: « أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ ».

يَنْقُضُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَهْدَ : مفعول به منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.
مِنْ بَعْدِ : متعلقان بـ « يَنْقُضُونَ ».

مِيثَاقِهِ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَنْقُضُونَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

* وجملة: « الَّذِينَ يَنْقُضُونَ ... أُولَئِكَ ... » لا محل لها؛ أستثنائية.

وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ : مثل « يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ » في الآية (٢١) في هذه السورة المباركة، والواو: عاطفة.

* وجملة: « يَقْطَعُونَ » معطوفة على جملة: « يَنْقُضُونَ » لا محل لها.

* وجملة: « أَمَرَ اللَّهُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي (ما).

* وجملة: « يُوصَلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أَنْ ».

- والمصدر المصدر: « أَنْ يُوصَلَ » تقدم في الآية « ٢١ ».

وَيُفْسِدُونَ : مثل : « يَنْقُضُونَ » ، والواو: عاطفة. في الْأَرْضِ : متعلقان بـ « يُفْسِدُونَ » .

- * وجملة: « يُفْسِدُونَ ... » معطوفة على جملة « يَنْقُضُونَ » لا محل لها.
- أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ : مثل: « أُولَئِكَ لَهُمْ عُقَبَى الدَّارِ ... » في الآية « ٢٤ » .
- وَهُمْ سَوْءُ الدَّارِ : مثل: « لَهُمْ عُقَبَى الدَّارِ » في الآية « ٢٤ » . والواو: عاطفة.
- * وجملة: « أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ » في محل رفع خبر « الَّذِينَ » .
- * وجملة: « لَهُمُ اللَّعْنَةُ ... » في محل رفع خبر « أُولَئِكَ » .
- * وجملة: « لَهُمْ سَوْءُ الدَّارِ » معطوفة على جملة « لَهُمُ اللَّعْنَةُ » في محل رفع.

اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَعٌ ﴿٣٦﴾

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَبْسُطُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله « هو » .
الرِّزْقَ : مفعول به منصوب. لِمَن : اللام: حرف جر، و« مَنْ » موصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَبْسُطُ » .

يَشَاءُ : مثل « يَبْسُطُ » . وَيَقْدِرُ : مثل « يَبْسُطُ » ، والواو: عاطفة.
وجملة: « اللَّهُ يَبْسُطُ ... » لا محل لها؛ أستثنائية.

وجملة: « يَبْسُطُ الرِّزْقَ ... » في محل رفع خبر المبتدأ « اللَّهُ » .

* وجملة: « يَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ » .

* وجملة: « وَيَقْدِرُ » في محل رفع معطوفة على جملة: « يَبْسُطُ » .

وَفَرِحُوا : الواو: أستثنائية أو عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِالْحَيَاةِ : متعلقان بـ « فَرِحُوا » . الدُّنْيَا : صفة للحياة مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدره.

وَمَا : الواو: حالية، و« مَا »: نافية مهملة. الْحَيَوةُ : مبتدأ مرفوع.
الدُّنْيَا : صفة مرفوعة. فِي الْآخِرَةِ : متعلقان بمحذوف حال من الحياة الدنيا، أي:
وما الحياة الدنيا مقيسة في جنب الآخرة إلا متاع، أي: إلا قليل ذاهب يتمتع به قليلاً
ثم يفتنى .

وفي حاشية الجمل^(١) إشارة إلى أن « فِي » للمقايسة وهي الداخلة بين مفضول
سابق وفاضل لاحق. إِلَّا : للحصر. مَتَّعٌ : خبر « الْحَيَوةُ » مرفوع.
* وجملة: « فَرِحُوا ... » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ أستثنائية إخبارية.

٢ - معطوفة على صلة « الَّذِينَ » في الآية السابقة، لا محل لها.

وفي هذا نظر لطول الفصل.

والوجه الأظهر الأول.

* وجملة: « مَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا ... مَتَّعٌ » في محل نصب حال.

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ
وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن أَنَابَ ﴿٢٧﴾

وَيَقُولُ : الواو: أستثنائية، والمضارع مرفوع. الَّذِينَ : اسم موصول مبني
في محل رفع فاعل. كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع
فاعل.

لَوْلَا : حرف للتحضيض. أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِ : متعلقان
بـ « أُنزِلَ ». آيَةٌ : نائب فاعل مرفوع. مِّن رَّبِّهِ : متعلقان بـ:

١ - محذوف صفة لآية.

٢ - « أَنْزَلَ » .

والهاء: في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « يُقُولُ الَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة: « كَفَرُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ » .

* وجملة: « لَوْلَا أَنْزَلَ . . . » في محل نصب مقول القول .

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت » . إِنَّكَ : ناسخ للتوكيد حرف مشبه بالفعل .

اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّكَ » منصوب . يُضِلُّ : مثل « يُقُولُ » ، وفاعله

« هو » . مَنْ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به . يَشَاءُ : مثل « يُقُولُ » ،

والفاعل « هو » . وَيَهْدِي : مثل « يُقُولُ » وعلامة الرفع مقدرة، والواو: عاطفة .

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « يَهْدِي » ، وعائد « الهاء » يمكن أن يكون^(١) :

١ - دين الله وشرعه .

٢ - الرسول ﷺ .

٣ - القرآن الكريم .

مَنْ : مثل السابق .

أَنَابَ : فعل ماض، وفاعله « هو » عائد الموصول .

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية .

* وجملة: « إِنَّكَ اللَّهُ يُضِلُّ . . . » في محل نصب مقول القول .

* وجملة: « يُضِلُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّكَ » .

* وجملة: « يَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة « مَنْ » الأولى .

* وجملة « يَهْدِي » معطوفة على جملة « يُضِلُّ » في محل رفع .

* وجملة « أَنَابَ » لا محل لها، صلة « مَنْ » الثانية .

(١) المحيط ٣٨٩/٥، والدر ٢٤٠/٤ .

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾

الَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي^(١):

- ١ - نصب بدل من « مَنْ أَنَابَ » في الآية السابقة.
- ٢ - نصب عطف بيان على « مَنْ أَنَابَ ».
- ٣ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين...
- ٤ - النصب على المدح، أي: أمدح الذين...
- ٥ - رفع مبتدأ وخبره الموصول في الآية التالية، وما بينهما اعتراض.

والوجه الأول أوضح وأظهر وأحكم.

ءَامَنُوا : مثل « كَفَرُوا » في الآية السابقة.

وَتَطْمَئِنُّ : فعل مضارع مرفوع، والواو: عاطفة؛ وعبر بالمضارع لأن الطمأنينة تتجدد بعد الإيمان.

قُلُوبُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِذِكْرِ : في متعلقهما ما يأتي^(٢):

١ - « تَطْمَئِنُّ » والباء: سببية، أي: تطمئن القلوب بسبب ذكر الله أو عند ذكر الله.

٢ - محذوف حال من « قُلُوبُهُمْ »، أي: تطمئن وفيها ذكر الله.

٣ - وقال أبو البقاء: يجوز أن يكون مفعولاً به، أي: الطمأنينة به.

والوجه الأول أمتن، والثاني حسن.

(١) المحيط ٣٨٩/٥، والدر ٢٤١/٤، والفريد ١٣٥/٣، والكشاف ١٦٦/٢، وإعراب النحاس ٣٥٧/٢، وتفسير أبي السعود ١٦٤/٣، وفتح القدير ٩٢/٣، وحاشية الشهاب ٢٣٨/٥، وحاشية الجمل ٥٠٤/٢.

(٢) الدر ٢٤١/٤، والفريد ١٣٥/٣، والعكبري ٧٥٧، وحاشية الجمل ٥٠٤/٢.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

* وجملة: « ءَامِنُوا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ » .

* وجملة: « تَطْمِئِنُّ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامِنُوا » .

أَلَا : أداة تنبيه وتوكيد لما بعدها .

بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ : مثل: تطمئن قلوبهم بذكر الله . مع مراعاة التقديم

والتأخير .

* وجملة « تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ » لا محل لها؛ أستثنائية تعليلية .

الَّذِينَ ءَامِنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا أَجَبَ



الَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي^(١) :

١ - في محل رفع مبتدأ، خبره جملة: « طُوبَى لَهُمْ ... » .

٢ - رفع بدل من « الْقُلُوبُ » في الآية السابقة على تقدير مضاف، أي: تطمئن القلوب، قلوب الذين آمنوا... .

٣ - رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره « هم » .

٤ - نصب بدل من « مَنْ أَنَابَ » على ألا يجعل « الَّذِينَ » في الآية السابقة بدلاً منه، وإلا توالى بدلان .

٥ - نصب بفعل مضمَر محذوف، أي: أمدح الذين، أو أعني... .

٦ - بدل من « الَّذِينَ » في الآية السابقة .

والوجه الأول أوضح .

ءَامِنُوا وَعَمِلُوا : مثل « ءَامِنُوا » في الآية السابقة، والواو: عاطفة .

(١) المحيط ٣٨٩/٥، والدر ٢٤١/٤، والفريد ١٣٦/٣، والكشاف ١٦٦/٢، والعكبري ٧٥٨/٧٥٨، وإعراب النحاس ٣٥٧/٢، وتفسير أبي السعود ١٦٤/٣، وفتح القدير ٩٢/٣، وحاشية الشهاب ٢٣٨/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٣، وحاشية الجمل ٥٠٤/٢ .

الصَّلِيحَتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة .

- * وجملة: « ءَأْمَنُوا . . . » لا محل لها صلة الموصول « الَّذِينَ » .
 - * وجملة: « الَّذِينَ ءَأْمَنُوا . . . » استثنائية لا محل لها .
 - * وجملة: « وَعَمِلُوا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة .
- طُوبَى (١) :

١ - مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وجاز الأبتداء بنكرة لأنها إما علم وإما في معنى الدعاء .

٢ - مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف، قال الشهاب: « طُوبَى لَهُمْ » وهو فُعلَى من الطيب قلبت يائه واواً لضمة ما قبلها، مصدر لطاب كبشرى وزلفى، ويجوز فيه الرفع والنصب؛ ولذلك قرئ « وحسن مآب » بالنصب .

٣ - مفعول به على إضمار (جعل) ذكره مكي قيسي .

لَهُمْ : ١ - متعلقان بمحذوف خبر لـ « طُوبَى » إن كان مبتدأ .

٢ - متعلقان بـ « طُوبَى » إن كان مفعولاً مطلقاً .

وَحَسُنُ : معطوف على « طُوبَى » مرفوع، فالواو عاطفة .

مآبٍ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة: « طُوبَى لَهُمْ » فيها ما يأتي (٢) :

١ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » إن أعربت مبتدأ .

٢ - في محل نصب حال مقدرة، إن أعربت « الَّذِينَ » غير مبتدأ، والعامل في هذه الحال « ءَأْمَنُوا وَعَمِلُوا » .

(١) انظر حاشية الشهاب ٢٣٨/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٣، وحاشية الجمل ٥٠٤/٢ .

(٢) انظر الدر ٢٤١/٤ .

كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِيَتْلُوا عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ ﴿٣٠﴾

كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِيَتْلُوا عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ :

كَذَلِكَ : في الكاف ما يأتي^(١) :

١ - أسم مبني في محل :

أ - نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: أرسلناك إرسالاً مثل ذلك الإرسال والمعنى عند الزمخشري: « أرسلناك إرسالاً له شأن ».

ب - رفع خبر لمبتدأ مقدر، ذكره أبو البقاء، وقدره: « الأمر كما أخبرناك ».

واسم الإشارة « ذَا » في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

٢ - حرف جر للتشبيه، واسم الإشارة في محل جر بها، وهما متعلقان بـ:

أ - محذوف مفعول مطلق عامله « أَرْسَلْنَاكَ ».

ب - خبر محذوف لمبتدأ مقدر، أي: كذلك الأمر أرسلناك.

ج - المعنى في قوله تعالى: « يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ »، أي: كما أنفذ الله تعالى هذا كذلك أرسلناك.

أَرْسَلْنَاكَ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والكاف:

(١) المحيط ٣٩٠/٥، والدر ٢٤٢/٤، والفريد ١٣٦/٣، والعكبري/٧٥٨، والكشاف ١٦٦/٢، وإعراب النحاس ٣٥٧/٢، وحاشية الشهاب ٢٣٨/٥، وحاشية الجمل ٥٠٥/٢.

في محل نصب مفعول به. فِي أُمَّةٍ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَاكَ ». فَدَّ : حرف تحقيق.
خَلَّتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين،
والتاء: للتأنيث. مِنْ قَبْلِهَا : متعلقان بـ « خَلَّتْ »، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.
أُمَّمٌ : فاعل مرفوع.

لِتَتَلَّوْا : اللام: للتعليل تنصب المضارع بـ (أن) مضمرة، والمضارع منصوب
والفاعل تقديره « أنت ». عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « لِيَتَلَّوْا ».

الَّذِي : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

أَوْحَيْنَا : مثل « أَرْسَلْنَا ». إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أَوْحَيْنَا ».

* وجملة: « كَذَلِكَ ... » على إعراب الكاف خبراً لمبتدأ مقدر كما عند أبي البقاء
لا محل لها؛ أستثنائية.

* وجملة: « أَرْسَلْنَاكَ » لا محل لها؛ أستثنائية.

* وجملة: « خَلَّتْ ... » في محل جر صفة لـ « أُمَّةٍ ».

- والمصدر المؤول [أن] تَتَلَّوْا في محل جر باللام، متعلقان بـ « أَرْسَلْنَاكَ ».

* وجملة: « تَتَلَّوْا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة بعد لام
التعليل.

* وجملة: « أَوْحَيْنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِي ».

وَهُمْ : الواو: أستثنائية أو حالية، والضمير المنفصل مبني في محل رفع مبتدأ
ويعود^(١) على:

١ - « أُمَّةٍ » من حيث المعنى، لا من حيث اللفظ.

٢ - « أُمَّةٍ » وعلى « أُمَّمٌ ».

٣ - الذين قالوا: « لَوْلَا أَنْزَلَ ».

يَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِالرَّحْمَنِ : متعلقان بـ « يَكْفُرُونَ » .

* وفي جملة « هُمْ يَكْفُرُونَ » ما يأتي^(١) :

١ - في محل نصب حال .

٢ - أستثنائية لا محل لها .

والحالية أقوى في هذا السياق .

* وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ » .

قُلْ هُوَ رَبِّيَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٍ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت » . هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

رَبِّيَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من

ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء : في محل جر مضاف إليه .

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ : تقدم إعرابها في سورة البقرة/١٦٣، وتكررت في البقرة/

٢٥٥، وفي آل عمران ٢ - ٦ - ١٨، وفي النساء/٨٧، وفي غيرها .

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « تَوَكَّلْتُ » .

تَوَكَّلْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء : في محل رفع فاعل .

وَإِلَيْهِ : الواو : عاطفة، والجواز والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم

لـ « مَتَابٍ » .

مَتَابٍ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء

المحذوفة للتخفيف والتي هي في محل جر مضاف إليه، أي : متابي .

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ أستثنائية .

* وجملة: « هُوَ رَبِّي . . . » في محل نصب مقول القول .

* وجملة: « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » تحتمل أن تكون:

(١) المحيط ٣٩٠/٥، الدرر ٢٤٢/٤، والفريد ١٣٧/٣، وتفسير أبي السعود ١٦٥/٣، وحاشية

الشهاب ٢٣٨/٥، وحاشية الجمل ٥٠٥/٢ .

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « هُوَ » .

٢ - استثنافية في حيز القول .

* وجملة: « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » تحتمل ما احتملته جملة « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » ففيها الوجهان السابقان .

* وجملة: « إِلَيْهِ مَتَابٍ » معطوفة على جملة: « تَوَكَّلْتُ » فلها حكمها .

وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانَا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمٌ بِهِ الْمَوْتَىٰ بَل لَّيْلَهُ
الْأَمْرُ جَمِيعًا أَلَمْ يَأْتِيسَ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَن لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَىٰ النَّاسَ جَمِيعًا
وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ
يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٣١﴾

وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانَا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمٌ بِهِ الْمَوْتَىٰ :

وَلَوْ : الواو: استثنافية، و« لَوْ »: حرف شرط غير جازم .

أَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد . قُرْءَانًا : اسم « أَنَّ » منصوب .

سُيِّرَتْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث. بِهِ : متعلقان بـ « سُيِّرَتْ » ،
والباء: سببية . الْجِبَالُ : نائب فاعل مرفوع .

أَوْ : حرف عطف . قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ : مثل « سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ » .

أَوْ كَلِمٌ بِهِ الْمَوْتَىٰ : مثل: « سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ » أيضاً، و« أَوْ » : للعطف، وذكر
« كَلِمٌ » - هنا - للتغليب .

- والمصدر المؤول « أَنَّ قُرْءَانًا . . . » في محل رفع فاعل لفعل مقدر، أي: ولو
ثبت أن قرآنًا . . .

* وجملة: « سُيِّرَتْ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ » .

* وجملة: « قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ » معطوفة على جملة « سُيِّرَتْ . . . » في محل رفع .

* وجملة: « كَلِمٌ بِهِ الْمَوْتَىٰ » معطوفة على جملة « قُطِعَتْ . . . » في محل رفع .

* وجواب الشرط « لَوْ » فيه ما يأتي^(١):

- ١ - محذوف تقديره: لكان هذا القرآن، وقيل: تقديره: « لما آمنوا ».
- ٢ - جملة: « وَهُمْ يَكْفُرُونَ » في الآية السابقة، ففي الكلام تقديم وتأخير، وما بينهما اعتراض، قاله الفراء.

قال أبو حيان: « وعلى قول الفراء يترتب جواب « لَوْ » أن يكون « لما آمنوا »؛ لأن قوله « وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ » ليس جواباً وإنما هو دليل على الجواب.
بَلِ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا :

بَلِ : حرف إضراب عما تضمنته « لَوْ » من معنى النفي. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. الْأَمْرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.
جَمِيعًا : حال منصوبة من المنوي في « لِلَّهِ » على رأي سيبويه، أو من « الْأَمْرُ » على رأي أبي الحسن^(٢).

* وجملة: « لِلَّهِ الْأَمْرُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

أَفَلَمْ يَأْتِسَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا :

أَفَلَمْ : الهمزة: للاستفهام، والفاء: عاطفة، و« لَمْ »: للنفي والجزم.

يَأْتِسَّ : فعل مضارع مجزوم. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنْ : فيها ما يأتي^(٣):

(١) المحيط ٣٩١/٥، والدر ٢٤٢/٤، والكشاف ١٦٦/٢، والعكبري/٧٥٨، والفريد ١٣٧/٣، ومعاني الفراء ٦٣/٢، وتفسير أبي السعود ١٦٥/٣، وفتح القدير ٩٥/٣، والبيان ٥٢/٢، ومغني اللبيب ٥٢٥/٦، وإعراب النحاس ٣٥٨/٢، وحاشية الشهاب ٢٣٩/٥.

(٢) انظر الفريد ١٣٧/٣، ومراجعته.

(٣) المحيط ٣٩٢/٥، والدر ٢٤٤/٤، والفريد ١٣٨/٣، وتفسير أبي السعود ١٦٦/٣، وحاشية الجمل ٥٠٦/٢.

- ١ - مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، وخبرها جملة: « يَشَاءُ اللَّهُ ». «
- ٢ - رابطة بين القسم والمقسم عليه، قال أبو حيان: « ويحتمل عندي وجه آخر غير ما ذكره، وهو أن الكلام تام عند قوله: « أَفَلَمْ يَأْتِئِسَ النَّاسَ ءَامَنُوا » إذ هو تقرير، أي قد يئس المؤمنون من إيمان هؤلاء المعاندين، و « أَنْ لَوْ يَشَاءُ » جواب قسم محذوف، أي: وأقسموا لو شاء الله لهدى الناس جميعاً، ويدل على إضمار هذا القسم وجود « أَنْ » مع « لَوْ ». «
- « وقد ذكر سيبويه أن « أَنْ » تأتي بعد القسم، وجعلها ابن عصفور « رابطة للقسم بالجملة المقسم عليها ».

لَوْ : مثل الأول. يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَهَدَى : اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، والماضي مبني على الفتح المقدر، والفاعل (هو). النَّاسَ : مفعول به منصوب. جَمِيعًا : حال من « النَّاسَ » منصوبة.

- وفي محل المصدر المؤول: « أَنْ لَوْ يَشَاءُ ... » ما يأتي^(١):

- ١ - الجر بحرف جر محذوف أو نصب على نزع الخافض - على الخلاف المشهور بين الخليل وسيبويه - إن علقناه بـ « ءَامَنُوا »، أي: آمنوا بأن لو يشاء الله.

- ٢ - نصب على أنه سد مسدّ مفعولي « يَأْتِئِسَ » إن كانت بمعنى: يعلم، وقال القاسم بن معن - وهو من ثقات الكوفيين - هي لغة هوازن، وقال ابن الكلبي: هي لغة حي من النخع.

وهذا الوجهان على إعراب « أَنْ » مخففة من الثقيلة لا رابطة بين القسم والمقسم عليه.

(١) انظر المراجع السابقة.

وجملة: « أَلَمْ يَأْتِيسِ الَّذِينَ . . . » معطوفة على جملة مقدّرة مستأنفة لا محل لها، أي: أغفلوا عن كون الأمر لله فلم يئسوا.

وجملة: « ءَامَنُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

وجملة: « يَشَاءُ اللَّهُ . . . » في محل رفع خبر « أَنْ » المخففة من الثقيلة.

وجملة: « هَدَى النَّاسَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ :

وَلَا يَزَالُ : الواو: أستئنافية، و« لَا » نافية، والفعل مضارع ناقص ناسخ مرفوع.

الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع أسم « لَا يَزَالُ ».

كَفَرُوا : إعرابها مثل إعراب « ءَامَنُوا ».

تُصِيبُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء: حرف جر سببية، وفي « مَا » وجهان^(١):

١ - مصدرية، أي: بصنعهم.

٢ - اسم موصول، أي: بالذي صنعوه.

والاسم الموصول في محل جر، وعائده محذوف.

صَنَعُوا : مثل « ءَامَنُوا ». قَارِعَةٌ : فاعل « تُصِيبُهُمْ » مرفوع.

- والمصدر المؤول: « مَا صَنَعُوا » في محل جر، والجارّ والمجرور «مع

المصدرية والموصولة « متعلقان بـ « تُصِيبُهُمْ ».

* وجملة: « لَا يَزَالُ . . . » لا محل لها؛ أستئنافية.

* وجملة: « كَفَرُوا . . . » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».

* وجملة: « تُصِيبُهُمْ . . . » في محل نصب خبر « لَا يَزَالُ ».

(١) انظر الفريد ٣/١٣٩، وحاشية الجمل ٢/٥٠٦.

* وجملة: « صَنَعُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.
أو: حرف عطف.

تَحَلُّ: مثل « تُصِيبُ » وفي فاعله قولان^(١):

١ - ضمير القارعة وهو الوجه.

٢ - « أنت، أي: يا محمد (ﷺ) أنت تحلّ قريباً بالعقوبة.

قَرِيبًا: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تَحَلُّ », والمعنى: تحل مكاناً قريباً.
مِنْ دَارِهِمْ: متعلقان بـ « قَرِيبًا ».

* وجملة: « تَحَلُّ... » معطوفة على جملة « تُصِيبُهُمْ » في محل نصب.

حَتَّى: حرف غاية وجر. يَأْتِي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة. وَعَدُّ: فاعل مرفوع.

اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يَأْتِي وَعَدُّ اللَّهُ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول « [أن] يَأْتِي » في محل جر بـ « حَتَّى », وهما متعلقان بـ « تَحَلُّ ».

إِنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب. لَا يُخَلِّفُ: « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله « هو ».

الْمِعَادَ: مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « لَا يُخَلِّفُ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

(١) المحيط ٣/٥، الدرر ٤/٤٤٤، والفريد ٣/١٣٩، والكشاف ٢/١٦٧، والعكبري ٧٥٩، وتفسير أبي السعود ٣/١٦٨، وفتح القدير ٣/٩٥، والبيان ٢/٥٢، وحاشية الشهاب ٥/٢٤١، وحاشية الجمل ٢/٥٠٦.

وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾

وَلَقَدْ : الواو: أستثنائية، واللام: لام القسم لقسم مقدر أو هي الابتدائية، و « قَدْ » للتحقيق .

أَسْتَهْزَيْتَ : فعل ماض مبني للمفعول . رُسُلٍ : جار ومجرور نائب عن الفاعل .

مِّن قَبْلِكَ : متعلقان بـ « أَسْتَهْزَيْتَ » ، والكاف: في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « أَسْتَهْزَيْتَ رُسُلٍ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر .

فَأَمَلَيْتُ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على السكون، والتاء: في محل رفع

فاعل . لِلَّذِينَ : متعلقان بـ « أَمَلَيْتُ » .

كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة: « أَمَلَيْتُ » معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها .

* وجملة: « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ » .

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي . أَخَذْتَهُمْ : مثل « أَمَلَيْتُ » ، والهاء: في

محل نصب مفعول به .

فَكَيْفَ : الفاء: عاطفة أستثنائية، و« كَيْفَ » اسم أستفهام للوعيد والتقدير مبني

في محل نصب خبر « كَانَ » مقدم .

كَانَ : فعل ماض ناقص ناسخ .

عِقَابٍ : اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء

المحذوفة للتخفيف أو مراعاة لرؤوس الآيات، وياء المتكلم المحذوفة في محل جر

مضاف إليه، والتقدير: « عقابي » .

* وجملة: « أَخَذْتَهُمْ » معطوفة على جملة « أَمَلَيْتُ » لا محل لها .

* وجملة: « كَانَ عِقَابٍ . . . » لا محل لها، وتحتل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « أَمَلَيْتُ » .

٢ - أستثنائية .

أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلُوبَهُمْ أَمْ تَتَّبِعُونَ
بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بِيظْهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ
وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾

أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ :

أَفَمَنْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة، و« من » اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، أي^(١):

أفمن هو بهذه الصفة كمن ليس بهذه الصفة من معبوداتكم التي لا تنفع ولا تضر. قال الفراء: « ترك جوابه ولم يقل: ككذا وكذا؛ لأن المعنى معلوم، وقد بينه ما بعده إذ قال: « وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ » كأنه في المعنى قال: كشركتهم الذين اتخذوهم».

وجاء التقدير عند الزمخشري وابن هشام: كمن ليس كذلك، أو لم يوحده، وعلى هذا فالهمزة لإنكار المماثلة.

قال أبو السعود: « وإدخال الفاء لتوجيه الإنكار إلى توهم المماثلة . . ».

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. قَائِمٌ : خبر « هُوَ » مرفوع.

عَلَى كُلِّ : متعلقان بـ « قَائِمٌ ».

نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

بِمَا : الباء: حرف جر بمعنى (مع)، وتحتمل « مَا » أن تكون:

١ - مصدرية، أي: بكسبها.

(١) المحيط ٣٩٤/٥، والدر ٢٤٥/٤، والفريد ١٣٩/٣، وتفسير أبي السعود ١٦٨/٣، وفتح القدير ٩٦/٣، ومغني اللبيب ٧٢/١، ومعاني الفراء ٦٤/٢، ومعاني الأخفش ٥٩٨/٢، وإعراب النحاس ٣٥٨/٢، والكشاف ١٦٧/٢، وحاشية الشهاب ٢٤٢/٥، وحاشية الجمل ٥٠٧/٢.

٢ - موصولة، أي: بالذي كسبته، والعائد محذوف.

- والمصدر المؤول في محل جر بالباء، وكذا الاسم الموصول، والجار والمجرور متعلقان بـ « قَائِمٌ » .

كَسَبْتُ : فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، والفاعل « هي » .

* وجملة: « مَنْ هُوَ قَائِمٌ ... » معطوفة على الكلام السابق^(١).

* وجملة « هُوَ قَائِمٌ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول (من).

* وجملة: « كَسَبْتُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلُوبًا سَمُوهُمْ :

وَجَعَلُوا : في الواو: ما يأتي^(٢):

١ - استئنافية .

٢ - عاطفة .

٣ - حالية .

والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف حال من « شُرَكَاءَ » .

شُرَكَاءَ : مفعول به منصوب .

* وفي جملة: « وَجَعَلُوا لِلَّهِ ... » ما يأتي^(٣):

١ - استئنافية لا محل لها، جيء بها للدلالة على الخبر المحذوف كما تقدم .

٢ - في محل نصب حال، أي: أفمن هو قائم على نفس موجود والحال أنهم

جعلوا له شركاء . قال أبو حيان: « أقيم الظاهر، وهو الله، مقام المضمرة

تقريراً للألوهية وتصريحاً بها » .

(١) انظر مغني اللبيب ١/٨٧، والجنى الداني/٣١ .

(٢) انظر مراجع خبر (من) المحذوف .

(٣) انظر مراجع خبر (من) المحذوف .

٣ - معطوفة على جملة: « أَسْتَهْزِئُ » في الآية السابقة لا محل لها، أي: ولقد استهزؤا وجعلوا، وفي هذا الوجه بعد.

٤ - معطوفة على جملة: « كَسَبْتُ »، أي: ويجعلهم شركاء قاله أبو البقاء. والوجه الأول أظهر وأمتن والله أعلم.

قُلْ : فعل أمر للتعجيز، وفاعله: أنت.

سَمُوهُمُ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « سَمُوهُمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

أَمْ تَنْتَوْنَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَبْظَاهِرُ مِنَ الْقَوْلِ :

أَمْ : منقطعة مقدّرة بـ « بَلْ » والهمزة، أي: بل أتخبرونه بشركاء لا يعلمهم في الأرض؟ وهو العالم بما في السموات والأرض. والأستفهام للتوبيخ.

تَنْتَوْنَهُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » موصولة مبنية في محل جر، وهما متعلقان بـ « تَنْتَوْنَهُ ».

لَا يَعْلَمُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله تقديره « هو » يعود على^(١):

١ - « الله » سبحانه، وعائد الموصول محذوف، وهو في محل نصب مفعول به، أي: أتخبرونه بما لا يعلمه الله . . .

٢ - « ما » فهو العائد على الموصول، أي: أتنبئون الله تعالى بشركة الأصنام

(١) المحيط ٣٩٥/٥، والدر ١٤٥/٤، والكشاف ١٦٨/٢، والفريد ١٣٩/٣، وتفسير أبي السعود ١٦٩/٣، وحاشية الشهاب ٢٤٣/٥.

التي لا تتصف بعلم أئمة، وقد ذكر نفي العلم في الأرض؛ لأنها مقرّ تلك الأصنام، وإذا انتفى علمها في المقرّ فانتفاؤه في السموات أخرى.
 فِي الْأَرْضِ : فِي مَتَعَلِّقَهُمَا مَا يَأْتِي :

- ١ - محذوف مفعول به ثان، إن كانت « يَعْلَمُ » متعدية لمفعولين.
 - ٢ - محذوف حال من المفعول الأول إن كانت « يَعْلَمُ » متعدية لمفعول واحد. وهذان الوجهان على أن فاعل « يَعْلَمُ » عائد إلى الله تعالى.
 - ٣ - بمحذوف مفعول به لـ « يَعْلَمُ » إن كان الفاعل عائداً على « مَا » الموصولة، أي: لا يعلم شيئاً في الأرض.
- * وجملة: « تَنْبِئُونَهُ ... » لا محل لها؛ استثنائية.
- * وجملة: « لَا يَعْلَمُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي « مَا ».
- أَمْ : تَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ^(١) :

- ١ - منقطعة، أي: بل أئسمونهم شركاء كذباً وباطلاً من غير أن يكون لهم حقيقة.
 - ٢ - متصلة، أي: أئنبئونهم بظاهر لا حقيقة له.
- بِظَهْرٍ : مَتَعَلِّقَانِ بِمَحذُوفِ تَقْدِيرِهِ « تَسْمُونَهُمْ ». مِّنَ الْقَوْلِ : مَتَعَلِّقَانِ بِصِفَةِ مَحذُوفَةٍ لـ « ظَهْرٍ ».

* وجملة: « [تسمونهم] بِظَهْرٍ مِّنَ الْقَوْلِ » تحتل ما يأتي:

- ١ - استثنائية لا محل لها؛ إن كانت « أَمْ » منقطعة.
 - ٢ - معطوفة على جملة: « تَنْبِئُونَهُ »، إن كانت « أَمْ » متصلة.
- بَلْ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ :
 نَلَّ : لِلْإِضْرَابِ .

(١) المحيط ٣٩٥/٥، الدر ٢٤٥/٤، والفريد ١٤٠/٣.

زَيْنَ : فعل ماض مبني للمفعول. لِلَّذِينَ كَفَرُوا : مرّ إعرابها في الآية السابقة، والجازر والمجرور متعلقان بـ « زَيْنَ ». مَكْرَهُمْ : نائب فاعل مرفوع.

* وجملة: « زَيْنَ لِلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ أستثناوية.

* وجملة: « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

وَصُدُّوا : الواو: عاطفة، والماضي مبني للمفعول، مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. عَنِ السَّبِيلِ : متعلقان بـ « صُدُّوا ».

* وجملة: « صُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ » معطوفة على جملة « زَيْنَ » لا محل لها.

وَمَنْ : الواو: أستثناوية، و« مَنْ » اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به مقدم. يُضَلِّلِ : فعل مضارع مجزوم (فعل الشرط) وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة: « يُضَلِّلِ اللَّهُ . . . » لا محل لها؛ أستثناوية.

فَمَا : الفاء رابطة لجواب الشرط، و« مَا »:

١ - نافية مهملة.

٢ - عاملة عمل ليس.

لَهُ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مِنْ : حرف جر زائد. هَادٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً:

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - اسم « مَا » العاملة عمل ليس مؤخر.

وعلامة الجر الكسرة المقدرّة على الياء المحذوفة للتونين.

* وجملة: « مَا لَهُ مِنْ هَادٍ » في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.

﴿٣٤﴾ هُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ

هَمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

فِي الْحَيَاةِ : متعلقان بـ « عَذَابٌ » .

الدُّنْيَا : صفة لـ « الْحَيَاةِ » مجرورة، وعلامة جرهما الكسرة المقدره.

* وجملة: « هُمْ عَذَابٌ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلِعَذَابٌ : الواو: عاطفة أو حالية، واللام ابتدائية للتوكيد، و« عَذَابٌ » مبتدأ

مرفوع. الْآخِرَةِ : مضاف إليه مجرور. أَشَقُّ : خبر مرفوع.

* وجملة: « لِعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « هُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من ضمير الغائب في « هُمْ »، أي أشقّ لهم، ويمكن

أن يكون الرابط الواو: والعامل في الحال الأستقرار.

وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ : الواو: عاطفة، و« مَا لَهُمْ . . . مِنْ وَاقٍ » مثل « مَا لَهُمْ

مِنْ هَادٍ » في الآية « ٣٣ » من هذه السورة.

مِنْ اللَّهِ : متعلقان بـ (١):

١ - « وَاقٍ » .

٢ - الخبر المقدم المحذوف الذي تعلق به « هُمْ » .

* وجملة: « مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ » معطوفة على جملة « هُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا » فلا محل لها.

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ
عُقبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقبَى الْكُفْرِينَ النَّارُ ﴿٣٥﴾

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ :

مَثَلُ : مبتدأ مرفوع، وفي خبره ما يأتي^(١) :

١ - محذوف على مذهب سيبويه، والتقدير: فيما يتلى عليكم مثل الجنة، أي: شبهها.

٢ - جملة: « تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ »، وفي تقدير الكلام ما يأتي:

أ - على حذف الموصوف، أي: شبه الجنة التي وعد المتقون دخولها شبه جنة من صفاتها كيت وكيت. وفي هذا التقدير تمثيل وتجسيد لما غاب عنا بما نراه ونشاهده، ورد أبو علي هذا التقدير؛ لأن الجنة التي قدرها جنة، والشبه حدث فلا تكون المماثلة.

ب - على حذف لفظة « أنها »، أي: صفة الجنة أنها تجري، وهذا حذف لا دليل عليه.

ج - أن لفظة « مَثَلُ » زائدة، أي: الجنة تجري من تحتها الأنهار.

د - نحو قولنا: « صفة زيد أسمر ».

قال أبو حيان: « وهذا أيضاً لا يصح أن يكون « تَجْرِي » خبراً عن الصفة، وإنما يتأول « تَجْرِي » على إسقاط « أن » ورفع الفعل، والتقدير « أن تجري » خبر ثان ».

والوجه الأول؛ فهو محكم وظاهر في تقديره، والثاني لا يخلو من ضعف.

(١) المحيط ٣٩٦/٥، والدر ٢٤٥/٤، والفريد ١٤٠/٣، وإعراب النحاس ٣٥٨/٢، ومعاني الفراء ٦٥/٢، وتفسير أبي السعود ١٦٩/٣، وفتح القدير ٩٧/٣، والكشاف ١٦٨/٢، والعكبري/٧٥٩، والبيان ٥٢/٢، وحاشية الشهاب ٢٤٤/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٣.

الْجَنَّةَ : مضاف إليه مجرور. الَّتِي : اسم موصول مبني في محل جر صفة
لـ « الْجَنَّةِ ». وَوَعَدَ : ماض مبني للمفعول. الْمُتَّقُونَ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة
رفعه الواو، وعائد الصلة محذوف، أي: بها.

* وجملة: « مَثَلُ الْجَنَّةِ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « وَوَعَدَ الْمُتَّقُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

تَجْرَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

مِنْ تَحْتِهَا : متعلقان بـ:

١ - تَجْرَى .

٢ - محذوف حال من « الْأَنْهَارُ »، و « هَا » في محل جر مضاف إليه.

الْأَنْهَارُ : فاعل مرفوع.

* وفي جملة: « تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ » ما يأتي^(١):

١ - استئنافية لا محل لها؛ تفسر الخبر المحذوف.

٢ - نصب حال من العائد المحذوف في « وَوَعَدَ »، أي: وعدّها مقدراً
جريان أنهارها.

٣ - رفع خبر « مَثَلُ » كما تقدم.

والاستئناف أقوى؛ لأنه يناسب تقدير الخبر المحذوف. والحال لا يبعد عن

المعنى.

أَكْلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ :

أَكْلُهَا : مبتدأ مرفوع، و « هَا » في محل جر مضاف إليه.

دَائِمٌ : خبر مرفوع. وَظِلُّهَا : الواو: عاطفة، وفي « ظِلُّهَا » وجهان:

١ - مبتدأ مرفوع خبره محذوف، أي: وظلها دائم.

(١) انظر مراجع خبر « مَثَلُ »، وحاشية الجمل ٥٠٨/٢.

- ٢ - العطف على « أَكُلُّهَا » .
 و« هَا » في محل جر مضاف إليه .
 * وجملة: « أَكُلُّهَا دَائِمٌ » فيها ما يأتي (١) :
- ١ - أستثنائية بيانية لا محل لها .
- ٢ - في محل نصب حال ثانية من العائد المقدر في « وُعِدَ » ، أي: دائماً أكلها .
- ٣ - في محل رفع خبر ثان إن كانت « تَجْرِي .. » خبراً . والوجه الأول .
 * وجملة: « ظَلُّهَا [دَائِمٌ] » معطوفة على جملة: « أَكُلُّهَا دَائِمٌ » ولها حكمها .
 تَلَّكَ : تي: اسم إشارة مبني على السكون الظاهر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف: للخطاب .
 عُقْبَى : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .
 الذَّبِينُ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه .
 أَنْقَوُا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والواو: في محل رفع فاعل .
 * وجملة: « تَلَّكَ عُقْبَى ... » لا محل لها؛ أستثنائية .
 * وجملة: « أَنْقَوُا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الذَّبِينُ » .
 وَعُقْبَى : مبتدأ مرفوع، والواو: عاطفة . الْكَافِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء .
 النَّارُ : خبر مرفوع .
 * وجملة: « عُقْبَى ... النَّارُ » معطوفة على جملة: « تَلَّكَ عُقْبَى ... » لا محل لها .

وَالَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ
 قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَكَابِدُ ﴿٣٦﴾

وَالَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ :

وَالَّذِينَ : الواو: أستثنائية، والاسم الموصول مبني في محل رفع مبتدأ.

آتَيْنَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء:

في محل نصب مفعول به أول. الْكِتَابَ : مفعول به ثان منصوب.

يَفْرَحُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان

بـ « يَفْرَحُونَ ».

أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل « هو » عائد الموصول.

إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أُنزِلَ ».

وجملة: « الَّذِينَ ... يَفْرَحُونَ » لا محل لها؛ أستثنائية.

وجملة: « آتَيْنَهُمْ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

وجملة: « يَفْرَحُونَ ... » في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».

وجملة: « أُنزِلَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي (ما).

وَمِنَ الْأَحْزَابِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة.

مَنْ : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يُنْكِرُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو » عائد الموصول.

بَعْضَهُ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ ... » معطوفة على جملة: « الَّذِينَ آتَيْنَهُمْ

الْكِتَابَ ... » لا محل لها.

وجملة: « يُنْكِرُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ ».

قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَتَابٌ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». إِنَّمَا : كافة مكفوفة. أُمِرْتُ : مثل « أنزل » ،
والتاء: في محل رفع نائب فاعل. أَنْ : حرف مصدري ونصب. أَعْبُدَ : فعل مضارع
منصوب، والفاعل « أنا ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية. أُشْرِكَ : فعل مضارع منصوب معطوف
على « أَعْبُدَ » ، والفاعل « أنا » .
بِهِ ۚ : متعلقان بـ « أُشْرِكَ » .

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ أستئنافية.

* وجملة: « أُمِرْتُ . . . » في محل نصب مقول القول.

- والمصدر المؤول: « أَنْ أَعْبُدَ . . . » في محل:

١ - نصب على نزع الخافض، أي: بأن أعبد.

٢ - جر على تقدير وجود حرف الجر.

والجاءَ والمجرور متعلقان بـ « أُمِرْتُ » .

* وجملة: « أَعْبُدَ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « لَا أُشْرِكَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « أَعْبُدَ اللَّهَ . . . » .

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « أَدْعُوا ». أَدْعُوا : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة
المقدرة، والفاعل « أنا ». وَإِلَيْهِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة.

مَتَابٍ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء
المتكلم المحذوفة للتخفيف أو لمراعاة رؤوس الآيات. والياء المحذوفة في محل جر
مضاف إليه.

* وجملة: « إِلَيْهِ أَدْعُوا » تحتل أن تكون:

١ - أستئنافية في حيز القول.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « لَا أُشْرِكَ » .

* وجملة: « إِيَّاهُ مَنَابٍ » معطوفة على جملة « إِيَّاهُ أَدْعُوا » فلها حكمها.

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ : مثل « كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ » في الآية « ٣٠ » من هذه السورة، إلا أن الكاف هنا في محل نصب صفة لمصدر محذوف فقط، أي: إنزالاً مثل ذلك الإنزال البديع المنتظم لأصول مجمع عليها وفروع متشعبة إلى موافقة ومخالفة حسبما تقتضيه الحكمة والمصلحة أنزلناه^(١)، وفي كتب التفسير تقديرات أخرى.

والواو: استئنافية.

حُكْمًا : حال منصوب من الهاء في « أَنْزَلْنَاهُ »، أي: حاكماً فاصلاً بين الحق والباطل، أو: ذا حكم، أي: محكماً.

عَرَبِيًّا^(٢) : ١ - صفة لـ « حُكْمًا » منصوبة.

٢ - حال ثانية من الهاء في « أَنْزَلْنَاهُ ».

* وجملة: « أَنْزَلْنَاهُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَئِنِ : الواو: استئنافية، واللام موطئة للقسم، و« إِنْ » حرف شرط جازم.

اتَّبَعْتَ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل.

أَهْوَاءَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « اتَّبَعْتَ ». ما : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. جَاءَكَ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو » عائد الموصول.

(١) انظر تفسير أبي السعود ١٧١/٣.

(٢) انظر حاشية الجمل ٥٠٩/٢، وحاشية الشهاب ٢٤٦/٥، والكشاف ١٦٨/٢.

مِنَ الْعَالَمِ : متعلقان بمحذوف حال من الفاعل المقدر.

* وجملة: « إِنْ أَتَيْتَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « جَاءَكَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول (ما).

مَا لَكَ مِنْ اللَّهِ مِنْ وِلِيٍّ : مثل « مَا هُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ » في الآية « ٣٤ » من هذه السورة.

وَلَا وَاقٍ : الواو: عاطفة، و« لَا »: نافية، و« وَاقٍ »: معطوف على « وَاقٍ »
فله حكمه في الإعراب، وعلامة الجر - هنا - مقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف
أو لمراعاة رؤوس الآي.

* وجملة: « مَا لَكَ مِنْ اللَّهِ مِنْ وِلِيٍّ » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْذُرَ
بِئَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾

وَلَقَدْ : الواو: استثنائية، واللام لام قسم مقدر، أو ابتدائية، و« قَدْ » للتحقيق.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

رُسُلًا : مفعول به منصوب.

مِّن قَبْلِكَ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة القسم المقدر لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا رُسُلًا . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

وَجَعَلْنَا : مثل « أَرْسَلْنَا »، والواو: عاطفة.

لَهُمْ : متعلقان بـ:

١ - « جَعَلْنَا ».

٢ - محذوف مفعول به ثان لـ « جَعَلْنَا ».

- أَزْوَجًا : مفعول به منصوب. وَذُرِّيَّةً : معطوف على « أَزْوَجًا » بالواو: منصوب.
- * وجملة: « جَعَلْنَا لَهُمْ . . . » معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها.
- وَمَا كَانَ : الواو: عاطفة، و« مَا »: نافية، و« كَانَ »: فعل ماض ناقص ناسخ.
- لِرَسُولٍ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ » مقدم.
- أَنْ : حرف مصدرى ونصب. يَأْتِي : فعل مضارع منصوب، والفاعل « هو ».
- بِئَايَةٍ : متعلقان بـ « يَأْتِي ».

* وجملة: « مَا كَانَ لِرَسُولٍ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة:

١ - القسم المقدر.

٢ - جواب القسم.

- والمصدر المؤول: « أَنْ يَأْتِيَ . . . » في محل رفع أسم كان مؤخر.

* وجملة: « يَأْتِيَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِلَّا : أداة استثناء.

بِإِذْنٍ : متعلقان بمحذوف مستثنى من أعم الأحوال، والتقدير عند النحاس:

« إِلَّا بَأَنْ يَأْذَنَ لَهُ أَنْ يَسْأَلَ الْآيَةَ فَيَعْلَمُ أَنْ فِي ذَلِكَ صِلَاحًا »^(١).

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

لِكُلِّ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أَجَلٍ : مضاف إليه مجرور.

كِتَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: « لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ » لا محل لها؛ استثنائية.

يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٩﴾

يَمْحُوا : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدر. اللَّهُ : لفظ الجلالة

فاعل مرفوع.

(١) إعراب النحاس ٣٥٩/٢.

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو »، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول. وَيُثَبِّتُ : مثل « يَشَاءُ »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « يَمْحُوا ... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « يَشَاءُ ... » لا محل لها؛ صلة (ما).

* وجملة: « يُثَبِّتُ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يَمْحُوا ».

وَعِنْدَهُ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

أُمُّ : مبتدأ مؤخر مرفوع. أَلْكُتَبِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « عِنْدَهُ أُمُّ أَلْكُتَبِ » تحتمل ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة « يَمْحُوا » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ ».

وَإِنْ مَا نُزِينَاكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٣٩﴾

وَإِنْ : الواو: استثنائية، و« إن » حرف شرط جازم. مَا : زائدة لتأكيد معنى الشرط.

نُزِينَاكَ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والنون: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل « نحن » للتعظيم، والمضارع لحكاية حال ماضية. بَعْضَ : مفعول به ثان منصوب. الَّذِي : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

نَعِدُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل « نحن » للتعظيم.

* وجملة: « نُزِينَاكَ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وفي جملة جواب شرط ما يأتي^(١):

١ - جملة: « إِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ » قاله الحوفي وغيره.

٢ - محذوفة، والتقدير « فذلك شافيك من أعدائك »، وبهذا قال أبو حيان.

* وجملة: « نَعِدُهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

أو: حرف عطف. تَوَفَّيْتَكَ: مثل « زُرَيْتَكَ ».

* وجملة: « تَوَفَّيْتَكَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « زُرَيْتَكَ ».

- وقدّر أبو حيان جواباً لهذا الشرط؛ لأن المعطوف على الشرط شرط، والتقدير: « وإما نتوفينك قبل حلول ما نعدهم به فلا لوم عليك ولا عتب ».

فَأِنَّمَا: الفاء:

١ - رابطة لجواب الشرط.

٢ - استئنافية.

و« إِنَّمَا » كافة مكفوفة.

عَلَيْكَ: متعلقان بمحذوف خبر مقدم. الْبَلْغُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وفي جملة: « إِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ »^(٢):

١ - في محل جزم جواب الشرط قبله، قاله الحوفي وغيره كما تقدم، والتقدير

عند الزمخشري: « وكيفما دارت الحال أريناك مصارعهم وما وعدناهم

من إنزال العذاب عليهم، أو توفيناك قبل ذلك فما يجب عليك إلا تبليغ

الرسالة فحسب، وعلينا لا عليك حسابهم وجزائهم على أعمالهم .. ».

٢ - لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

والوجه الأول ظاهر لا يحتاج إلى تأويل.

(١) المحيط ٣٩٩/٥، والدر ٢٤٧/٤.

(٢) المحيط ٣٩٩/٥، والدر ٢٤٧/٤، والكشاف ١٦٩/٢.

وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ : مثل « عَلَيْكَ أَلْبَلُغُ »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « عَلَيْنَا الْحِسَابُ » معطوفة على جملة: « عَلَيْكَ أَلْبَلُغُ » فلها حكمها.

أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَأَلَّلهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ
سَكْرِبُ الْحِسَابِ ﴿٤١﴾

أَوْلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والواو: عاطفة، و« لَمْ »: حرف نفي
وجزم وقلب.

يَرَوْا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع
فاعل. يعود على الذين وعدوا.

أَنَّا : أن حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد، و« نَا » في محل نصب أسمه.

نَأْتِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « نحن »
للتعظيم. الْأَرْضَ : مفعول به منصوب. نَنْقُصُهَا : مثل « نَأْتِي » وعلامة الرفع ظاهرة،
و« هَا » في محل نصب مفعول به.

مِنْ أَطْرَافِهَا : متعلقان بـ « نَنْقُصُهَا »، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَمْ يَرَوْا ... » معطوفة على جملة « نُرِيَّتَكَ » في الآية السابقة
لا محل لها.

* وجملة: « نَأْتِي ... » في محل رفع خبر « أن ».

* وجملة: « نَنْقُصُهَا » في محل نصب حال، وفي صاحب الحال وجهان^(١):

١ - فاعل « نَأْتِي ».

٢ - مفعول « نَأْتِي »، أي: الأرض.

(١) الدر ٤/٢٤٧، والعكبري/٧٦٠، وحاشية الجمل ٢/٥١١.

وَاللَّهُ : الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَحْكُمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو ».

لَا : نافية للجنس. مُعَقَّبَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

لِحُكْمِهِ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « اللَّهُ يَحْكُمُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَحْكُمُ ... » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

* وجملة: « لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ » في محل نصب حال من الضمير المستكن في « يَحْكُمُ »، والتقدير: يحكم نافذاً حكمه.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

سَرِيعٌ : خبر مرفوع. الْحِسَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « هُوَ سَرِيعٌ الْحِسَابِ » معطوفة على جملة: « اللَّهُ يَحْكُمُ ... » لا محل لها.

وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسِعَعِلْمُهُ
الْكُفْرُ لِمَنْ عُقِبِيَ الدَّارِ ﴿٤٢﴾

وَقَدْ : الواو: استئنافية، و« قَدْ »: للتحقيق. مَكَرَ : فعل ماضٍ. الَّذِينَ : في محل رفع فاعل. مِنْ قَبْلِهِمْ : متعلقان بمحذوف صلة « الَّذِينَ ».

* وجملة: « مَكَرَ الَّذِينَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة فعل الصلة المقدر لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَلَلَّه : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر أو أستثنائية تعليلية، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. الْمَكْرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

جَمِيعًا : حال منصوبة من المنوي في الظرف، أو من « الْمَكْرُ » عند أبي الحسن.

* وجملة: « لله الْمَكْرُ . . . »:

- ١ - في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن يمكروا فلله المكر.
- ٢ - لا محل لها؛ أستثنائية تعليلية، أي: لا عبرة لمكروهم فلله المكر. والوجه الأول أمتن وأظهر.

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، وفاعله « هو ».

مَا : تحتل أن تكون:

- ١ - مصدرية، أي: يعلم كسبهم.
 - ٢ - موصولة، وعائدها محذوف، أي: تكسبه.
- والمصدر المؤول أو الاسم الموصول في محل نصب مفعول به.
- تَكْسِبُ : مثل « يَعْلَمُ ». كُلُّ : فاعل مرفوع. نَفْسٌ : مضاف إليه مجرور.
- * وجملة: « يَعْلَمُ . . . » لا محل لها؛ أستثنائية تعليلية.

* وجملة: « تَكْسِبُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

وَسَيَعْلَمُ : مثل « يَعْلَمُ » والسين للاستقبال، والواو: عاطفة.

الْكَفَرُ : فاعل مرفوع. لِمَنْ : اللام: حرف جر، و« مَنْ » أسم استفهام مبني في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

عُقْبَى : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. الدَّارِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « سَيَعْلَمُ . . . » معطوفة على جملة: « قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « لَمَنْ عُقِبَى الدَّارِ » في محل نصب مفعول به لـ « سَيَعْلَمُ » المعلق بـ « مَنْ » الاستفهامية .

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكُتُبِ ﴿٤٣﴾

وَيَقُولُ : الواو: أستئنافية، والمضارع مرفوع. الَّذِينَ : في محل رفع فاعل .

كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

لَسْتَ : فعل ماض ناقص جامد مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه .
مُرْسَلًا : خبر « ليس » منصوب .

* وجملة: « يَقُولُ الَّذِينَ ... » لا محل لها؛ أستئنافية .

* وجملة: « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ » .

* وجملة: « لَسْتَ مُرْسَلًا » في محل نصب مقول القول .

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت » . كَفَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

بِاللَّهِ : الباء: حرف جر زائد لتزيين اللفظ، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل « كَفَى » .

شَهِيدًا : منصوب، فيه وجهان: (١)

١ - حال .

٢ - تمييز .

ومفعولا « كَفَى » محذوفان، أي: كفاك الله أذاهم أو مكرهم .

بَيْنِي : ظرف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والظرف متعلق بـ « شَهِيدًا » .

وَيَبْنِكُمْ : مثل « بين » فهو معطوف عليه وعلامة النصب ظاهرة،
والواو: عاطفة.

* وجملة: « قل . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة: « كَفَى بِاللَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمَنْ : الواو: عاطفة، و« من » اسم موصول مبني، أو نكرة موصوفة عند ابن
الأنباري، وفي محله ما يأتي^(١):

١ - الجر عطفاً على لفظ الجلالة « اللهُ »، أي: بالله وبمن عنده علم الكتاب.

٢ - الرفع، وفيه وجهان:

١ - العطف على محل لفظ الجلالة، إذ هو فاعل، والباء: زائدة فيه.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، أي: وَمَنْ عنده علم الكتاب أعدل وأمضى قولاً.

عِنْدَهُ : ظرف مكان منصوب، وفي متعلقه ما يأتي^(٢):

١ - محذوف صلة أو صفة لـ « مَنْ ».

٢ - محذوف خبر مقدم.

عَلَّمَ : فيه ما يأتي^(١):

١ - فاعل بالظرف « عند » إن كان صلة أو صفة.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع، إن كان الظرف متعلقاً بخبر مقدم.

الْكِنْبِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « عِنْدَهُ عَلَّمَ الْكِنْبِ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* * *

(١) المحيط ٤٠١/٥، والدر ٢٤٨/٤، والفريد ١٤٣/٣، والعكبري/٧٦٠، وإعراب النحاس

٣٦١/٢، والبيان ٥٢/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٤.

(٢) انظر المراجع السابقة، وحاشية الجمل ٥١٢/٢، ما عدا مشكل إعراب القرآن.

١٤ - سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

من الآية ١ حتى الآية ٥٢

إعراب سورة إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ كِتَبٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ
إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾

الرَّ : تقدم إعرابها في سورة البقرة/ ١ .

كِتَبٌ : فيه ما يأتي: (١)

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هذا كتاب، أو هو كتاب .

٢ - خبر لـ «الرَّ» إن أعربت مبتدأ، أي: القرآن كتاب .

٣ - مبتدأ مرفوع، وجاز الأبتداء بنكرة؛ لأنها موصوفة تقديراً، أي: كتاب عظيم .

٤ - خبر ثان لـ «الرَّ» إن أعربت خبراً لمبتدأ محذوف .

أَنْزَلْنَاهُ : فعل ماض مبني على السكون، و«نَا» في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. إِيَّاكَ : متعلقان بـ «أَنْزَلْنَاهُ» .

لِتُخْرِجَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل «أنت» . النَّاسَ : مفعول به منصوب. مِنَ الظُّلُمَاتِ : متعلقان بـ «تُخْرِجَ» .

إِلَى النُّورِ : متعلقان بـ «تُخْرِجَ» أيضاً .

(١) المحيط ٤٠٣/٥، والدر ٢٤٩/٤، والفريد ١٤٥/٣، والعكبري/٧٦٢، وإعراب النحاس ٣٦٣/٢، وتفسير أبي السعود ١٧٤/٣، وفتح القدير ١٠٥/٣، والبيان ٥٤/٢، وحاشية الشهاب ٢٤٩/٥، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٥ .

- * وجملة: « [هذا] كِتَبٌ » لا محل لها؛ أستثناوية.
- * وجملة: « الر كِتَبٌ » لا محل لها؛ أستثناوية.
- * وجملة: « أَنْزَلْنَاهُ ... » فيها ما يأتي^(١):
- ١ - في محل رفع صفة لـ « كِتَبٌ » إن كان خبراً لمبتدأ محذوف أو لـ « الرَّ ».
- ٢ - في محل رفع خبر لـ « كِتَبٌ » إن كان مبتدأ.
- * وجملة: « كِتَبٌ أَنْزَلْنَاهُ » فيها ما يأتي^(٢):
- ١ - في محل رفع خبر « الرَّ » إن أعربت مبتدأ.
- ٢ - تفسيرية لا محل لها إن أعربت « الرَّ » في محل نصب مفعول به لفعل مقدر.
- والمصدر المؤول « [أن] تُخْرِجَ ... » في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ « أَنْزَلْنَاهُ ».
- * وجملة: « تُخْرِجَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
- بِإِذْنٍ : في متعلّقه ما يأتي^(٣):
- ١ - « تُخْرِجَ ».
- ٢ - محذوف حال من الناس، أي: مأذوناً لهم، ذكره أبو البقاء.
- ٣ - محذوف حال من فاعل « تُخْرِجَ »، أي: مأذوناً لك.
- ٤ - وقال أبو البقاء في موضع نصب - إن شئت - على أنه مفعول به، أي: بسبب الأذن.

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) انظر المحيط ١٠٣/٥.

(٣) المحيط ١٠٣/٥، والدر ٢٤٩/٤، والفرید ١٤٥/٣، والعكبري/٧٦٢، وتفسير أبي السعود ١٧٥/٣، وفتح القدير ١٠٦/٣، وحاشية الشهاب ٢٤٩/٥، وحاشية الجمل ٥١٣/٢.

والوجه الأول أظهر وأمتن.

قال أبو السعود: « والباء: متعلقة بتخرج أو بمضمر وقع حالاً من مفعوله، أي: ملتبسين بإذن ربهم، وجعله حالاً من فاعله ياباه إضافة الرب إليهم لا إليه . . ».

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِلَى صِرَاطٍ : فيه وجهان^(١):

١ - بدل من « إِلَى التَّوْرِ » بإعادة العامل.

٢ - متعلقان بمحذوف جواب سؤال مقدر، كأنه قيل: إلى أي نور؟ فقيل: إلى صراط . . . ، وعلى هذا ففي الكلام أستئناف.

الْعَزِيزِ : مضاف إليه مجرور. الْحَمِيدِ : مجرور يحتمل ما يأتي:

١ - صفة لـ « الْعَزِيزِ ».

٢ - بدل من « الْعَزِيزِ ».

وأجاز أبو الحسن بن عصفور إعراب « الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ » صفتين متقدمتين على

لفظ الجلالة « الله » في الآية التالية، ولفظ الجلالة موصوف متأخر^(٢).

(١) المحيط ٤٠٣/٥، والدر ٢٤٩/٤، والفريد ١٤٦/٣، والعكبري/٧٦٢، والكشاف ١٧٠/٢، وتفسير أبي السعود ١٧٥/٣، وفتح القدير ١٠٦/٣، وحاشية الشهاب ٢٤٩/٥، وحاشية الجمل ٥١٣/٢.

(٢) انظر البحر المحيط ٤٠٤/٥، والدر ٢٥٠/٤.

اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَمْ فِ السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ
شَدِيدٍ ﴿٢﴾

اللَّهُ : لفظ الجلالة^(١) :

١ - بدل من « الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ » في الآية السابقة، قاله أبو البقاء والحوافي وأبن عطية .

٢ - عطف بيان للعزيز الحميد قاله الزمخشري .

الَّذِي : أسم موصول في محل جر صفة للفظ الجلالة . لَمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم . مَا : موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر . فِي السَّمَوَاتِ : متعلقان بمحذوف صلة لـ « مَا » .

وَمَا فِي الْأَرْضِ : مثل « مَا فِي السَّمَوَاتِ » ومعطوف عليه ؛ فالواو : عاطفة .

* وجملة: « لَمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ . . . » لا محل لها صلة الموصول « الَّذِي » .

* وجملة الصلة المحذوفة « [يوجد] فِي السَّمَوَاتِ . . . » لا محل لها صلة « مَا » .

* وجملة الصلة المحذوفة « . . . فِي الْأَرْضِ » لا محل لها صلة « مَا » .

وَوَيْلٌ : مبتدأ مرفوع، وسَوْغُ الْإِبْتِدَاءِ بنكرة أنها للدعاء، والواو : عاطفة .

لِلْكَافِرِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « وَيْلٌ » .

مِنْ عَذَابٍ : في متعلقهما ما يأتي^(٢) :

١ - محذوف صفة لـ « وَيْلٌ »، وهو الوجه .

٢ - « وَيْلٌ »، على معنى: يولولون من العذاب، ومنع هذا الوجه أبو حيان

وأبو البقاء للفصل بينهما بالخبر .

(١) المحيط ٥/٤٠٤، والدر ٤/٢٥٠، والفريد ٣/١٤٦، والعكبري/٧٦٢، والكشاف ٢/١٧٠،

والبيان ٢/٥٤، وإعراب النحاس ٢/٣٦٣، وتفسير أبي السعود ٣/١٧٥، وفتح القدير ٣/

١٠٦، وحاشية الشهاب ٥/٢٥٠، وحاشية الجمل ٢/٥١٣ .

(٢) انظر المراجع السابقة .

شَدِيدٍ : صفة لـ « عَذَابٍ » مجرورة .

* وجملة: « وَيُلِّ لِلْكَافِرِينَ... » معطوفة على جملة « كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ » أو « هذا كتاب .. » كما تقدم، ولها حكمها .

الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَبَغُّوْهَا
عَوْجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٤﴾

الَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي^(١) :

١ - الرفع على أنه :

أ - مبتدأ خبره جملة « أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ » .

ب - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين يستحبون..

٢ - النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: أذم الذين يستحبون... أو أعني الذين...

٣ - الجر على البدل أو عطف البيان أو الصفة لـ « الْكَافِرِينَ » في الآية السابقة، قاله الزمخشري وأبو البقاء والحوافي وغيرهم، وردّه أبو حيان للفصل بأجنبي بين الصفة والموصوف، أي: « مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ » .

والرفع على الابتداء أظهر .

يَسْتَحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، وقد تضمن الفعل معنى « يؤثرون » فتعدى بـ (على).

الْحَيَاةَ : مفعول به منصوب .

الدُّنْيَا : صفة لمنصوب منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة .

عَلَى الْآخِرَةِ : متعلقان بـ « يَسْتَحِبُّونَ » ؛ لأنه على معنى « يؤثرون » .

(١) المحيط ٤/٥، الدر ٤/٢٥١، والفريد ٣/١٤٦، والكشاف ٢/١٧٠، والعكبري ٣/٧٦٣، وفتح القدير ٣/١٠٦، وتفسير أبي السعود ٣/١٧٦، وحاشية الشهاب ٥/٢٥١ .

* وجملة: « الَّذِينَ يَسْتَجِبُونَ ... » أو « [هم] الَّذِينَ يَسْتَجِبُونَ » لا محل لها أستثنافية.

* وجملة: « يَسْتَجِبُونَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ». وَيَصُدُّونَ : مثل « يَسْتَجِبُونَ »، والواو: عاطفة.

عَنْ سَبِيلٍ : متعلقان بـ « يَصُدُّونَ ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَيَبْغُونَهَا : مثل « يَسْتَجِبُونَ »، و« هَا » في محل نصب:

١ - على نزع الخافض، أي: لها.

٢ - مفعول به، والواو: عاطفة.

عَوْجًا : مرّت في سورة آل عمران/٩٩، ويفيد وجهي الإعراب هنا^(١):

١ - مفعول به ثانٍ لـ « يَبْغُونَهَا »، فهو مما يتعدى إلى مفعولين؛ أحدهما الجارّ والمجرور، والأصل: ويبغون لها عوجًا، فحذف الجارّ وأوصل الفعل.

٢ - مصدر في موضع الحال من ضمير الفاعل، أي: ذوي عوج، والمعنى: ويطلبون لسبيل الله زيفًا واعوجاجًا.

* وجملة: « يَصُدُّونَ ... » معطوفة على جملة الصلة « يَسْتَجِبُونَ » لا محل لها.

أُولَئِكَ : أَوْلَاءٍ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

فِي ضَلَالٍ : متعلقان بمحذوف خبر للمبتدأ « أَوْلَاءٍ ». بَعِيدٍ : صفة لـ « ضَلَالٍ » مجرور مثله.

* وجملة: « أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ ... » تحتل ما يأتي^(٢):

١ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » على إعرابها مبتدأ.

(١) الفريد ١٤٧/٣، والبيان ٥٤/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٥، وانظر مراجع آية آل عمران/٩٩.

(٢) تفسير أبي السعود ١٧٦/٣.

٢ - لا محل لها؛ استئنافية على إعراب « الَّذِينَ » غير المبتدأ.
والوجه الأول أوضح.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ
وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤﴾

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ :

وَمَا : الواو: استئنافية، و « مَا » نافية. أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون،
و « نَا » في محل رفع فاعل. مِنْ رَّسُولٍ : من حرف جر زائد، و « رَّسُولٍ » مجرور
لفظاً منصوب محلاً مفعول به. إِلَّا : للحصر.

بِلِسَانٍ : في متعلقهما ما يأتي^(١) :

١ - محذوف حال من قوله: « مِنْ رَّسُولٍ » لكونه ضمن النفي، أي: إلا متكلاً
بلغتهم أو ملتبساً.

٢ - « أَرْسَلْنَا ».

وجلّ المفسرين على الوجه الأول.

قَوْمِهِ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وتعود على
« رَّسُولٍ ».

* وجملة: « مَا أَرْسَلْنَا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

لِيُبَيِّنَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة بعد لام
التعليل، والفاعل « هو ». لَهُمْ : متعلقان بـ « يُبَيِّنَ ».

- والمصدر المؤول « [أَنْ] يُبَيِّنَ » في محل جر باللام، والجازر والمجرور
متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا ».

(١) الدر ٤/٢٥١، والفريد ٣/١٤٧، والعكبري/٧٦٣، وحاشية الجمل ٢/٥١٤.

- * وجملة: « يُبَيِّنَ لَهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .
 فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :
 فَيُضِلُّ : الفاء: أستثنائية، والمضارع مرفوع. اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .
 مَنْ : أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَاءُ : مثل « يُضِلُّ » .
 وَيَهْدِي : مثل « يُضِلُّ » إلا أن علامة الرفع ضمة مقدرة، والواو: عاطفة .
 مَنْ يَشَاءُ : مثل سابقها .
- * وجملة: « يُضِلُّ ... » لا محل لها؛ أستثنائية إخبارية .
- * وجملة: « يَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ » الأولى .
- * وجملة: « يَهْدِي ... » لا محل لها؛ معطوفة على الأستثنائية: « يُضِلُّ » .
- * وجملة: « يَشَاءُ » الثانية لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ » الثانية .
 وَهُوَ : الواو: أستثنائية، والضمير المنفصل مبني في محل رفع مبتدأ .
 الْعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. الْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع .
- * وجملة: « هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » لا محل لها؛ أستثنائية .

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى
 النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِنَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٤﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
 وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِنَا اللَّهُ :

وَلَقَدْ : الواو: أستثنائية، واللام لام قسم مقدَّر أو أبتدائية، و« قَدْ » للتحقيق .
 أَرْسَلْنَا : مرّ في الآية السابقة. مُوسَى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه
 الفتحة المقدرة. بِآيَاتِنَا : متعلقان بمحذوف حال من « مُوسَى »، أي: ملتبساً بها،
 وهي معجزاته .

أَنْتَ : فيها ما يأتي: (١)

١ - تفسيرية بمعنى: « أي » أخرج؛ لأن الإرسال فيه معنى القول أو لأن الإرسال نوع من القول.

٢ - مصدرية ناصبة، أي: بأن أخرج، وتكون الباء: للتعدي.

٣ - زائدة، قال أبو حيان: « يضعف زعم من زعم أنها زائدة » وقال السمين: « وهو غلط ».

أَخْرَجَ : فعل أمر، وفاعله « أَنْتَ ». قَوْمَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِنْكَ الظُّلْمَتِ : متعلقان بـ « أَخْرَجَ ».

إِلَى التُّورِ : متعلقان بـ « أَخْرَجَ » أيضاً. وَدَكَّرَهُمُ : الواو: عاطفة أو استئنافية، و« دَكَّرَ »: مثل « أَخْرَجَ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِأَيْنِهِمُ : متعلقان بـ « دَكَّرَ ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة القسم المقدر لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « أَزْكَرْنَا . . . » لا محل لها جواب قسم مقدر.

- والمصدر المؤول « أَنْتَ أَخْرَجَ » على إعراب « أَنْتَ » مصدرية في محل:

١ - نصب على نزع الخافض.

٢ - جر بحرف جر مقدر.

وذلك على الخلاف المشهور بين سيويه والخليل.

* وجملة: « أَخْرَجَ » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - تفسيرية؛ إن كانت « أَنْتَ » تفسيراً.

٢ - صلة الموصول الحرفي؛ إن كانت « أَنْتَ » مصدرياً.

(١) المحيط ٤٠٥/٥، والدر ٢٥١/٤، والفريد ١٤٨/٣، والعكبري/٧٦٣، والكشاف ١٧١/٢، وإعراب النحاس ٣٦٤/٢، والبيان ٥٥/٢، وتفسير أبي السعود ١٧٧/٣، وفتح القدير ١٠٧/٣، وحاشية الشهاب ٢٥٢/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٦، وحاشية الجمل ٥١٤/٢.

* وجملة: « ذَكَرَهُمْ ... »^(١).

١ - معطوفة على جملة: « أَخْرَجَ » فلها حكمها.

٢ - استثنائية لا محل لها.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. في : حرف جر.

ذَلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف خبر

مقدم لـ « إِنَّ »، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

لَآيَاتٍ : اللام: للتوكيد، و« آيَاتٍ » اسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه

الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. لِكُلِّ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيَاتٍ ».

صَبَّارٍ : مضاف إليه مجرور. شَكُورٍ : صفة لـ « صَبَّارٍ » مجرورة.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ ... » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ
فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُدَّبِحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي
ذَلِكَ لَبَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ

يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ :

وَإِذْ : الواو: استثنائية، و« إِذْ »:

١ - ظرف مبني متعلق بمحذوف يفسره ما بعده، أي: اذكروا.

٢ - أَسْمُ مَبْنِي فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ « اذْكَرْ ».

قَالَ : فعل ماضٍ. مُوسَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

لِقَوْمِهِ : متعلقان بـ « قَالَ ».

أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ : تقدم إعرابها في سورة آل عمران/ ١٠٣ .

أَبْجَنَكُمُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ». مِنْ ءَالَ : متعلقان بـ « أَنْجَى ». فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

يَسُومُونَكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. سُوءَ : مفعول به ثان منصوب. أَلْعَذَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « [اذكر] إِذْ قَالَ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « قَالَ مُوسَى ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَذْكُرُوا نِعْمَةَ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَبْجَنَكُمُ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَسُومُونَكُمْ » في محل نصب حال من « ءَالَ فِرْعَوْنَ ».

وَيَذِخُّونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ :

مرّ إعرابها في سورة البقرة/ ٤٩، وهنا وردت الآية بواو عاطفة « وَيَذِخُّونَ »، قال أبو حيان^(١).

« إلا أن هنا « وَيَذِخُّونَ » بالواو، وفي البقرة بغير واو، وفي الأعراف « يُقِنُّونَ »

[الأعراف ٧/ ١٤١]، فحيث لم يؤت بالواو: جعل الفعل تفسيراً لقوله « يَسُومُونَكُمْ »، وحيث أتى بها دلّ على المغايرة ».

وقال مكي القيسي: « إنما زيدت الواو: لتدلّ على أن الثاني غير الأول، وحذف

الواو: في غير هذا الموضوع [الآية ٤٩ من سورة البقرة] إنما هو على البدل، والثاني بعض الأول ».

(١) المحيط ٥/ ٤٠٦، وانظر مشكل إعراب القرآن/ ٤٤٦.

- * وجملة: « يُدْبِحُونَ أَبْنَاءَكُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة: « يَسْؤُمُونَكَ ». قال السمين^(١): « وَيُدْبِحُونَ » حال أخرى من « ءَالَ فِرْعَوْنَ ». ويقصد أنها معطوفة على جملة الحال « يَسْؤُمُونَكَ ».
- * وجملة: « وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة: « يَسْؤُمُونَكَ » أيضاً.
- * وجملة: « فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ... » في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وَإِذْ تَأَذَّتْ رِبْكُمْ لِيْنِ شَكْرْتُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ وَلِيْنِ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٢﴾

- وَإِذْ : الواو: عاطفة، وفي « إِذْ » ما يأتي^(٢):
- ١ - العطف على « إِذْ أَنْجَحْنَاكُمْ » وله حكمه.
 - ٢ - في محل نصب مفعول به لفعل مقدر، أي: واذكروا إذ تأذن..
 - ٣ - العطف على قوله: « نِعْمَةً اللَّهُ عَلَيْكُمْ »، قاله الزمخشري وقدّره بقوله: « وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم، واذكروا حين تأذن ربكم.. » ولعله يقصد من باب عطف الجمل فيلقتي مع الوجه الثاني لـ « إِذْ ».
- تَأَذَّتْ : فعل ماضٍ. رَبِّكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.
- لِيْنِ : اللام: موطئة للقسم، و« إِنْ »: حرف شرط جازم.
- شَكْرْتُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. لِأَزِيدَنَّكُمْ : اللام: لام القسم، والمضارع مبني على الفتح في محل رفع، والنون: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « أَنَا ».
- * وجملة: « تَأَذَّتْ رَبِّكُمْ » في محل جر مضاف إليه.

(١) الدر ٤/٢٥٢، وحاشية الجمل ٢/٥١٤.

(٢) البحر المحيط ٥/٤٠٧، والدر ٤/٢٥٣، والفريد ٣/١٤٩، والكشاف ٢/١٧٢.

* وجملة: « شَكَرْتُمْ . . . » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب مقول قول محذوف، أي: يقول: لئن شكرتم.

٢ - تفسيرية لا محل لها؛ إن ضمنا « تَأَذَّنَ » معنى « قال ».

* وجملة: « أَرِيدَنْكُمْ . . . » لا محل لها جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دل عليها جواب القسم.

وَلَيْنَ كَفَرْتُمْ : مثل: « لَيْنَ شَكَرْتُمْ » والواو: عاطفة.

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل. عَدَائِي : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة

نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

لَشَدِيدٌ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، و« شَدِيدٌ » خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ عَدَائِي لَشَدِيدٌ » لا محل لها، جواب القسم الثاني.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه.

وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾

وَقَالَ مُوسَىٰ : تقدم إعرابها في الآية « ٦ »، والواو: عاطفة.

إِنَّ : حرف شرط جازم. تَكْفُرُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف

النون، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنْتُمْ : ضمير منفصل مبني في محل رفع توكيد لضمير الفاعل في « تَكْفُرُوا ».

وَمَنْ : الواو: عاطفة، و« مَنْ » موصولة مبنية في محل رفع عطفاً على الواو في

« تَكْفُرُوا ». في الْأَرْضِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَنْ ».

جَمِيعًا : حال منصوبة من المنوي في الجازم والمجرور، أو من « مَنْ ».

- * وجملة: « قَالَ مُوسَى . . . » في محل جر؛ معطوفة على جملة: « قَالَ مُوسَى » في الآية رقم « ٦ » من هذه السورة.
- * وجملة: « إِنْ تَكْفُرُوا . . . » في محل نصب مقول القول.
- * وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: وإنما ضرر كفركم لاحق بكم^(١).
- فَاتِ اللَّهُ لَعْنَى: مثل: « إِنْ عَدَايَ لَشَدِيدٌ » في الآية السابقة، غير أن علامة نصب اسم « إِنْ » هنا ظاهرة، والفاء: استئنافية. حميدٌ: خير ثان لـ « إِنْ » مرفوع.
- * وجملة: « إِنْ تَكْفُرُوا . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية لجواب الشرط المحذوف.

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ
بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي
أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكِّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ
مُرِيْبٍ

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ :

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري المتضمن معنى التوبيخ، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

يَأْتِكُمْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والكاف: في محل نصب مفعول به.

نَبَأُ : فاعل مرفوع. الَّذِينَ : أسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

مِنْ قَبْلِكُمْ : متعلقان بمحذوف صلة الموصول، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

قَوْمٍ : تحتمل ما يأتي^(١) :

١ - البدل من « الَّذِينَ » مجرور .

٢ - عطف بيان على « الَّذِينَ » مجرور .

نُوحٍ : مضاف إليه مجرور . وَعَكَدٍ : معطوف على « قَوْمٍ » بالواو : مجرور .

وَتَمُودٌ : مثل « عَادٍ » وعلامة الجر الفتحة لأنه علم على القبيلة .

* وجملة: « أَلَمْ يَأْتِكُمْ . . . » لا محل لها؛ أستثنائية .

وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ :

وَالَّذِينَ : الواو : عاطفة، وفي الاسم الموصول ما يأتي^(٢) :

١ - في محل جر عطفاً على « الَّذِينَ » الأولى، أو عطفاً على « قَوْمٍ نُوحٍ وَعَكَدٍ وَتَمُودٌ » .

٢ - في محل رفع مبتدأ، وفي خبره وجهان :

١ - جملة: « لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ » .

٢ - جملة: « جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ » .

مِنْ بَعْدِهِمْ : متعلقان بمحذوف صلة الموصول، والهاء : في محل جر مضاف إليه . لَا يَعْلَمُهُمْ : لا : نافية، والمضارع مرفوع، والهاء : في محل نصب مفعول به . إِلَّا : للحصر . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

جَاءَتْهُمْ : فعل ماضٍ، والتاء : للتأنيث، والهاء : في محل نصب مفعول به .

رُسُلُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء : في محل جر مضاف إليه، عائد على الذين من قبلكم . بِالْبَيِّنَاتِ : متعلقان بمحذوف حال من « رُسُلُهُمْ » .

(١) الدر ٤/٢٥٣، وإعراب النحاس ٢/٣٦٥، وتفسير أبي السعود ٣/١٨٠، وفتح القدير ٣/١٠٩ .

(٢) المحيط ٥/٤٠٨، والدر ٤/٢٥٣، والفريد ٣/١٥٠، والعكبري/٧٦٤، والكشاف ٢/١٧٢،

وتفسير أبي السعود ٣/١٨٠، وفتح القدير ٣/١١٠، وحاشية الشهاب ٥/٢٥٤، وحاشية

الجملة ٢/٥١٥ .

* وجملة: « وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ ^(١) .. »:

١ - معطوفة على جملة: « أَلَمْ يَأْتِكُمْ » لا محل لها، وذلك على أن « الَّذِينَ » في محل رفع مبتدأ.

٢ - اعتراضية، قاله الزمخشري، وردّه أبو حيان؛ لأنها لم تقع بين جزأين أحدهما يطلب الآخر.

* وجملة: « لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ » فيها ما يأتي ^(١):

١ - في محل نصب حال من « الَّذِينَ » أو من الضمير المستقر في الجار والمجرور « مِنْ بَعْدِهِمْ » النائب عن العامل.

٢ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » كما تقدم.

٣ - استئنافية لا محل لها.

وعلى هذين الوجهين تكون « الَّذِينَ » معطوفة على « الَّذِينَ » الأولى.

٤ - اعتراضية لا محل لها، وذلك من وجهين:

أ - بين المبتدأ « الَّذِينَ » والخبر « جاءتهم رسلهم ».

ب - بين الحال « جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ » وصاحبه « الَّذِينَ ».

* وجملة: « جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ » فيها إضافة إلى الأوجه الثلاثة الأولى لجملة « لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ »: الرفع على أنها خبر ثان لـ « الَّذِينَ » إن كانت « لَا يَعْلَمُهُمْ ... » خبراً.

فَرُدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِيْ أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِيْ شَكِّ مِمَّا تَدْعُونَ

إِلَيْهِ مُرِيبٌ :

فَرُدُّوا : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَيْدِيَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فِيْ أَفْوَاهِهِمْ : متعلقان بـ « رُدُّوا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

(١) انظر المراجع السابقة.

وفي معنى « فِي » أوجه^(١):

- ١ - على بابها من الظرفية، أي: فردّ الكفار أيديهم في أفواههم من الغيظ.
- ٢ - بمعنى « على »، أي: فردّوا أيديهم على أفواههم ضحكاً واستهزاء.
- ٣ - بمعنى الباء، قال الفراء: « وقد وجدنا من العرب من يجعل (في) موضع الباء: فيقول: أدخلك الله بالجنة، يريد: في الجنة ».
- وقال أبو حيان: و« فِي » بمعنى الباء، أي: بأفواههم، والمعنى: كذبوهم بأفواههم.
- ٤ - مرادفة « إلى » ذكره ابن هشام في المغني، والتقدير: فردّوا أيديهم إلى أفواههم.

أما عائد الضمائر في « فَرَدُّوْا أَيْدِيَهُمْ فِيْ أَفْوَاهِهِمْ » ففيه ما يأتي^(٢):

- ١ - كلها عائدة على الكفار، أي: ردّ الكفار أيديهم في أفواههم من الغيظ.
- ٢ - الواو: للكفار، والهاء ان للرسل، والأيدي بمعنى النعم، أي: ردّوا نعم الرسل، أي: كذبوا مواعظهم ونصائحهم.
- ٣ - الواو والهاء الأولى: للكفار، والهاء الثانية: للرسل، أي: فردّ الكفار أيديهم في أفواه الرسل، أي: وضعوا أيديهم على أفواه الرسل يمنعونهم من الكلام.

※ وجملة: « رَدُّوْا أَيْدِيَهُمْ . . . » معطوفة على جملة: « جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ » فلها حكمها.

وَقَالُوا: مثل « فردّوا ». إِنَّا: إن: حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد، و« نَا » في محل نصب اسمه.

كَفَرْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

(١) المحيط ٤٠٨/٥، والدر ٢٥٣/٤، والفريد ١٥٠/٣، والعكبري/٧٦٤، ومغني اللبيب ٥١٨/٢، ومعاني الفراء ٧٠/٢.

(٢) المحيط ٤٠٨/٥، والدر ٢٥٣/٤، والكشاف ١٧٣/٢، وحاشية الشهاب ٢٥٥/٥.

يَمَّا : الباء: حرف جر، و « مآ » أسم موصول مبني في محل جر بالباء، وهما متعلقان بـ « كَفَرْنَا ». أُرْسِلْتُمْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل. بِهِ: متعلقان بـ « أُرْسِلْتُمْ ».

* وجملة: « قَالُوا ... » معطوفة على جملة: « ردوا.. » فلها حكمها.

* وجملة: « إِنَّا كَفَرْنَا ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « كَفَرْنَا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « أُرْسِلْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَإِنَّا : مثل « الأول » والواو: عاطفة. لَفِي شَكٍّ : اللام: لام التوكيد المرحلة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ». مِمَّا : مثل: « يَمَّا »، وهما متعلقان بـ:

١ - « شَكِّ ».

٢ - محذوف صفة لـ « شَكِّ ».

تَدْعُونَا : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و « نآ » في محل نصب مفعول به. إِلَيْهِ : متعلقان بـ « تدعوننا ». مُرِيبٌ : صفة لـ « شَكِّ » مجرور مثله.

* وجملة: « إِنَّا لَفِي شَكِّ .. » معطوفة على جملة « إِنَّا كَفَرْنَا » في محل نصب.

* وجملة: « تَدْعُونَا » لا محل لها؛ صلة الموصول « مآ ».

قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ
مَنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُم إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ
أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَتْ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٤﴾

قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

قَالَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. رُسُلُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل

جر مضاف إليه.

أَفِي اللَّهِ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري^(١)، قال الزمخشري: « أدخلت همزة الإنكار على الظرف؛ لأن الكلام ليس في الشك إنما هو في المشكوك فيه، وأنه لا يحتمل الشك لظهور الأدلة... ». وقال أبو السعود: « بإدخال الهمزة: على الظرف للإيدان بأن مدار الإنكار ليس نفس الشك بل وقوعه فيما لا يكاد يتوهم فيه الشك أصلاً... ».

وفي متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي^(٢):

١ - محذوف فعل مقدّر، أي: أيقع في الله شك، أو: أثبت أو أستقرّ،

٢ - محذوف خبر مقدم.

شَكُّ : فيه وجهان^(٣):

١ - فاعل بالجار قبله، أي: بمتعلّق « في الله »، وهذا جائز على المذهبيين

لإعتماد الجارّ على الاستفهام الذي معناه الإنكار.

وعند السمين يتعين هذا الوجه.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وهذا الوجه يفضي إلى الفصل بين الموصوف « اللَّهُ »

والصفة « فَاطِرٍ » بأجنبي، أي: المبتدأ، أما الفاعل فليس بأجنبي. قال أبو

حيان: « ولا يضرّ الفصل بين الموصوف وصفته بمثل هذا المبتدأ... ».

والوجه الأول أرجح لعدم الفصل، ولأن الأصل عدم التقديم والتأخير.

فَاطِرٍ : فيه ما يأتي^(٤):

١ - صفة للفظ الجلالة مجرورة.

(١) انظر الكشاف/٢/١٧٣، وتفسير أبي السعود ٣/١٨١، وحاشية الشهاب ٥/٢٥٦.

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/٣٢٩.

(٣) المحيط ٥/٤٠٩، والدر ٤/٢٥٤، والفريد ٣/١٥١، والعكبري/٧٦٤، وتفسير أبي السعود

٣/١٨٢، ومغني اللبيب ١/٥٩، ٦/١١٤، والدسوقي ١/٧، والدماميني/١٤، وحاشية

الشهاب ٥/٢٥٦.

(٤) انظر الدر ٤/٢٥٤، والعكبري/٧٦٤، والفريد ٣/١٥١، وتفسير أبي السعود ٣/١٨٢،

وحاشية الشهاب ٥/٢٥٦.

٢ - بدل من لفظ الجلالة مجرور. قاله أبو بقاء.

وقال السمين: « وفيه نظر، فإن الإبدال بالمشتقات يقل، ولو جعله عطف بيان كان أسهل ».

السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ : معطوف على السموات بالواو مجرور مثله.

* وجملة: « قَالَتْ رُسُلُهُمْ... » لا محل لها؛ أستثنائية بيانية مبنية على سؤال فكأنه قيل: ماذا قالت رسلكم؟

* وجملة: « أَفَى اللَّهِ شَكُّ » في محل نصب مقول القول.

يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُم إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى :

يَدْعُوكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

لِيَغْفِرَ : في اللام: وجهان^(١):

١ - تعليلية، أي: لأجل غفران ذنوبكم.

٢ - للتعدية، أي: يدعوكم إلى غفران ذنوبكم.

والمضارع منصوب بـ « أن » مضمرة، والفاعل « هو ».

- والمصدر المؤول « [أن] يَغْفِرَ » في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ « يَدْعُوكُمْ ».

* وجملة: « يَدْعُوكُمْ... »:

١ - أستثنائية خبرية في حيز القول، وهو الوجه.

٢ - في محل نصب حال، أي: حالة كونه يدعوكم إلى الإيمان.

* وجملة: « يَغْفِرَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

لَكُمْ : متعلقان بـ « يَغْفِرَ ».

مِنْ : فيها ما يأتي^(١):

١ - تبعيضية عند سيبويه، أي: بعض ذنوبكم أو شيئاً من ذنوبكم، وفيه وجهان:

أ - ما بينهم وبين الله بخلاف ما بينهم وبين العباد من المظالم ونحوها.
ب - ما سلف قبل الإيمان.

٢ - بدلية عند الرُّماني، أي: ليغفر لكم بدلاً من عقوبة ذنوبكم، نحو قوله تعالى: « أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ » [التوبة/٣٨]، والتبعيضية أظهر، والله أعلم.

ذُنُوبِكُمْ : فيه ما يأتي:

١ - اسم مجرور إن كانت « مِنْ » تبعيضية أو بدلية، والجارّ والمجرور متعلقان بصفة للمفعول المحذوفة، أي: شيئاً من ذنوبكم على التبعيضية، ويجوز كذلك التعليق بـ « يَغْفِرُ » على تضمينه معنى « يخلص »، ومتعلقان بـ « يَغْفِرُ » على البدلية.

٢ - مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ « يَغْفِرُ ».

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَيُؤَخِّرَكُمْ : مثل « يَغْفِرُ » ومعطوف عليه بالواو، والكاف في محل نصب مفعول به. **إِلَى أَجَلٍ** : متعلقان بـ « يُؤَجِّرُ ».

مُسَمًّى : صفة لـ « أَجَلٍ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

وجملة: « يُؤَخِّرَكُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يَغْفِرُ ».

(١) المحيط ٤٠٩/٥، والدر ٢٥٤/٤، والفريد ١٥١/٣، والعكبري/٧٦٤، وتفسير أبي السعود ١٨٢/٣، وفتح القدير ١١١/٣، والكشاف ١٧٣/٢، وحاشية الشهاب ٢٥٦/٥، وحاشية الجمل ٥١٧/٢.

قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَتْ يَعْبُدُ ءَابَاؤُنَا فَأَنْتُمْ -
بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ :

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. إِنْ : نافية.

أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر. بَشَرٌ : خبر مرفوع.

مِثْلُنَا : صفة لـ « بَشَرٌ » مرفوعة، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

تُرِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنْ : حرف مصدري ونصب. تَصُدُّونَا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و« نَا » في محل نصب مفعول به.

عَمَّا : عن حرف جر، و« مَا » اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « تَصُدُّونَا ». كَانَتْ : فعل ماض ناقص ناسخ، وأسمه « هو » عائد الموصول. يَعْبُدُ : مضارع مرفوع. ءَابَاؤُنَا : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ أستثنافية بيانية.

* وجملة: « إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « تُرِيدُونَ ... »^(١) :

١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « بَشَرٌ ».

٢ - أستثنافية لا محل لها.

- والمصدر المؤول: « أَنْ تَصُدُّونَا ... » في محل نصب مفعول به لـ « تُرِيدُونَ ».

* وجملة: « تَصُدُّونَا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « كَانَتْ يَعْبُدُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي (ما).

* وجملة: « يَعْبُدُ ... » في محل نصب خبر « كَانَتْ ».

فَأَتُونَا : الفاء: هي الفصيحة، رابطة لجواب شرط مقدر، والأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و« نَا » في محل نصب مفعول به.
 بِسُلْطَنٍ : متعلقان بـ « أَتُوا ». مبين: صفة لـ « سُلْطَنٍ » مجرور.
 * وجملة: « أَتُوا . . . » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن كنتم رسلاً فأتونا بسُلطان.

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَنٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ:
 قَالَتْ . . . رُسُلُهُمْ : مرّ إعرابها في الآية السابقة.
 لَهُمْ : متعلقان بـ « قَالَتْ ».

إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ : مثل « إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا » في الآية السابقة.

* وجملة: « قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَلَكِنَّ : الواو: عاطفة، و« لَكِنَّ » حرف ناسخ للاستدراك.

اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « لَكِنَّ » منصوب. يَمُنُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». عَلَىٰ مَنْ : حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَمُنُّ ». يَشَاءُ : مثل « يَمُنُّ »، ومفعوله محذوف.

مِنْ عِبَادِهِ : متعلقان بمحذوف حال من مفعول « يَشَاءُ » المقدر، أي: يشاء تكليفه بالرسالة كائناً من عباده.

* وجملة: « لَكِنَّ اللَّهَ . . . » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « يَمُنُّ . . . » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».

* وجملة: « يَشَاءُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مِنْ ».

وَمَا كَانَتْ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية.

كَانَتْ : فعل ماض ناقص ناسخ، وفي خبره وجهان^(١):

١ - متعلق « بِإِذْنِ اللَّهِ ».

٢ - متعلق « لَنَا ».

قال ابن الأنباري: « والأول أوجه الوجهين ».

لَنَا : ١ - متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَتْ ».

٢ - للتبيين^(١) ، أي: متعلقان بمحذوف حال من « إِذْنِ اللَّهِ ».

أَنْ : حرف مصدري ونصب. نَأْتِيَكُمْ : فعل مضارع منصوب، والكاف في

محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن».

بِسُلْطَانٍ : متعلقان بـ:

١ - « نَأْتِيَكُمْ ».

٢ - محذوف حال من فاعل « نَأْتِيَكُمْ ».

- والمصدر المؤول « أَنْ نَأْتِيَكُمْ . . . » في محل رفع أسم كان.

إِلَّا : للحصر. بِإِذْنِ : في متعلقهما ما يأتي^(٢):

١ - محذوف خبر « كَانَتْ » كما تقدم.

٢ - محذوف حال من فاعل « نَأْتِيَكُمْ ».

٣ - « نَأْتِيَكُمْ ».

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

(١) انظر الدر ٢٥٥/٤، والبيان ٥٥/٢، والعكبري/٧٦٥، والفريد ١٥٢/٣، وحاشية الجمل

. ٥١٧/٢

(٢) انظر المراجع السابقة.

* وجملة: « مَا كَانَتْ لَنَا ... »

- ١ - في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.
- ٢ - جواب لقولهم « فَأَتُونَا » في الآية السابقة قاله الجمل في حاشيته على الجلالين^(١).

والأول أفصح.

* وجملة: « تَأْتِيَكُمْ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أَنْ ».

وعلى الله: متعلقان بـ « يَتَوَكَّلِ »، والواو: عاطفة.

فَيَتَوَكَّلِ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، واللام: للأمر، والمضارع مجزوم، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. الْمُؤْمِنُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « لِيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن عزم المؤمنون على أمر فليتوكلوا على الله.

* وجملة الشرط المقدر معطوفة على مقول القول في محل نصب.

وَمَا لَنَا إِلَّا نَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلًا وَلِنُصِِرَّ عَلَى مَا آذَيْنُمُونَ
وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾

وَمَا لَنَا إِلَّا نَتَوَكَّلُ : إعرابها مثل إعراب قوله تعالى: « وَمَا لَنَا إِلَّا نُنْتَبِلُ »

سورة البقرة/٢٤٦.

عَلَى اللَّهِ : متعلقان بـ « نَتَوَكَّلُ ».

وجملة: « مَا لَنَا ... » معطوفة على مقول القول في الآية السابقة، في محل نصب.

* وجملة: « نَتَوَكَّلُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أَنْ ».

(١) حاشية الجمل ٥١٧/٢.

وَقَدْ : الواو: حالية، و« قَدْ » للتحقيق. هَدَنَّا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، و« نَا » في محل نصب مفعول به أول، والفاعل « هو ». سُئِلْنَا : مفعول به ثان منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَدْ هَدَنَّا سُئِلْنَا » في محل نصب حال.

وَلَنْصَبِرَنَّ : الواو: استئنافية، واللام: لام جواب قسم مقدر، والمضارع مبني على الفتح في محل رفع، والنون: للتوكيد، والفاعل تقديره (نحن).

عَلَى : حرف جر.

مَأً : فيها وجهان^(١):

١ - مصدرية، وهو الأرجح لعدم الحاجة إلى تقدير رابط.

٢ - موصولة، وعائدها محذوف، أي: ما آذيتونا به.

وهي في محل جر متعلقة بـ « نَصَبِرَنَّ ».

ءَأَذَيْتُونَا : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والواو: حركة إشباع للميم، و« نَا » في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول « مَأً ءَأَذَيْتُونَا » على إعراب (ما) مصدرية في محل جر، وهما متعلقان بـ « نَصَبِرَنَّ ».

* وجملة: « نَصَبِرَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

* وجملة « ءَأَذَيْتُونَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

وَعَلَى اللَّهِ فَلَيتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ : مثل « وَعَلَى اللَّهِ فَلَيتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « يَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ » في محل جزم جواب شرط مقدر.

* وجملة الشرط المقدر معطوفة على جملة مقول القول في الآية السابقة فهي في محل نصب.

(١) المحيط ٤١١/٥، والدر ٢٥٥/٤، وحاشية الجمل ٥١٨/٢.

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُدُنَّ فِي مِلَّتِنَا
فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾

- وَقَالَ : الواو: أستثناوية، والفعل ماضٍ. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَفَرُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
- لِرُسُلِهِمْ : متعلقان بـ « قَالَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ أستثناوية.
- * وجملة: « كَفَرُوا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».
- لَنُخْرِجَنَّكُمْ : اللام: لام قسم مقدر، و« نُخْرِجَنَّ » مثل « نَضْبِرَنَّ » في الآية السابقة، والكاف: في محل نصب مفعول به.
- مِّنْ أَرْضِنَا : متعلقان بـ « نُخْرِجَنَّ »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « نُخْرِجَنَّكُمْ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.
- * وجملة القسم المقدر في محل نصب مقول القول.
- أَوْ : حرف عطف، وفي معناها ما يأتي^(١):

١ - لأحد الشيئين.

٢ - بمعنى « حتى ».

٣ - بمعنى « إلا أن ».

والوجه الأول هو الصحيح؛ لأن الوجهين الثاني والثالث لا يستقيمان مع قوله: « لَتَعُدُنَّ »، وإلى هذا ذهب السمين الحلبي.

لَتَعُدُنَّ : اللام: لام قسم مقدر وقال الفراء^(٢): « وهي في معنى الشرط »،

(١) الدر ٢٥٥/٤، وفتح القدير ١١٣/٣، ومعاني الفراء ٧٠/٢، وحاشية الشهاب ٢٥٨/٥، والكشاف ١٧٤/٢.

(٢) معاني الفراء ٧٠/٢.

والمضارع ناقص أو تام مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع (١).

١ - اسم «تُعُود» إن كان بمعنى الصيرورة.

٢ - فاعل.

في مِلَّتِنَا : في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي (٢):

١ - محذوف خبر «تُعُود» إن كان ناقصاً بمعنى الصيرورة.

٢ - «تُعُود» إن كان تاماً بمعنى «ترجع».

والوجه عندنا الأول؛ لأن الأنبياء لم يكونوا على ملة الكفر قبل النبوة أما الوجه الثاني فهو على تغليب المؤمنين على الرسل.

* وجملة: «لَتُعُودُنَّ» لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم المقدّر معطوفة على جملة جواب القسم المقدّر السابقة، لا محل لها.

فَأَوْحَى : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدّر. إِلَيْهِمْ : متعلقان بـ «أَوْحَى». رَبِّهِمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «أَوْحَى...» معطوفة على جملة: «قَالَ» المستأنفة، لا محل لها.

لَنُهْلِكَنَّ : مثل «لَنُخْرِجَنَّ». الظَّالِمِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: «نُهْلِكَنَّ» لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم المقدّر وجوابه فيها ما يأتي (٢):

١ - في محل نصب مقول قول مضمر، أي: قال: لنهلكنّ.

٢ - تفسيرية للإيحاء لا محل لها، على إجراء الإيحاء مجرى القول؛ لأنه

ضرب منه.

(١) الدر ٤/٢٥٥، وتفسير أبي السعود ٣/١٨٣، وفتح القدير ٣/١١٣.

(٢) الدر ٤/٢٥٥. والكشاف ٢/١٧٤، وحاشية الشهاب ٥/٢٥٨.

وَلَسْكَنْتَكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾

وَلَسْكَنْتَكُمْ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « لَخَرَجْتُمْ » في الآية السابقة.

الْأَرْضَ : مفعول به منصوب. مِنْ بَعْدِهِمْ : متعلقان بـ « نُسْكِنَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

قال أبو السعود: « من بعدهم، أي من بعد إهلاكهم »^(١).

* وجملة: « نُسْكِنْتَكُمْ » جواب قسم مقدر لا محل لها.

* وجملة القسم المقدر معطوفة على جملة القسم المقدر الأخيرة في الآية السابقة « لَنْبَلِكَنَّ ».

ذَلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. وفي المشار إليه ما يأتي^(٢):

١ - توريث الأرض الأنبياء ومن آمن بهم.

٢ - الموحى به وهو إهلاك الظالمين وإسكان المؤمنين ديارهم.

لِمَنْ : اللام: حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف خبر « ذَلِكَ ». خَافَ : فعل ماضٍ، وفاعله عائد الموصول « هو ».

مَقَامِي : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

وفي « مَقَامِي » الأوجه الآتية^(٣):

(١) انظر تفسيره ١٨٣/٣.

(٢) المحيط ٤١١/٥، والدر ٢٥٦/٤، وتفسير أبي السعود ١٨٤/٣، والفريد ١٥٣/٣، وفتح القدير ١١٣/٣، وحاشية الشهاب ٢٥٩/٥.

(٣) المحيط ٤١٢/٥، والدر ٢٥٦/٤، وتفسير أبي السعود ١٨٤/٣، والفريد ١٥٣/٣، وفتح القدير ١١٣/٣.

١ - مصدر مضاف إلى فاعله، أي: قيامي عليه وحفظي لأعماله. ومراقبتي إياه.

٢ - اسم مكان، أي: مكان قيامه بين يدي، أي: موقف يوم الحساب بين يدي الله سبحانه وتعالى.

٣ - مصدر مضاف إلى مفعوله، ذكره صاحب الفريد، وقال: « هذا من إضافة المصدر إلى المفعول كقولك: ندمت على ضربك، أي: ضربتي إياك ».

٤ - مقحم، أي: لمن خافني.

والوجهان الأخيران بعيدان، وفيهما ضعف.

* وجملة: « ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

* وجملة: « خَافَ مَقَامِي » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي (من).

وَخَافَ وَعِيدٍ : مثل: « خَافَ مَقَامِي »، والياء المحذوفة من « وَعِيدٍ » للتخفيف ومراعاة الفواصل في محل جر مضاف إليه. والواو: عاطفة.

* وجملة « خَافَ وَعِيدٍ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

وَأَسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾

وَأَسْتَفْتَحُوا : الواو: عاطفة أو استئنافية، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، وفي عائده ما يأتي^(١):

١ - الرسل الكرام، أي: استنصر الرسل الله على أعدائهم.

أو: استحكموا الله، أي: طلبوا الحكم من الله تعالى.

٢ - الكفار، أي: استنصر الكفار على الرسل ظناً منهم أنهم على الحق.

٣ - الفريقان (الرسل والكفار)، أي: إن كلا منهما طلب النصر على صاحبه.

(١) المحيط ٤١٢/٥، والدر ٢٥٦/٤، وتفسير أبي السعود ١٨٤/٣، والفريد ١٥٣/٣، وفتح

القدير ١١٣/٣، وحاشية الشهاب ٢٥٩/٥، وحاشية الجمل ٥١٨/٢.

٤ - قريش، أي: استمطروا؛ لأنهم في سني الجذب استمطروا فلم يمطروا، وفي هذا الوجه بعد.

والوجه الأول أوضح وأمتن.

* وفي جملة « أَسْتَفْتَحُوا » ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ » في الآية « ١٣ » لا محل لها، وذلك على الأوجه الثلاثة الأولى من عود الضمير في « أَسْتَفْتَحُوا ».

٢ - أستثناوية لا محل لها؛ إن عاد الضمير على قريش، وفيه بعد.

وَحَابٌ : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ. كُئِلٌ : فاعل مرفوع. جَبَّارٌ : مضاف إليه مجرور. عَنِيدٌ : صفة لـ « جَبَّارٍ » مجرورة.

* وجملة: « حَابٌ . . . » لا محل لها؛ معطوفة، وفي المعطوف عليه ما يأتي^(١):

١ - محذوف مقدّر، أي: فنصروا وظفروا، وخاب كل جبار عنيد، وذلك إن كانت الواو: في « أَسْتَفْتَحُوا » عائدة على الكفار.

مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمَ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴿١١﴾

مِنْ وَرَائِهِ : في متعلقهما ما يأتي^(٢):

١ - محذوف خبر مقدم، و« جَهَنَّمَ » مبتدأ مؤخر.

٢ - محذوف صفة لـ « جَبَّارٍ » في الآية السابقة، و« جَهَنَّمَ » فاعل به، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

جَهَنَّمَ : فيها ما يأتي^(٢):

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بالجار والمجرور مرفوع.

(١) المحيط ٤/٥١٢، والدر ٤/٢٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/١٨٤، وحاشية الجمل ٢/٥١٨.

(٢) انظر الدر ٤/٢٥٦، وحاشية الجمل ٢/٥١٩.

* وجملة: « مِّنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ » إن كانت « جَهَنَّمُ » مبتدأ، والجارّ والمجرور الخبر، في محل جر صفة لـ « جَنَارٍ ».

وَسَقَى: الواو: عاطفة، و« يُسْقَى »: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل « هو »، أي الجبار.

مِن مَّاءٍ: متعلقان بـ « يُسْقَى ».

صَدِيدٍ: فيها ما يأتي^(١):

١ - صفة لـ « مَّاءٍ » من وجهين:

أ - على حذف مضاف (أداة تشبيه) وإقامة المضاف إليه مقامه، أي: ماء مثل صديد، فالماء الذي يشربونه ليس صديداً إنما هو مثل الصديد.

ب - أن يكون بمعنى مصدود عنه، أي: فعيل بمعنى مفعول.

٢ - عطف بيان عند الكوفيين إذ يجيزون جريانه في النكرات خلافاً للبصريين.

٣ - بدل من « مَّاءٍ ».

* وجملة: « يُسْقَى ... » معطوفة، وفي المعطوف عليه وجهان^(٢):

١ - جملة: « مِّنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ »؛ فهي في محل جر.

٢ - جملة مقدّرة جواباً عن سؤال، أي: كأنه قيل: فماذا يكون إذن فقيل يلقي في جهنم ويسقى من ماء صديد؛ فلا محل لها؛ لأن الجملة المقدّرة أستثافية.

(١) المحيط ٤١٣/٥، والدر ٢٥٧/٤، وتفسير أبي السعود ١٨٤/٣، وفتح القدير ١١٤/٣، والفريد ١٥٤/٣، ومغني اللبيب ١٧٨/٦، والكشاف ١٧٥/٢، وحاشية الشهاب ٢٥٩/٥، وحاشية الجمل ٥١٩/٢.

(٢) الدر ٢٥٧/٤، وتفسير أبي السعود ١٨٤/٣، وفتح القدير ١١٤/٣، والفريد ١٥٤/٣، والكشاف ١٧٤/٢، وحاشية الشهاب ٢٥٩/٥، وحاشية الجمل ٥١٩/٢.

يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ
بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾

يَتَجَرَّعُهُ^(١): فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وفي جملة: « يَتَجَرَّعُهُ » ما يأتي^(٢):

- ١ - في محل جر صفة لـ « مَاءٍ ».
- ٢ - في محل نصب حال من نائب فاعل « يُسْقَى ».
- ٣ - لا محل لها؛ استثنائية مبنية على سؤال مقدر، فكأنه قيل: ماذا يفعل به؟ فقيل: يتجرعه.

وَلَا يَكَادُ: الواو: حالية، و« لَا » نافية، و« يَكَادُ »: فعل مضارع ناقص مرفوع، وأسمه مستتر تقديره « هو ». يُسِيغُهُ: مثل « يَتَجَرَّعُهُ ».

* وجملة: « لَا يَكَادُ يُسِيغُهُ » فيها ما يأتي^(٣):

- ١ - في محل نصب حال من فاعل « يَتَجَرَّعُ ».
- ٢ - في محل نصب حال من مفعول « يَتَجَرَّعُ ».

(١) تجرّع: تفعل، والزيادة تحتمل أن تكون:

- ١ - للمطاوعة، أي: جرّعه فتجرّع.
 - ٢ - للتكلف، أي: تصنع جرعه.
 - ٣ - لمواصلة العمل، أي: يأخذه شيئاً فشيئاً.
 - ٤ - ويحتمل أن يكون موافقاً للمجرد، أي: جرعه.
- انظر المحيط ٤١٣/٥، والفريد ١٥٤/٣، وتفسير أبي السعود ١٨٤/٣، وحاشية الشهاب ٥/٢٥٩، وحاشية الجمل ٥١٩/٢.

(٢) المحيط ٤١٣/٥، والعكبري/٧٦٥، والفريد ١٥٤/٣، وتفسير أبي السعود ١٨٤/٣، وحاشية الشهاب ٥/٢٥٩، وحاشية الجمل ٥١٩/٢.

(٣) تفسير أبي السعود ١٨٤/٣، وحاشية الجمل ٥١٩/٢.

٣ - في محل نصب حال من فاعل ومفعول « يَتَجَرَّعُ » .

* وجملة: « يُسَيِّغُهُ » في محل نصب خبر « كَادَ » .

وَيَأْتِيهِ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « يَتَجَرَّعُهُ »، والضممة مقدرة.

أَلْمَوْتُ : فاعل مرفوع. مِنْ كُلِّ : متعلقان بـ:

١ - « يَأْتِي » .

٢ - محذوف حال من الموت، أي: محيطاً به من كل مكان.

مَكَانٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَأْتِيهِ أَلْمَوْتُ . . . » معطوفة على جملة « يَتَجَرَّعُهُ » فلها حكمها.

وَمَا : الواو: حالية، و« مَا » نافية عاملة أو مهملة.

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع:

١ - اسم « مَا » إن أعملت عمل ليس .

٢ - مبتدأ، إن أهملت « مَا » .

بِمَيِّتٍ : الباء حرف جر زائد، و« مَيِّتٍ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » إن أعملت .

٢ - رفع خبر، إن أهملت « مَا » .

* وجملة: « مَا هُوَ بِمَيِّتٍ » في محل نصب حال، أي: والحال أنه ليس بميت .

وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ : مثل: « مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ » في الآية السابقة،

والواو: عاطفة .

وفي عائد « الهاء » هنا ما يأتي^(١):

١ - العذاب المتقدم، أي: إن وراء هذا العذاب عذاب غليظ .

٢ - « كُلُّ جَبَّارٍ » ويكون معنى « مِنْ وَرَائِهِ » قدومه .

غَلِيظٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة .

(١) المحيط ٥/٤١٣، والدرر ٤/٢٥٧، والبيان ٢/٥٦، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٦ .

* وجملة: « من ورآيه... » معطوفة على جملة: « يأتيه » فلها حكمها.

مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ
لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَلُ الْبَعِيدُ ﴿١٨﴾

مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ :
مَثَلُ :

١ - مبتدأ، وفي خبره ما يأتي^(١) :

أ - محذوف، أي: فيما يتلى عليكم مثل الذين كفروا بربهم وهذا مذهب سيبويه، والتقدير عند الأخفش: « ومما نقص عليكم مثل الذين كفروا... ».

ب - جملة: « أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ » ورجحه ابن عطية وقاله الحوفي، بينما رده أبو حيان لعدم وجود رابط في جملة الخبر يربطها بالمبتدأ وخالفه تلميذه الحلبي الذي رأى أن الجملة هي نفس الخبر، وعند الزمخشري « مَثَلُ » بمعنى « صفة » على هذا الوجه.

ج - متعلق الجار والمجرور « كَرَمَادٍ ».

د - « أَعْمَلُهُمْ »، أي: مثلهم مثل أعمالهم، وذلك على حذف مضاف والتقدير عند الزمخشري: مثلهم مثل أعمال الذين كفروا بربهم. والوجه الأول، والله أعلم.

٢ - وذكر أبو حيان وتلميذه الحلبي أن مذهب الكسائي والفراء إلغاء « مَثَلُ »،

(١) المحيط ٤١٤/٥، الدر ٢٥٧/٤، والفريد ١٥٥/٣، والعكبري/٧٦٥، والكشاف ١٧٥/٢، ومعاني الفراء ٧٢/٢، ومعاني الأخفش ٥٩٨/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٧، وإعراب النحاس ٣٦٦/٢، والبيان ٥٦/٢، وتفسير أبي السعود ١٨٥/٣، وحاشية الشهاب ٢٦٠/٥، وحاشية الجمل ٥١٩/٢.

أي زائدة، والمعنى والذين كفروا أعمالهم كرماد، وفي هذا الرأي بعد؛ لأن الأسماء لا تزداد.

الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه . كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل . بِرَبِّهِمْ : متعلقان بـ « كَفَرُوا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه .

أَعْمَلُهُمْ : فيه ما يأتي^(١) :

- ١ - مبتدأ ثان وخبره متعلق « كَرَمَادٍ » .
- ٢ - بدل من « مَثَلٌ » بدل كل من كل أو بدل اشتمال .
- ٣ - خبر « مَثَلٌ » على حذف مضاف كما تقدم .

كَرَمَادٍ :

١ - جار ومجرور، وفي المتعلق ما يأتي^(٢) :

- أ - محذوف خبر « أَعْمَلُهُمْ » إن كانت « أَعْمَلُهُمْ » مبتدأ ثانياً .
- ب - محذوف خبر ثان إن كانت « أَعْمَلُهُمْ » خبر « مَثَلٌ » .
- ج - محذوف خبر « مَثَلٌ » إن كانت « أَعْمَلُهُمْ » بدلاً .

٢ - الكاف: اسم بمعنى مثل مبني في محل رفع خبر أول أو ثان أو خبر « مَثَلٌ » و« رَمَادٍ » مضاف إليه .

* وجملة: « مَثَلُ الَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية .

* وجملة: « كَفَرُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول .

* وجملة: « أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ » - إن كانا مبتدأ وخبراً - فيهما ما يأتي^(٣) :

١ - لا محل لها؛ استثنائية بيانية، أي: هي جواب عن سؤال مقدر، أي: كيف مثلهم؟ وذلك إن كان خبر « مَثَلٌ » محذوفاً .

(١) انظر مراجع إعراب « مَثَلٌ » .

(٢) انظر مراجع إعراب « مَثَلٌ » .

(٣) حاشية الجمل ٥٢٠/٢ .

٢ - في محل رفع خبر « مَثَلٌ » كما تقدم.

أَشْتَدَّتْ : فعل ماضٍ، والتاء : للتأنيث.

بِهِ : متعلقان بـ « أَشْتَدَّتْ »، أي : طارت به الريح . الرِّيحُ : فاعل مرفوع.

و جملة : « أَشْتَدَّتْ » في محل جر صفة لـ « رَمَادٍ » .

فِي يَوْمٍ : متعلقان بمحذوف حال من « الرِّيحُ »، ولا يبعد تعليقه بـ « أَشْتَدَّتْ » .

عَاصِفٍ : صفة لـ « يَوْمٍ » مجرورة، وفي إسناد العصف إلى اليوم ما يأتي^(١) :

١ - على تقدير محذوف معلوم من السياق، أي : في يوم عاصف ريحه أو عاصف الريح .

٢ - على النسب، أي : في يوم ذي عصف، وذلك نحو قولنا : رجل نابل ورامح، أي : ذو نبل ورمح .

٣ - على جعل العصف صفة ليوم مجازاً عقلياً؛ نحو قولنا : يوم ماطر، وليل نائم، ونهار صائم، قال أبو السعود : « العصف أشداد الريح وصف بها زمانها مبالغة . . . » .

٤ - الجر على المجاورة نحو : « جحر ضبٌ خربٌ »، والمعنى : اشتدت به الريح العاصفة في يوم، فلما وقع لفظ « عَاصِفٍ » بعد « يَوْمٍ » جرّ مثله .

وفي هذا الوجه نظر، لعدم التوافق بين الصفة والموصوف في التعريف والتنكير؛ فالريح معرفة، و« عَاصِفٍ » نكرة .

والوجه هو الأول .

لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ :

لَا يَقْدِرُونَ : لا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو : في محل رفع فاعل .

(١) المحيط ٤١٥/٥، والدر ٢٥٩/٤، والبيان ٥٧/٢، والفريد ١٥٥/٣، وتفسير أبي السعود ١٨٥/٣، والعكبري/٧٦٦، والكشاف ١٧٥/٢، وحاشية الشهاب ٢٦٠/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٧ .

مَعًا : « مِنْ » : حرف جر، و« مَا » : اسم موصول مبني في محل جر، والجارَ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « شَيْءٌ » صفة تقدمت على موصوفها.

كَسَبُوا : مثل « كَفَرُوا ». عَلَى شَيْءٍ : متعلقان بـ « يَقْدِرُونَ ».

* وجملة: « لَا يَقْدِرُونَ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « كَسَبُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

ذَلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

هُوَ : ١ - ضمير فصل.

٢ - ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

الضَّلَلُ : خبر مرفوع لـ « ذَلِكَ » أو لـ « هُوَ ». الْبَعِيدُ : صفة لـ « الضلال » مرفوع.

* وجملة: « هُوَ الضَّلَلُ الْبَعِيدُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « هُوَ الضَّلَلُ » - على إعراب « هُوَ » في محل رفع مبتدأ - في محل رفع خبر « ذَلِكَ ».

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُدْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ

جَدِيدٍ ﴿١٩﴾

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري، و« لَمْ » : حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل « أنت ».

أَنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « أَنَّ » منصوب.

خَلَقَ : فعل ماضٍ، والفاعل « هو ». السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة

نصبه الكسرة.

وَالْأَرْضَ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » منصوب، فالواو للعطف.

بِالْحَقِّ : في المتعلق ما يأتي^(١) :

١ - « خَلَقَ » والباء سببية .

٢ - محذوف حال من الفاعل، أي: محققاً، أو من المفعول، أي: ملتبسة بالحكمة والوجه الصحيح الذي يجب أن تخلق عليه، والباء على هذا الوجه للمصاحبة .

* وجملة: « أَلَمْ تَرَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية .

* وجملة: « خَلَقَ » في محل رفع خبر « أَنْكَ » .

* وجملة: « أَنْكَ اللَّهُ خَلَقَ . . . » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « تَرَ » .

إن : حرف شرط جازم . يَشَأُ : فعل مضارع مجزوم، والفاعل « هو » .

يُدْهِبِكُمْ : جواب الشرط مضارع مجزوم، والكاف : في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو » .

* وجملة: « يَشَأُ . . . » لا محل لها؛ استثنائية .

* وجملة: « يُدْهِبِكُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .

وَيَأْتِ : الواو: عاطفة، والمضارع معطوف على « يُدْهِبِكُمْ »، مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل « هو » .

يَخْلُقِ : متعلقان بـ « يَأْتِ » . جَدِيدٍ : صفة مجرورة .

* وجملة: « يَأْتِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يُدْهِبِكُمْ » .

وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا : » نافية :

١ - عاملة عمل ليس .

(١) المحيط ٤١٦/٥، والدر ٢٦٠/٤، وتفسير أبي السعود ١٨٦/٣، وحاشية الجمل ٥٢٠/٢ .

٢ - مهملة .

ذَلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع أسم « مَا » أو مبتدأ، واللام : للبعد، والكاف : للخطاب . عَلَى اللَّهِ : متعلقان بـ « عَزِيْرٍ » .

بِعَزِيْرٍ : الباء حرف جر زائد، و« عَزِيْرٍ » مجرور لفظاً :

١ - منصوب محلاً خبر (ما) العاملة عمل ليس .

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ « ذَلِكَ » .

* وجملة : « مَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيْرٍ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « بِرَبِّكَ يَذَّهَبِكُمْ » في الآية السابقة .

وَبَرُّوْا لِلّٰهِ جَمِيْعًا فَقَالَ الضُّعْفَتُوْا لِلَّذِيْنَ اَسْتَكْبَرُوْا اِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ اَنْتُمْ مُّغْنُوْنَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوْا لَوْ هَدَدْنَا اللّٰهَ لَهَدَيْنٰكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا اَجْرَعْنَا اَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾

وَبَرُّوْا لِلّٰهِ جَمِيْعًا فَقَالَ الضُّعْفَتُوْا لِلَّذِيْنَ اَسْتَكْبَرُوْا اِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا :

وَبَرُّوْا : الواو : استئنافية، والفعل ماض مبني على الضم، والواو : في محل رفع فاعل . ولفظ « بَرُّوْا » ماض يراد به المستقبل .

لِلّٰهِ : متعلقان بـ « بَرُّوْا » ، ويمكن أن يكون المعنى على تقدير مضاف، أي : حساب الله . جَمِيْعًا : حال منصوب من فاعل « بَرُّوْا » .

* وجملة « بَرُّوْا . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

فَقَالَ : الفاء : عاطفة، والفعل ماض . الضُّعْفَتُوْا : فاعل مرفوع .

لِلَّذِيْنَ : اللام : حرف جر، والاسم الموصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « قَالَ » . اَسْتَكْبَرُوْا : مثل « بَرُّوْا » .

اِنَّا : حرف مشبه بالفعل ناسخ، و« نَا » في محل نصب اسمه .

كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع اسمه .

لَكُمْ : متعلقان بمحذوف حال لـ « تَبَعًا »، صفة تقدمت على موصوفها.

تَبَعًا : خبر « كان » منصوب، ويحتمل أن تكون جمعاً لـ « تابع » مثل خادم وخدم، ويحتمل أن تكون مصدرأ، أي: ذوي تبع، أو مصدرأ بمعنى اسم الفاعل، أي: « تابعين ».

* وجملة: « قَالَ الضَّعَفَتُوا... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « برزوا... ».

* وجملة: « أَسْتَكْبَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

* وجملة: « إِنَّا كُنَّا... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « كُنَّا » في محل رفع خبر « إن ».

فَهَلْ أَنْتُمْ مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ :

فَهَلْ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، و« هَلْ »: حرف أستفهام للتوبيخ والتفريع.

أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ. مُّغْنُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. عَنَّا : متعلقان بـ « مُّغْنُونَ ».

* وجملة: « هَلْ أَنْتُمْ مُّغْنُونَ » جواب شرط مقدر؛ فهي في محل جزم، أي: إن عذبنا فهل أنتم مغنون.

مِنْ عَذَابٍ : من للتبيين أو للتبويض، وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(١):

١ - محذوف حال من « شَيْءٍ »، صفة تقدمت على موصوفها، و« مِنْ »

للتبيين، أي: هل أنتم قادرون على أن تدفعوا عنا شيئاً كائناً من عذاب الله؟

٢ - « مُّغْنُونَ »، على أن يكون « مِنْ شَيْءٍ » واقعاً موقع المصدر، أي: غناء.

(١) المحيط ٤١٧/٥، والدر ٢٦٠/٤، والفريد ١٥٧/٣، وتفسير أبي السعود ١٨٦/٣، وفتح القدير ١١٧/٣، والعكبري/٧٦٧، والكشاف ١٧٦/٢، وحاشية الشهاب ٢٦٢/٥، وحاشية الجمل ٥٢١/٢.

٣ - أن يكونا في موقع المفعول به، أي: فهل أنتم مغنون عنا بعض العذاب بعض الإغناء و« من » الأولى والثانية للتبعيض.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

من: فيها ما يأتي^(١):

١ - للتبعيض، أي: مغنون عنا بعض الشيء هو بعض عذاب الله.

٢ - مزيدة للتوكيد، قال الحوفي: « و« من » في « من شئ » لاستغراق الجنس زائدة للتوكيد ».

شئ: فيها ما يأتي^(١):

١ - اسم مجرور إن كانت « من » تبعيضية، والجازر والمجرور متعلقان ب« مَغْنُون ».

٢ - مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به إن كانت « من » زائدة.

٣ - مجرور لفظاً منصوب محلاً نائب مفعول مطلق؛ إن كانت في موقع المصدر، أي: شيئاً من الغناء أو غناء.

قَالُوا لَوْ هَدَدْنَا اللَّهَ هَدَيْنَكُمُ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ :

قَالُوا: مثل « بَرَزُوا »، والواو: يمكن أن تعود إلى المستكبرين أو إلى الضعفاء والمستكبرين معاً.

لَوْ: حرف شرط غير جازم. هَدَدْنَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، و« نَا » في محل نصب مفعول به. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

هَدَيْنَكُمُ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، والفعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « قَالُوا... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

* وجملة: « لَوْ هَدَدْنَا اللَّه... » في محل نصب مقول القول.

(١) انظر المراجع السابقة.

* وجملة: « هَدَيْنٰكُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرِنَا أَمْ صَبَرْنَا : مثل « سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ » سورة البقرة/٦.

والفعلان - هنا - ماضيان مبنيان على السكون، والضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة: « سَوَاءٌ عَلَيْنَا ... » لا محل لها؛ استئنافية في حيز القول.

* وجملة: « جَزَعْنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « صَبَرْنَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « جَزَعْنَا ».

مَا لَنَا : مَا : نافية تميمية أو حجازية، و لَنَا : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مِنْ مَحِيصٍ : من حرف جر زائد، و« مَحِيصٍ » مجرور لفظاً:

١ - مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر أو اسم (ما) و« مَحِيصٍ » يمكن أن يكون مصدراً ميمياً أو اسم مكان.

* وجملة: « مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

وَقَالَ الشَّيْطَانُ لِمَا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ
وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلُومُوا
أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتَ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ
قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾

وَقَالَ الشَّيْطَانُ لِمَا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ :

وَقَالَ الشَّيْطَانُ : الواو: عاطفة أو استئنافية، والفعل ماضٍ، وفاعله « الشَّيْطَانُ ».

* وجملة: « قَالَ الشَّيْطَانُ »: لا محل لها من أحد وجهين:

١ - معطوفة على جملة: « قَالَ الضُّعَفَاءُ ... » في الآية السابقة.

٢ - استئنافية.

لَمَّا : ظرفية حينية فيها معنى الشرط مبنية في محل نصب، متعلقة بمضمون جواب الشرط.

فُضِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. الْأَمْرُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة: « فُضِيَ الْأَمْرُ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دل عليها « قَالَ الشَّيْطَانُ ».

* وجملة الشرط والجواب اعتراض بين القول ومقوله.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ »

منصوب.

وَعَدَّكُمْ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

وَعَدَّ : فيها ما يأتي:

١ - مفعول مطلق، ويكون الكلام من باب إضافة الموصوف لصفته، أي: الوعد الحق.

٢ - مفعول به ثان، وتكون « الْحَقِّ » بمعنى « البعث ».

الْحَقِّ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَعَدَّكُمْ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَوَعَدْتُكُمْ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل

رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

فَأَخْلَقْتُكُمْ : مثل « وَوَعَدْتُكُمْ »، والمفعول الثاني محذوف، أي: وعدي.

* وجملة: « وَعَدْتُكُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة « إِنَّ... »

وَعَدَّكُمْ ».

* وجملة: « أَخْلَقْتُكُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة « وَعَدْتُكُمْ ».

وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تُلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ :

وَمَا كَانَ : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية، و« كَانَ » فعل ماض ناقص.

لِي : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ » .

عَلَيْكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « سُلْطَنٍ » ، صفة تقدمت على موصوفها .

مِنْ : حرف جر زائد . سُلْطَنٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً اسم « كَانَ » مؤخر .

* وجملة: « مَا كَانَ لِي . . . » في محل نصب معطوفة على جملة: « إِنَّكَ اللَّهُ وَعَدَّكُمْ . . . » .

إِلَّا : أداة استثناء . أَنْ : حرف مصدرى . دَعَوْتُكُمْ : مثل « وَعَدْتُكُمْ » .

- والمصدر الأول « أَنْ دَعَوْتُكُمْ » في محل نصب على الاستثناء^(١) :

١ - المنقطع؛ لأن دعوته ليست من جنس السلطان، أي: ليس حجة بيّنة .

٢ - المتصل؛ لأن القدرة على حمل الإنسان على الشر تارة تكون بالقهر،

وتارة بقواه الداعية في قلبه، وذلك بالوسوسة إليه، فهو نوع من التسلط .

ذكره أبو حيان وتلميذه السمين .

* وجملة: « دَعَوْتُكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

فَأَسْتَجِبْتُمْ : مثل « دَعَوْتُكُمْ » دون الكاف، والفاء: عاطفة . لِي : متعلقان

بـ « أَسْتَجِبْتُمْ » .

* وجملة: « أَسْتَجِبْتُمْ لِي » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « دَعَوْتُكُمْ » .

فَلَا : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، و« لَا » ناهية جازمة .

تَلُومُونِي : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل

رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به .

وَلُومُوا : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل

رفع فاعل .

أَنْفُسِكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه .

(١) المحيط ٤١٩/٥، والدر ٢٦١/٤، والفريد ١٥٧/٣، وتفسير أبي السعود ١٨٧/٣،

وفتح القدير ١١٧/٣، والعكبري/٧٦٧، وحاشية الجمل ٥٢٢/٢، والبيان ٥٧/٢، والكشاف

١٧٧/٢، وحاشية الشهاب ٢٦٣/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٥٠ .

* وجملة: « لَا تَلُومُونِي » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن أردتم الحق فلا تلوُموني.

* وجملة: « لَوْمُوا... » في محل جزم؛ معطوفة على جملة « لَا تَلُومُونِي ». مَّا أَنَا بِمُضْرِحِكُمْ وَمَا أَنْتَ بِمُضْرِحِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ : مَّا أَنَا : مَّا : تحتمل أن تكون:

١ - عاملة عمل ليس.

٢ - مهملة.

أنا : في محل رفع:

١ - اسم « مَّا ».

٢ - مبتدأ.

بِمُضْرِحِكُمْ : الباء: حرف جر زائد، و« مُضْرِحِي » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَّا » العاملة.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ « أَنَا » ، و « مَّا » مهملة.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَمَا أَنْتَ بِمُضْرِحِيَّ : مثل « مَّا أَنَا بِمُضْرِحِكُمْ » ، وعلامة جر « مُضْرِحِي » الياء؛

لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة، والياء الثانية في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

* وجملة: « مَّا أَنَا بِمُضْرِحِكُمْ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « مَّا أَنْتَ بِمُضْرِحِيَّ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَّا أَنَا بِمُضْرِحِكُمْ ».

إِنِّي : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب اسمه.

كَفَرْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

بِمَا : الباء حرف جر، وفي « مَّا » ما يأتي^(١):

(١) المحيط ٤٢٠/٥، والدر ٢٦٥/٤، والفريد ١٦١/٣، وتفسير أبي السعود ١٨٨/٣، وفتح

القدر ١١٩/٣، والعكبري/٧٦٨، والكشاف ١٧٧/٢، وحاشية الشهاب ٢٦٤/٥.

- ١ - اسم موصول بمعنى « الذي » أو بمعنى « مَنْ »، أي أنّ المقصود:
- أ - الأصنام، أي: بالصنم الذي أطمعتموني كما أطمعتموه، والعائد محذوف، قاله أبو البقاء.
- ب - الله تعالى، أي: كفرت بالله - تعالى - الذي جعلتموني شريكاً له في الطاعة، والعائد محذوف.
- ٢ - مصدرية، أي: بإشراككم إياي مع الله - تعالى - في الطاعة. أَشْرَكْتُمُونِ : مثل « أَسْتَجَبْتُمْ »، والواو: زائدة لإشباع حركة الميم. والنون: للوقاية، والياء المحذوفة للتخفيف في محل نصب مفعول به.
- مِنْ قَبْلُ : حرف جر، و« قَبْلُ »: أسم مبني على الضم (مقطوع عن الإضافة) في محل جر، وفي تعليق الجار والمجرور ما يأتي^(١):
- ١ - « كَفَرْتُ » على أن « مَا » موصولة، أي: كفرت من قبل من زمن آدم - عليه السلام - حين أبيت السجود له.
- ٢ - « أَشْرَكْتُ »، على أن « مَا » مصدرية، أي: كفرت اليوم بإشراككم إياي من قبل هذا اليوم، أي: في الدنيا.
- إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :
- إِنَّ الظَّالِمِينَ : مثل « إِنَّكَ اللَّهُ » غير أن علامة النصب هنا الياء. لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.
- عَذَابٌ^(١) :
- ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.
- ٢ - فاعل بـ « لَهُمْ »، أي بمعنى الأستقرار في الجار والمجرور الذي يكون هو الخبر. والوجه الأول.

أَلِيمٌ : صفة لمرفوع مرفوعة.

* وجملة: « إِنَّ الظَّالِمِينَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية، وتحتمل أن تكون من تنمة كلام الشيطان أو أن تكون من كلام الله تعالى.

* وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَأُدْخِلَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴿٢٣﴾

وَأُدْخِلَ : الواو: عاطفة، والماضي مبني للمفعول. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع نائب فاعل.

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا : مثل « ءَامَنُوا » ، والواو: عاطفة. الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

جَنَّاتٍ :

١ - مفعول به ثان لـ « أُدْخِلَ » ، منصوب وعلامة نصبه الكسرة، وهو الوجه.

٢ - منصوب على نزع الخافض - وهو نادر لا يقاس عليه كما ذكر مكي القيسي^(١).

* وجملة: « أُدْخِلَ الَّذِينَ . . . » لا محل لها معطوفة على^(٢):

١ - جملة: « بَرَزُوا » في الآية (٢١).

٢ - جملة: « قَالَ الضَّعَفَتُوا » في الآية (٢١).

* وجملة: « ءَامَنُوا » لا محل لها صلة الموصول.

(١) مشكل إعراب القرآن/ ٤٥٠.

(٢) الفريد ٣/ ١٦١، والعكبري/ ٧٦٨.

وجملة: « عَمَلُوا » لا محل لها معطوفة على صلة الموصول « ءَامَنُوا ».
 تَجْرَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.
 مِنْ تَحْتِهَا : متعلقان بـ:

١ - « تَجْرَى » .

٢ - بمحذوف حال من « الْأَنْهَرُ » ، صفة تقدمت على موصوفها .

وها: في محل جر مضاف إليه . الْأَنْهَرُ : فاعل مرفوع .

وجملة: « تَجْرَى . . . » في محل نصب صفة لـ « جَنَّتٍ » .
 خَلِيدِينَ^(١) :

١ - حال من « الَّذِينَ » منصوب، وعلامة نصبه الياء، وهي حال مقدرة، وهو الوجه .

٢ - صفة لـ « جَنَّتٍ » ، ذكره مكي القيسي .

فِيهَا : متعلقان بـ « خَلِيدِينَ » .

يَأْتِي : في المتعلق ما يأتي^(٢) :

١ - « أُدْخِلَ » ، أي أدخلوا بأمره وتسييره .

٢ - بمحذوف حال من « الَّذِينَ » ، أي : ملتبسين بأمر ربهم .

٣ - « خَلِيدِينَ » .

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه .

تَحْتَهُمْ : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وتحتمل وجهين^(٣) :

(١) مشكل إعراب القرآن/ ٤٥٠ .

(٢) المحيط ٤٢٠/٥ ، والدر ٢٦٦/٤ ، والعكبري/٧٦٨ ، والفريد ١٦٢/٣ ، وحاشية الجمل ٢/٥٢٢ .

(٣) الدر ٢٦٦/٤ ، والبيان ٥٨/٢ ، والعكبري/٧٦٨ ، والفريد ١٦٢/٣ ، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٠ .

- ١ - أن تكون في تأويل فاعل، أي: أن المصدر مضاف إلى فاعله، أي: يحيي بعضهم بعضاً بالسلام.
- ٢ - أن تكون في تأويل المفعول به، أي: أن المصدر مضاف إلى مفعوله، أي: يحييهم الله أو الملائكة بالسلام.
- فِيهَا : متعلقان بـ « تَحْيِيهِمْ » . سَلَّمٌ : مبتدأ ثان مرفوع، وخبره محذوف، أي: سلام عليكم.
- * وجملة: « سلام عليكم » في محل رفع خبر « تَحْيِيهِمْ » .
- * وجملة: « تَحْيِيهِمْ فِيهَا سَلَّمٌ » في محل نصب^(١):
- ١ - حال من المستكن في « حَلِيدَيْنِ » وليست مقدرة.
- ٢ - حال من « الَّذِينَ » فهي حال مقدرة.
- ٣ - صفة لـ « جَنَّتِ » .
- والوجه الأول أظهر.

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ
وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾

- أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام، و« لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب.
- تَرَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل « أنت ».
- كَيْفَ : اسم استفهام مبني في محل نصب حال من « مَثَلًا ».
- ضَرَبَ : فعل ماضٍ. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.
- مَثَلًا : مفعول به منصوب. كَلِمَةً : فيها ما يأتي^(٢):

(١) الفريد ١٦٢/٣، والبيان ٥٨/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٥٠.

(٢) المحيط ٤٢١/٥، والدر ٢٦٦/٤، والفريد ١٦٢/٣، والعكبري/٧٦٨، وتفسير أبي السعود ١٨٨/٣، والكشاف ١٧٨/٢، ومعاني الأخفش ٥٩٩/٢، وفتح القدير ١٢٠/٣،

- ١ - بدل من « مَثَلًا » .
- ٢ - عطف بيان على « مَثَلًا » .
- ٣ - مفعول به لفعل محذوف، أي: جعل كلمة طيبة كشجرة طيبة، ويكون ذلك تفسيراً لـ « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا » . و« ضَرَبَ » على هذين الوجهين متعدّ لمفعول واحد بمعنى « وضع » أو « اعتمد » .
- ٤ - مفعول به ثان، و« ضَرَبَ » بمعنى « صَيَّرَ » مع لفظ المثل خاصة فهو متعدّ لمفعولين .
- والتقدير عند الأخفش: « وضرب الله كلمة طيبة مثلاً »، فهي عنده مفعول به أول. والوجه الأول ظاهر.

طَيْبَةً : صفة لـ « كَلِمَةً » منصوبة.

- * وجملة: « أَلَمْ تَرَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة: « ضَرَبَ اللَّهُ . . . » في محل نصب مفعول به لفعل « ترى » المعلق بالأسفهام.

كَشَجَرَةٍ : في المتعلق ما يأتي^(١):

- ١ - محذوف صفة لـ « كَلِمَةً » .
- ٢ - محذوف خبر لمبتدأ مضمّر، أي: هي كشجرة طيبة.
- ٣ - محذوف حال من « كَلِمَةً » لأنها وصفت فقربت من المعرفة، أي: كلمة طيبة مشبهة شجرة طيبة.

= وحاشية الشهاب ٢٦٤/٥، وحاشية الجمل ٥٢٣/٢، وانظر إعراب الآية (٢٦) من سورة البقرة.

(١) المحيط ٤٢١/٥، والدر ٢٦٦/٤، والفريد ١٦٢/٣، والعكبري/٧٦٨، والكشاف ١٧٨/٢، وتفسير أبي السعود ١٨٩/٣، وفتح القدير ١٢٠/٣، وحاشية الشهاب ٢٦٥/٥، وحاشية الجمل ٥٢٣/٢.

طَيَّبَ: صفة لـ « شَجَرَةٍ » مجرورة. أَصْلُهَا : مبتدأ مرفوع، و« هَا » في محل جر مضاف إليه. ثَابِتٌ : خبر مرفوع.
* وجملة: « أَصْلُهَا ثَابِتٌ »^(١):

١ - في محل جر صفة لـ « شَجَرَةٍ ».

٢ - في محل نصب حال من « شَجَرَةٍ » لأنها وصفت.

٣ - لا محل لها؛ استثنائية.

وَفَرَعُهَا : الواو: عاطفة، و« فَرَعُهَا » مثل « أَصْلُهَا ». في السَّمَاءِ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « فَرَعٌ ».

* وجملة: « فَرَعُهَا ... » معطوفة على جملة « أَصْلُهَا يَشَاءُ » فلها حكمها.

تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾

تُؤْتِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هي »، أي: الشجرة. أَكْلَهَا : مفعول به منصوب، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.
كُلَّ : نائب عن الظرف منصوب متعلق بـ « تُؤْتِي ». حِينٍ : مضاف إليه مجرور.
بِإِذْنٍ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « تُؤْتِي ». رَبِّهَا : مضاف إليه، و« هـ » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: « تُؤْتِي أَكْلَهَا ... » فيها ما يأتي^(٢):

١ - في محل جر صفة لـ « شَجَرَةٍ » في الآية السابقة.

٢ - في محل نصب حال من معنى الجملة السابقة، أي: ترتفع مؤتيةً أكلها.

٣ - لا محل لها، استثنائية.

(١) الدر ٤/٢٦٦، والفريد ٣/١٦٣.

(٢) الدر ٤/٢٦٧، والفريد ٣/١٦٣، والعكبري/٧٦٩.

وَيَضْرِبُ : الواو: استثنائية، والمضارع مرفوع. اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.
الأمثال : مفعول به منصوب.

لِلنَّاسِ : متعلقان بـ « يَضْرِبُ » الذي هو بمعنى « يبين ».

* وجملة: « يَضْرِبُ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

لَعَلَّهُمْ : « لَعَلَّ » حرف ناسخ للترجي، والهاء: في محل نصب اسمه.

يَتَذَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

* وجملة: « يَتَذَكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».



وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ

وَمَثَلُ : الواو: استثنائية، و« مَثَلُ » مبتدأ مرفوع.

كَلِمَةٍ : مضاف إليه مجرور. خَبِيثَةٍ : صفة لـ « كَلِمَةٍ » مجرورة.

كَشَجَرَةٍ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « مَثَلُ ». خَبِيثَةٍ : صفة لـ « شَجَرَةٍ » مجرورة.

* وجملة: « مَثَلُ كَلِمَةٍ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

اجْتُثَّتْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث، ونائب الفاعل « هي ».

مِنْ فَوْقِ : متعلقان بـ « اجْتُثَّتْ ». الْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « اجْتُثَّتْ ... »:

١ - في محل جر صفة ثانية لـ « شَجَرَةٍ ».

٢ - في محل نصب حال من « شَجَرَةٍ »؛ لأنها موصوفة.

مَا لَهَا : ما : نافية تميمية أو حجازية، و« لَهَا »: متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

من : حرف جر زائد. قَرَّارٍ : مجرور لفظاً مرفوعاً^(١) محلاً :

١ - مبتدأ أو أسم « مَا » مؤخر .

٢ - فاعل بالجار قبله فهو معتمد على نفي .

* وجملة : « مَا لَهَا مِنْ قَرَّارٍ » فيها ما يأتي^(٢) :

١ - في محل نصب حال من نائب فاعل « أَجْتَنَّتْ » .

٢ - في محل جر صفة أخرى لـ « شَجَرَةٍ » .

يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ
وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾

يُثَبِّتُ : فعل مضارع مرفوع . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل .

بِالْقَوْلِ : في المتعلق ما يأتي^(٣) :

١ - « يُثَبِّتُ » ، والباء بمعنى « على » .

٢ - « ءَامَنُوا » .

الثَّابِتِ : صفة لـ « قَوْلٍ » مجرورة .

فِي الْحَيَاةِ : في المتعلق ما يأتي^(٤) :

١ - « يُثَبِّتُ » .

٢ - « الثَّابِتِ » .

(١) الدر ٤/٢٦٧ .

(٢) الدر ٤/٢٦٧ ، والفريد ٣/١٦٤ ، والعكبري/٧٦٨ .

(٣) المحيط ٥/٤٢٣ ، الدر ٤/٢٦٧ ، والفريد ٣/١٦٤ .

(٤) الدر ٤/٢٦٧ ، والفريد ٣/١٦٤ ، والعكبري/٧٦٩ .

الدُّنْيَا : صفة لـ « الْحَيَوَةُ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

وَفِي الْآخِرَةِ : متعلقان بما تعلق به « فِي الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا » فهما معطوفان عليهما، فالواو عاطفة.

* وجملة: « يُثَبِّتُ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ : مثل « يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ »، وعلامة نصب المفعول به الياء، والواو: عاطفة.

* وجملة: « يُضِلُّ اللَّهُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُثَبِّتُ اللَّهُ . . . ».

وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا : مثل: « يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ».

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول.

* وجملة: « يَفْعَلُ اللَّهُ . . . » معطوفة على جملة: « يُثَبِّتُ اللَّهُ . . . » لا محل لها.

* وجملة « يَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي (ما).

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٨﴾

أَلَمْ تَرَ : مرّ إعرابها في الآية « ٢٤ » من هذه السورة، والأستفهام هنا للتعجب.

إِلَى : حرف جر. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان

بـ « تَرَ ». بَدَلُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

نِعْمَتَ (١):

١ - مفعول به ثان مقدم؛ فـ « بَدَلُ » يتعدى لاثنتين؛ أولهما من غير حرف،

والثاني بالباء، والمجرور هو المتروك، والمنصوب هو الحاصل، ويجوز

حذف الحرف فيكون المجرور بالباء هنا « نِعْمَتَ »؛ لأنها المتروكة.

هذا ما قاله أبو حيان وتلميذه السمين خلافاً لأبي البقاء والحوفي .

٢ - مفعول به أول .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .
كُفْرًا^(١) :

١ - مفعول به أول مؤخر عند أبي حيان والسمين .

٢ - مفعول به ثان عند أبي البقاء والحوفي .

والراجع رأي أبي حيان والسمين .

* وجملة: « لَمْ تَرَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية .

* وجملة: « بَدَلُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول . وَأَحْلُوا : مثل « بَدَلُوا »
والواو: عاطفة . قَوْمَهُمْ : مفعول به أول منصوب، والهاء: في محل جر مضاف
إليه .

دَارَ : مفعول به ثان منصوب . الْبَوَارِ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة: « أَحْلُوا » معطوفة على جملة « بَدَلُوا » لا محل لها .

جَهَنَّمَ يَصَلَوْنَهَا وَيَبْسُ الْقَرَارُ ﴿٢٩﴾

جَهَنَّمَ : فيها ما يأتي^(٢) :

١ - بدل من « دَارَ » في الآية السابقة .

٢ - عطف بيان على « دَارَ » .

وعلى هذين الوجهين يقع الإحلال في الآخرة .

(١) انظر المراجع السابقة .

(٢) المحيط ٤٢٤/٥ ، الدر ٢٦٨/٤ ، والبيان ٥٨/٢ ، والعكبري/٧٦٩ ، والكشاف ١٧٩/٢ ،
والفريد ١٦٤/٣ ، وإعراب النحاس ٣٦٩/٢ ، وتفسير أبي السعود ١٩٠/٣ ، وفتح القدير ١٢٤/٣ ،
وحاشية الشهاب ٢٦٦/٥ ، ومشكل إعراب القرآن/٤٥١ ، وحاشية الجمل ٥٢٤/٢ .

٣ - النصب على الاشتغال، أي مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعدها، وعلى هذا يكون الإحلال في الدنيا.

يَصَلُّوْنَهَاً : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « يَصَلُّوْنَهَاً » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال من القوم، أو من « دَارَ الْبَوَارِ » أو من « جَهَنَّمَ » أو منهما، على أن « جَهَنَّمَ » بدل أو عطف بيان.

٢ - تفسيرية لا محل لها، على نصب « جَهَنَّمَ » بفعل محذوف.

وَيُنْسِكُ : الواو: حالية أو أستثنافية، والفعل ماض جامد لإنشاء الذم.

الْفَرَارُ : فاعل مرفوع، والمخصوص بالذم محذوف، أي: جهنم.

* وجملة: « يُنْسِكُ ... ».

١ - في محل نصب حال من «ها» في « يَصَلُّوْنَهَاً »، وهذا الوجه أظهر.

٢ - لا محل لها؛ أستثنافية.

وَجَعَلُواْ لِلّٰهِ اٰنْدَادًا لِّيَضِلُّوْاْ عَن سَبِيْلِهِۦٓ ۗ قُلْ تَمَتَّعُوْاْ فَاِنَّ مَصِيْرَكُمْۙ اِلَى النَّارِ ﴿٢٩﴾

وَجَعَلُواْ : مثل « بَدَلُواْ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

لِلّٰهِ : متعلّقان بمحذوف مفعول به ثانٍ مقدم. اَنْدَادًا : مفعول به أول منصوب.

* وجملة: « جَعَلُواْ ... » معطوفة على جملة: « بَدَلُواْ » في الآية السابقة فلا محل لها.

لِيَضِلُّوْاْ : في اللام: قولان^(٢):

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) المحيط ٤٢٥/٥، والدر ٢٦٨/٤، والفريد ١٦٥/٣.

- ١ - لام العاقبة، أي كان مآلهم إلى الإضلال.
- ٢ - لام التعليل؛ على أن النتيجة جرت مجرى العلة؛ فالإضلال ليس غرضاً حقيقياً لمن جعل الله أنداداً، إنما العلة أجريت على طريقة التشبيه، فالنتيجة شبهت بالغرض على سبيل الاستعارة التبعية.
- والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
- عَنْ سَبِيلِهِ: متعلقان بـ « يُضِلُّوْا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
- والمصدر المؤول: « أن يضلوا... » في محل جر باللام، والجازر والمجرور متعلقان بـ « جَعَلُوْا ».
- * وجملة: « يُضِلُّوْا... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
- قُلْ: فعل أمر، وفاعله « أنت ». تَمَنَّوْا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة: « تَمَنَّوْا » في محل نصب مقول القول.
- فَإِنَّ: الفاء: للتعليل، و« إِنَّ » حرف مشبه بالفعل ناسخ.
- مَصِيْرِكُمْ: اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.
- إِلَى النَّارِ: متعلقان بـ:
- ١ - محذوف خبر « إِنَّ ».
- ٢ - « مَصِيْرِكُمْ » أجازة الحوفي لأن « مَصِيْر » مصدر، وخبر « إِنَّ » محذوف وقد رد أبو حيان هذا الوجه؛ لأن حذف الخبر في مثل هذا التركيب قليل.
- والوجه الأول ظاهر لا تكلف فيه.
- * وجملة: « إِنَّ مَصِيْرِكُمْ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ
 أَن يَأْتِيَّ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴿٣١﴾

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». لِعِبَادِيَ : متعلقان بـ « قُلْ »، وعلامة جر « عِبَادِ » الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء : في محل جر مضاف إليه .
 الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « عباد » . ءَامَنُوا : مثل « بَدَلُوا » في الآية السابقة .

يُقِيمُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، وفي جزمه ما يأتي^(١) :

١ - مجزوم بلام مقدرة، أي: ليقيموا، وحذفت اللام: لتقدم فعل الأمر. قاله الزمخشري وأبو إسحاق وإليه نحا ابن مالك والكسائي والزجاج .

٢ - مجزوم على أنه جواد طلب محذوف، أي: قل له: أقيموا يقيموا، أي أن « يُقِيمُوا » المصرح به جواب « أقيموا » المحذوف، وينسب هذا الرأي إلى المبرد ورجحه ابن الأنباري، وردّه أبو البقاء وأبو حيان من وجهين:

أ - أن الجواب هنا « يُقِيمُوا » مثل الطلب « أقيموا » في الفعل والفاعل، وهذا خطأ؛ لأن جواب الطلب يجب أن يخالف الطلب إما في الفعل أو في الفاعل أو فيهما فلا يجوز: قم قم .

ب - أن الأمر المقدر للمواجهة، و« يُقِيمُوا » على لفظ الغيبة، وهو خطأ إذا كان الفاعل واحداً .

(١) المحيط ٤٢٦/٥، والدر ٢٦٩/٤، ومغني اللبيب ٢٣٠/٣، ٤٩٢/٦، والفريد ١٦٥/٣،
 والعكبري/٧٦٩، والكشاف ١٨٠/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٥١، والبيان ٥٩/٢،
 والكتاب ٤٤٩/١، والمقتضب ٨٢/٢، ومعاني الفراء ٧٧/٢، وتفسير أبي السعود ١٩٢/٣،
 وفتح القدير ١٢٤/٣، وإعراب النحاس ٣٧١/٢، وحاشية الشهاب ٢٦٧/٥، وحاشية الجمل
 ٥٢٤/٢ .

ورأى صاحب « الدر المصون »: « أن الردّ الأول قريب أما الثاني فليس بشيء؛ لأنه يجوز أن يقول: قل لعبدي أطعني يطعك، وإن كان للغيبة بعد المواجهة باعتبار حكاية الحال ».

٣ - مجزوم على أنه جواب « قُلْ ». قال ابن هشام: « والجمهور على أن الجزم في الآية مثله في قولك: « ائتني أكرمك »، وقد اختلف في ذلك على ثلاثة أقوال:

أحدها: للخليل وسيبويه، أنه بنفس الطلب؛ لما تضمنه من معنى « إن » الشرطية، كما أن أسماء الشرط إنما جزمت لذلك.

والثاني: للسيرافي والفارسي، أنه بالطلب لنيابته مناب الجازم الذي هو الشرط المقدر.

والثالث: للجمهور، أنه بشرط مقدر بعد الطلب.

وهذا [الجزم على تقدير شرط] أرجح من الأول.

٤ - مجزوم على أنه جواب الأمر الذي يعطينا معناه قوله: « قُلْ » الذي يعني بلغ وأذ الشريعة يقيموا، قاله ابن عطية، فالإقامة والاتفاق متعلقان بالشريعة على هذا الوجه.

٥ - قال أبو علي الفارسي: « إنه مضارع صرف عن الأمر إلى الخبر، ومعناه « أقيموا »، وبني على حذف النون [أي جزم] لوقوعه موقع المبني، وهذا يتفق ورأي الفراء الذي قاله: « جزمت « يُقِيمُوا » بتأويل الجزاء، ومعناه - والله أعلم - معنى أمر؛ كقولك: قل لعبدالله يذهب عنا، تريد: اذهب عنا، فجزم بنية الجواب للجزم، وتأويله الأمر.

والوجه الأول ظاهر لا تكلف فيه ولا تأويل.

الصَّلَوَة: مفعول به منصوب.

* وجملة: « قُلْ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

- وفي مقول « قُلْ » ما يأتي^(١):
- ١ - جملة: « يُقِيمُوا » إذا كان مجزوماً بلام أمر محذوفة، أو كان أمراً صرف إلى الخبر وفق رأي ابن عطية والفراء.
 - ٢ - محذوف دل عليه جواب « قُلْ ».
 - ٣ - الأمر المقدر على الوجه الثاني، أي: قل لهم أقيموا يقيموا.
 - ٤ - الجملة من قوله: « اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ... » قاله ابن عطية، ورأى أبو حيان وتلميذه السمين أن في هذا تفكيك للنظم يخالفه ترتيب التركيب، ويكون قوله « يُقِيمُوا الصَّلَاةَ » كلاماً مفلماً من القول ومعموله أو يكون جواباً فصل بين القول ومقوله، ولا يترتب أن يكون جواباً؛ لأن قول الله - تعالى: « الَّذِي خَلَقَ... » لا يستدعي إقامة الصلاة والإنفاق إلا بتقدير بعيد جداً.
 - ٥ - نفس « يُقِيمُوا » على ما قاله ابن عطية، هذا ما ذكره السمين الحلبي وفيه نظر؛ لأن ابن عطية جعل « يُقِيمُوا » جواباً لـ « قُلْ »
- * وجملة: « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * وجملة: « يُقِيمُوا » فيها ما يأتي:
- ١ - في محل نصب مقول القول على الجزم بلام أمر محذوف أو معتد به الأمر وفق رأي ابن عطية والفراء.
 - ٢ - لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقترنة بالفاء.
- وَيُنْفِقُوا: الواو: عاطفة، والفعل مجزوم معطوف على مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة: « يُنْفِقُوا » معطوفة على جملة « يُقِيمُوا » فلها حكمها.
- مِمَّا: من حرف جر، و« مَا »: اسم موصول مبني في محل جر متعلق بـ « يُنْفِقُوا ».

(١) انظر الدر ٤/٢٧٠، والفريد ٣/١٦٥، وتفسير أبي السعود ٣/١٩١، وفتح القدير ٣/١٢٤، وحاشية الجمل ٢/٥٢٤.

رَزَقْنَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء :
في محل نصب مفعول به .

سِرًّا : فيها ما يأتي^(١) :

١ - مصدر في محل نصب حال، أي : مسرين ومعلنين، أو ذوي سر وعلانية
أو على المبالغة .

٢ - نائب عن ظرف الزمان، أي وقتي سر وعلانية .

٣ - نائب مفعول مطلق، أي : إنفاق سر، وإنفاق علانية .

وَعَلَانِيَةً : معطوف على « سِرًّا »؛ فالواو عاطفة .

* وجملة: « رَزَقْنَهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي .

مَنْ قَبِلَ : متعلقان بـ « يُقِيمُوا » و« يُنْفِقُوا »، أي : يفعلون ذلك قبل يوم
الحساب. أَنْ : حرف مصدري ونصب. يَأْتِي : فعل مضارع منصوب. يَوْمٌ : فاعل
مرفوع. لَا : نافية، أو عاملة عمل ليس .

بَيْعٌ : ١ - مبتدأ مرفوع .

٢ - اسم ليس مرفوع .

فِيهِ : متعلقان بـ :

١ - خبر محذوف .

٢ - خبر « لَا » محذوف .

وَلَا : الواو : عاطفة و« لَا » زائدة لتوكيد النفي . خَلَلٌ : معطوف على « بَيْعٌ »

مرفوع مثله .

(١) راجع إعراب الآية/٢٣٥ من سورة البقرة، والدر ٤/٢٧٠، والفريد ٣/١٦٦، والعكبري/٧٧٠،
وتفسير أبي السعود ٣/١٩٢، وفتح القدير ٣/١٢٤، والكشاف ٢/١٨٠، وحاشية الشهاب
٥/٢٦٨، وحاشية الجمل ٢/٥٢٥ .

- والمصدر المؤول: « أَنْ يَأْتِيَ ... » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « يَأْتِيَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

* وجملة: « لَا بَيِّعُ فِيهِ ... » في محل رفع صفة لـ « يَوْمٌ » .

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ ﴿٣١﴾

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً :

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . الَّذِي : اسم موصول مبني في محل رفع خبر .

خَلَقَ : فعل ماض مبني، وفاعله « هو » . السَّمَوَاتِ : مفعول به

منصوب، وعلامة نصبه الكسرة . وَالْأَرْضَ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » منصوب،

فالواو عاطفة .

* وجملة: « اللَّهُ الَّذِي ... » .

١ - لا محل لها؛ استئنافية .

٢ - في محل نصب مقول القول عند ابن عطية كما تقدم .

* وجملة: « خَلَقَ السَّمَوَاتِ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول .

وَأَنْزَلَ : مثل « خَلَقَ » والواو: عاطفة . مِنَ السَّمَاءِ : في المتعلق ما يأتي^(١) :

١ - « أَنْزَلَ »، و« مِنَ » لأبتداء الغاية .

٢ - محذوف حال من « مَاءً »؛ صفة تقدمت على موصوفها، أي: أنزل

ماء موجوداً في السماء .

مَاءً : مفعول به منصوب .

* وجملة: « أَنْزَلَ » معطوفة على جملة « خَلَقَ ... » لا محل لها .

فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ
وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ :

فَأَخْرَجَ : مثل « حَلَقَ » والفاء: عاطفة. بِهِ: متعلقان بـ « أَخْرَجَ ».

مِنَ الثَّمَرَاتِ : في الجارّ والمجرور ما يأتي^(١):

١ - متعلقان بـ « أَخْرَجَ »، و« مِنْ » لأبتداء الغاية.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « رِزْقًا »؛ صفة تقدمت على موصوفها، أي:

أخرج بالمطر رزقاً كائناً من الثمرات، وعلى هذا فالرزق بعض جني الأشجار، و« مِنْ » تبعيضية، وقال ابن عطية والزمخشري « مِنْ » لبيان الجنس، أي: فأخرج به رزقاً لكم هو الثمرات، ورأى أبو حيان أن بيان الجنس هنا ليس بجيد؛ لأن « مِنْ » التي لبيان الجنس تأتي بعد المبهم الذي تبينه، وأجابه تلميذه السمين بأنهما أرادا ذلك من حيث المعنى لا الإعراب.

٣ - قال الزمخشري: « ويجوز أن يكون من الثمرات مفعول أخرج ».

٤ - « مِنْ » زائدة، والثمرات مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، وزيادة

(من) هنا لا يجيزها البصريون؛ لأن ما قبلها واجب وبعدها معرفة.

رِزْقًا : فيه ما يأتي^(٢):

١ - مفعول به منصوب على الوجهين الأول والثاني لـ « مِنْ الثَّمَرَاتِ ».

٢ - حال منصوب بمعنى « مرزوقاً » على الوجهين الثالث والرابع لـ « سِ » الثَّمَرَاتِ ».

٣ - نصب على المصدر من « أَخْرَجَ »؛ لأنه في معنى رزق، وذلك على

(١) المحيط ٤٢٧/٥، والدر ٢٧١/٤، والفريد ١٦٧/٣، والكشاف ١٨٠/٢، وحاشية الجمل

٥٢٥/٢، وتفسير أبي السعود ١٩٣/٣، وفتح القدير ١٢٥/٣، وحاشية الشهاب ٢٦٩/٥،

وانظر إعراب الآية (٢٢) من سورة البقرة.

(٢) انظر المراجع السابقة.

الوجهين الثالث والرابع لـ « مِنْ أَلْتَمَرْتِ » .

والوجه الأول ظاهر في « مِنْ أَلْتَمَرْتِ » و« رزقاً »، والوجه الثاني محكم .

لَكُمْ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « رزقاً » .

وجملة: « أخرج ... » معطوفة على جملة: « أنزل » لا محل لها .

وَسَخَّرَ : مثل: « خَلَقَ »، والواو: عاطفة. لَكُمْ : متعلقان بـ « سَخَّرَ » .

الْفُلُوكَ : مفعول به منصوب. لِتَجْرِيَّ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب،

والفاعل « هي » . فِي الْبَحْرِ : متعلقان بـ « تَجْرِيَّ » .

بِأَمْرٍ : في المتعلق قولان^(١) :

١ - « يجري »، والباء: سببية، أي: بسبب أمره .

٢ - محذوف حال من فاعل « تَجْرِيَّ »، أي: ملتبسة به .

* وجملة: « سَخَّرَ ... » معطوفة على جملة « خَلَقَ » لا محل لها .

- والمصدر المؤول « أن تجري » في محل جر باللام، وهما متعلقان

بـ « سَخَّرَ » .

* وجملة: « تَجْرِيَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ : مثل: « وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلُوكَ » .

* وجملة: « سَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ »، معطوفة على جملة « خَلَقَ » لا محل لها .

وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾

وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ : مثل « وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلُوكَ » في الآية السابقة .

وَالْقَمَرَ : معطوف على « الشَّمْسَ » منصوب .

دَائِبَيْنِ : حال من الشمس والقمر على التغليب^(٢)، منصوب وعلامة نصبه الياء .

(١) الدر ٤/٢٧١ .

(٢) مشكل إعراب القرآن/ ٤٥١ .

* وجملة: « سَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ » معطوفة على جملة « خَلَقَ » في الآية السابقة، لا محل لها.

وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ : مثل: « وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ » في الآية.
وَالنَّهَارَ : مثل « وَالْقَمَرَ ».

* وجملة: « سَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ » معطوفة على جملة « خَلَقَ » في الآية السابقة، لا محل لها.

وَأَتَاكُمْ مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّا
الْإِنْسَانَ لظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾

وَأَتَاكُمْ مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ :

وَأَتَاكُمْ : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

مِّنْ كُلِّ^(١):

١ - جار ومجرور متعلقان بـ « أَتَاكُمْ »، و« مِّنْ » تبعيضية، أي: آتاكم بعض جميع ما سألتموه. والمفعول الثاني على هذا الوجه محذوف، أي: وآتاكم من كل ما سألتموه شيئاً.

٢ - من حرف جر زائد، و« كُلِّ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به ثانٍ لـ « أَتَاكُمْ ».

والتقدير: وآتاكم كل ما سألتموه، وما لم تسألوه، وحذفت الجملة الثانية للعلم بها.

(١) الدر ٢٧١/٤، والفريد ١٦٨/٣، ومعاني الفراء ٧٨/٢، ومعاني الأخفش ٦٠٠/٢، والعكبري/٧٧٠، والكشاف ١٨٠/٢، وتفسير أبي السعود ١٩٤/٣، وفتح القدير ١٢٥/٣، والبيان ٥٩/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٥٢، وإعراب النحاس ٣٧٠/٢، وحاشية الجمل ٥٢٦/٢.

والوجه الأول أرجح وأمتن .

مَا : فيها ما يأتي^(١) :

١ - اسم موصول .

٢ - نكرة موصوفة .

وفي الحالتين هي في محل جر مضاف إليه .

٣ - مصدرية .

- والمصدر المؤول « مَا سَأَلْتُمُوهُ » بمعنى المفعول، أي: سؤلكم وهو في محل جر مضاف إليه .

والموصولة أظهر .

سَأَلْتُمُوهُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والواو:

زائدة لإشباع حركة الميم، والهاء: في محل نصب مفعول به، وفي عائدته ما يأتي:

١ - « مَا » إن كانت موصولة أو موصوفة .

٢ - « اللَّهُ » إن كانت « مَا » مصدرية، أي: سؤلكم الله .

* وجملة: « ءَأَتَّكُمْ . . . » معطوفة على جملة « خَلَقَ » في الآية السابقة لا محل لها .

* وجملة: « سَأَلْتُمُوهُ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الأسمي أو الحرفي، إن كانت « مَا » موصولة أو مصدرية .

٢ - في محل جر صفة، إن كانت « مَا » نكرة موصوفة .

وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا :

وَإِنْ : الواو: استئنافية، و« إِنْ »: حرف شرط جازم . تَعُدُّوا : فعل مضارع

مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل .

نِعْمَتَ^(٢) : مفعول به منصوب . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

(١) انظر المراجع السابقة .

(٢) النعمة - هنا - اسم أقيم مقام المصدر كما نقل أبو حيان عن الواحدي؛ يقال أنعم إنعاماً =

لَا تُحْضَوهُآَ : لَا : نافية، والمضارع جواب الشرط مجزوم، والواو: فاعل، و « هَا » في محل نصب مفعول به .

* وجملة: « إِنْ تَعُدُّوْا . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « لَا تُحْضَوهُآَ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. الْإِنْسَانَ : اسم « إِنَّ » منصوب، واللام: للجنس. لَظَلُومٌ : اللام: المرحقة، و« ظَلُومٌ » خبر « إِنَّ » مرفوع.

كَفَّارٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ الْإِنْسَانَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِينًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿١٢٦﴾

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِينًا ^(١): مرّ إعرابها في الآية (١٢٦) من سورة البقرة غير أن مفعولي « اجْعَلْ » - هنا - اسم الإشارة و« أَمِينًا » وتكون كلمة « الْبَلَدَ » بدلاً أو عطف بيان على اسم الإشارة أو صفة له .

= ونعمة، أقيم الاسم مقام الإنعام كقولك: أنفقت إنفاقاً ونفقة؛ ولذلك لم يجمع لأنه في معنى المصدر، وقال أبو حيان: «والذي يظهر أن النعمة هو المنعم به وأنه اسم جنس لا يراد به الواحد بل يراد به الجمع» انظر المحيط ٤٢٨/٥، والدر ٢٧٢/٤ .

(١) الفرق بين قوله: « اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِينًا » تنكير «بلداً» كما في الآية (١٢٦) من سورة البقرة وقوله هنا: « اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِينًا » بتعريف «البلد»؛ أنه في الأول سأل أن يجعل مكة من جملة البلاد التي يأمن أهلها ولا يخافون فنكر (بلداً)، أما في الثاني فسأل أن يخرج مكة من صفة الخوف إلى صفة الأمن فعزّف (البلد).

انظر الكشاف ١٨١/٢، والمحيط ٤٣٠/٥، والدر ٢٧٢/٤، وتفسير أبي السعود ١٩٦/٣، وفتح القدير ٦٢٧/٣، وحاشية الشهاب ٢٧٠/٥، وحاشية الجمل ٥٢٦/٢. وقال أبو السعود: «إن المسؤول هناك (في البقرة) البلدية والأمن معاً، وههنا الأمن فقط.»

* وجملة: « قَالَ إِبْرَاهِيمُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء « رَبِّ أَجْعَلْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَجْعَلْ هَذَا . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَأَجْنِبْنِي : الواو: عاطفة، والفعل أمر، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل « أنت ». وَيَنْبِي : الواو: عاطفة، و« بِنِيَّ » اسم معطوف على المفعول به (ياء المتكلم) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والياء الثانية في محل جر مضاف إليه.

أَنْ : حرف مصدري ونصب. تَعْبُدَ : مضارع منصوب، والفاعل تقديره (نحن).

الْأَصْنَامَ : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول « أَنْ تَعْبُدَ ».

١ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: عن أن نعبد، وهما متعلقان بـ « أَجْنِبْنِي »

٢ - في محل نصب على نزع الخافض.

* وجملة: « أَجْنِبْنِي » معطوفة على جملة « أَجْعَلْ » لا محل لها.

* وجملة: « تَعْبُدَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَّلَنَّا كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾

رَبِّ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والياء: المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

إِنَّهُمْ : حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ »، أي: الأصنام. أَضَلَّلَنَّا : فعل ماض مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل.

كَثِيرًا : مفعول به منصوب. مِّنَ النَّاسِ : متعلقان بـ:

١ - « كَثِيرًا » .

٢ - محذوف صفة لـ « كَثِيرًا » .

* وجملة النداء أعتراضية للاسترحام لا محل لها .

* وجملة: « إِيَّاهُمْ أَضَلَّلَنَّا » لا محل لها؛ أستثنائية تعليلية لطلب تجنب عبادة الأصنام .

* وجملة: « أَضَلَّلَنَّا » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

فَمَنْ : الفاء: عاطفة، و« مَنْ » شرطية جازمة في محل رفع مبتدأ .

تَبِعَنِي : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « هو » .

فَأَنَّهُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنَّهُ » مثل: « إِيَّاهُمْ » .

مِثِّي : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » والنون الثانية للوقاية .

* وجملة: « مَنْ تَبِعَنِي . . . » معطوفة على جملة « إِيَّاهُمْ أَضَلَّلَنَّا » لا محل لها .

* وجملة: « إِنَّهُ مِثِّي » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء .

* وجملتا الشرط والجواب أو جملة الشرط على الخلاف المعروف في محل رفع خبر « مَنْ » .

وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ : إعرابها مثل إعراب « فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ » .

عَفُورٌ : خبر « إن » مرفوع . رَجِيمٌ : خبر ثان لـ « إن » مرفوع .

* وجملة: « مَنْ عَصَانِي . . . » معطوفة على جملة: « مَنْ تَبِعَنِي . . . » لا محل لها .

* وجملة: « فَإِنَّكَ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء . والعائد محذوف، أي: له .

* وجملتا الشرط والجواب، أو جملة الشرط في محل رفع خبر « مَنْ » .

رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا
الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ
يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾

رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ :

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب، و« نا » في محل جر مضاف إليه .

إِنِّي : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء : في محل نصب اسمه .

أَسْكَنْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء : فاعل .

مِنْ : فيها ما يأتي^(١) :

١ - تبعيضية، أي : بعضاً من ذريتي، قاله أبو حيان .

٢ - مزيدة عند الأخصش .

ذُرِّيَّتِي : فيها ما يأتي وفق إعراب « مِنْ »^(١) :

١ - اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم،

والجواز والمجرور متعلقان بمحذوف صفة للمفعول به المحذوف

لـ « أَسْكَنْتُ » .

٢ - مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ « أَسْكَنْتُ » .

والوجه الأول أحكم وأظهر في السياق وللتفسير؛ إذ المقصود إسماعيل ومن ولد

منه .

بِوَادٍ : متعلقان بـ « أَسْكَنْتُ » ، وعلامة الجر الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة

لالتقاء الساكنين، والباء ظرفية مكانية بمعنى (في) .

غَيْرِ : صفة لـ « وَادٍ » مجرورة . ذِي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء .

زَرْعٍ : مضاف إليه مجرور .

(١) المحيط ٤٣١/٥، والدر ٢٧٣/٤، والفريد ١٦٩/٣، ومعاني الفراء ٧٨/٢، والكشاف

١٨١/٢، والعكبري/٧٧١، والبيان ٦٠/٢، وتفسير أبي السعود ١٩٧/٣، وفتح القدير

١٢٧/٣، وإعراب النحاس ٣٧١/٢، وحاشية الشهاب ٢٧١/٥ .

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب، وفي متعلّقه ما يأتي^(١):

١ - « أَسْكَنْتُ »، قال أبو السعود: « إذ المقصود إظهار كون ذلك الإسكان مع فقدان مبادئه بالمرّة لمحض التقرب إلى الله تعالى والالتجاء إلى جواره الكريم كما ينبئ عنه التعرض لعنوان الحرمة المؤذن بعزة الملتجأ وعصمته من المطارة في قوله تعالى: « الْمُحَرَّمِ » . . . ».

٢ - محذوف صفة لـ « وَاِدٍ »، أي: بواد غير ذي زرع كائن عند بيتك المحرم.

٣ - محذوف حال من « وَاِدٍ »؛ لأنه موصوف.

٤ - أجاز أبو البقاء أن يكون بدل بعض من كل، وفي ذلك نظر؛ لأن « عِدَا » لا تتصرف.

بَيْنِكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه. الْمُحَرَّمِ : صفة لـ « بَيْنِكَ » مجرورة.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « إِنِّي . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « أَسْكَنْتُ » في محل رفع خبر « إِنْ ».

رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعَدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوَىٰ إِلَيْهِمْ وَارزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ :

رَبَّنَا : مثل السابق.

لِيُقِيمُوا : في اللام: وجهان^(٢):

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣/١٩٨، والدر ٤/٢٧٣، والفريد ٣/١٦٩، والعكبري/٧٧١.

(٢) المحيط ٥/٤٣٢، والدر ٤/٢٧٣، والفريد ٣/١٧٠، والبيان ٢/٦٠، والعكبري/٧٧١،

وتفسير أبي السعود ٣/١٩٨، وفتح القدير ٣/١٢٨، والكشاف ٢/١٨١، وحاشية الشهاب

٥/٢٧٢، وحاشية الجمل ٢/٥٢٩.

١ - لام التعليل « لام كي » .

٢ - لام الأمر، أي دعاء لهم بإقامة الصلاة.

والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة إن كانت اللام للتعليل، ومجزوم إن كانت للأمر، وعلامة الإعراب في الحالتين حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
الصلوة: مفعول به منصوب.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » لا محل لها؛ اعتراضية.

قال أبو السعود^(١): « وتكرير النداء وتوسيطه لإظهار كمال العناية بإقامة الصلاة... ».

- والمصدر المؤول: « [أن] يُقِيمُوا » إن كانت اللام للتعليل في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلقان بـ^(٢):

١ - « أَسْكَنْتُ »، وهو الظاهر.

٢ - « أَجْبُنِّي » في الآية (٣٥) وفيه بعد.

* وجملة: « يُقِيمُوا ».

١ - صلة الموصول الحرفي، إن كانت اللام للتعليل.

٢ - استئنافية لا محل لها، إن كانت اللام للأمر.

فَأَجْعَلْ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدّر، واجعل: فعل دعاء مبني فاعله « أنت ». أَفْعِدَّةٌ : مفعول به أول منصوب.

مِنْ النَّاسِ :

١ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَفْعِدَّةٌ » و« مِنْ » تحتل أن تكون^(٣):

أ - للتبعيض، أي: اجعل أفئدة بعض الناس.

(١) انظر تفسيره ١٩٨/٣.

(٢) انظر الحاشية رقم (١) في الصفحة السابقة.

(٣) المحيط ٤٣٢/٥، والدر ٢٧٤/٤، والفريد ١٧٠/٣، والكشاف ١٨١/٢، وتفسير أبي السعود ١٩٨/٣، وفتح القدير ١٢٨/٣.

ب - لأبتداء الغاية، قاله الزمخشري، قال أبو حيان: « ولا يظهر كونها لأبتداء الغاية؛ لأنه ليس لنا فعل يبتدأ فيه لغاية ينتهي إليها إذ لا يصح أبتداء جعل الأفئدة من الناس، وإنما الظاهر في « مِّنَ » التبعض ».

٢ - زائدة، والناس مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، قال الشوكاني: «وقيل زائدة ولا يلزم منه أن يحج اليهود والنصارى بدخولهم تحت لفظ الناس؛ لأن المطلوب توجيه قلوب الناس إليهم للسكون معهم والجلب إليهم لا توجيهها إلى الحج، ولو كان هذا مراداً لقال تهوي إليه...».

والوجه التبعية، لأن المعنى يتسق مع ذلك.

* وجملة: « أَجَعَلَ... » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن تقبلهم وتكرمهم فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم.

تَهْوَى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هي ».

إِلَيْهِمْ: متعلقان بـ « تَهْوَى ».

* وجملة: « تَهْوَى... » في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَجَعَلَ ».

وَأَرْزُقُهُمْ: مثل « أَجَعَلَ » والواو: عاطفة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنَ الثَّمَرَاتِ: متعلقان بـ « ارزق »، والمقصود من أنواع الثمرات.

و« مِّنَ » تبعية.

* وجملة: « أَرْزُقُهُمْ... » معطوفة على جملة « أَجَعَلَ » فهي في محل جزم.

لَعَلَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه.

يَشْكُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

رَبَّنَا إِنَّكَ تَعَلَّمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعَلِّنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٣٨﴾

رَبَّنَا : مرّت في الآية السابقة، وتكرير النداء للتضرع والالتجاء.

إِنَّكَ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والكاف: في محل نصب اسمه.

تَعَلَّمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « أنت ». ما : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

نُخْفِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « نحن »، والمفعول به محذوف وهو عائد الموصول، أي: نخفيه.

وَمَا نُعَلِّنُ : مثل « مَا نُخْفِي » وعلامة الرفع - هنا - ظاهرة، والواو: عاطفة، والموصول معطوف على الموصول قبله.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « إِنَّكَ تَعَلَّمُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « تَعَلَّمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « نُخْفِي » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

* وجملة: « نُعَلِّنُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَمَا يَخْفَى : الواو: تحتل ما يأتي:

١ - حالية.

٢ - استئنافية. وهذان الوجهان إن كان ما بعدها من كلام إبراهيم عليه السلام.

٣ - اعتراضية؛ إن كان ما بعدها من كلام الله تعالى.

و« ما »: نافية، والمضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

عَلَى اللَّهِ : متعلقان بـ « يَخْفَى ». من : حرف جر زائد لأستغراق الجنس.

شَيْءٍ : مجرور لفظاً مرفوعاً محلاً فاعلاً « يَخْفَى ».

فِي الْأَرْضِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ » .

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : زائدة لتوكيد النفي.

فِي السَّمَاءِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ » فهما معطوفان على « فِي الْأَرْضِ » .

* وجملة: « يَخْفَى » فيها ما يأتي وفق إعراب الواو:

١ - في محل نصب حال.

٢ - لا محل لها؛ استثنائية أو اعتراضية.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿١﴾

الْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر. الَّذِي : اسم موصول مبني في محل جر صفة للفظ الجلالة. وَهَبَ : فعل ماض فاعله « هو » عائد الموصول.

لِي : متعلقان بـ « وَهَبَ ». عَلَى الْكِبَرِ : الجارّ والمجرور في موضع الحال من الياء في « لِي » ، أي: وهب لي وأنا كبير، وفي معنى « عَلَى » ما يأتي^(١):

١ - بمعنى « مع » .

٢ - الاستعلاء المجازي.

إِسْمَاعِيلَ : مفعول به منصوب. وَإِسْحَاقَ : معطوف على « إِسْمَاعِيلَ » منصوب

مثله .

* وجملة: « الْحَمْدُ لِلَّهِ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « وَهَبَ لِي ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِي » .

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد.

(١) المحيط ٤٣٤/٥، والدر ٢٧٥/٤، والفريد ١٧٨/٣، والعكبري/٧٧٢، والكشاف ١٨٢/٢، وتفسير أبي السعود ٢٠٠/٣، وفتح القدير ١٣٨/٣، وحاشية الجمل ٥٣٠/٢.

رَبِّي : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

لَسَمِعُ : اللام: لام التوكيد المرحلقة، و« سَمِعُ » خبر « إِنَّ » مرفوع بالفتحة الظاهرة. أَلَدَّاءُ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

و« سَمِعُ » من أبنية المبالغة العاملة عمل الفعل، وفيها ما يأتي^(١):

١ - مضاف إلى مفعوله، أي: سميع الدعاء.

٢ - مضاف إلى فاعله، ويجعل دعاء الله سميعاً على الإسناد المجازي، والمراد سماع الله.

والوجه الأول أظهر وأمتن.

رَبِّ أَجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ

رَبِّ : مرّ إعرابها في الآية (٣٥) من هذه السورة.

أَجْعَلْنِي : فعل أمر، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل « أنت ». مُقِيمَ : مفعول به ثان منصوب. الصَّلَاةُ : مضاف إليه مجرور.

وَمِنْ ذُرِّيَّتِي^(٢):

١ - متعلقان بمحذوف صفة لمقدّر معطوف على المفعول الأول (ياء المتكلم).

و« مِنْ » : تبعيضية، أي: وبعضاً كائنين من ذريتي.

(١) المحيط ٤٣٤/٥، والدر ٢٧٥/٤، والفريد ١٧١/٣.

(٢) الدر ٢٧٦/٤، والفريد ١٧١/٣، والعكبري/٧٧٢، والبيان ٨٠/٢، والكشاف ١٨٣/٢، وحاشية الجمل ٥٣٠/٢.

٢ - متعلقان بمحذوف صفة لمفعول محذوف لفعل محذوف لدلالة ما قبله

عليه، أي: واجعل بعضاً من ذريتي مقيم الصلاة، والعطف عطف جمل.

وعلامة الجر الكسرة المقدرة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة « اجْعَلْنِي . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « اجعل بعضاً من ذريتي » على تقدير « اجعل » محذوفاً لا محل لها،

معطوفة على جملة « اجْعَلْنِي ».

رَبَّنَا : مرّ إعرابها في الآية « ٣٧ ».

وَقَبَّلَ : الواو: عاطفة، والفعل دعاء مبني، وفاعله « أنت ».

دُعَاءٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء

المتكلم المحذوفة تخفيفاً أو مراعاة لرؤوس الآي، والياء المحذوفة في محل جر

مضاف إليه.

* وجملة: « تَقَبَّلْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « اجْعَلْنِي ».

رَبَّنَا أَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤١﴾

رَبَّنَا : مرّ إعرابها في الآية « ٣٧ » من هذه السورة.

أَغْفِرَ : فعل دعاء فاعله « أنت ». لي : متعلقان بـ « أَغْفِرَ ».

وَلِوَالِدَيَّ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَغْفِرَ »، فهما معطوفان

على « لي »، وعلامة الجر الياء الأولى، والياء الثانية في محل جر مضاف إليه.

وَلِلْمُؤْمِنِينَ : مثل « لِوَالِدَيَّ »، ولا توجد هنا ياء للمتكلم.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَغْفِرَ ».

يَقُومُ : فعل مضارع مرفوع. الْحِسَابُ : فاعل مرفوع.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » لا محل لها؛ استثنائية في حيز الدعاء.

- * وجملة: « أَغْفِرَ لِي . . . » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة: « يَقُومُ الْحِسَابُ » في محل جر مضاف إليه.

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ
الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾

- وَلَا : الواو: استئنافية، و« لَا »: ناهية جازمة. تَحْسَبَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم، والفاعل « أنت » والنون: للتوكيد.
- اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب. غَفْلًا : مفعول به ثان منصوب.
- * وجملة: « لَا تَحْسَبَنَّ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.
- عَمَّا : عن حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:
- ١ - موصولة، وعائدها محذوف، أي: عن الذي يعملونه، وهي في محل جر.
 - ٢ - مصدرية، أي: عن عمل الظالمين.
- يَعْمَلُ : فعل مضارع مرفوع، ومفعوله محذوف، وهو عائد « مَا ».
- الظَّالِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.
- والمصدر المؤول « مَا يَعْمَلُ » - إن كانت « مَا » مصدرية - في محل جر.
- والجَزَّ والمجرور على وجهي « مَا » متعلقان بـ « غَفْلًا ».
- * وجملة: « يَعْمَلُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.
- إِنَّمَا : كافة مكفوفة. يُؤَخِّرُهُمْ : مثل « يَعْمَلُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).
- لِيَوْمٍ : متعلقان بـ « يُؤَخِّرُ »، وفي معنى اللام ما يأتي^(١):
- ١ - للعلة، أي: لأجل يوم تشخص فيه الأبصار.

(١) الدر ٤/٢٧٦، والفريد ٣/١٧٢، والعكبري/٧٧٢، وحاشية الجمل ٢/٥٣١.

٢ - لانتهاء الغاية بمعنى « إلى »، أي: إلى يوم تشخص فيه الأبصار.

تَشَخَّصُ : مثل: يعمل. فِيهِ : متعلقان بـ « تَشَخَّصُ ». الْأَبْصَرُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « يُؤَخِّرُهُمْ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « تَشَخَّصُ فِيهِ الْأَبْصَرُ » في محل جر صفة لـ « يَوْمَ ».

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴿٤٣﴾

مُهْطِعِينَ : وفيها ما يأتي^(١):

١ - حال من المضاف المحذوف في الآية السابقة، أي: أصحاب الأبصار،

وقال أبو البقاء: « هو حال من الأبصار، وإنما جاز ذلك؛ لأن التقدير:

تشخص فيه أصحاب الأبصار؛ لأنه يقال: شخص زيد بصره، أو تكون الأبصار دلّت على أربابها، فجعلت من المدلول عليه».

وقال ابن الأنباري: « حال من الهاء والميم في « يُؤَخِّرُهُمْ » ».

٢ - مفعول به ثان لفعل محذوف، أي: تراهم مهطعين، والرؤية قلبية.

٣ - حال من الضمير في الفعل المحذوف، أي: تراهم مهطعين، وتكون

الرؤية بصرية. وعلامة النصب الياء.

مُقْنِعِي : حال، وفي صاحبها ما يأتي^(١):

١ - صاحب « مُهْطِعِينَ » على ما تقدم عند من جوز حالين من ذي حال

واحد.

٢ - المنوي في « مُهْطِعِينَ » وتكون حالاً متداخلة.

وجاز الحال؛ لأن الإضافة غير حقيقية؛ فالمراد بها المستقبل أو الحال.

رُءُوسِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

(١) الدر ٤/٢٧٧، والعكبري/٧٧٢، والبيان ٢/٦١، والفريد ٣/١٧٣، وإعراب النحاس ٢/٣٧١،

ومعاني الأخفش ٢/٦٠١، وتفسير أبي السعود ٣/٢٠٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٥٢،

وحاشية الجمل ٢/٥٣٢.

لَا يَزِيدُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع. إِلَيْهِمْ : متعلقان بـ « يَزِيدُ » .
 طَرَفُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
 * وجملة: « لَا يَزِيدُ . . . » فيها ما يأتي^(١):

- ١ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في « مُقْنِي » .
- ٢ - في محل نصب بدل من « مُقْنِي » قاله أبو البقاء .
- ٣ - أستثنائية لا محل لها .

وَأَفِيدَتْهُمْ : الواو: أستثنائية أو حالية، و« أَفِيدَتْهُمْ »: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه .

هَوَاءٌ : خبر مرفوع، وجاز أن يكون خبراً عن جمع؛ لأنه بمعنى « فارغة » وتاء التأنيث تدل على تأنيث الجمع في « أَفِيدَةُ » نحو: أحوال صعبة وعقول فاسدة، وقوله تعالى: « وَمَسَكِنٌ طَيِّبَةٌ » الصف/١٢ .

* وفي جملة: « أَفِيدَتْهُمْ هَوَاءٌ » ما يأتي^(١):

- ١ - في محل نصب حال العامل فيها « يَزِيدُ » أو ما قبله من العوامل الصالحة للعمل فيها .
- ٢ - أستثنائية لا محل لها .

وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ
 نَحْبُ دَعْوَتِكَ وَتَتَّبِعِ الرَّسُلَ أُولَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن
 زَوَالٍ ﴿١٢﴾

وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ :

وَأَنْذِرِ : الواو: أستثنائية أو عاطفة، والفعل أمر مبني فاعله « أنت » .

(١) الدر ٤/٢٧٨، والعكبري/٧٧٣، والفريد ٣/١٧٣، وتفسير أبي السعود ٣/٢٠٢، وحاشية الجمل ٢/٥٣٢ .

النَّاسَ : مفعول به أول منصوب .

يَوْمَ : مفعول به ثان لأنذر، أي: خوفهم إياه أو خوفهم أهواله، ولا يجوز^(١) أن يكون ظرفاً للإنذار؛ لأن ذلك اليوم لا إنذار فيه سواء أكان يوم القيامة أو يوم إهلاكهم أو يوم تلقاهم الملائكة .

يَأْتِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به. الْعَذَابُ : فاعل مرفوع .

* وجملة: « أنذر . . . » .

١ - لا محل لها؛ أستثنافية .

٢ - معطوفة على جملة « لَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ . . . » في الآية (٤٢) فلها حكمها .

* وجملة: « يَأْتِيهِمْ . . . » في محل جر مضاف إليه .

فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نَحْبُ دَعْوَتِكَ وَتَسْبِيحِ الرَّسُلِ :

فَيَقُولُ : الفاء: عاطفة، والمضارع مرفوع. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. ظَلَمُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه .

أَخْرَنَا : مثل « أنذر » و« نَا » في محل نصب مفعول به .

إِلَىٰ أَجَلٍ : متعلقان بـ « أَخْرَنَا » . قَرِيبٍ : صفة لـ « أَجَلٍ » مجرورة .

نَحْبُ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، والفاعل « نحن » .

دَعْوَتِكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه .

(١) انظر المحيط ٤٣٦/٥، والدر ٢٧٩/٤، والفريد ١٧٤/٣، والعكبري ٧٧٣، والبيان ٦١/٢، والكشاف ١٨٤/٢، وحاشية الشهاب ٢٧٦/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٥٢، وحاشية الجمل ٥٣٢/٢ .

- * وجملة: « يَقُولُ . . . » في محل جر؛ معطوفة على جملة « يَا نَبِيَّهُمْ ».
 - * وجملة: « ظَلَمُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.
 - * وجملة النداء « رَبَّنَا » في محل نصب مفعول به.
 - * وجملة: « أَخْرَجْنَا . . . » استثنائية في حيز القول.
 - * وجملة: « نُحِبُّ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء.
- وَتَسْبِيحِ الرُّسُلِ : الواو: عاطفة، والفعل ومفعوله مثل « نُحِبُّ دَعْوَتَكَ » وحرك الفعل بالكسر لالتقاء الساكنين.
- * وجملة: « تَتَّبِعِ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نُحِبُّ دَعْوَتَكَ ».
- أَوْلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّن قَبْلُ مَا لَكُمْ مِّن زَوَالٍ :
- أَوْلَمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري التوبيخي، والواو: عاطفة، و« لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُوا : فعل مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع اسمه. أَقْسَمْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.
- مِّن : حرف جر. قَبْلُ : أسم مبني على الضم في محل جر. والعجاز والمجرور متعلقان بـ « أَقْسَمْتُمْ ».
- مَا لَكُمْ : ما : نافية حجازية أو تميمية، وفي متعلق « لَكُمْ » ما يأتي:
- ١ - محذوف خبر « ما » إن كانت حجازية.
 - ٢ - محذوف خبر مبتدأ إن كانت تميمية مهملة.
- مِّن : حرف جر زائد.
- زَوَالٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً اسم « ما » مؤخر أو مبتدأ مؤخر.
- * وجملة: « لَمْ تَكُونُوا . . . » في محل نصب لقول مقدر^(١).

(١) المحيط ٤٣٦/٥، والدر ٢٧٩/٤، والكشاف ١٨٤/٢، وتفسير أبي السعود ٢٠٣/٣، وفتح القدير ١٣٢/٣، وحاشية الشهاب ٢٧٦/٥، وحاشية الجمل ٥٣٢/٢.

قال أبو حيان: « أولم تكونوا هو على إضمار القول، والظاهر أن التقدير فيقال لهم، والقائل الملائكة أو القائل الله تعالى... »، أي: فيقول الملائكة أو الله تعالى. وقال الزمخشري: « على إرادة القول، وفيه وجهان: أن يقولوا ذلك بطراً وأشراً، ولما استولى عليهم من عادة الجهل والسفه، وأن يقولوه بلسان الحال حيث بنوا شديداً وأملاً بعيداً » فجرى القول عند الزمخشري منهم لا من غيرهم.

ورأي أبي حيان أحكم وأنسب للسياق، والله أعلم.

* وجملة القول المقدرة معطوفة على جملة: « يَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا ».

* وجملة: « أَقْسَمْتُ » في محل نصب خبر « تَكُونُوا ».

* وجملة: « مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ » لا محل لها؛ جواب القسم، وجاء بلفظ الخطاب لقوله « أَقْسَمْتُ ».

وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْجِنٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾

وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْجِنٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ :

وَسَكَنْتُمْ : مثل « أَقْسَمْتُ »، والواو: عاطفة أو حالية.

فِي مَسْجِنٍ : متعلقان بـ « سَكَنْتُمْ ». الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر

مضاف إليه. ظَلَمُوا : تقدمت في الآية السابقة.

أَنفُسَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « سَكَنْتُمْ » تحتل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال على تقدير « قد » عند من يشترط ذلك.

قال أبو السعود^(١): « والجمل الثلاث [سَكَنْتُمْ، تَبَيَّنَ، وَضَرَبْنَا] في موقع

الحال من ضمير « أَقْسَمْتُ »، أي أقسمتم بالخلود والحال أنكم سكنتم

في مساكن المهلكين بظلمهم، وتبين لكم فعلنا العجيب بهم، ونبهناكم على جليلة الحال بضرب الأمثال .

٢ - معطوفة على جملة « أَقْسَمْتُمْ » فهي في محل نصب .

* وجملة: « ظَلَمُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول .

وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ :

وَتَبَيَّنَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني، وفي فاعله ما يأتي^(١) :

١ - مقدر، أي: تبين لكم فعلنا العجيب بهم، أو: تبين لكم حالهم أو خبرهم .

٢ - جملة « كَيْفَ فَعَلْنَا » وذلك عند بعض الكوفيين الذين يجيزون أن تكون الجملة فاعلاً .

والوجه الأول، وعليه الجمهور .

قال أبو السعود: « وليس الجملة فاعلاً لتبين كما قاله بعض الكوفيين بل فاعله ما دلت عليه دلالة واضحة، أي: فعلنا العجيب بهم وفيه من المبالغة ما ليس في أن يقال ما فعلنا بهم . . . » .

لَكُمْ : متعلقان بـ « تَبَيَّنَ » .

كَيْفَ : اسم استفهام مبني في محل نصب بـ « فَعَلْنَا » ويحتمل أن يكون:

١ - حالاً .

٢ - مفعولاً مطلقاً، أي: أي فعل فعلنا بهم .

ولا يجوز أن يكون فاعلاً لـ « تَبَيَّنَ » من وجهين^(١) :

١ - أن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله؛ لأن له الصدارة .

(١) المحيط ٤٣٦/٥، والدر ٢٧٩/٤، والفريد ١٧٥/٣، والعكبري ٧٧٣، وفتح القدير ١٣٢/٣، وحاشية الجمل ٥٣٣/٢، والبيان ٦١/٢، ومغني اللبيب ١٦٨/٥، وتفسير أبي السعود ٢٠٤/٣، وانظر الآية «٣٥» من سورة يوسف « ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْأَيَّاتِ لَيْسُ جُنُودَهُ » .

٢ - أن « كَيْفَ » لا يخبر عنه، والفاعل يخبر عنه، وكذلك لا يكون إلا خبراً أو ظرفاً أو حالاً على اختلافهم في ذلك.

فَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.
بِهِمْ : متعلقان بـ « فَعَلْنَا ».

* وجملة: « تَبَيَّنَ ... » معطوفة على جملة « سَكَنْتُمْ » فهي في محل نصب.

* وجملة: « فَعَلْنَا ... » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية بيانية لا محل لها.

٢ - تفسيرية للفاعل المحذوف.

٣ - فاعل « تَبَيَّنَ » عند بعض الكوفيين كما تقدم.

والوجه الأول أظهر وأحكم.

وَصَرَبْنَا : مثل « فَعَلْنَا » والواو: عاطفة أو استئنافية. لَكُمْ : متعلقان بـ « صَرَبْنَا ».

الأمثال : مفعول به منصوب.

* وجملة: « صَرَبْنَا » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « سَكَنْتُمْ » فهي في محل نصب، وقد تقدم رأي أبي السعود فيها.

٢ - استئنافية لا محل لها.

والوجه الأول أرجح.

وَقَدْ مَكْرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرَهُمْ وَإِنْ كَانَتْ مَكْرَهُمْ لِيَزُولَ مِنْهُ
الْحَبَالُ ﴿٤٦﴾

وَقَدْ : الواو: حالية أو استئنافية، و« قَدْ » للتحقيق.

مَكْرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، وفي عائه

ما يأتي^(١):

١ - المخاطبون في قوله: « أَوْلَم تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ ... ».

٢ - قوم الرسول ﷺ، أي: وقد مكر قومك يا محمد.

مَكْرَهُمْ : مفعول مطلق منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والمصدر مضاف إلى فاعله.

※ وفي جملة « مَكْرُوا ... » ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال من الضمير الأول أو من الثاني أو منهما في قوله:

« فَعَلْنَا بِهِمْ » في الآية السابقة، أي: فعلنا بهم ما فعلنا والحال أنهم قد مكروا في إبطال الحق وتقرير الباطل، وهذا إن كان واو الجماعة عائداً على المخاطبين. ولم يذكر أبو السعود والشوكاني غير هذا الوجه.

٢ - أستثنائية لا محل لها، إن كان واو الجماعة عائداً على قوم محمد ﷺ.

وَعِنْدَ : الواو: حالية، والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم.

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

مَكْرَهُمْ : مبتدأ مؤخر مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والمصدر^(٢):

١ - مضاف إلى فاعله، أي: جزاء مكرهم الذي فعلوه.

٢ - مضاف إلى مفعوله، قال الزمخشري: « أو يكون مضافاً إلى المفعول على

معنى: « وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرَهُمْ » الذي يمكرهم به، وهو عذابهم الذي يستحقونه يأتيهم من حيث لا يشعرون ولا يحتسبون ».

وقد رد أبو حيان هذا الوجه؛ لأن « مَكْرَ » لا يتعدى إلى مفعول به بنفسه فنقول: « زيد ممكور به » ولا يحفظ زيد ممكور بسبب كذا.

وقال أبو السعود: « وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرَهُمْ »، أي جزاء مكرهم الذي فعلوه على أن

المكر مضاف إلى فاعله أو أخذه تعالى بهم على أنه مضاف إلى مفعوله ».

(١) تفسير أبي السعود ٣/٢٠٥، وفتح القدير ٣/١٣٢.

(٢) المحيط ٥/٤٣٧، والدر ٤/٢٧٩، والكشاف ٢/١٨٤، وتفسير أبي السعود ٣/٢٠٥، وفتح

القدير ٣/١٣٢، والعكبري/٧٧٣، والفريد ٣/١٧٥.

والإضافة إلى الفاعل ظاهرة ومتسقة مع المعنى .

* وجملة: « عِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ » في محل نصب حال من الضمير في « مَكْرُؤًا » .

قال أبو السعود^(١): « فالمراد به ما أفاده قوله عز وجل « كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ » لا أنه وعيد مستأنف، والجملة حال من الضمير في « مَكْرُؤًا »، أي مكروا مكروهم وعند الله جزاؤه أو ما هو أعظم منه، والمقصود بيان فساد رأيهم حيث باشروا فعلاً مع تحقق ما يوجب تركه » .

وإن : الواو: حالية، وفي « إن » ما يأتي^(٢):

١ - مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن، أي: وإن الشأن كان مكروهم معداً لذلك .

٢ - نافية بمعنى (ما)، أي: ما كان مكروهم لإزالة الجبال، أي: محال أن تزول الجبال بمكروهم، ويقوي هذا الوجه قراءة عبدالله « وما كان مكروهم » .

٣ - شرطية وجوابها محذوف، أي: وإن كان مكروهم مقدراً لإزالة أشباه الجبال الرواسي، وهي المعجزات والآيات، فالله مجازيهم بمكروهم وأعظم منه . ورجح ابن هشام في المغني هذا الوجه قال: « والذي يظهر لي أنها [اللام: في ليزول] لام كي، وأن « إن » شرطية . . . » .

والوجه الأول راجح لموافقته قراءة الكسائي وغيره بفتح اللام: في « لِيَزُولَ » .
والوجهان الآخران محكمان .

كَانَ : فعل ماضٍ^(٣):

١ - ناقص على أوجه « إن » الثلاثة وخبرها محذوف عند البصريين ،
واللام: وما جرت « لِيَزُولَ » عند الكوفيين .

(١) انظر تفسيره ٢٠٥/٣ .

(٢) انظر مراجع (١) في الصفحة السابقة، والبيان ٦١/٢، ومغني اللبيب ١٦٧/٣، وحاشية الشهاب ٢٧٧/٥ .

(٣) انظر الدر ٢٧٩/٤ .

٢ - تام إن كانت « إن » نافية، والمعنى: تحقير مكرهم أنه ما وجد لتزول منه الشرائع التي هي كالجبال في ثبوتها وقوتها.

مَكْرُهُمْ :

١ - اسم « كَانَتْ » إن كانت ناقصة.

٢ - فاعل « كَانَتْ » إن كانت تامة.

والهاء في محل جر مضاف إليه، والمصدر مضاف إلى فاعله.

لِتَزُولَ : في اللام: ما يأتي^(١):

١ - لام الجحود، إن كانت « إن » نافية، فتكون واقعة بعد كون منفي، ولم يقر ابن هشام بذلك فقال: « وزعم كثير من الناس في قوله تعالى: « وَإِنْ كَانَتْ مَكْرُهُمْ لِيَرْزُلَ مِنْهُ الْجِبَالُ » في قراءة غير الكسائي بكسر اللام: الأولى وفتح الثانية، أنها لام الجحود، وفيه نظر؛ لأن النافي على هذا غير « مَا » و« لَمْ »، ولاختلاف فاعلي « كَانَتْ » و« تَزُولَ »، والذي يظهر لي أنها لام كي... ».

أما أبو حيان فقال إنها لام الجحود مع (إن) النافية في هذه الآية، وتبعه في ذلك تلميذه السمين.

٢ - لام (كي) إن كانت « إن » مخففة أو شرطية، ولم يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه على حالات « إن » الثلاث. والمضارع « تَزُولَ » منصوب بـ (أن) مضمرة.

٣ - اللام: الفارقة التي هي لام الأبتداء على أن « إن » مخففة.

- والمصدر المؤول « أن تزول » في محل جر باللام، وفي المتعلق ما يأتي^(٢):

١ - خبر « كَانَتْ » المحذوف عند البصريين، ونقل أبو حيان عن الحوفي أن اللام: متعلقة بفعل في موضع خبر « كَانَتْ ».

(١) المحيط ٤٣٨/٥، والدر ٢٨٠/٤، ومغني اللبيب ١٦٧/٣، وحاشية الجمل ٥٣٣/٢، والعكبري/٧٧٣، وحاشية الشهاب ٢٧٧/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٥٣.

(٢) انظر المحيط ٤٣٨/٥، والدر ٢٨٠/٤.

٢ - اللام: وما جرته في موضع خبر « كَانَتْ » عند الكوفيين.

٣ - « كَانَتْ » إن كانت تامة.

منه: متعلقان بـ « تَزُولَ »، و« مِنْ » سببية.

الْجِبَالُ: فاعل مرفوع.

* وجملة: « إِنْ كَانَتْ مَكْرُهُمْ... » في محل نصب حال من الضمير في « مَكْرُومًا » قاله أبو السعود والشوكاني^(١).

* وجملة: « كَانَتْ مَكْرُهُمْ » إن كانت « إِنْ » مخففة من الثقيلة في محل رفع خبرها.

* وجملة: « تَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعَدِّهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ

فَلَا: الفاء: عاطفة أو رابطة لجواب شرط مقدر.

تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً: مثل: « وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِلاً » في الآية « ٤٢ » من هذه السورة.

وَعَدِّهِ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، ويحتمل أن يكون « وَعَدُّ » هو^(٢):

١ - المفعول الثاني لـ « مُخْلِفاً » إن كان متعدياً لمفعولين كفعله.

قال أبو البقاء: «الرسول: مفعول أول، والوعد: مفعول ثان، وإضافة « مُخْلِفاً » إلى الوعد اتساع، والأصل مخلف رسله وعده، ولكن ساغ ذلك لما كان كل واحد منهما مفعولاً...».

(١) انظر تفسيره ٢٠٦/٣، وفتح القدير ١٣٣/٣.

(٢) البحر ٤٣٩/٥، والدر ٢٨٠/٤، والعكبري ٧٧٤/٣، وفتح القدير ١٣٤/٣، والفريد ١٧٦/٣، والبيان ٦٢/٢، ومعاني الفراء ٧٩/٢، والكشاف ١٨٥/٢، ومعاني الأخفش ٦٠١/٢، وحاشية الشهاب ٢٧٨/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٥٤، وحاشية الجمل ٥٣٣/٢.

وقال الزمخشري: «قدّم الوعد ليعلم أنه لا يخلف الوعد، ثم قال «رُسُلُهُ» ليؤذن أنه إذا لم يخلف وعده أحداً وليس من شأنه إخلاف المواعيد كيف يخلف رسله؟». ولا يغيب عن الذهن أن إنفاذ الوعد مشروط بالمشيئة.

٢ - مفعول «مُخْلَفَ» المتعدي لواحد فقط.

رُسُلُهُ: فيها ما يأتي^(١):

١ - مفعول به أول إن كان «مُخْلَفَ» متعدياً لمفعولين.

٢ - مفعول به للمصدر «وَعْدَ»؛ إذ ينحل بحرف مصدري وفعل، أي: مخلف ما وعد رسله، و(ما) مصدرية هنا لا موصولة.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «لَا تَحْسَبَنَّ...» فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على مقدر مستأنف، أي: تنبه فلا تحسبنّ... .

٢ - في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن كان حال الظالمين الماكرين على تلك الصورة فلا تحسبنّ... .

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. اللهُ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ». عَزِيزٌ: خبر «إِنَّ» مرفوع.

ذُو: خبر ثان مرفوع، وعلامة رفعه الواو. أَنْتَقَامٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة: «إِنَّ اللهُ...» لا محل لها، وتحتل أن تكون:

١ - استثنائية تعليلية للنهي. وهو الوجه.

٢ - اعتراضية عند من قال إن «يَوْمَ» منصوب بـ «وَعْدِهِ» كما سيأتي.

والوجه الأول.

(١) انظر المراجع السابقة.

يَوْمَ تَبْدَلُ الْأَرْضُ عَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي^(١):

١ - ظرف زمان، وفي متعلقه ما يأتي:

أ - « أَنْتَقَاِمِ » .

ب - ما يتلخص من معنى « عَزِيْزٌ ذُو أَنْتَقَاِمِ » أو معنى « وَعَدِهِ مُخْلَفٌ » .

ج - « مُخْلَفٌ » .

د - « وَعَدِهِ » ، وجملة « إِنَّ اللَّهَ عَزِيْزٌ . . . » اعتراضية كما تقدم، وقال

أبو البقاء: « ولا يجوز أن يكون ظرفاً لمخلف ولا لوعده؛ لأن ما

قبل « إِنَّ » لا يعمل فيما بعدها، ولكن يجوز أن يلخص من معنى

الكلام ما يعمل في الظرف، أي: لا يخلف وعده يوم تبدل،

وعند أبي حيان والسمين لا يبالى بالأعتراض إذا فصل بين العامل

والمعمول، وقال أبو السعود: « وقيل هو غير مانع؛ لأن قوله

تعالى: « إِنَّ اللَّهَ عَزِيْزٌ ذُو أَنْتَقَاِمِ » جملة اعتراضية فلا يبالى بها

فاصلاً » .

هـ - مضمرة تقديره: لا يخلف وعده يوم تبدل، ذكره أبو السعود.

وقال الهمداني: « ولا يجوز أن يكون ظرفاً لفعل دل عليه قوله: « وَعَدِهِ

مُخْلَفٌ » . . . ؛ لأن ذلك في الدنيا لا في الآخرة » .

٢ - بدل من « يَوْمَ يَأْتِيهِمْ » في الآية « ٤٤ » من هذه السورة الذي هو مفعول

به .

٣ - مفعول به لفعل مقدر، أي: اذكر يوم تبدل أو ارتقب يوم تبدل.

(١) المحيط ٤٤٠/٥، والدر ٢٨١/٤، والعكبري/٧٧٤، والكشاف ١٨٥/٢، وتفسير أبي السعود ٢٠٧/٣، والفرید ١٧٨/٣، والبيان ٦٢/٢، وفتح القدير ١٣٤/٣، وحاشية الشهاب ٢٧٨/٥، وحاشية الجمل ٥٣٣/٢.

والراجع تعليقه بـ « أَنْقَاوِ » مع قوة الوجهين الثاني والثالث.

تُبَدَّلُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. الْأَرْضُ : نائب فاعل مرفوع.

عَيَّرَ : مفعول به ثانٍ لـ « تَبَدَّلَ »؛ لأنه يتعدى إلى مفعولين بدليل^(١) قوله تعالى:

« بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا » النساء/٥٦، والأصل تبدل الأرض أرضاً غير الأرض.

الْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « تَبَدَّلُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « اذكر . . . » المقدَّرة على إعراب « يَوْمَ » مفعولاً به لفعل محذوف

معطوفة على جملة: « فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ . . . » على تقدير حرف عطف، أي: فلا

تحسبنَّ الله . . . واذكر يوم تبدل الأرض . . .

وَالسَّمَوَاتِ : معطوف على نائب الفاعل مرفوع، فالواو عاطفة.

والمعنى: وتبدل السموات غير السموات، وحذف لدلالة ما قبله.

وَبَرَزُوا : الواو: حالية أو استئنافية أو عاطفة، والماضي مبني على الضم،

والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ : متعلقان بـ « بَرَزُوا » والمعنى على تقدير مضاف، أي لجزاء الله وحسابه.

الْوَحِيدِ : صفة للفظ الجلالة مجرورة. الْقَهَّارِ : صفة ثانية للفظ الجلالة

مجرورة.

* وفي جملة: « بَرَزُوا » ما يأتي^(٢):

١ - لا محل لها؛ استئنافية، أي: ويبرزون، فالفعل ماضٍ يراد بها الاستقبال.

٢ - في محل نصب حال من « الْأَرْضُ » و« قد » مرادة معها عند من يشترطها

(١) الفريد ١٧٨/٣.

(٢) المحيط ٤٤٠/٥، والدر ٢٨٢/٤، والعكبري/٧٧٤، وتفسير أبي السعود ٢٠٨/٣، والفريد

١٧٩/٣، وحاشية الجمل ٥٣٦/٢.

والضمير في « بَرَزُوا » عائد للخلق، والرابط بين الحال وصاحبها الواو.
وعند الهمداني ذو الحال محذوف دلّ عليه تبديل الأرض، أي: خرجوا
من قبورهم بارزين لمن لا تخفى عليه خافية.

٣ - معطوفة على جملة « بُدِّلَ » فهي في محل جر، ذكره أبو السعود، وقال:
«والعدول إلى صيغة الماضي للدلالة على تحقق وقوعه».

والأستئناف أظهر.

وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾

وَتَرَى : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة،
والفاعل « أنت ». الْمُجْرِمِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « تَرَى الْمُجْرِمِينَ » معطوفة على جملة^(١):

١ - « بَرَزُوا » إن لم تكن حالية، والعدول إلى صيغة المضارع لاستحضار
الصور أو للدلالة على الاستمرار، أما البروز فهو دفعي لا استمرار فيه.

٢ - « بُدِّلَ »، إن كانت « بَرَزُوا » حالية.

٣ - عامل الظرف المقدم « يَوْمَ ».

٤ - أعتراضية، إن تعلق « لِيَجْزِيَ » في الآية (٥١) بـ « بَرَزُوا ».

يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب متعلق بـ « تَرَى »، و« إِذٍ » ظرف مبني على السكون في
محل جر مضاف إليه.

مُّقَرَّنِينَ : فيها ما يأتي^(٢):

١ - حال منصوب من المجرمين على أنها مصدر، و« تَرَى » بصرية.

(١) تفسير أبي السعود ٢٠٨/٣، وفتح القدير ١٣٤/٣، وحاشية الجمل ٥٣٦/٢.

(٢) الدر ٢٨٢/٤، والفريد ١٧٩/٣، وتفسير أبي السعود ٢٠٨/٣، وإعراب النحاس ٣٧٤/٢،

وحاشية الشهاب ٢٧٩/٥، وحاشية الجمل ٥٣٦/٢.

٢ - مفعول به ثان، و« تَرَى » قلبية، وردّ الهمداني هذا الوجه؛ لأن الرؤية عنده بصرية ولا يجوز أن تكون قلبية، وكذلك لم يذكر أبو السعود سوى الحال.

والراجع البصرية؛ فالرؤية هنا من رؤية العين، و« مُقَرَّنِينَ » حال. في الْأَصْفَادِ : في متعلقهما ما يأتي^(١):

١ - « مُقَرَّنِينَ ».

٢ - محذوف حال من « مُقَرَّنِينَ » أو من « الْمُجْرِمِينَ ».

٣ - محذوف صفة من « مُقَرَّنِينَ ».

والأول أرجح.

سَرَابِلُهُمْ مِّنْ قَطِرَانٍ وَتَغَشَّىٰ وُجُوهُهُمُ النَّارُ ﴿٥٠﴾

سَرَابِلُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِّنْ قَطِرَانٍ : متعلقان بمحذوف خبر « سَرَابِلُهُمْ ».

* وفي جملة: « سَرَابِلُهُمْ مِّنْ قَطِرَانٍ » ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب حال من « الْمُجْرِمِينَ » أو من « مُقَرَّنِينَ » أو من المنوي فيه.

٢ - استثنائية لا محل لها.

وَتَغَشَّىٰ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « تَرَى » في الآية السابقة.

وُجُوهُهُمُ : مفعول به مقدّم منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

النَّارُ : فاعل مؤخر مرفوع.

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) الدر ٤/٢٨٢، والفريد ٣/١٨٠، وتفسير أبي السعود ٣/٢٠٨، والعكبري ٧٧٥/٧٧٥، وفتح القدير ٣/١٣٥، وحاشية الشهاب ٥/٢٨٠، وحاشية الجمل ٢/٥٣٦.

* وجملة: « تَغْشَى ... » معطوفة على جملة: « سَرَّابِيَهُمْ مِّنْ فَطْرَانٍ »^(٢).
قال أبو البقاء: « وَتَغْشَى » حال أيضاً، ولا يقصد أن الواو للحال بل يقصد أنها معطوفة على جملة الحال « سَرَّابِيَهُمْ مِّنْ فَطْرَانٍ »، فالمضارع هنا مثبت.

لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٦٢﴾

لِيَجْزِيَ : اللام: للتعليل، وقيل: اللام: لام القسم وكسرت على مذهب بعض النحويين^(١). وهذا بعيد، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام.
اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. كُلٌّ : مفعول به منصوب. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يَجْزِي اللَّهُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي المضمرة.
- والمصدر المؤول « أن يجزي ... » في محل جر باللام، وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٢):
١ - « بَرَزُوا »، وعلى هذا الوجه تكون جملة: « تَرَى الْمُجْرِمِينَ ... » معترضة بين المتعلق وما تعلق به.
قال أبو السعود: « أو بقوله « بَرَزُوا » على تقدير كونه معطوفاً على « بُدِّلَ » والضمير للخلق ... ».
٢ - محذوف، أي: فعل بالمجرمين ما فعل للجزاء.
٣ - « بُدِّلَ » في الآية « ٤٨ » ذكره الهمداني، وعلى هذا يكون ما بينهما اعتراض.
٤ - « تَغْشَى » في الآية السابقة.
٥ - « تَرَى » في الآية « ٤٩ »، وعلى هذا يكون ما بينهما اعتراض.

(١) انظر البيان ٦٢/٢.

(٢) المحيط ٤٤١/٥، والدر ٢٨٣/٤، والفريد ١٨٠/٣، والعكبري/٧٧٥، والبيان ٦٢/٢، وتفسير أبي السعود ٢٠٩/٣، وفتح القدير ١٣٥/٣، وحاشية الجمل ٥٣٦/٢.

ولم يذكر الوجهين الأخيرين غير ابن الأنباري.

والوجه الأول، والله أعلم.

مَا كَسَبَتْ : مَا : تحتمل أن تكون:

١ - موصولة، أي: الذي كسبته، وهي في محل نصب مفعول به ثان والفعل ماض، وفاعله « هي »، والتاء: للتأنيث، وعائد الموصول إن كانت (ما) موصولة محذوف، أي ما كسبته.

٢ - مصدرية، أي: بكسبها أو جزاء كسبها.

- والمصدر المؤول « مَا كَسَبَتْ » على إعراب « مَا » مصدرية في محل نصب مفعول به ثان أو على نزع الخافض^(١).

* وجملة: « كَسَبَتْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب. سَرِيحٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. الْحِسَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.



هَذَا بَلَدٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ، وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٥٢﴾

هَذَا : الهاء: للتنبيه، و« ذَا » أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، وفي المشار إليه ما يأتي^(٢):

١ - قوله « فَلَا تَحْسَبَنَّ » إلى قوله: « سَرِيحٌ الْحِسَابِ ».

٢ - القرآن الكريم، وقد نُزِّل منزلة الحاضر.

٣ - « السورة ».

(١) انظر الفريد ٣/ ١٨١.

(٢) المحيط ٥/ ٤٤١، والدر ٤/ ٢٨٣، والفريد ٣/ ١٨١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢١٠، وفتح القدير ٣/ ١٣٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٠.

والوجه الأول أظهر.

بَلَّغٌ : خبر مرفوع. لِلنَّاسِ : يحتمل التعليق بما يأتي^(١) :

١ - « بَلَّغٌ » .

٢ - صفة محذوفة لـ « بَلَّغٌ » .

* وجملة: « هَذَا بَلَّغٌ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلِيُنذِرُوا : الواو^(٢) :

١ - عاطفة .

٢ - مزيدة عند الأخفش، ونقله أبو حيان عن الماوردي، وفي اللام وجهان^(٢) :

١ - للتعليل .

٢ - للأمر. قال أبو حيان: « وقيل اللام: لام الأمر قال بعضهم. وهو حسن لولا قوله: و« لِيَذْكُرَ » فإنه منصوب لا غير، ولا يחדش ذلك إذ يكون وليذكر ليس معطوفاً على الأمر بل يضم له فعل يتعلّق به » .

وقدره السمين بقوله: أي: وليذكر أنزلناه وأوحيناه.

والفعل المضارع مبني للمفعول:

١ - منصوب بـ (أن) مضمرة إن كانت اللام: للتعليل .

٢ - مجزوم إن كانت اللام للأمر. والواو: في محل رفع نائب فاعل .

- والمصدر المؤول « أن يندروا » في محل جر باللام، وفي الجارّ والمجرور ما يأتي^(٢) :

(١) انظر الفريد ٣/ ١٨١ .

(٢) المحيط ٥/ ٤٤١، والدر ٤/ ٢٨٣، والفريد ٣/ ١٨١، والعكبري/ ٧٧٥، والبيان ٢/ ٦٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢١٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٠ .

- ١ - متعلّقان بمحذوف، أي: وأنزل لينذروا.
- * وجملة المحذوف معطوفة على جملة « هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ ».
- ٢ - العطف على محذوف، أي: لينصّحوا ولينذروا، أو « ليلبغوا ولينذروا »
والمحذوف متعلق بـ « بَلَّغٌ ».
- ٣ - التعليق بـ « بَلَّغٌ » إن كانت الواو: زائدة.
- ٤ - التعليق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمّر، أي: هذا بلاغ وهو لينذروا. قاله
أبن عطية.
- ٥ - أنه من باب عطف مفرد على مفرد، أي: هذا بلاغ وإنذار نقله أبو حيان
وتلميذه السمين عن المبرد، وهو تفسير معنى لا إعراب.
- ٦ - العطف على « لتخرج الناس » في أول السورة، وهذا وجه غريب وبعيد.
- ٧ - العطف على « لِلنَّاسِ »، أي: هذا بلاغ للناس وللإنذار، فهما متعلّقان
بـ « بَلَّغٌ » كما تعلّق به « لِلنَّاسِ ».
- * وجملة: « يُنذَرُوا » لا محل لها.
- ١ - صلة الموصول الحرفي المضمّر إن كانت اللام للتعليل.
- ٢ - معطوفة على الاستثنائية إن كانت اللام للأمر.
- والجمهور على أن اللام للتعليل، وهو الوجه مع تعليق الجارّ والمجرور
بمحذوف.
- به: متعلّقان بـ « يُنذَرُوا ».
- وَيَعْلَمُوا: الواو عاطفة - و« لِيَعْلَمُوا » مثل « لِيُنذَرُوا » إلا أنه مبني للمعلوم.
- والمصدر المؤول « أن يعلموا » في محل جر باللام، والجارّ والمجرور
متعلّقان بما تعلّق به المصدر المؤول في « لِيُنذَرُوا »؛ فهو معطوف عليه.
- * وجملة: « يَعْلَمُوا » مثل جملة « يُنذَرُوا » لا محل لها.
- أَمَّا: كافة مكفوفة.
- هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

إِلَهُ : خبر مرفوع . وَجِدُّ : صفة لمرفوع مرفوعة .
 - والمصدر المؤول : « أَمَّا هُوَ إِلَهُ وَجِدُّ » في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي :
 « يَعْلَمُ » ، ولا عبرة لـ « مَا » الكافة .
 وَلِيَذَّكَّرَ : الواو : عاطفة ، واللام للتعليل ، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد
 اللام .

- والمصدر المؤول « أن يذكّر » في محل جر باللام ، والجازّ والمجرور
 متعلقان :

- ١ - بما تعلّق به المصدر المؤول « [أن] يُنذَرُوا » ؛ لأنه معطوف عليه ، إن
 كانت اللام في « لِيُنذَرُوا » للتعليل .
- ٢ - بمحذوف ؛ إن كانت اللام في « لِيُنذَرُوا » للأمر ، أي : وأنزلناه ليذكر أولو
 الألباب .

- * والجملة المحذوفة معطوفة على جملة « هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ » لا محل لها .
 أولوا : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .
 الألباب : مضاف إليه مجرور .
 * وجملة : « يَذَّكَّرَ » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي المضمرة .

* * *

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضَّلَ

الجزء الثالث عشر من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

فهرس الجزء الثالث عشر

الصفحة

- ١٢ - سورة يوسف [من الآية ٥٣ إلى آخر السورة] ١٠٨ - ٧
-
- ١٦ - الفرق بين معنى «مررت بغلامك» و«مررت بغلام لك»
- ٣٠ - الفرق بين الحال الصريح والمصدر المؤول بحال
- ٤٠ - ٣٩ - فائدة في كلمة (العرير)
- ٤٥ - حكم السارق عند آل يعقوب وعند أهل مصر
- ٦٢ - ما قيل في قوله تعالى: « وَسَلِّ الْقَرْيَةَ »
- ٦٧ - أصل كلمة «البث»
- ٦٨ - الفرق بين «التحسس» و«التجسس»
- ٦٩ - ما في قوله تعالى: « فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ » من حذف
- ٧٥ - الفرق بين «خطيء» و«أخطأ»
- ١٠٢ - القول في همزة «أفلم»
- ١٠٣ - جواز إضافة الأسم إلى أسم يوافق في المعنى
- ١٣ - سورة الرعد [من الآية ١ إلى آخر السورة] ٢٠٢ - ١٠٩
-
- ١٢٨ - الفعلان «غاض» و«زاد» متعديان ولازمان
- ١٣١ - رأي أبي البقاء في كون «منكم» في الآية (١٠) حالاً
- ١٤١ - معنى كلمة «الحق» في الآية (١٤)
- ١٤٨ - جواز وقوع «هل» بعد «أم»
- ١٥٠ - «أودية» جمع «وادي» على غير قياس

- علة تعريف كلمة «السيل» وتنكير كلمة «أودية» في الآية (١٧) ١٥١
- ٣٠٤ - ٢٠٣ - سورة إبراهيم [من الآية ١ إلى آخر السورة]
- ٢٣٧ - معنى الزيادة في كلمة «تجرع»
- ٢٧٢ - ٢٧١ - «النعمة» أسم أقيم مقام المصدر أو أسم جنس
- الفرق بين قوله تعالى : « أَجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا » [سورة البقرة ١٢٦/٢]
- ٢٧٢ وقوله : « أَجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا » [سورة إبراهيم ٣٥/١٤]

الموسوعة القرآنية

التفصيح

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الرابع عشر

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ.رجب حسن العلووش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفصيح
في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الرابع عشر

١٥ - سورة الحجر

١٦ - سورة النحل

١٥ - سُورَةُ الْحَجَرِ

إعراب سورة الحجر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾

الرَّ : تقدّم إعراب الأحرف المُقَطَّعة في الآية الأولى من سورة البقرة، وفيها بيان الأوجه المختلفة وتوجيهها.
تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ (١):

تقدّم مثل إعراب هذه الجملة في الآية الأولى من سورة الرعد. وأنظر أول سورة يوسف.

وَقُرْآنٍ (٢): معطوف على « الْكِتَابِ » مجرور مثله.
مُّبِينٍ : نعت لـ « قُرْآنٍ » مجرور مثله.

* والجملة أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لا محلّ لها من الإعراب.

رُبِمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾

رُبِمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا :

رُبِمَا : رُبَّ : في « رُبَّ » قولان (٣):

١ - حرف جَزْرٍ، وهو مذهب سيبويه، وهو ما نمضي عليه في الإعراب.

(١) قال السمين: «والإشارة بـ «تلك» إلى ما تضمّنته السورة، ولم يذكر الزمخشري غيره، وقيل: إشارة إلى تلك الكتب السابقة...». الدر ٢٨٥/٤، وأنظر الكشاف ١٨٦/٢.

(٢) ذكروا أنّ تنكير القرآن للتعظيم.

(٣) انظر الكتاب ٢٠٩/١، ومشكل إعراب القرآن ٣/٢، والدر ٢٨٥/٤، والبحر ٤٤٤/٥، والفريد ١٨٤/٣، وأبو السعود ٢١١/٣. وأنظر تفصيل القول في «رُبَّ» في مغني اللبيب ٣١٩/٢ وما بعدها، والجنّي الداني ٤٣٩، والهمع ١٧٣/٤، وأصول ابن السّراج ٤١٦/١.

٢ - زعم الكوفيون والأخفش وأبن الطراوة أنها أسم.

ومعنى « رُبَّ » التقليل، وهو المشهور، وقيل: تفيد التكثير، وتخفيف الباء هو أحد الأوجه فيها، والتشديد هو الأصل.
ما : وفيها وجهان^(١):

١ - أنها المهيئة، أي: هيأت دخول « رُبَّ » على الأفعال، والأصل فيها أن تدخل على الأسماء، وهو الظاهر عند أبي حيان وتلميذه السمين. وعلى هذا فهي حرف لا محل لها من الإعراب. وتسمى الكافّة أيضاً.

٢ - نكرة موصوفة بالجملة الواقعة بعدها، أي: رُبَّ شيءٍ يُوَدُّه الذين كفروا، والعائد من جملة الصّفة على الموصوف « ما » محذوف تقديره: «يوده».

٣ - وذكر ابن خالويه أن « ما » مصدرية، والتقدير: رُبَّ وداد الذين كفروا، وذهب إلى مثل هذا الفارسي.

يُوَدُّ : فعل مضارع مرفوع. الَّذِينَ : أسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا »^(٢):

١ - في محل جرّ صيغة لـ « ما » إذا قدرتها نكرة موصوفة.

٢ - استثنائية لا محل لها من الإعراب إذا قدرتها « ما » كافّة.

(١) البحر ٥/٤٤٤، والدر ٤/٢٨٥، وأبو السعود ٣/٢١١ ذكر الوجه الأول، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٤١، وإعراب النحاس ٢/١٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣، والمحرر ٨/٢٧٧ - ٢٧٩، والبيان ٢/٦٣، وحاشية الشهاب ٥/٢٨١، والقرطبي ١٠/١، وحاشية الجمل ٢/٥٣٧، والبيان ٦/٣١٤ - ٣١٥، وتفسير الطبري ١٤/٢ - ٣.

(٢) البحر ٥/٤٤٤، والدر ٤/٢٨٦، والفريد ٣/١٨٥، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٤٢، والمحرر ٨/٢٧٩، وأنظر الحجة للفارسي ٥/٤١، وليس فيه هذا المنقول عنه، وإن كان عنده مثل هذا التقدير. قال: « رُبَّ وُدِّ يوده الذين كفروا » وجعل « ما » بمنزلة شيء مع هذا التقدير.

٣ - وعلى ما ذكره ابن خالويه من مصدرية « مَا » تكون الجملة صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب
 وذكر الفارسي أنّ هناك من قدّر «كان»^(١) زائدة أي: ربما كان يود الذين كفروا،
 وذكر أنّ هذا خروج عن قول سيوييه في أنّ «كان» لا تضمّر عنده.
 لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ : في « لَوْ » قولان^(٢):

١ - الامتناعية، فهي حرف شرط غير جازم. ويكون جوابها على هذا محذوفاً، أي: لو كانوا مسلمين لسُرُوا بذلك، أو لخلصوا مما هم فيه.
 وعلى هذا الوجه يكون مفعول « يَوَدُّ » محذوفاً، أي: ربما يود الذين كفروا النجاة.

قال السمين: « ودلّ عليه الجملة الأمتناعية ».

٢ - الوجه الثاني: أن تكون « لَوْ » مصدرية، وتقدّم تفصيل القول في «لَوْ» في الآية / ٩٦ من سورة البقرة.

كَانُوا : فعل ماض ناقص وأسمه. مُسْلِمِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وفي جملة « كَانُوا مُسْلِمِينَ » قولان^(٣):

١ - الجملة صلة موصول حرفي وهو « لَوْ »، والمصدر المؤوّل من « لَوْ » وما بعدها هو مفعول « يَوَدُّ »، وهذا على تقدير « مَا » كافة.

٢ - إذا قدّرنا « مَا » نكرة، كانت « لَوْ » وما في حيزها بدلاً من « مَا ».

قال أبو حيان: « لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ »: بَدَلٌ مِنْ « مَا » عَلَى أَنَّ « لَوْ » مصدرية، وعلى القول الأول تكون في موضع نصب على المفعول لـ « يَوَدُّ »، ومن لا يرى أنّ « لَوْ » تأتي مصدرية جعل مفعول « يَوَدُّ » محذوفاً. . . ».

(١) الحجة للفارسي ٣٩/٥.

(٢) البحر ٤٤٤/٥، والدر ٢٨٦/٤، ومغني اللبيب ٣/٣٦٧، ٤٠٣، وحاشية الجمل ٥٣٧/٢.

(٣) البحر ٤٤٤/٥، والدر ٢٨٦/٤ - ٢٨٧، والبيان ٦٤/٢، وحاشية الجمل ٥٣٧/٢.

ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْمَلُونَ ﴿٣﴾

ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا :

ذَرَّهُمْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، والهاء: في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني محذوف إذا جعلتها بمعنى «صير»^(١) أي: ذرهم مُهْمَلِينَ. وذكروا أنه أُمِيَّت ماضيه. وذكر السمين وغيره أنه لا يُسْتَعْمَل له ماضٍ إلا قليلاً أَسْتَعْنَاء عنه بـ «ترك». وهو كلام غير دقيق^(٢).

* وجملة « ذَرَّهُمْ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

يَأْكُلُوا :

١ - فعل مضارع مجزوم لأنه واقع جواباً للطلب.

٢ - أو هو مجزوم؛ لأنه واقع في جواب شرط مقدر، على الخلاف المعروف في هذه المسألة.

وعلامة الجزم حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وعلى الوجه الثاني تكون الجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم وهي غير مقترنة بالفاء.

وَيَتَمَتَّعُوا : فعل وفاعل، والفعل: معطوف على « يَأْكُلُوا » مجزوم مثله. «وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ»: فعل مضارع مجزوم؛ فهو معطوف على « يَأْكُلُوا »، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. « الْأَمَلُ »: فاعل مؤخر.

* والجملتان « وَيَتَمَتَّعُوا » و« وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ » لا محل لهما من الإعراب؛ معطوفتان على جملة « يَأْكُلُوا ».

(١) الدر ٤/٢٨٧.

(٢) انظر «المستقصى في علم التصريف» ١/١٣٥ - ١٣٨ «معجم القراءات» ٤/٥٦٣ - ٥٦٦ لعبد اللطيف الخطيب، وفيه بيان وجه الحق في هذه المسألة؛ إذ أورد مؤلفه ما يدل على استعمال الماضي من هذا الفعل (وَذَرَ - يَذُرُّ - ذُرٌّ).

فَسَوْفَ يَعْمُونَ :

فَسَوْفَ : الفاء: واقعة في جواب شرط مُقَدَّر. أي^(١): إذا رأوا القيامة وذاقوا وبال ما صنعوا فسوف يعلمون أن ما أنكروه هو الحق.

وقال أبو حيان^(٢): «... تهديد ووعيد، أي: فسوف يعلمون عاقبة أمرهم، وما يؤولون إليه في الدنيا من الذل والقتل والسببي، وفي الآخرة من العذاب السرمدي...».

سَوْفَ: حرف أستقبال. يَعْمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: فسوف يعلمون عاقبة أمرهم.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم إن قدرنا الشرط غير جازم.

وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾

وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ :

الواو: استثنائية، « مَا »: نافية، أَهْلَكْنَا: فعل ماض مبني على السكون. « نا »: ضمير في محل رفع فاعل.

مِنْ قَرْيَةٍ : مِنْ : حرف جرّ زائد. قَرْيَةٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد. وجملة « مَا أَهْلَكْنَا ... » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ :

إِلَّا : أداة حصر، الواو: فيها ما يأتي^(٣):

(١) انظر القرطبي ٢٥/١٠، وأنظر الكشاف ١٨٧/٢.

(٢) انظر البحر ٤٤٥/٥، والطبري ٥/١٤.

(٣) البحر ٤٤٥/٥ و٤٤٤/٤ و١١٤/٦، والكشاف ١٨٧/٢ و١٥٥، والعكبري ٧٧٦، والدر ٤/٢٨٧، وحاشية الشهاب ٢٨٣/٥، ومغني اللبيب ٣٩٨/٤ - ٣٩٩ و٢٦٥/٥، والجنى الداني ١٦٩، ومعاني الفراء ٨٣/٢ - ٨٤.

- ١ - هي واو الحال، وهو الظاهر .
 ٢ - زائدة عند من قال بزيادة الواو .
 ٣ - ذكر الزمخشري أنها داخلة على الجملة الواقعة صفة لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف، وتبعه على هذا العكبري . وردّ أبو حيان هذا . ونقل نص ابن مالك بأنه مذهب لا يُعرَف لبصري ولا لكوفي . وذهب الشهاب إلى أنّ السابق إلى هذا ابن جني، ونقله عن السمين، ثم قال: «وناهيك به من مقتدئ . . .» .

وانتصر السمين للزمخشري، فذكر أنّه قويّ من حيث القياس؛ فإنّ الصفة كالحال في المعنى، وإن كان بينهما فرق من بعض الوجوه، فكما أنّ الواو تدخل على الجملة الواقعة حالاً كذلك يدخل عليها واقعة صفة، وقويّ ما ذهب إليه بالأسستشهاد ببعض الآيات والقراءات . هذا مع أنّ الزمخشري ذكر أنّ القياس ألاّ تتوسط الواو بينهما، ثم قابل بين جملة الصّفة والحال، وهو ما أخذه عنه السمين هنا .

لَهَا : جازّ ومجرور متعلقان :

- ١ - بمحذوف خبر مقدّم .
 ٢ - بمحذوف حال من « قَرِيَّةٍ » وهي حال لازمة أي: كائناً كتاب .
 كِتَابٌ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع .
 ٢ - فاعل بمتعلّق الجارّ، و« لَهَا » متعلق بحال محذوفة من « قَرِيَّةٍ » .
 مَعْلُومٌ : نعت له مرفوع .

* وجملة « لَهَا كِتَابٌ . . . » فيها بناء على ما سبق بيانه في الواو ما يلي^(١) :

- ١ - الجملة حال من « قَرِيَّةٍ » فهي في محل نصب .
 وجاز مجيء الحال من النكرة لكونها عامّة، وأكّدت بـ « مِنْ »؛ فهي في حكم الموصوفة .

(١) البحر ٥/٤٤٥، والدر ٤/٢٨٧ - ٢٨٨، والعكبري ٧٧٧، وأبو السعود ٣/٢١٤، والفريد ٣/١٨٦، وإعراب النحاس ٢/١٩١، وفتح القدير ٣/١٢١ - ١٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤، والمحرر ٨/٢٨١، والبيان ٢/٦٥، وحاشية الشهاب ٥/٢٨٣، وحاشية الجمل ٢/٥٣٨ .

- ٢ - الجملة في محل جرّ صفة لـ « قَرْيَةٍ » .
 والتقدير عند أبي السعود: وما أهلكتنا من قرية من القرى إلا قرية... ،
 فهي عنده صفة للمقدّرة.
 ٣ - ذكر الهمداني فيها الجرّ على النعت والنصب، ثم قال: « على النعت
 لقرية إما على اللفظ أو المحل كقوله: « وَمِنَ الْكُوفَةِ عِبْرَةٌ »^(١) .

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَعْرِضُونَ ﴿٣﴾

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا :

مَا : نافية . تَسْبِقُ : فعل مضارع مرفوع .
 مِنْ :

- ١ - حرف جرّ زائد يفيد^(٢) استغراق الجنس . أُمَّةٍ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه
 الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف
 الجرّ الزائد، وهو الوجه عندنا.
 ٢ - وذكر الرازي أنّ بعضهم ذهب إلى أنّها ليست زائدة وإنّما تفيد التبعيض،
 وعلى هذا فهي متعلقة بمحذوف صفة للفاعل المحذوف، أي ما تسبق
 جماعة كائنة من « أُمَّةٍ » .

أَجَلَهَا : مفعول به منصوب، والضمير « ها » : مبني على السكون في محل جر
 بالإضافة،

والجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب .

وَمَا يَسْتَعْرِضُونَ :

الواو: حرف عطف . مَا : نافية . يَسْتَعْرِضُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في
 محل رفع فاعل، وجمع وذكر على معنى « أُمَّةٍ » . أو على إرادة القوم .

(١) الأعراف ٧/٦٥، ٧٣، ٨٥ .

(٢) انظر البحر ٥/٤٤٦، والدر ٤/٢٨٨ «من: مزيدة للتأكيد»، والفريد ٣/١٨٧، وحاشية
 الشهاب ٥/٢٨٣، والرازي ١٩/١٦٠ .

ومتعلق الفعل محذوف أي: ما يستأخرون عنه.

قال السمين: « وحُذِفَ متعلق... تقديره «عنه» للدلالة عليه، ولوقوعه فاصلة».

أي: لوقوع الفعل... .

* والجملة معطوفة^(١) على جملة الاستئناف قبلها فلا محل لها من الإعراب.

وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٦﴾

وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ^(٢)... :

الواو: أستئنافية. قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع

فاعل.

يَا أَيُّهَا الَّذِي: تقدم إعرابه مراراً. وأنظر إعراب الآية/ ١٠٤ في سورة البقرة في

الجزء الأول.

نُزِّلَ: فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِ: جار ومجرور متعلقان بـ «نُزِّلَ».

الذِّكْرُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة «نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ» مقول القول، فهي في محل نصب.

* وجملة «قَالُوا»: أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ: إن: حرف ناسخ، والكاف: ضمير في محل نصب أسم «إن».

لَمَجْنُونٌ: اللام لام الأبتداء والتوكيد، أو المرحلقة أو المرحلقة. مَجْنُونٌ: خبر

«إن» مرفوع.

(١) وفي فتح القدير ١٢٢/٣ «والجملة مبينة لما قبلها؛ فكأنه قيل: إن هذا الإمهال لا ينبغي أن

يغترَّ به العقلاء؛ فإن لكل أمة وقتاً معيناً في نزول العذاب لا يتقدم ولا يتأخر».

(٢) ذكر ابن هشام أن القرآن كله كالسورة الواحدة ولهذا يذكر الشيء في سورة، وجوابه في سورة

أخرى، ثم ذكر بياناً لذلك هذه الآية ثم قال: « وجوابه: « مَا أَنْتَ بِتَعْمَرُ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ » وهي آية

في سورة القلم ٦٨/٢. انظر مغني اللبيب ٣٣٦/٣.

* والجملة داخله في حَيْزِ القول. ولذلك كُسِرَتْ همزة « إِنْ »؛ فهي في محل نصب.

لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧﴾

لَوْ مَا : فيها وجهان^(١):

- حرف تحضيض مثل « هَلَا »، وهو الظاهر هنا.

وتأتي حرف أمتناع لوجود. وليس بمراد هنا.

وحالها كحال « لولا » فهي مترددة بين هذين المعنيين.

قال السمين: « وقد عرفت الفرق بينهما، وهو أَنَّ التحضيضية لا يليها إلا الفعل ظاهراً، أو مضمراً...، والأمتناعية لا يليها إلا الأسماء لفظاً أو تقديراً عند البصريين... ».

قال العكبري: « لَوْ مَا ... هي بمعنى لولا، وهَلَا، وَأَلَا، وكلها للتحضيض ».

وذهب أبو السعود إلى أَنَّ المراد هنا هو التحضيض.

تَأْتِينَا : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. والفاعل:

ضمير تقديره « أنت ». و« نا »: ضمير في محل نصب مفعول به. « بِالْمَلَكَةِ »:

جَارَ ومجرور. والجارَ متعلِّقٌ بـ « تَأْتِينَا ».

* وجملة « تَأْتِينَا » استثنائية لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ :

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتَ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، وهو في

محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير في محل رفع أسم « كان ».

(١) انظر الدر ٨٨/٤، والعكبري ٧٧٧، وأبو السعود ٢١٥/٣، وانظر البحر ٤٤٢/٥، والمحمر ٢٨٣/٨، ومغني اللبيب ٤٦٥/٣، والجنى الداني/٦٠٩، وصف المباني/٢٩٧، ومعاني الفراء ٨٤/٢ - ٨٥، وتأويل مشكل القرآن/٥٤٠ - ٥٤١.

مِنَ الصَّادِقِينَ : جَارَ ومَجْرور، والجَارَ متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبر للفعل « كان » .

* وجملة « إن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ » استثنائيةٌ لا محلَّ لها من الإعراب .

* وجواب الشرط محذوفٌ دلَّ عليه الجملة قبله .

قال السمين^(١) : « وهذه الجملة من التحضيض دالَّةٌ على جواب الشرط بعدها » .

مَا نَزَّلَ الْمَلَكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ

مَا نَزَّلَ الْمَلَكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ :

مَا : نافية . نَزَّلَ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل : ضمير تقديره « نحن » .

الْمَلَكَةَ : مفعول به منصوب . إِلَّا : أداة حصر . بِالْحَقِّ : جَارَ ومَجْرور، وفي تعلُّقِ الجَارِ ما يأتي^(٢) :

١ - متعلِّقٌ بالفعل قبله « نَزَّلَ » ، والباء : للاستعانة .

٢ - متعلِّقٌ بمحذوفٍ حالٍ من الفاعل « نحن » ، أي : ملتبسٍ بالحق .

٣ - متعلِّقٌ بمحذوفٍ حالٍ من المفعول « الْمَلَكَةَ » ، أي : ملتبسٍ بالحكمة والمصلحة .

٤ - عَلَّقَهُ الزمخشري بمحذوفٍ وقع نعتاً لمصدر محذوف، أي : إلا تنزلاً ملتبساً بالحق .

* والجملة استثنائيةٌ لا محلَّ لها من الإعراب .

وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ :

الواو : عاطفة، وتصلح فيها الحالية .

(١) الدر ٤/٢٨٩ .

(٢) البحر ٥/٤٤٦ ، الدر ٤/٢٨٩ ، والعكبري/٧٧٧ ، والكشاف ٢/١٨٧ ، وحاشية الشهاب ٥/

٢٨٤ ، وحاشية الجمل ٢/٥٣٩ .

مَا: نافية. كَأَنُؤَا: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الضم، والواو في محل رفع أسم «كان».

إِذَا^(١): حرف جواب وجزاء؛ لأنها جواب لهم، وجزاء لشرط مقدر، تقديره: ولو نزلنا الملائكة لما كانوا منظرين، وما أُخِرَ عذابها. كذا عند السمين، ومثله عند أبي السعود والهمداني، وإلى هذا ذهب أبو حيان.

مُنْظَرِينَ: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ والجملّة:

١ - معطوفة على الجملة قبلها، فلها حكمها.

٢ - أو في محل نصب على الحال من الضمير المقدر، أي: ما نزل الملائكة عليهم إلاّ بالحق، والحال أنّهم غير منظرين. ولم نجد من ذكره، والسياق لا يرده.

٣ - وذكر الشوكاني^(٢) أنّ الجملة المذكورة جزاء للجملة الشرطيّة المحذوفة، والتقدير عنده: «ولو أنزلنا الملائكة لعُوجلوا بالعقوبة وما كانوا إذاً مُنظرين» وعلى تقديره هذا تكون جملة «لعوجلوا» هي الجواب وجملة «وَمَا كَأَنُؤَا...» هي دليل الجواب؛ إذ هي معطوفة عليه.

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ:

إِنَّا: أصله «إننا». «إن»: حرف ناسخ، «نا»: ضمير متصل في محل نصب أسم «إن». نَحْنُ: فيه قولان^(٣):

(١) البحر ٤٤٦/٥، والدر ٢٨٩/٤، والفريد ١٨٨/٣، وأبو السعود ٢١٦/٣، والكشاف ٢/١٨٧.

(٢) انظر فتح القدير ٣/١٢٢.

(٣) البحر ٤٤٦/٥، والدر ٢٨٩/٤، والفريد ١٨٨/٣، والعكبري/٧٧٧، والبيان ٦٥/٢ - ٦٦، =

١ - ضمير منفصل في محل نصب تأكيد للضمير المتصل .

٢ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

٣ - ذكر النحاس أنه يجوز أن يكون لا موضع له لأنه فاصلة .

وقال السمين: «ولا يكون فضلاً؛ لأنه لم يقع بين أسمين». ومثله عند الهمداني والعكبري، وأبن الأنباري^(١)، والقرطبي .

نَزَّلْنَا: فعل ماضٍ، و«نا»: في محل رفع فاعل. الذَّكَرُ: مفعول به منصوب .

* جملة «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا...» استثنائية لا محل لها من الإعراب .

* جملة «نَحْنُ نَزَّلْنَا» في محل رفع خبر «إِنَّ» على تقدير «نَحْنُ» مبتدأ .

* وجملة «نَزَّلْنَا»:

١ - في محل رفع خبر «نَحْنُ» إذا أعربته مبتدأ .

٢ - في محل رفع خبر «إِنَّ» إذا أعربت «نَحْنُ» توكيداً .

وإِنَّا لَمُحْفِظُونَ:

الواو: حرف عطف. إِنَّا: تقدّم إعرابه. لَهُ: جار ومجرور متعلّقان بـ «حَفِظُونَ» .

حَفِظُونَ: اللام: لام الابتداء والتوكيد، وهي هنا المرحّلة. «حَفِظُونَ»: خبر «إِنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو .

= وإعراب النحاس ١٩١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٥/٢، والقرطبي ٦/١٠، وحاشية الجمل ٥٣٩/٢ .

وجاء في الجلالين أنه ضمير فصل، ورُدّ في حاشية الجمل بنصّ السمين، ثم ذكر أنّ الكرخي ردّد الفضل فيه، وساق الفضل عن الجرجاني بأنه يجوز قبل الفعل، ففعلّ البيضاوي تبعه على هذا .

(١) قال ابن الأنباري في البيان ٦٦/٢: «ولا يجوز أن يكون «نحن» ههنا فضلاً لا موضع له من الإعراب؛ لأنه ليس بعده معرفة، ولا ما يقارب المعرفة؛ لأنّ ما بعده جملة، والجملة نكرة. ولهذا تكون صفة للنكرة، فكان حكمها حكم النكرة، ومن شرط الفضل أن يكون بين معرفتين، أو بين معرفة وما يقارب المعرفة، ولم يوجد أحدهما؛ فلم يجز أن يكون فضلاً»

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على الجملة الأولى.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِعْبِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾

وَلَقَدْ: الواو استئنافية، لَقَدْ: اللام: لام الأبتداء أو واقعة في جواب قسم، « قَدْ »: حرف تحقيق. وتقدّم تفصيل الخلاف في اللام في الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

أَرْسَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي^(١): أرسلنا رسلاً...

قال ابن عطية: «... ثم اختصر ذكرهم لدلالة ظاهر القول على ذلك».

مِنْ قَبْلِكَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يلي^(٢):

١ - متعلّق بالفعل « أَرْسَلْنَا ».

٢ - متعلّق بمحذوف نعت للمفعول المحذوف «رسلاً»، أي: أرسلنا رسلاً كائنين من قبلك.

فِي شِعْبِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف نعت^(٣) لـ «رسلاً».

الْأَوَّلِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة « أَرْسَلْنَا... » لا محل لها من الإعراب جواب قَسَمَ مُقَدَّر.

* وجملة « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا... » أي: القسم وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٤٧/٥، والدر ٢٨٩/٤، وأبو السعود ٢١٨/٣، وفتح القدير ١٢٢/٣، والمحزر ٨/

٢٨٦، وحاشية الجمل ٥٣٩/٢، والتبيان ٣٢١/٦، والرازي ١٦٦/١٩، والطبري ٧/١٤.

(٢) الدر ٢٨٩/٤، وأبو السعود ٢١٨/٣.

(٣) حاشية الجمل ٥٣٩/٢.

وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١١﴾

وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ :

الواو: حرف عطف، ما: نافية. يَأْتِيهِمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم.

مِنْ رَسُولٍ: مِنْ: حرف جر زائد. رَسُولٍ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

* والجمله معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا »؛ فلا محل لها من الإعراب. ولك أن تعطفها على جملة القَسَمِ المقدَّر وجوابها، فلا محل لها من الإعراب.

إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ:

إِلَّا: أداة حَضْر، كَانُوا: فعل ماض ناقص. والواو: أسم «كان». به: جار ومجرور متعلقان بـ « يَسْتَهْزِئُونَ ».

يَسْتَهْزِئُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

* وجملة « يَسْتَهْزِئُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ » فيها ما يلي^(١):

١ - في محل نصب حال من مفعول « يَأْتِيهِمْ »، والحال مقدرة.

٢ - في محل جرّ صفة لـ « رَسُولٍ »، وهي صفة على اللفظ.

٣ - في محل رفع صفة لـ « رَسُولٍ »، وهي صفة على المحل.

٤ - ذكر أبو السعود أنّ الجملة قد تكون في محل نصب لموصوف مقدّر

منصوب على الاستثناء. ولم يذكر التقدير، ولعله: وما يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ

إلا رسولا كانوا به يستهزئون.

وقال بعد ذلك: « وإن كان المختار الرفع على البدلية ».

(١) الدر ٤/٢٩٠، وأبو السعود ٣/٢١٨، والفريد ٣/١٨٩، والعكبري ٧٧٧، وفتح القدير ٣/

١٢٣، وحاشية الجمل ٢/٥٤٠.

كَذَلِكَ نَسْأَلُكُمْ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾

كَذَلِكَ: وفيه ما يأتي^(١):

١ - الكاف: حرف جَرّ. و«ذا»: أسم إشارة في محل جَرّ بالكاف. والجارّ متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمّر، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

* وجملة « نَسْأَلُكُمْ » على هذا استئناف، أي: الأمر كذلك.

٢ - الجارّ متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: نسلكه سلكاً مثل ذلك السلك.

٣ - الجارّ متعلق بمحذوف حال، أي: نسلكه السلك حال كونه مثله، أي: مقروناً بالاستهزاء.

نَسْأَلُكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: تقديره «نحن»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

في قُلُوبٍ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « نَسْأَلُكُمْ ». الْمُجْرِمِينَ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « نَسْأَلُكُمْ »^(٢) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ: .

لَا: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِ: جارّ ومجرور، وفي تعلق الجار ما يأتي^(٣):

(١) الدر ٤/٢٩٠، وأبو السعود ٣/٢١٨، والعكبري ٧٧٧، والفريد ٣/١٨٩، وإعراب النحاس

١٩١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٥/٢، وحاشية الشهاب ٥/٢٨٤.

(٢) الدر ٤/٢٩٠، وحاشية الشهاب ٥/٢٨٥، وحاشية الجمل ٢/٥٤٠.

(٣) الدر ٤/٢٩٠، والعكبري/٧٧٨.

١ - متعلق بالفعل « يُؤْمِن »» .

٢ - ذكر العكبري جواز كونه حالاً قال: «ويجوز أن يكون حالاً، أي: لا يؤمنون مستهزئين به» .

وتعقبه السمين فقال: «قلت: كأنه جعل « به » متعلقاً بالحال المحذوف قائماً مقامها، وهو مردود؛ لأنَّ الجارَ إذا وقع حالاً أو نعتاً أو صلةً تعلقَ بكونٍ مُطلقٍ لا خاصٍّ، وكذلك الظرف» .

* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال من ضمير « نَسَلُكُمْ » وهي حال مقدرة أو مقارنة .

٢ - استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب، فهي بيان لقوله: « نَسَلُكُمْ »؛ لا محل لها من الإعراب؛ فهي على هذا مُفسَّرة .

٣ - استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَقَدْ حَلَّتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ :

الواو: استئنافية . قَدْ: حرف تحقيق . حَلَّتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وتاء التانيث حرف . سُنَّةٌ : فاعل «حلا» .
الْأَوَّلِينَ: مضاف إليه مجرور .

* والجملة استئنافية^(٢) لا محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود: «وهو استئناف جيء به تكملة للتسلية، وتصريحاً بالوعيد والتهديد» .

(١) البحر ٥/٤٤٨، والدر ٤/٢٩١، وأبو السعود ٣/٢١٨، والفريد ٣/١٩٠، وفتح القدير ٣/١٢٣، والمحزر ٨/٢٨٦، وحاشية الشهاب ٥/٢٨٥، والكشاف ٢/١٨٨، وحاشية الجمل ٢/٥٤٠، والرازي ١٩/١٦٨ - ١٦٩ .

قال الرازي: « . . . قال بعض الأدباء من أصحابنا: قوله: « لا يؤمنون به » تفسير للكناية في قوله «نسله»، والتقدير: كذلك نسلك في قلوب المجرمين أن لا يؤمنوا به، والمعنى: نجعل في قلوبهم أن لا يؤمنوا به . . . » .

(٢) الدر ٤/٢٩١، وأبو السعود ٣/٢١٩ .

وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾

وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ . . . :

الواو: أَسْتِثْنَائِيَّةٌ. لو: حرف شرط غير جازم. فتحننا: فعل ماضٍ، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْهِم: جازٍ ومجرور متعلقان بـ «فَتَحَ». بَابًا: مفعول به منصوب. مِّنَ السَّمَاءِ: جازٍ ومجرور وهما متعلقان بمحذوف صفة لـ «بَابًا».

* والجملة أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ :

الفاء: حرف عطف. «ظَلُّوا»: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم،

والواو: ضمير في محل رفع أسم «ظَلَّ».

فِيهِ: جارٍ ومجرور، والجار متعلق بـ «يَعْرُجُونَ».

يَعْرُجُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة «يَعْرُجُونَ» في محل نصب خبر «ظَلَّ».

* وجملة فَظَلُّوا . . . معطوفة على جملة الأَسْتِثْنَاءِ، فلا محل لها من الإعراب.

لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾

لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَرُنَا :

لَقَالُوا: اللام: واقعة في جواب «لَوْ» في الآية السابقة. قَالُوا: فعل ماضٍ

مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. إِنَّمَا: لا عمل لها، مكفوفة بـ «ما»

الزائدة. سُكِّرَتْ: فعل ماضٍ مبني للمفعول. وتاء التأنيث حرف لا محل له من

الإعراب. أَبْصَرُنَا: نائب عن الفاعل، و«نا»: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة «سُكِّرَتْ . . .» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «لَقَالُوا . . .» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ :

بَلْ : حرف إضراب للانتقال. نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر.
مَسْحُورُونَ : نعت مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٦﴾

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا :

الواو: استئنافية. لَقَدْ: تقدم الخلاف في اللام: للابتداء، أو واقعة في جواب قسم. انظر ما سبق الآية/ ٦٥ من سورة البقرة. قَدْ : حرف تحقيق.

جَعَلْنَا: فيها قولان^(١):

١ - فعل ماضٍ بمعنى «خلق»، وعلى هذا يتعلّق به الجارّ « فِي السَّمَاءِ »، وهو الظاهر عند أبي السعود. ويكون فعلاً متعدياً لمفعول به واحد، وهو « بُرُوجًا » : و«نا» ضمير في محل رفع فاعل.

٢ - فعل ماضٍ بمعنى «صَيَّر» فينصب مفعولين :

١ - الأول: هو « بُرُوجًا ».

٢ - الثاني: هو الجارّ والمجرور « فِي السَّمَاءِ »، فيتعلّق الجارّ

بمحذوف، أي: جعلنا بروجاً كائنة في السماء. كذا!!

وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ :

الواو: حرف عطف. زَيَّنَّاهَا: فعل ماضٍ، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به. لِلنَّاظِرِينَ: جارّ ومجرور، متعلّقان بـ « زَيَّنَّاهَا ».

(١) البحر ٥/٤٤٩، والدر ٤/٢٩٢، وأبو السعود ٣/٢١٩، وحاشية الجمل ٢/٥٤٠، والتبيان

- * جملة « جَعَلْنَا... » لا محلّ لها من الإعراب جواب القسم المقدّر.
- * جملة القسم وجوابها استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.
- * جملة « زَيَّنَّهَا... » لا محلّ لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب القسم.

وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿١٧﴾

- وَحَفِظْنَاهَا: الواو حرف عطف. حَفِظْنَاهَا: مثل « زَيَّنَّهَا » فعل وفاعل ومفعول.
 مِنْ كُلِّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «حفظ». شَيْطَانٍ: مضاف إليه مجرور.
 رَجِيمٍ: نعت لـ « شَيْطَانٍ » مجرور مثله.
- * والجملة معطوفة على جملة جواب القسم في الآية السابقة؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

إِلَّا مَنْ أَسْرَقَ السَّمْعَ فَانْبَعَهُ شَهَابٌ مُمِينٌ ﴿١٨﴾

إِلَّا مَنْ أَسْرَقَ السَّمْعَ :

إِلَّا : أداة استثناء. مَنْ : فيه ما يأتي^(١) :

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء، وهو استثناء متصل.
- ٢ - في محل نصب على الاستثناء، وهو استثناء منقطع.

قال أبو حيان: «... استثناء متصل، والمعنى فإنها لم تحفظ منه...»، والمعنى أنه سمع من خبرها شيئاً وألقاه إلى الشياطين. وقيل: هو استثناء

(١) البحر ٥/٤٥٠، والدر ٤/٢٩٢، والعكبري ٧٧٨، والفريد ٣/١٩١، وأبو السعود ٣/٢١٩، ومشكل إعراب القرآن ٦/٢، والبيان ٦٦/٢، والمحذر ٨/٢٩٢ - ٢٩٣، وحاشية الجمل ٢/٥٤١، والكشاف ٢/١٨٨ ذكر وجه النصب فقط، والقرطبي ١٠/١٠، ومعاني الزجاج ٣/١٧٦، وإعراب النحاس ٢/١٩٢، وفتح القدير ٣/١٢٥، والرازي ١٩/١٧٣، وحاشية الشهاب ٥/٢٨٧.

منقطع. والمعنى أنها حُفِظَتْ منه. وعلى كلا التقديرين، فمن: في موضع نصب».

٣ - ذهب الحوفي وأبو البقاء إلى أن « مَنْ » في محل جرّ على البدل من « كُلِّ شَيْطَانٍ »، أي: إلا ممن أَسْتَرَقَ السمع. وهو بدل بعض من كل. وهذا الإعراب غير جائز عند أبي حيان؛ لأنّ الكلام موجب. وذكره الهمداني عن أبي إسحاق الزجاج، ورده للعلّة المتقدّمة نفسها.

٤ - نعت لـ « كُلِّ شَيْطَانٍ »؛ فهو في محل جرّ. ذكر هذا أبو حيان، وقال: «على خلاف في ذلك».

٥ - ذهب أبو البقاء إلى جواز أن يكون « مَنْ » في موضع رفع على الأبتداء. وجملة « فَأَتَّبَعَهُ » خبره. وجاز دخول الفاء من أجل أنّ « مَنْ » بمعنى «الذي» أو شرط.

قال السمين: «وحيث إنّ يكون من باب الاستثناء المنقطع».

وذكر ابن عطية أحد الوجهين، وهو أنّ « إِلَّا » بمعنى «لكن»، وقال: هذا قول. أَسْتَرَقَ: فعل ماض مبني على الفتح. وإذا جعلت « مَنْ » شرطاً فهو في محل جزم. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». أَلَسَمَعَ: مفعول به منصوب.

فَأَتَّبَعَهُ شَيْطَانٌ مُّبِينٌ :

الفاء^(١): واقعة في جواب الشرط « مَنْ » إذا قَدَّرت فيه الشرط، وزائدة إذا

أعربته موصولاً. أَتَّبَعَهُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. شَيْطَانٌ: فاعل. مُّبِينٌ: نعت مرفوع.

وقدّر بعضهم^(٢) مفعولاً ثانياً، أي: الإحراق أو المنع من أَسْتَرَقَ السمع.

١ - إذا قَدَّرت « مَنْ » شرطاً أو موصولاً كان ما يأتي:

* جملة فعل الشرط، والجواب في محل رفع خبر على تقدير « مَنْ » مبتدأً على ما أعربه العكبري.

(١) العكبري ٧٧٨، وأنظر روح المعاني ٢٣/١٤.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٠٠.

- * جملة « أَسْرَقَ » صلة الموصول.
- * وجملة « أَتْبَعَهُ » في محل رفع خبر « مَنْ » على تقدير العكبري.
- ٢ - إذا قَدَّرت « مَنْ » بدلاً، أو نعتاً، أو منصوباً على الاستثناء، فهو موصول.
- * وجملة « أَسْرَقَ » صلة الموصول.
- * وجملة « فَأَتْبَعَهُ » معطوف على جملة الصلة؛ لا محل لها من الإعراب.

وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوْسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿١٩﴾

وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا :

- الواو: حرف عطف. الْأَرْضَ: منصوب^(١) على الأشتغال؛ فهو مفعول به منصوب لفعل محذوف يُفسره ما بعده، أي: مددنا الأرض مددناها.
- مَدَدْنَاهَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل.
- و«ها» ضمير في محل نصب مفعول به.
- * وجملة « مَدَدْنَا الْأَرْضَ »^(٢) معطوفة على جملة « جَعَلْنَا فِيهَا بُرُوجًا »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « مَدَدْنَاهَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوْسِيَ:

- الواو: حرف عطف. أَلْقَيْنَا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.
- فِيهَا: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بالفعل « أَلْقَى ». رَوْسِيَ: مفعول به منصوب.
- * والجملة معطوفة على جملة الاستئناف، أو على الجملة التفسيرية.
- وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ :
- وَأَنْبَتْنَا : الواو: حرف عطف. أَنْبَتْنَا: فعل وفاعل.

(١) البحر ٥/٤٥٠، والدر ٤/٢٩٢ - ٢٩٣، والفريد ٣/١٩١، والعكبري ٧٧٩، وأبو السعود ٣/٢٢٠، وحاشية الجمل ٢/٥٤١، وإعراب النحاس ٢/١٩٢، ومعاني الفراء ٢/٨٦.

(٢) قال الطوسي في التبيان ٦/٣٢٦: «والأرض مددناها» عطفاً على قوله: «ولقد جعلنا...».

فِيهَا: جَارَ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـ « أَنْبَتَ » .

والمفعول محذوف على رأي سيويه^(١)، أي: أنبتنا أنواعاً من كل شيء .
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ :

مِنْ : فِيهِ قَوْلَانِ^(٢) :

١ - حرف جَرِّ زائد، وعلى هذا يكون « كَلَّ » مجروراً لفظاً منصوباً محلاً، وهو مفعول «أنبت». وهو قول الكوفيين والأخفش .

٢ - حرف جَرِّ أصلي جَارَ ما بعده، وهو متعلق بمحذوف نعت للمفعول المحذوف على تقدير سيويه، أي: أنبتنا أنواعاً كائنةً من كل شيء .
 وتكون « مِنْ » على هذا الوجه تبيضيةً، وهو الصحيح عند السمين .

شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور . مَوْزُونٍ : نعت لـ « شَيْءٍ » مجرور مثله .

* والجملة معطوفة على جملة « مَدَدْنَا »؛ فلا محل لها من الإعراب .

وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرِزْقَيْنِ ﴿٢٠﴾

وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَ :

الواو: حرف عطف . جَعَلْنَا: تقدّم إعرابه في الآية/١٦ .

لَكُمْ: جَارَ وَمَجْرُورٌ، والجَارَ متعلق بـ « جَعَلْنَا » على تقديره بمعنى الخلق، أو في محل نصب مفعول به ثانٍ إذا قدرناه بمعنى «صَبِيرٌ» .

فِيهَا: جَارَ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـ « جَعَلَ » .

مَعِيشَ: مفعول به منصوب للفعل «جعل»، وهو الأول إذا كان « جَعَلَ » بمعنى «صَبِيرٌ» .

(١) الفريد ٣/١٩١، والكتاب ٢/٢٠٧، والعكبري/٧٧٩ .

(٢) البحر ٥/٤٥٠، والدر ٤/٢٩٣، والفريد ٣/١٩١، والعكبري ٧٧٩، وحاشية الجمل ٢/٥٤٢، وروح المعاني ١٤/٢٩ .

* والجملة معطوفة على جملة « مَدَدْنَا الْأَرْضَ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُمْ بِرَازِقِينَ:

الواو: حرف عطف. مَنْ: وفيه ما يلي^(١):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب بفعل مقدر، كذا عند الزَّجَّاج، والتقدير: وأعشنا من لستم له برازقين كالعبيد والدواب والوحوش، وذكره مكِّي أيضاً.

٢ - أنه في محل نصب عطفاً على « مَعِيشَ »، أي: وجعلنا لكم فيها من لستم له برازقين من الدواب المنتفع بها. وذكر هذا مكِّي للفراء.

٣ - أنه منصوب عطفاً على محل « لَكُمُ »؛ إذ هو المفعول الثاني للفعل « جَعَلْنَا ». وذكر الهمداني هذا الوجه للزَّجَّاج.

٤ - أنه في محل جر عطفاً على الكاف من « لَكُمُ »، وهذا جائز من غير إعادة الجار على رأي الكوفيين، وذكر السمين أنه جائز كذلك على رأي بعض البصريين وأحال على الآية^(٢): « وَكُفِّرُوا بِهِ، وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ »، وذكر هذا الرأي مكِّي للفراء^(٣). ورَدَّ الزمخشري هذا الوجه.

قال ابن عطية: «وهذا قلق في النحو؛ لأنَّ العطف على الضمير المجرور فيه قبح».

(١) البحر ٤٥١/٥، والدر ٢٩٣/٤، ومشكل إعراب القرآن ٥/٢ - ٦، والعكبري ٧٧٩، والفريد ١٩٢/٣، وأبو السعود ٢٢٠/٣، والبيان ٦٦/٢، والمحرم ٢٩٤/٨، وحاشية الجمل ٢/٥٤٢، ومعاني الفراء ٨٦/٢، والكشاف ١٨٩/٢، ومعاني الزجاج ١٧٧/٣، وفتح القدير ٣/١٢٦، وكشف المشكلات ٦٦٠/٢ - ٧٦٠، والتبيان ٣٢٦/٦، والرازي ١٧٧/١٩، وحاشية الشهاب ٢٨٨/٥.

(٢) سورة البقرة ٢/٢١٧.

(٣) قال الفراء بعد هذا: « وما أقل ما تردُّ العرب مخفوضاً على مخفوض قد كُني عنه » انظر معاني القرآن ٨٦/٢، والكشاف ١٨٩/٢.

٥ - أنه في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف، أي: ومن لستم له برازقين جعلنا له فيها معاش.

قال أبو حيان: «وهذا لا بأس به». وعُزِّي هذا القول إلى المُبَرَّد.

لَسْتُمْ: فعل ماض ناقص، والتاء في محل رفع أسم «ليس».

لَمْ: جاز ومجرور متعلقان بـ «رَازِقِينَ».

رَازِقِينَ: الباء: حرف جرّ زائد، «رَازِقِينَ»: خبر «ليس» مجرور لفظاً منصوب محلاً، وحالت «ياء» الجرّ دون إثبات ياء النصب.

* وجملة «لَسْتُمْ لَمْ رَازِقِينَ»:

١ - صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - وعلى تقدير «مَنْ» مبتدأ تكون جملة أستثنائية.

٣ - أو معطوفة على جملة «وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشًا»؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

وَإِنْ مِّنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٦١﴾

وَإِنْ مِّنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ :

الواو: حرف أستئناف. إن: نافية بمعنى «ما».

مِّنْ شَيْءٍ: مِّن: حرف جرّ زائد. شَيْءٍ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد.

إِلَّا: أداة حصر. عِنْدَنَا: عِنْدَ: ظرف منصوب. و«نا»: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

١ - والظرف متعلّق^(١) بخبر المبتدأ المحذوف، أي: وما شيء إلا كائنة عندنا خزائنه.

(١) الدر ٢٩٣/٤، والعكبري ٧٧٩، والفريد ١٩٢/٣، وأبو السعود ٢٢٠/٣ - ٢٢١، وحاشية الجمل ٥٤٢/٢، وكشف المشكلات ٦٦١/٢ ذكر الوجه الأول، والبيان ٦٧/٢.

خَزَائِنُهُ: فاعل بمتعلق الظرف مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

٢ - ويجوز في الإعراب وجه آخر:

- أن يكون «عِنْدَنَا»: ظرفاً متعلقاً بخبر مقدّم مقدّر. «خَزَائِنُهُ»: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة «عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «شَيْءٌ».

قال السمين بعد عرض الوجهين: «والأول أَوْلَى؛ لقرب الجارّ من المفرد».

* والجملة «وإنّ من شَيْءٍ...» استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ:

الواو: حرف عطف. مَا: نافية. نُنزِّلُهُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن»، والهاء: في محل نصب مفعول به. إِلَّا: أداة حَضْر. بِقَدَرٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلّق الجار ما يأتي^(١):

١ - متعلّق بالفعل «نُنزِّلُ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من ضمير المفعول، وهو الهاء في «نُنزِّلُهُ»، والتقدير: إلا متلبساً بقدر. وعند الهمداني: كائناً بقدر.

مَّعْلُومٍ: نعت لـ «قَدَرٍ» مجرور مثله.

* والجملة:

١ - معطوفة على الجملة المتقدمة؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - قال الشوكاني^(٢): «وجملة «وَمَا نُنزِّلُهُ» معطوفة على مقدّر، أي: وإنّ من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله. أو في محل نصب على الحال».

(١) العكبري ٧٧٩، والدر ٢٩٣/٤، وأبو السعود ٢٢١/٣، والفريد ١٩٢/٣، وحاشية الجمل

٥٤٢/٢.

(٢) فتح القدير ١٢٧/٣.

وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَّاحٍ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِمُخْرَجِينَ ﴿٢٢﴾

وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَّاحٍ:

الواو: أستثنائية، أو عطف. أَرْسَلْنَا: فعل ماضٍ، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. الرِّيحَ: مفعول به منصوب. لَوَّاحٍ: حال^(١) مقدرة من «الرِّيحَ».

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود^(٢): «عطف على «جعلنا لكم فيها معيش» ، وما بينهما اعتراض لتحقيق ما سبق، وترشيح ما لحق، أي: أرسلنا الرياح...».

فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً:

الفاء: حرف عطف. أَنْزَلْنَا: فعل وفاعل. مِنَ السَّمَاءِ: جار ومجرور متعلق بـ «أَنْزَلْنَا». مَاءً: مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة «وَأَرْسَلْنَا...»؛ فلها حكمها.

قال الشوكاني^(٣): «وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَّاحٍ معطوف على «وَجَعَلْنَا لكم فيها معيش» وما بينهما اعتراض».

فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ: الفاء: حرف عطف، أسْقَيْنَا: فعل ماضٍ. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، والميم للجمع، والواو: حرف نشأ من إشباع ضمة الكاف، والهاء: في محل نصب مفعول به ثانٍ.

* والجملة معطوفة على جملة «أَنْزَلْنَا»؛ فلها حكمها على ما تقدم فيها.

قال أبو السعود^(٤): «أي: جعلناه لكم سقياً، وهو أبلغ من سقيناكموه؛ لما فيه من الدلالة على جعل الماء مقدراً لهم ينتفعون به متى شاؤوا».

(١) الدر ٢٩٣/٤، والعكبري/٧٨٠، وحاشية الجمل ٥٤٣/٢.

(٢) انظر تفسيره ٢٢١/٣.

(٣) فتح القدير ١٢٧/٣، وأنظر روح المعاني ٣٠/١٤.

(٤) انظر تفسيره ٢٢١/٣، والعكبري/٧٨٠، والبحر ٤٥١/٥.

وَمَا أُنْتَمُّ لَهُمُ بِحَزْنِينَ :

الواو: أستثنايَّة، مآ: فيها إعرابان:

- ١ - نافية حجازية عاملة عمل «ليس».
- ٢ - نافية تميمية مهملة.

أُنْتَمُّ : بناء على ما سبق في محل رفع أسم « مآ »، أو في محل رفع مبتدأ.

لَهُمُ : جار ومجرور متعلقان بـ « حَزْنِينَ ».

بِحَزْنِينَ : الباء: حرف جر زائد، « حَزْنِينَ »: فيه ما يلي:

- ١ - خبر « مآ » الحجازية منصوب، وحال دون ظهور الياء الدالة على النصب الياء المثبتة من أجل حرف الجر الزائد.
- ٢ - خبر المبتدأ « أُنْتَمُّ » مرفوع، وحال دون ظهور الواو الياء المناسبة لحرف الجر الزائد.

وَالجُمْلَةُ أُسْتَثْنَايَّةٌ^(١) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِيْهِ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾

وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِيْهِ وَنُمِيتُ :

الواو: حرف عطف. إِنَّا: أصلها «إننا»: إِنَّ: حرف ناسخ، و«نا»: ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ».

لَنَحْنُ: اللام: لام التوكيد، وتُسَمَّى اللام المرحلقة على تقدير الخبرية في جملة « نَحْنُ نُحْيِيْهِ ».

نَحْنُ : وفي هذا الضمير ما يلي^(٢):

- ١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة « نُحْيِيْهِ ».

(١) الدر ٤/٢٩٤.

(٢) الدر ٤/٢٩٤، وأبو السعود ٣/٢٢٢، والفريد ٣/١٩٤، والعكبري ٧٨٠، وحاشية الجمل ٥٤٣/٢.

٢ - ضمير مبني على الضم في محل نصب توكيد للضمير المتصل «نا»،
وهذان الوجهان مُجمَعٌ عليهما.

٣ - الوجه الثالث مختلف فيه على ما يأتي:

أ - ذهب الهمذاني إلى أنه يجوز أن يكون ضمير فَضْلٍ، وذكر أن دخول اللام على الفصل جائز، نصَّ على ذلك جماعة من أكابر النحاة؛ لأنَّ الفصل إنما جيء به ليؤذَنَ بأنَّ ما بعده خبر، ودخول اللام عليه أقوى في المعنى الذي دخل لأجله . . .

ثم قال: «ومع بعضهم ذلك، وليس بشيء؛ لأنه لو لم يكن فضلاً مع اللام لما قيل: إن كان زيدٌ لهو الظريف بال نصب . . . وأما إتيان الفعل بعده فليس بمانع؛ لأنه مضارع، ووقوع الفضل بين الأسم والفعل المضارع جائز بخلاف الماضي. وقد ذُكر قبيل في السورة».

وهو يشير بهذا إلى الآية/٩ من هذه السورة عند قوله تعالى: « إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ».

ب - وهذا الذي ذهب إليه مردود عند العكبري^(١)، وعلة ذلك عنده أن بعده فعلاً، ولأنَّ معه اللام.

وقال السمين معقَّباً على نصِّ العكبري:

«وقال أبو البقاء: «لا يكون فضلاً لوجهين: أحدهما: أن بعده فعلاً، والثاني: أن معه اللام». قلتُ [أي السمين]: الوجه الثاني غلط؛ فإنَّ لام التوكيد لا يمتنع دخولها على الفصل، نصَّ النحاة على ذلك، ومنه قوله تعالى^(٢): « إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَصْلُ » جَوَّزُوا الْفَصْلَ مع اقتترانه باللام».

(١) قال الشهاب: « والعجب من أبي البقاء؛ فإنه ردَّه هنا، وجَوَّزه في قوله تعالى: «أولئك هو بيور» كما نقله في المغني » انظر الحاشية ٢٩٠/٥، وأنظر سورة فاطر ١٠/٣٥، والعكبري ١٠٧٣، ومغني اللبيب ٥٦١/٥، وروح المعاني ٣٢/١٤ ونقل نص الشهاب ولم يَغْزِهِ.

(٢) سورة آل عمران ٦٢/٣.

ج - ورَدَ القول بالفصل أبو السعود، وذكر أن هذا الرد لا لأن اللام مانعة من ذلك كما قيل، بل لأنه لم يقع بين أسمين.

نُحِيَ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

وُنِيئْتُ: الواو: حرف عطف، نُمِيئْتُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «نحن».

* وجملة «نُحِيَ» فيها قولان:

١ - في محل رفع خبر «نَحْنُ» إذا أعربته مبتدأ.

* وجملة «لَنَحْنُ نُحِيَ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

٢ - في محل رفع خبر «إِنَّ» إذا أعربت «نحن» ضميراً مؤكداً للضمير المتصل، أو قدرته ضمير فُضِلَ.

* وجملة «نُمِيئْتُ» معطوفة على جملة «نُحِيَ...»؛ فلها حكمها.

* وجملة «وَأَنَا لَنَحْنُ نُحِيَ» معطوفة على جملة «أَسْقَيْنَاكُمْ»؛ فلها حكمها.
وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ:

الواو: حرف عطف. نَحْنُ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

الْوَارِثُونَ: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة «نَحْنُ الْوَارِثُونَ» معطوفة على جملة «نُحِيَ»؛ فلها حكمها، أو هي معطوفة على جملة «وَأَنَا لَنَحْنُ نُحِيَ...».

وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَخْرِينَ ﴿٢٤﴾

وَلَقَدْ: الواو استثنائية، لَقَدْ: تقدم تفصيل القول فيها في الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

وذكر الشوكاني^(١) أن اللام هي الموطئة للقسم. كذا!.

(١) فتح القدير ٣/١٢٧.

عَلَمْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون. و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل.
 الْمُسْتَفِيدِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.
 مِنْكُمْ: جازٍ ومجرور، والجاز متعلق بمحذوف^(١) حال من «الْمُسْتَفِيدِينَ»، أي:
 كائنين منكم.

- وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَفِيدِينَ: إعرابها كإعراب الجملة الأولى.
 * وجملة « قَدْ عَلِمْنَا » الأولى لا محل لها جواب قَسَمٍ مقدر.
 * وجملة الْقَسَمِ وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب.
 والتقدير في الجملة الثانية كالتقدير في الجملة الأولى.

وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ

وَإِنَّ: الواو: استئنافية، إِنَّ: حرف ناسخ. رَبَّكَ: أسم « إِنَّ » منصوب،
 والكاف: في محل جرّ بالإضافة. هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
 يَحْشُرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء:
 ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
 * وجملة « يَحْشُرُهُمْ » في محل رفع خبر « هُوَ ».
 * وجملة « هُوَ يَحْشُرُهُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
 * وجملة « إِنَّ رَبَّكَ يَحْشُرُهُمْ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.
 إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ:

- إِنَّ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ». حَكِيمٌ: خبر أول
 مرفوع. عَلِيمٌ: خبر ثانٍ مرفوع.
 * والجملة استئنافية^(٢) بياني فيها علة الفعل المتقدم؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) الفريد ٣/١٩٤.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٥/٢٩٠.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ مِّنْ حَمَلٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ:

الواو: عاطفة. لَقَدْ: تقدّم بيانها. انظر الآية/٦٥ من سورة البقرة.

خَلَقْنَا: فعل وفاعل. الْإِنْسَانَ: مفعول به منصوب. مِنْ صَلْصَلٍ: جارّ ومجرور والجارّ متعلّق بـ « خَلَقَ ».

مِنْ حَمَلٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلّق الجارّ ما يأتي^(١):

١ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « صَلْصَلٍ »، أي: من صلصالٍ كائناً من حمأ.

٢ - ذكر العكبري أنّه يجوز أن يكون بدلاً من « صَلْصَلٍ » بإعادة الجار. وعلى هذا يكون متعلّقاً بما تعلّق به المُبدَل منه.

مَّسْنُونٍ: نعت لـ « حَمَلٍ » مجرور مثله.

* جملة « خَلَقْنَا... » لا محلّ لها من الإعراب جواب القسم المقدّر.

جملة القسم وجوابه معطوفة على القسم المتقدّم في الآية/٢٤؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَّارِ السُّمُورِ ﴿٢٧﴾

وَالْجَانَّ: الواو: حرف عطف. الْجَانَّ^(٢): منصوب على الأشتغال بفعل مقدّر

يفسره ما بعده.

وتقدّم مثله في الآية/١٩ من هذه السورة « وَالْأَرْضُ مَدَدْنَاهَا ».

(١) البحر ٤٥٣/٥، والدر ٢٩٥/٤، والعكبري ٧٨٠، وأبو السعود ٢٢٢/٣ ذكر الوجه الأول. والفريد ١٩٥/٣، وحاشية الجمل ٥٤٣/٢، والكشاف ١٨٩/٢ ذكر الوجه الأول، وروح المعاني ٣٣/١٤.

(٢) الدر ٢٩٦/٤، وأبو السعود ٢٢٣/٣، والفريد ١٩٥/٣، والعكبري/٧٨٠، ومعاني الزجاج ١٧٩/٣، وإعراب النحاس ٩٤/٢، وكشف المشكلات ٦٦٣/٢، والبيان ٦٨/٢.

حَلَقْنَهُ: فعل ماضٍ مبني على السكون، «نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنْ قَبْلُ: مِنْ: حرف جَرٍّ. قَبْلُ: أَسْمٌ مبني على الضم في محل جَرِّ بـ « مِنْ » والجارُّ متعلِّقٌ بـ « خَلَقَ ». وَبُنِيَ على الضم لقطعته عن الإضافة.

مِنْ نَارٍ: جَارٌّ ومجرور، وفي تعلق الجارِّ ما يأتي^(١):

١ - مِنْ: لأبتداء الغاية، ويتعلَّقُ بـ « خَلَقْنَا ».

٢ - متعلِّقٌ بمحذوف حال من ضمير النصب في « حَلَقْنَهُ »، أي: خلقناه كائنًا.

* وجملة « وَخَلَقْنَا الْجَانَّ » الفعل المقدَّر مع مفعوله^(٢) معطوفة على جملة « خَلَقْنَا » في الآية السابقة فلا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « حَلَقْنَهُ » تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب.



وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّي خَلِيقٌ بِشِكْرًا مِّنْ صَلٰوٰتٍ مِّنْ حَمٰٓئٍ مَّسْنُوٰنٍ ﴿٢٨﴾

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ . . . :

تقدِّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٠ من سورة البقرة، والخلاف في إعراب « إِذْ »، فأرجع إليها ففيها البيان.

وذكر ابن قتيبة أن « إِذْ » زائدة^(٣).

إِنِّي خَلِيقٌ بِشِكْرًا :

إِنَّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب أَسْمٍ « إِنَّ ». خَلِيقٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع. بِشِكْرًا: مفعول به لأَسْمِ الفاعل « خَلِيقٌ »، وفاعل أَسْمِ الفاعل ضمير مستتر يعود على الياء في « إِنِّي ».

(١) الفريد ٣/١٩٦.

(٢) الدر ٤/٢٩٦، والبيان ٢/٦٨.

(٣) انظر تأويل مشكل القرآن/ ٢٥٢.

* وجملة « إِنِّي خَلَقْتُ... » في محل نصب مقول القول.

مِنْ صَلَّصَلٍ : جاز ومجرور، وفي تعلُّقه قولان^(١):

١ - متعلق بأسم الفاعل « خَلَقْتُ ».

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « بَشَرًا »، أي: بشراً كائناً من صلصال.

مِنْ حَمَلٍ مَّسْنُونٍ : تقدّم إعراب مثله في الآية/٢٦ من هذه السورة.

فَإِذَا سَوَّيْتُهُمْ وَنَفَخْتُ فِيهِمْ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُمْ سَاجِدِينَ ﴿٢٩﴾

فَإِذَا سَوَّيْتُهُمْ :

الفاء: حرف عطف. إذا: ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقبـ « قَعُوا ».

سَوَّيْتُهُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة سَوَّيْتُهُمْ في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

وَنَفَخْتُ فِيهِ: الواو: حرف عطف. نَفَخْتُ: فعل ماض، والتاء ضمير الفاعل.

فِيهِ: جاز ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « نَفَخْتُ ».

* والجملة معطوفة على « سَوَّيْتُهُمْ »؛ فهي مثلها في محل جرّ.

مِنْ رُوحِي: مِن: حرف جرّ. رُوحِي: أسم مجرور بـ « مِنْ » وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء النفس، منع من ظهورها أشتغال المحل بالحركة المناسبة.

والياء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « نَفَخْتُ ».

وفي حاشية الجمل^(٢): « « مِنْ » زائدة أو تبعيضية، أي: نفخت فيه روحاً هي

بعض الأرواح التي خلقها... ».

(١) أبو السعود ٣/٢٢٣، وروح المعاني ١٤/٣٦.

(٢) انظر ٥٤٤/٢.

وهذا يقتضي أن تكون « رُوحي » مفعولاً به مجروراً لفظاً منصوباً محلاً، أو أن الجار متعلق بمحذوف صفة لمفعول مقدر.

فَعُوًا: الفاء رابطة لجواب الشرط. «فَعُوًا»: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. لَمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق^(١):

١ - ب « سَجِدِينَ ».

٢ - أو بالفعل « فَعُوًا ».

سَجِدِينَ: حال من الضمير في «فَعُوًا» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « فَعُوًا لَمْ سَجِدِينَ » لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم وهو «إذا».

* والجملة الشرطية « فَإِذَا سَوَّيْتُهُ... فَعُوًا » معطوفة على جملة « إِنِّي خَلَقْتُ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها في محل نصب.

فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾

فَسَجَدَ: الفاء: حرف عطف. سَجَدَ: فعل ماضٍ. الْمَلَائِكَةُ: فاعل مرفوع. كُلُّهُمْ: تأكيد لـ « الْمَلَائِكَةُ » مرفوع مثله وهو تأكيد معنوي، والهاء في محل جرّ بالإضافة. أَجْمَعُونَ: تأكيد معنوي ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

قال العكبري^(٢): «وزعم بعضهم أنها أفادت ما لم تفده « كُلُّهُمْ »، وهو أنها دلّت على أنّ الجميع سجدوا في حال واحدة. وهذا بعيد؛ لأنك تقول: جاء القوم كلهم أجمعون، وإن سبق بعضهم بعضاً؛ ولأنه لو كان كما زعم لكان حالاً لا

(١) الدر ٢٩٦/٤، والعكبري ٧٨١، والفريد ١٩٧/٣.

(٢) التبيان ٧٨١، ومشكل إعراب القرآن ٧/٢، وأنظر البيان ٦٨/٢، والفريد ١٩٦/٣ - ١٩٧، وإعراب النحاس ١٩٤/٢، وأبو السعود ٢٢٤/٣، والدر ٢٩٦/٤، ومغني اللبيب ٦٥٣/٥، وحاشية الجمل ٥٤٤/٢، ومعاني الزجاج ١٧٩/٣، وفتح القدير ١٣٠/٣، والبيان ٦٨/٢، وحاشية الشهاب ٢٩٢/٥.

توكيداً». وهذا الذي ذكره عن بعضهم منقول عن المُبَرِّد^(١). نقله عنه مكي والنحاس ثم قال: «وهو وهم منه عند غيره لأنه يلزمه أن ينصبه على الحال». والمذهب الأول، وهو أنه تأكيد بعد تأكيد، وهو مذهب سيويه.

قال سيويه^(٢): «... ولكنّه ثنى الأسم توكيداً، كما قال: «فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ» وأشبه ذلك».

※ جملة «فَسَجَدَ...» معطوفة على جملة مقدرة.

قال أبو السعود^(٣): «أي: فخلقه فسوّاه فنفتح فيه الروح فسجد الملائكة».

إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ

إِلَّا إِبْلِيسَ: تقدّم القول فيه على أنه منصوب على الاستثناء، والخلاف في هذا الاستثناء من حيث الاتصال والانقطاع. انظر ما تقدّم الآية/ ٣٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وكرّر الحديث^(٤) فيه مكي هنا في هذه الآية. وأختصر ذلك الهمداني وأحال على الموضوع المتقدم، وكذا العكبري وغيرهما.

أَبَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». أَنْ يَكُونَ: أن: حرف مصدريّ ونصب. يَكُونَ: فعل مضارع ناقص منصوب بـ «أَنْ». وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «إِبْلِيسَ». مَعَ: ظرف مكان منصوب، وهو متعلّق بخبر «يَكُونَ» المقدر. السَّاجِدِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء.

(١) الآية مثبتة في المقتضب ٣٩٥/٤ وليس فيها حديث عن هذا المنقول عنه، وهي غير مثبتة في الكامل.

(٢) الكتاب ٧٥/١، وأنظر فيه ٣٩٣، والمحرر ٣٠٩/٨، وروح المعاني ٤٥/١٤.

(٣) انظر تفسيره ٢٢٤/٣.

(٤) انظر مشكل إعراب القرآن ٧/٢، وأبو السعود ٢٢٤/٣، والمحرر ٣١٠/٨، ومعاني الزجاج ١٧٩/٣، وفتح القدير ١٣٠/٣، والتبيان ٣٣٣/٦.

- و « أن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « أَيْ » .
وجاء المفعول في آية سورة البقرة محذوفاً «أبى واستكبر»، أي: أبى السجود.

* وجملة « أَيْ » فيها قولان^(١):

١ - استثنائية مبيّنة لكيفية عدم السجود المفهوم من الاستثناء.

وقيل: هي جواب لمن قال: فما فَعَلَ؟ والوقف على «إِبْلِسَ» ثم يستأنف.

٢ - وذهب العكبري في الموضع السابق من سورة البقرة إلى أن الجملة في

محل نصب على الحال، أي: ترك السجود كارهاً مستكبراً.

وأحال هنا في هذه الآية على الموضع السابق.

* وجملة « يَكُونُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

قَالَ يَتَّبِلِسُ مَا لَكَ إِلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣٢﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير تقديره «هو» أي: الله سبحانه.

يَتَّبِلِسُ: يَا: حرف نداء. إبليس: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل

نصب. مَا لَكَ: مَا: أسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لَكَ: جَارٌ

ومجرور، والجَارُ متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ، والأستفهام للتقريع والتوبيخ. أي:

أي سبب لك في عدم السجود؟!

قال ابن الأنباري: «والتقدير فيه: أي شيء كائن لك ألا تكون...».

أَلَّا تَكُونَ: أصله: «أَنْ لَا». «أَنْ»: حرف مصدري ونصب. «لا»: نافية،

وذهب^(٢) بعضهم إلى أن «لا» زائدة بدليل ما في سورة ص^(٣) « مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ ».

(١) الفريد ٣/١٩٧، وأنظر الدر المصون ١/١٨٨، والعكبري ٥١، وأبو السعود ٣/٢٢٤،

وحاشية الجمل ٢/٥٤٤، والكشاف ٢/١٩٠، ولم يذكر غير الاستئناف. ومثله في فتح القدير

٣/١٣٠، وحاشية الشهاب ٥/٢٩٢، وروح المعاني ١٤/٤٦.

(٢) انظر حاشية الجمل ٢/٥٤٥، وسورة ص ٣٨/٧٥.

(٣) سورة ص ٣٨/٧٥.

تَكُونُ مَعَ السَّجِدِينَ: تقدّم مثله في الآية السابقة.

* جملة « قَالَ... »: استئنافية^(١) مبنية على سؤال من قال: فماذا قال تعالى عند ذلك؟ فقول: قال: يا إبليس...

* جملة « مَا لَكَ... » في محل نصب مقول القول.

* جملة « تَكُونُ... » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من « أَنْ تَكُونَ... »^(٢):

١ - في محل جرّ بحرف جرّ مقدر، أي: في عدم كونك مع السّاجدين. وهو مذهب سيويه.

٢ - أو في محل نصب لعدم الجار، وهذا مذهب الخليل.

والخلاف مشهور في هذه المسألة.

وذهب أبو الحسن الأخفش مذهباً آخر وهو^(٣):

«أَنَّ»: زائدة، والإشكال قائم في عمل «أَنَّ» مع زيادتها.

* وجملة « تَكُونُ... » في محل نصب حال، أي: مالك خارجاً عن السّاجدين.

قال الهمداني: «الوجه هو الأول؛ لأنّ المزيدة لا عمل لها، والفعل هنا منصوب كما ترى». وذكر مثل هذا ابن الأنباري، ولم يُعقب على ما ذهب إليه الأخفش بشيء.

وذكر هذا الأخفش في موضعين:

١ - الأول في سورة البقرة الآية/٢٤٦^(٤) « وَمَا لَنَا أَلَّا نُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

(١) أبو السعود ٣/٢٢٤، وفتح القدير ٣/١٣٠، وروح المعاني ١٤/٤٦.

(٢) الفريد ٣/١٩٧، وأبو السعود ٣/٢٢٤، والبيان ٣/١٧٩، وإعراب النحاس ٢/١٩٥، وكشف المشكلات ٢/٦٦٥، وحاشية الشهاب ٥/٢٩٢.

(٣) انظر الفريد ٣/١٩٧، والبيان ٢/٦٩، وكشف المشكلات ٢/٦٦٥، والبيان ٢/٦٩.

(٤) انظر معاني الأخفش/١٨٠.

٢ - والثاني في سورة الأنفال الآية/ ٣٤ (١) « وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ » .

ولم يذكره في آية الحجر هذه، ولم نجد عنده تقدير الحالية فيها.
وتقدّم تفصيل المسألة فيما أعربناه في الموضع الأول، وهو آية سورة البقرة.

قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِإِبْرَهِيمَ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٣٣﴾

قَالَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « إبليس » .

لَمْ أَكُنْ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. أَكُنْ: فعل مضارع ناقص، وأسمه ضمير مستتر تقديره «أنا»، أي: إبليس.

لِأَسْجُدَ: اللام لام الجحود، «أسجد»: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

* جملة « قَالَ » (٢) استثنائية مبنية على السؤال المتقدم « مَا مَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ » .

* جملة « لَمْ أَكُنْ... » في محل نصب مقول القول.

* جملة « أَسْجُدَ... » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب على مذهب أهل البصرة.

* وجملة « لِأَسْجُدَ » في تأويل مصدر :

١ - والمصدر المؤول في محل جرّ باللام. والجرّ متعلّق بالخبر المحذوف. أي: لم أكن مريداً للسجود، وهو مذهب أهل البصرة.

٢ - وذهب أهل الكوفة إلى أنّ جملة « لِأَسْجُدَ » في محل نصب خبر، وأنّ اللام زائدة لتأكيد النفي، وأنها هي الناصبة للفعل.

والخلاف مشهور في هذه المسألة بين المذهبين، وأنظر ما تقدّم في الآية/ ١٧٩ من سورة آل عمران: « مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ » .

(١) انظر المرجع نفسه/ ٣٢٢.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٢٥، وفتح القدير ٣/ ١٣١.

يَشْرِي: جازَ ومجرور، والجازَ متعلق بـ «أَسْجُدْ».

خَلَقْتَهُ مِنْ صَلَاحٍ:

خَلَقْتَهُ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل،
والهاء: في محل نصب مفعول به.

والجملة في محل جرّ صفة لـ «بَشْرٍ».

مِنْ صَلَاحٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ: تقدّم إعرابه في الآية/٢٦، وتكررت الجملة في
الآية/٢٨ مما تقدّم في هذه السورة.

قَالَ فَأَخْرَجَ مِنْهَا فِئَاكَ رَجِيمًا

قَالَ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى .

فَأَخْرَجَ: الفاء^(١): واقعة في جواب شرط مقدّر.

وقُدّر في حاشية الجمل «فحيث عصيت وتكبرت فأخرج منها» كذا!!

أَخْرَجَ: فعل أمر، والفاعل ضمير، أي: «أنت». مِنْهَا: جازَ ومجرور، والجازَ
متعلق بـ «أَخْرَجَ».

فِئَاكَ: الفاء: تعليلية. إِنَّكَ: إِنَّ: حرف ناسخ، والكاف في محل نصب أسم
«إِنَّ».

رَجِيمًا: خبر «إِنَّ» مرفوع.

جملة «قَالَ...» استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

جملة «فَأَخْرَجَ...» جواب شرط مقدّر لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنّ التقدير:
إذا لم تقبل السجود فأخرج... .

وجملة الشرط وجوابه في محل نصب مقول القول.

وجملة «فِئَاكَ رَجِيمًا» تعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

(١) حاشية الجمل ٢/٥٤٥.

وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣٥﴾

وَإِنَّ: الواو: حرف عطف. إِنَّ: حرف ناسخ. عَلَيْكَ: جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » المقدم.

اللَّعْنَةَ: أسم « إِنَّ » منصوب. والتقدير: إِنَّ اللعنة كائنة عليك . . .

* والجملة معطوفة على جملة « فَإِنَّكَ رَجِيءٌ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

إِلَى يَوْمٍ: جازّ ومجرور، وفي تعلق الجازّ ما يأتي^(١):

١ - متعلق بالاستقرار الذي تعلق به « عَلَيْكَ ».

٢ - يجوز أن يتعلّق بـ « اللَّعْنَةَ ».

٣ - وذكر العكبري أنّه يجوز أن يكون متعلقاً بمحذوف حال من اللعنة.

٤ - وذكر الهمداني جواز كون الجازّ حالاً من المنوي في « عَلَيْكَ ».

قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾

قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على «إبليس».

رَبِّ: أصله «يا ربي» فقد حذفت أداة النداء، ثم حذفت الياء تخفيفاً فهو منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة، والياء في محل جرّ بالإضافة.

فَأَنْظِرْنِي: الفاء واقعة في جواب شرط مقدّر، أي^(٢): إذا جعلتني رجيماً فأمهلي. وقدّره الشهاب: إن أخرجتني فأنظرنني.

أَنْظِرْنِي: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير تقديره «أنت»، والنون للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

(١) الدر ٤/٢٩٦، والعكبري ٧٨١، والفريد ٣/١٩٧، وحاشية الجمل ٢/٥٤٥.

(٢) أبو السعود ٣/٢٢٦، وأنظر حاشية الشهاب ٥٥/٢٩٣، وفي روح المعاني ٤٨/١٤ «إذ جعلتني رجيماً فأمهلي».

إِلَى يَوْمٍ: جازَ ومجرور، والجازَ متعلِّقٌ بـ « أَنْظِرَ ».

يُبْعَثُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير في محل رفع نائب فاعل.

* جملة « قَالَ » استثنائية لا محلَّ لها من الإعراب.

* جملة « فَأَنْظِرِي... » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط مقدر، أو هي في محلَّ جزم على تقدير الشرط «إن».

* وجملة الشرط والجواب في محلَّ نصب مقول القول.

* وجملة « يُبْعَثُونَ » في محلَّ جرٍّ بالإضافة.

قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٣٧﴾

قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» أي: الله سبحانه وتعالى .

فَإِنَّكَ: الفاء: حرف عطف. إِنَّكَ: إِنَّ: حرف ناسخ، والكاف: ضمير في محلَّ نصب أسم «إن».

مِنَ الْمُنْظَرِينَ: مِن: حرف جرّ. الْمُنْظَرِينَ: أسم مجرور بـ « مِنْ »، والجازَ متعلِّقٌ بمحذوف خبر، أي: فَإِنَّكَ كائن من المنظرين.

* وجملة « قَالَ » استثنائية لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ » معطوفة على جملة مقدّرة، ولعلَّ المراد: أذهب فَإِنَّكَ من المنظرين. وتكون الجملة داخلة تحت القول، هي وما عطف عليها.

قال أبو السعود^(١): «الفاء ليست لربط نفس الإخبار بالاستنظار، بل لربط الإخبار المذكور به، كما في قوله: «فَأَنْ تَرْحَمِ فَأَنْتَ لَذَاكَ أَهْلٌ» فَإِنَّهُ لا إمكان لجعل الفاء فيه لربط ما فيه تعالى من الأهلية القديمة للرحمة بوقوع الرحمة الحادثة، بل هي لربط الإخبار بتلك الأهلية للرحمة بوقوعها، وإن كان أستظاره كان طلباً لتأخير الموت؛ إذ به يتحقّق كونه من جملتهم لا لتأخير العقوبة كما قيل...».

(١) انظر تفسيره ٢٢٦/٣.

إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾

إِلَى يَوْمٍ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَالْجَارُ مَتَعَلِّقٌ بِاسْمِ الْمَفْعُولِ «الْمُنْظَرِينَ».
 الْوَقْتِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. الْمَعْلُومِ: نَعْتٌ لِ «الْوَقْتِ» مَجْرُورٌ مِثْلَهُ.

قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لِأُرْتِنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾

قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي :

قَالَ رَبِّ: تَقَدَّمَ إِعْرَابٌ مِثْلُهُ فِي الْآيَةِ/٣٦.

بِمَا أَغْوَيْتَنِي^(١):

بِمَا: الْبَاءُ: حَرْفٌ لِلْقَسَمِ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ حَرْفٌ جَرَّ يَفِيدُ السَّبَبِيَّةَ.

وَتَقَدَّمَ مِثْلُ هَذَا فِي الْآيَةِ/١٦ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ^(٢)، وَزَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ أَنَّ هُنَاكَ

قَوْلٌ مِنْ قَوْلِ «مَا» لِلْأَسْتِفْهَامِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ هُنَا مَعَ أَنَّ النَّصَّ هُوَ هُوَ.

مَا: مَصْدَرِيَّةٌ، وَهِيَ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْبَاءِ، أَي:

بِإِغْوَائِكَ لِي.

وَإِذَا جَعَلْتَ الْبَاءَ لِلسَّبَبِ يَكُونُ الْمَقْسَمُ بِهِ مَحذُوفًا، أَي: بِسَبَبِ إِغْوَائِي أُقْسِمُ

لَأَفْعَلَنَّ. ذَكَرَ هَذَا الزَّمَخْشَرِيُّ.

(١) الْفَرِيدُ ١٩٨/٣٣، وَأَبُو السَّعُودِ ٢٢٨/٣، وَأَنْظَرَ الدَّر ٢٤١/٣ فِي حَدِيثِهِ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ، وَالْعَكْبَرِيُّ ٥٥٩، وَرُوحُ الْمَعَانِي ٤٩/١٤ - ٥٠، وَالْمَحْرَرُ ٣١٣/٨، وَمَجَازُ الْقُرْآنِ ٣٥١/١، وَمَعَانِي الْفَرَاءِ ٣٧٨/٢، وَالْكَشَافُ ١٩٠/٢، وَحَاشِيَةُ الْجَمَلِ ٥٤٥/٢، وَفَتْحُ الْقَدِيرِ ١٣١، وَالرَّازِيُّ ١٨٩/١٩، وَحَاشِيَةُ الشَّهَابِ ٢٩٣/٥.

(٢) ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي هَذِهِ السُّورَةِ أَنَّهُ قِيلَ: إِنَّ «مَا» لِلْأَسْتِفْهَامِ أَي: بِأَيِّ شَيْءٍ أَغْوَيْتَنِي، ثُمَّ أَبْتَدَأَ «لَأَفْعَلَنَّ». انظُرِ الْكَشَافَ ٥٤٢/١، وَتَعَقَّبَهُ أَبُو هِشَامٍ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي مَغْنِيِّ اللَّيْبِ ٢٣/٤ - ٢٤، وَتَعَقَّبَ الشَّهَابُ أَبُو هِشَامٍ. انظُرِ الْحَاشِيَةَ ٢٣٨/٧، وَلَمْ يَذْكُرِ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي آيَةِ الْحَجَرِ الْأَسْتِفْهَامَ. انظُرِ الْكَشَافَ ١٩٠/٢.

أَعُوذَنِي: فعل ماضٍ، والتاء: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ:

اللام: واقعة في جواب القَسَمِ سواء أكان القَسَمُ بالإغواء، أو كان مقدراً بـ «أقسم». أُزَيِّنَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد حرف، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا»، والمفعول^(١) محذوف، أي: لأزَيِّنَنَّ لهم المعاصي.

لَهُمْ: جازٍ ومجرور، والهاء: ضمير يعود لذرية آدم وإن لم يَجْرِ لهم ذكر، فهو المراد من النص. والجاز متعلق بـ «أزَيِّنَنَّ».

فِي الْأَرْضِ: جازٍ ومجرور، والجاز متعلق بمحذوف حال من المفعول المقدر، وهو المعاصي، أو من ضمير الجَزِّ في «لَهُمْ».

والجملة لا محل لها من الإعراب جواب قَسَمٍ مقدر أو ظاهر.

وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول.

وَأَعُوذَنِيهِمْ أَجْمَعِينَ:

الواو: حرف عطف، لأَعُوذَنِيهِمْ: مثل «لَأُزَيِّنَنَّ» والهاء في محل نصب مفعول به.

أَجْمَعِينَ: وفيه إعرابان:

١ - توكيد للضمير، وهو الهاء في «لَأَعُوذَنِيهِمْ»، وهو منصوب وهو الوجه الراجح.

٢ - حال من هذا الضمير، ولا يعني هذا أن الإغواء يحصل لهم وهم مجتمعون، إنما المراد من ذلك أنه لا يفلت أحد من هذا الإغواء إلا من أسْتُنِي بَعْدُ.

والجملة معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ٣/٢٢٨.

إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴿٤٠﴾

إِلَّا: أداة استثناء. عِبَادَكَ: مستثنى بإلا منصوب، والكاف: ضمير في محل جر بالإضافة، والاستثناء هنا متصل.

مِنْهُمْ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بمحذوف^(١) حال من عبادك، أي: كائين منهم.

الْمُخْلِصِينَ: نعت لـ «عِبَادَكَ»، منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء.

قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾

قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» سبحانه وتعالى.

هَذَا: الهاء للتنبيه، «ذا»: أسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والإشارة هنا إلى الإخلاص المفهوم من المخلصين، أو انتفاء تزيينه وإغوائه.

صِرَاطٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة «هَذَا صِرَاطٌ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «قَالَ هَذَا صِرَاطٌ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

عَلَيَّ: جاز ومجرور، والجاز متعلق^(٢):

١ - بـ «مستقيم» وذلك إذا قدرت «على» بمعنى «إلى».

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ «صِرَاطٌ» أي: صراط كائن عليّ.

مُسْتَقِيمٌ: نعت لـ «صِرَاطٌ» مرفوع مثله.

(١) الفريد ١٩٨/٣.

(٢) العكبري/٧٨١، والفريد ١٩٨/٣.

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ إِلَّا مَنْ أَتْبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ. عِبَادِي: أسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

لَيْسَ: فعل ماضٍ ناسخ. لَكَ: جازّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر، أي: ليس سلطاناً كائناً عليهم كائناً لك.

عَلَيْهِمْ: جازّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « سُلْطَنٌ ».

سُلْطَنٌ: أسم « لَيْسَ » مؤخّر مرفوع.

وجملة « لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وجملة « إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ . . . » استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

إِلَّا مَنْ أَتْبَعَكَ:

إِلَّا: أداة استثناء. مَنْ: أسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء^(١):

أ - وهو متصل؛ لأنّ المراد بعبادي العموم طائعهم وعاصيهم، وحينئذٍ يلزم استثناء الأكثر من الأقل، وهي مسألة خلافية.

ب - وقيل: هو منقطع؛ لأنّ الغاوين لم يندرجوا في «عبادي»؛ إذ المراد بهم الخُلص، والإضافة إضافة تشريف، ورجح هذا ابن هشام، وأنّ المراد بالعباد المخلصون لا عموم المملوكين.

أَتْبَعَكَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ »، والكاف في محل نصب مفعول به.

والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٥٤/٥، والدر ٢٩٧/٤، والفريد ١٩٩/٣، والعكبري/٧٨٢، ومغني اللبيب ٦/٢٩٠، والمحرر ٣١٥/٨، وحاشية الشهاب ٢٩٥/٥.

مِنَ الْغَاوِينَ: مِن: حرف جر. الْغَاوِينَ: أسم مجرور بـ « مِن » وعلامة جَرّه الياء،
والجاءَ متعلّق بمحذوف^(١) حال من ضمير الفاعل المستتر في « اتَّبَع »، أي: كائناً
من الغاوين.

وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾

وَإِنَّ: الواو: حرف عطف، إِنَّ: حرف ناسخ. جَهَنَّمَ: أسم « إن » منصوب.
لَمَوْعِدُهُمْ: اللام لام التوكيد، وهي المزلحقة، «موعدهم»: خبر « إن » مرفوع،
والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّ عِبَادِي » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محلّ
لها من الإعراب.

أَجْمَعِينَ: وفيه ما يأتي^(٢):

١ - تأكيد للضمير المتصل في «موعدهم»؛ فهو مجرور وعلامة جَرّه الياء.

٢ - حال من الضمير، وهو الهاء، والعامل فيه معنى الإضافة. قال هذا أبو
حيان، ونقله عنه السمين.

قال ابن عطية: «و « أَجْمَعِينَ » تأكيد، وفيه معنى الحال». ونقل هذا عنه أبو
حيان.

وقال أبو السعود: «تأكيد للضمير، أو حال. والعامل فيها الموعد إن جُعِلَ
مصدراً على تقدير المضاف، أو معنى الإضافة إن جُعِلَ أسم مكان».

ورَدَّ الحَالِيَّةُ الهمداني فقال: «وليس بحالٍ منه كما زعم بعضهم؛ لأنَّ « أَجْمَعِينَ »
لا يكون إلا معرفة والحال نكرة...».

(١) الفريد ٣/١٩٩.

(٢) البحر ٥/٤٥٤ - ٤٥٥، والدر ٤/٢٩٧، والمحزر ٨/٣١٦، وأبو السعود ٣/٢٢٨،
والعكبري/٧٨٢، والفريد ٣/١٩٩، وفتح القدير ٣/١٣٢، وحاشية الشهاب ٥/٢٩٥، وروح
المعاني ١٤/٥٢.

لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾

لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ :

لَهَا : اللام حرف جرّ، «ها»: ضمير مبني على السكون في محل جرّ، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

سَبْعَةٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. أَبْوَابٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة فيها ما يأتي^(١):

١ - خبر ثانٍ لـ « إِنَّ » في الآية السابقة.

٢ - استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

وهذا الوجه هو الظاهر عند السمين.

٣ - مال السمين إلى أن تكون حالية، والعامل فيها معنى « إِنَّ » وهو « أَكَّدتْ »

وإن كانت الحالية مردودة عند العكبري وغيره؛ لأنّ « إِنَّ » لا تعمل في

الأحوال.

لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ :

لِكُلِّ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. بَابٍ : مضاف إليه

مجرور.

مِنْهُمْ : جارّ ومجرور، والجارّ فيه ما يأتي^(٢):

١ - متعلّق بمحذوف حال من « جُزْءٌ »؛ لأنّه في الأصل صفة، فلما قُدّمت

أنتصبت حالاً.

٢ - يجوز أن يكون حالاً من الضمير المستتر في الجارّ، وهو « لِكُلِّ بَابٍ »

والعامل في هذه الحال ما عمل في هذا الجارّ.

(١) الدر ٢٩٧/٤، والعكبري ٧٨٢/٢، والفريد ١٩٩/٤.

(٢) الدر ٢٩٧/٤، والعكبري ٧٨٢، والفريد ١٩٩/٤، وأبو السعود ٢٢٩/٣، وحاشية الجمل

٥٤٦/٢، وكشف المشكلات ٦٦٦/٢، والبيان ٦٩/٢، وحاشية الشهاب ٢٩٦/٥، وإعراب

القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٣٦.

جُزْءٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. مَقْسُومٌ: نعت لـ « جُزْءٌ » مرفوع مثله.

* وجملة « لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ » فيها ما يأتي:

١ - يجوز أن تكون حالاً من « سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ».

٢ - وأن تكون نعتاً لـ « أَبْوَابٍ ».

٣ - وأن تكون استئنافاً بيانياً لا محلّ لها من الإعراب.

إِتِّ الْمُنْفِقِينَ فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾

إِتِّ: حرف ناسخ. الْمُنْفِقِينَ: أسم « إِتِّ » منصوب وعلامة نصبه الياء.

فِي جَنَّتٍ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر، أي: كائنون أو مستقرون.

وَعُيُونٍ: معطوف على « جَنَّتٍ » مجرور مثله.

* والجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾

أَدْخُلُوهَا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل،

و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

بِسَلَامٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من الواو في الفعل، أي:

أدخلوها ملتبسين بالسّلامة أو مُسَلِّماً عليكم، أو مصحوبين بالسّلامة.

ءَامِنِينَ: حال منصوب أيضاً، وصاحب الحال^(١):

١ - الضمير في « أَدْخُلُوهَا ».

٢ - أو الضمير المنويّ في « بِسَلَامٍ » أي: المنوي في متعلّقه. ذكر الوجه الثاني

الهمذاني. وعلى ما ذهب إليه يكون من الحال المتداخلة.

(١) الدر ٢٩٨/٤، والفريد ٢٠٠/٣، والعكبري ٧٨٣، وحاشية الجمل ٥٤٧/٢.

- ٣ - وذهب العكبري إلى أن « ءَامِنِينَ » حال، وهي بدل من الحال الأولى .
- ٤ - وقال السمين: « حال أخرى، وهي بَدَلٌ مما قبلها، إمَّا بَدَلٌ كُلٌّ من كُلِّ، وإمَّا بَدَلٌ أَشْتَمَالٌ؛ لأنَّ الأَمَنَ مشتمل على التحية أو بالعكس» .
- وهذه الجملة فيها ما يأتي^(١):
- في محل نصب مقول قول مضمر، أي: يُقال لأهل الجنة أدخلوها، أو يقال للملائكة: أدخلوها إياهم. كذا عند السمين، ولعلَّ صوابه أدخلوهم إياها.
- وجملة^(٢) « يُقال لهم ادخلوها... » مستأنفة، أو حال على تقدير: «وقد قيل لهم...» ذكره الشهاب.

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ :

الواو: حرف عطف. نَزَعْنَا: فعل ماضٍ، و«نا»: في محل رفع فاعل.
مَا: أسم موصول في محل نصب مفعول به.

فِي صُدُورِهِمْ: جازٍ ومجرور، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة. والجاز متعلق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: ما يوجد، أو ما كان في صدورهم.

مِّنْ غَلٍّ: جازٍ ومجرور، والجاز متعلق^(٣) بمحذوف حال من «ما»، أي: كائناً منه.

إِخْوَانًا: وفيه الأوجه الآتية^(٤):

(١) البحر ٤٥٦/٥، والدر ٢٩٨/٤، وحاشية الشهاب ٢٩٧/٥، وروح المعاني ٥٧/١٤.

(٢) حاشية الشهاب ٢٩٧/٥، وروح المعاني ٥٧/١٤.

(٣) الفريد ٢٠٠/٣.

(٤) البحر ٤٥٧/٥، والدر ٢٩٨/٤، والعكبري ٧٨٣، والفريد ٢٠١/٣، وأبو السعود ٢٢٩/٣، مشكل إعراب القرآن ٨/٢، والكشاف ١٩١/٢، وحاشية الجمل ٥٤٧/٢، والقرطبي ١٠/٣٣، ومعاني الزجاج ١٨٠/٣، وإعراب النحاس ١٩٦/٢، وفتح القدير ١٣٤/٣، وكشف المشكلات ٦٦٧//٢، والبيان ٤٧/٢، وحاشية الشهاب ٢٩٧/٥، وروح المعاني ٥٨/١٤.

- ١ - حال من ضمير الجرّ في «صدورهم»، وجاز هذا لأنّ المضاف جزء المضاف إليه، والعامل فيه معنى الإلصاق والملازمة، وذكر مكّي أنّها هنا حال مُقدّرة.
- ٢ - حال من ضمير الرفع وهو الواو في « أَدْخُلُوهَا » في الآية السابقة على أنّها حال مقدّرة. هذا ما ذهب إليه أبو البقاء، ورّدّه السمين، ثم ذهب إلى أنّها حال مقارنة.
- ٣ - يجوز أن يكون حالاً من الضمير في « ءَامِنِينَ » في الآية المتقدّمة.
- ٤ - ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في متعلّق « فِي جَنَّتٍ » في الآية/ ٤٥ ذكر هذا العكبري، والهمذاني، وأبو السعود.
- ٥ - وزاد الهمذاني أنّه حال من الضمير المستكنّ في « بِسَلَكٍ » في الآية/ ٤٦؛ لأنّه بمعنى سالمين.
- ٦ - وزاد مكّي أنّه حال من « الْمُتَّقِينَ » في الآية: ٤٥.
- ٧ - وذكر أبو حيان جواز نضبه على المدح، أي: أمدح إخواناً قال: «لما لم يمكن أن يكون نعتاً للضمير قُطِعَ من إعرابه نضباً على المدح» والتبس الأمر على السمين في هذا الإعراب وسيأتي بيانه.
- عَلَى سُرُرٍ: في تعلق الجارّ ما يأتي^(١):
- ١ - متعلّق بـ « إِيحُونَا »؛ فهو بمعنى متصافين على سرر. قاله أبو البقاء، وذكره السمين.
- ٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « إِيحُونَا »، أي: إخواناً كائنين على سرر.
- ٣ - متعلّق بـ « مُنْقَلِبِينَ ».
- ٤ - ذكر الهمذاني أنّه يحتمل أن يكون متعلّقاً بمحذوف حال. وفي صاحب الحال عنده قولان:

(١) البحر ٥/٤٥٧، والدر ٤/٢٩٨، والعكبري/٧٨٣، والفريد ٣/٢٠١، والكشاف ٢/١٩١، وحاشية الجمل ٢/٥٤٧، وفتح القدير ٣/١٣٤، وروح المعاني ١٤/٥٨ - ٥٩.

أ - من الضمير المنوي في « إِخْوَانًا »؛ لأنه بمعنى متوآدين، أو متصافحين... [كذا] ولعلّه متصافين، وأعتور النصّ تحريف، أو ألتبس النصّ على المحقق.

ب - أو هو حال من أحد الأشياء المذكورة، كذا!، يعني في الآيات السابقة.

ولم يذكر فيه أبو حيان غير الحاليّة.

مُنْقَبِلِينَ: وفيه الأعراب الآتية^(١):

١ - حال من الضمير في « إِخْوَانًا ». وذكرنا من قبل أنّ « إِخْوَانًا » بمعنى المشتق، أي: متصافين. ولم يذكر فيه أبو حيان غير الحاليّة.

٢ - حال من الضمير في متعلق « عَلَى سُرُرٍ » إذا جعلته متعلقاً بمحذوف صفة لـ « إِخْوَانًا »، أي: كائنين على سرر متقابلين.

٣ - ذكر الهمداني احتمال كونه نعتاً لـ « إِخْوَانًا »، ومثله عند أبي السعود، وذكره السمين.

- بعد أن أنهى السمين إعراب « عَلَى سُرُرٍ مُنْقَبِلِينَ » قال: «ويجوز نضبه على المدح. يعني أنّه لا يمكن أن يكون نعتاً للضمير؛ فلذلك قطع».

وهذا الذي ذكره السمين مُلْبِسٌ؛ لأنّه ساقه بعد « مُنْقَبِلِينَ » وكان الأولى أن يذكره بعد « إِخْوَانًا »؛ لأنّ النَّصْبَ على المدح هو أحد الأوجه الجائزة فيه وهو ما ذكره فيه شيخه أبو حيان، وتأخيره عند السمين مُوْهِمٌ أنّ الكلام يتعلّق بـ « مُنْقَبِلِينَ »، وليس الأمر كذلك.

وجملة « وَنَزَعْنَا » معطوفة على جملة الاستئناف « إِنَّ الْمُنْقَبِلِينَ... »/٤٥؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(١) البحر ٥/٤٥٧، والدر ٤/٢٩٨، والعكبري/٧٨٣، الفريد ٣/٢٠١، وأبو السعود ٣/٢٢٩، والكشاف ٢/١٩١، وحاشية الجمل ٢/٥٤٧، وروح المعاني ١٤/٥٨ - ٥٩.

لَا يَمْسُهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾

لَا يَمْسُهُمْ فِيهَا نَصَبٌ :

لَا: نافية. يَمْسُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. فِيهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « يَمْسُ ».

نَصَبٌ: فاعل « يَمْسُ » مؤخر مرفوع.

* وفي الجملة ما يأتي^(١):

١ - استثنائية لا محلّ لها من الإعراب، فهي استئناف نحوي أو بياني. قال الشهاب: «استئناف نحوي أو بياني».

٢ - حال من الضمير في « مُنْقَلِبِينَ » في الآية/٤٧.

٣ - ذكر أبو السعود أنّه حال بعد حال، أي: هو حال من « إِخْوَانًا »، بعد قوله: « مُنْقَلِبِينَ ». ومثله عند البيضاوي والشهاب.

٤ - وذكروا^(٢) أنّها حال من الضمير في « جَنَّتِ »، أو من الضمير في « عَنِ سُرْرِ ».

وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ :

الواو: حرف عطف. مَا: نافية حجازية. هُمْ: ضمير في محل رفع أسم « ما ». مِنْهَا: جارّ ومجرور متعلّق بـ « بِمُخْرَجِينَ »؛ فهو مقدم من تأخير.

بِمُخْرَجِينَ: الباء: حرف جرّ زائد. مُخْرَجِينَ: خبر « ما » مجرور لفظاً منصوب محلاً، وجاءت علامة الجرّ والنصب الياء، حرفاً واحداً في الظاهر. والحقيقة غير ذلك، فالياء المثبتة للجر، وحذف بسببها ياء النصب.

هذا ما ذكره المتقدّمون في إعراب هذه الجملة.

(١) الدر ٢٩٨/٤، والعكبري ٧٨٣، والفريد ٢٠١/٣، وأبو السعود ٢٢٩/٣، وحاشية الجمل

٥٤٧/٢ - ٢٤٨، وحاشية الشهاب ٢٩٨/٥، وروح المعاني ٥٩/١٤.

(٢) انظر روح المعاني ٥٩/١٤.

قال الهمداني^(١): « و « مَا » هنا حجازية ليس إلا، دخول الباء في الخبر». قلنا: هذا ليس بمسلم لهم، ودخول الباء ليس بحجة؛ فإنَّ الباء تُزاد أيضاً في خبر «ما» التميمية. وعلى هذا يأتي عندنا جواز الوجه الثاني من الإعراب: ما: نافية تميمية لا عمل لها. هُم: مبتدأ. يُخْرِجِينَ: خبر مجرور لفظاً مرفوع محلاً. ولقد ناقشنا هذه المسألة في الآية/٨ من سورة البقرة فأرجع إليها. * والجملة معطوفة على جملة « لَا يَمَسُّهُمْ »؛ فلها حكمها على ما ذكرناه آنفاً.

نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾

نَبِيٌّ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عِبَادِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء النفس، والياء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَنِّي: أَنْ: حرف ناسخ، والياء: في محل نصب أسم « أَنْ ». أَنَا: وفيه ثلاثة أعراب^(٢):

١ - في محل نصب توكيد لضمير النصب في « أَنِّي ».

٢ - في محل رفع مبتدأ.

٣ - ضمير فُضِّلٍ أو عماد لا محل له من الإعراب.

الْغَفُورُ:

١ - خبر « أَنْ » إذا أعربت « أَنَا » توكيداً، أو فضلاً.

٢ - خبر « أَنَا » إذا أعربته مبتدأ.

(١) الفريد ٢٠١/٣.

(٢) الدر ٢٩٩/٤، والعكبري/٢٨٤، والفريد ٢٠١/٣ - ٢٠٢، وحاشية الجمل ٥٤٨/٢.

* وجملة « أَنَا أَلْغَفُورُ » في محل رفع خبر « أن ».

الرَّحِيمُ: خبر ثان مرفوع.

- و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، وقد سَدَّ المصدر مَسَدًا مفعولي « بَيَّئَ » فهو ينصب ثلاثة، وجاء الأول صريحاً، هو « عِبَادِي ».

قال أبو حيان^(١): « وَسَدَّتْ أَنْ مَسَدًا مفعولي « بَيَّئَ » إن قلنا إنها تعدت إلى ثلاثة، وَمَسَدًا واحد إن قلنا إنها تعدت إلى اثنين ».

وهذا المصدر على قول الخليل في محل جر، وعلى قول سيبويه في محل نصب على نزع الخافض.

وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ أَلَّيْمٌ

إعراب هذه الآية كإعراب ما تقدم في قوله تعالى: « أَيُّ أَنَا أَلْغَفُورُ الرَّحِيمُ ».

وذكر السمين هنا أن « هُوَ » فيه وجهان^(٢):

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره « أَلَّيْمٌ » والجملة خبر « أَنْ ».

٢ - ضمير فُضِّلَ، و« أَلَّيْمٌ »: خبر « أَنْ ».

قال: « ولا يجوز التوكيد؛ إذ المُظْهَر لا يُؤَكِّد بالمضمَر ». يقصد بالمظهر

« عَذَابِي ». وسبقه إلى هذا العكبري، وذكر مثله الهمداني.

أَلَّيْمٌ: صفة لـ « أَلَّيْمٌ » مرفوعة مثله.

وقال أبو السعود بعد هاتين الآيتين^(٣): « فَذَلِكَ لِمَا سَلَفَ مِنَ الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ،

وتقرير له ».

(١) البحر ٥/٤٥٧، والمحزر ٨/٣٢١ «... وقد يتعدى « نَبَأٌ » إلى مفعولين فقط»، وروح

المعاني ١٤/٥٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤١١.

(٢) الدر ٤/٢٩٩، والعكبري ٧٨٤، والفريد ٣/٢٠٢، وحاشية الجمل ٢/٥٤٨.

(٣) انظر تفسيره ٣/٢٢٩. والفَذْلَكَةُ: الجمع بعد التفريق.

وَنَبِّئَهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠١﴾

الواو: حرف عطف. نَبِّئُهُمْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

عَنْ ضَيْفٍ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ «نَبِّئْ».

إِبْرَاهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنّه ممنوع من الصرف.

قال النحاس^(١): «والتقدير: عن أصحاب ضيف إبراهيم، ولذلك لم يكثر ضيوف». ومثل هذا عند مكّي، فقد قدّر: عن ذوي ضيف إبراهيم، وعن أصحاب ضيف إبراهيم، ثم حذف المضاف.

قال أبو حيان^(٢): «والضّيف أصله المصدر، والأفصح ألاّ يُثنى ولا يُجمع للمثنى والمجموع، ولا حاجة إلى تكلف إضمار كما قاله النحاس وغيره من تقدير: أصحاب ضيف».

※ والجمله معطوفة^(٣) على جملة «نَبِّئْ عِبَادِي» الآية/٤٩؛ فلها حكمها.

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِئُونَ ﴿١٠٢﴾

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ :

إِذْ: وفيه ما يأتي^(٤):

١ - مفعول به، فهو مبني على السكون في محل نصبٍ بفعل مقدّر، أي: أذكر إذ دخلوا.

(١) إعراب النحاس ١٩٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٠/٢.

(٢) البحر ٤٥٨/٥.

(٣) أبو السعود ٢٣٠/٣، وحاشية الجمل ٥٤٨/٢، وحاشية الشهاب ٢٩٨/٥.

(٤) البحر ٤٥٨/٥، والدر ٢٩٩/٤، وأبو السعود ٢٣٠، والفريد ٢٠٢/٣، والعكبري/٧٨٤،

ومشكل إعراب القرآن ١٠/٢، وحاشية الجمل ٥٤٨/٢، وروح المعاني ٦٠/١٤.

٢ - هو ظرف على بابهِ؛ فهو مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

والعامل في الظرف:

أ - محذوف والتقدير: حَبْرٌ ضَيْفٌ. وقدّره الهمداني عن نائب ضيف إبراهيم.

ب - أنّه لفظ « ضَيْفٍ » فهو مصدر في الأصل، ورُوعي فيه ذلك، أو أنّه على تقدير مضاف، ثم حذف هذا المضاف، أي: أصحاب ضيف إبراهيم، أي: ضيافته؛ فالمصدر باقٍ على حاله؛ ولذلك عمل.

وتقدّم نص أبي حيان في أنّه لا حاجة إلى تقدير هذا المضاف وحذفه؛ لأنّ لفظ « ضَيْفٍ » في الأصل مصدر.

وذكر أبو السعود^(١) أنّ الفعل المضمّر المقدّر عامل في «إذ» معطوف على «بئس»، أي: واذكر وقت دخولهم عليه.

دَخَلُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِ: جازّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «دخل».

* والجملة في محلّ جرّ بالإضافة فهي بعد الظرف.

فَقَالُوا سَلَمًا: تقدّم إعراب^(٢) مثله في سورة هود الآية/٦٩.

وكان في « سَلَمًا » قولان: مفعول به على المعنى كأنه قال: ذكروا سلاماً، أو

مصدر، أي: سلّموا سلاماً، أو نعت لمصدر محذوف، أي: قولاً سلاماً. والفاعل

في « سَلَمًا » في محل نصب بالقول.

* وجملة « قَالُوا » معطوفة على جملة « دَخَلُوا »؛ فهي مثلها في محلّ جرّ.

قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ :

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « إِبْرَاهِيمَ ».

(١) انظر تفسيره ٢٣٠/٣.

(٢) وأنظر حاشية الشهاب ٢٩٨/٥، وحاشية الجمل ٥٤٨/٢.

إِنَّا: «إن»: حرف ناسخ، و«نا» أسمه في محل نصب، وأصله: إننا.
 مِنْكُمْ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ «وَجِلُونَ».
 وَجِلُونَ^(١): خبر «إن» مرفوع.
 وجملة «إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ» في محل نصب مقول القول.
 وجملة «قَالَ...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

قَالُوا لَا نُوَجِّلُ إِيَّاكَ بِشْرِكَ بِعَلْمِ عَلِيمٍ ﴿٤٣﴾

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.
 لَا نُوَجِّلُ: لا: ناهية، نُوجِّلُ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل ضمير مستتر تقديره
 «أنت».

* وجملة «قَالُوا»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
 وجملة «لَا نُوَجِّلُ» في محل نصب مقول القول.
 إِيَّاكَ بِشْرِكَ...:

إِنَّا: أصله «إننا»، «إن»: حرف ناسخ، و«نا»: ضمير في محل نصب أسم «إن».
 بُشْرِكَ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن»، والكاف: ضمير
 في محل نصب مفعول به. بِعَلْمِ: جازّ ومجرور، والجازّ: متعلّق بالفعل «بُشِّرَ».
 عَلِيمٍ: نعت لما قبله مجرور مثله.

* جملة «بُشْرِكَ» في محل رفع خبر «إن».

* وجملة «إِنَّا بِشْرِكَ» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(٢): «استئناف لتعليل النهي عن الوجل؛ فإنّ المبشّر به لا يكاد

(١) قيل: كان خوفه لامتناعهم من الأكل، وقيل: لأنهم دخلوا بغير إذن، وبغير وقت. وكانوا إذا
 نزل بهم ضيف فلم يأكل من طعامهم ظنوا أنّه لم يجئ بخير.

(٢) انظر تفسيره ٢٣٠/٣، والبحر ٤٥٨/٥، وحاشية الجمل ٥٤٩/٢، وروح المعاني ٦١/١٤.

يحول حول ساحته خوف ولا حزن، كيف لا وهو بشارة ببقائه وبقاء أهله في عافية وسلامة زماناً طويلاً. ومثل هذا عند أبي حيان.

قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فِيمَا تَبَشَّرُونَ ﴿٥٤﴾

قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «إِبْرَاهِيمَ».

أَبَشَّرْتُمُونِي: الهمزة حرف أستفهام، «بشرتم»: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والميم للجمع، والواو: حرف إشباع، والنون للوقاية، وهذه الأحرف الثلاثة لا محل لها من الإعراب. والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة «قَالَ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «أَبَشَّرْتُمُونِي» في محل نصب مقول القول.

عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ:

عَلَىٰ: حرف جرّ، وذكر الشهاب^(١) أنّها بمعنى «مع». أن: حرف مصدرى.

مَسَّنِيَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والنون حرف للوقاية، والياء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. الْكِبَرُ: فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة «مَسَّنِيَ الْكِبَرُ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر^(٢) المؤوّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جرّ بـ«عَلَىٰ»، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من الياء في «بَشَّرْتُمُونِي».

قال الهمداني: «عَلَىٰ»: هنا على بابها^(٣)، وهي وما أتصل بها في موضع نصب على الحال، أي: أبشرتموني وقد بلغني الكبر، أي: كبيراً...».

(١) حاشية الشهاب ٢٩٨/٥، وروح المعاني ٦١/١٤.

(٢) البحر ٤٥٨/٥، والدر ٣٠٠/٤، والفريد ٢٠٣/٣، والعكبري ٧٨٤.

(٣) وذكر الهمداني أنّه قيل إنّ «على» بمعنى «في»، أي: في وقت الكبر، وقيل: بمعنى «بعد»، أي: أبشرتموني بعد أن مسني الكبر.

فِيمَ تُبَشِّرُونَ :

الفاء: حرف عطف، وقد تكون للاستئناف. بِمَ: الباء: حرف جرّ، مَا: أسم استفهام دخله معنى التعجب مبني على السكون في محل جرّ بالباء، وقد حذفت الألف على القاعدة المعروفة في أمثاله: عَمَّ، مَمَّ، لِمَ... والجارّ متعلّق بـ «تُبَشِّرُونَ» وقُدّم وجوباً؛ لأنّ للاستفهام صدر الكلام.

تُبَشِّرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والأصل فيه: تبشرونني، فحذفت^(١) المفعول به، وهو الياء^(٢). وحذفت نون الوقاية

قال الفارسي: «وحذف المفعول كثير».

وجملة «تُبَشِّرُونَ» فيها إعرابان:

١ - معطوفة على جملة «أُبَشِّرْتُمُونِي»؛ فهي مثلها في محل نصب.

٢ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

قال الزمخشري^(٣): «ويجوز ألا يكون صلة لـ «بَشَّرَ»، ويكون سؤالاً عن الوجه والطريقة...».

قَالُوا بِشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ ﴿٥٥﴾

قَالُوا بِشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ:

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. بِشَّرْنَاكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. بِالْحَقِّ: جارّ ومجرور، وفي تعلّق الجارّ وجهان:

(١) البحر ٤٥٨/٥، والدر ٣٠٠/٤، ومشكل إعراب القرآن ٩/٢، والفريد ٢٠٣/٣، ومعاني

الفراء ٨٩/٢، وكشف المشكلات ٦٦٧/٢، والبيان ٧٠/٢، والحجة للفارسي ٤٥/٥.

(٢) انظر القراءات في هذا اللفظ في «معجم القراءات» ٥٦٣/٤ - ٥٦٦ لعبد اللطيف الخطيب.

(٣) الكشف ١٩١/٢، وأنظر البحر ٤٥٨/٥.

١ - بالفعل « بَشَّرَ » وهو الظاهر.

٢ - بمحذوف حال من ضمير « بَشَّرَ » وهو «نا»، وهو وجه ضعيف.

* وجملة « قَالُوا » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « بَشَّرْنَاكَ » في محل نصب مقول القول.

فَلَا تَكُنْ مِنَ الْفَظِيحِينَ :

الفاء: حرف عطف. لا: ناهية. تَكُنْ: فعل مضارع ناقص ناسخ مجزوم، وأسمه ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِنَ الْفَظِيحِينَ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بمحذوف خبر للفعل « تَكُنْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « بَشَّرْنَاكَ » فهي في محل نصب.

قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴿٣٦﴾

قَالَ: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « إِنْزَاهِهِمْ ».

وَمَنْ: الواو: حرف عطف، مَنْ: أسم استفهام معناه النفي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

قال أبو حيان^(١): «وهو استفهام في ضمنه النفي؛ ولذلك دخلت «إِلَّا» في قوله «إِلَّا الضَّالُّونَ».

يَقْنَطُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر يعود على « مَنْ ».

مِنْ رَحْمَةِ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ« يَقْنَطُ ». رَبِّهِ: مضاف إليه،

والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. إِلَّا: أداة حصر. الضَّالُّونَ: بدل من فاعل « يَقْنَطُ » مرفوع وعلامة رفعه الواو.

قال الهمداني^(٢): «بَدَلُ مِنَ الْمُسْتَكْنِ فِي « يَقْنَطُ »؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْجَمْعِ...».

(١) البحر ٤٥٩/٥، الدر ٣٠٠/٤، والعكبري/٧٨٥، والفريد ٢٠٤/٣.

(٢) الفريد ٢٠٤/٣.

- * جملة « مَنْ يَقْنَطُ... » معطوفة على جملة مقدّرة، أي: قال لا أفنط من رحمة ربي ومن يقنط...؛ فهي في محل نصب مقول القول.
- * وجملة^(١) « يَقْنَطُ... » في محل رفع خبر المبتدأ « من ».

قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾

- قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «إِبْرَاهِيمَ».
- فَمَا: الفاء^(٢) رابطة لجواب شرط مقدّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فما خطبكم. لما بشروه^(٣) بالولد وراجعوه في ذلك علم أنّهم ملائكة الله ورسله فأستفهم بقوله: « فَمَا خَطْبُكُمْ »، والخطب لا يكاد يُقال إلا في الأمر الشديد فأضافه إليهم؛ لأنّهم حاملوه إلى أولئك القوم المعدّيين.
- مَا: أسم^(٤) أستفهام في محل رفع مبتدأ. خَطْبُكُمْ: خبر مرفوع، والكاف في محل جرّ بالإضافة. أَيُّهَا: «أي»: منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محل نصب، و«ها»: حرف تنبيه. وحرف النداء محذوف. الْمُرْسَلُونَ: بدل من «أَيُّ» على لفظها، أو نعت، وهو مرفوع.
- * وجملة « قَالَ » استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- * وجملة « فَمَا خَطْبُكُمْ » لا محلّ لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.
- * وجملة الشرط والجزاء في محل نصب مقول القول.

(١) العكبري ٧٨٥، والفريد ٢٠٤/٣.

(٢) ذكر أبو السعود أنّ توسيط الفاء هنا دليل على أنّ مقالته المطوية كانت متضمنة لبيان أنّ مجيئهم ليس لمجرد البشارة، بل لهم شأن آخر لأجله أرسلوا، فكأنّه قال: إن لم يكن شأنكم مجرد البشارة فماذا هو؟ انظر تفسيره ٢٣١/٣.

(٣) البحر ٤٥٩/٥.

(٤) قال ابن عطية: «... سؤال فيه عُنف ما، كما تقول لمن تنكر حاله: ماذا ذهاك؟ وما مصيبتك؟ وأنت إنّما تريد أستفهاماً عن حاله فقط؛ لأنّ الخطب لفظة إنّما تستعمل في الأمور الشدائد». المحرر ٣٢٨/٨.

قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.
 إِنَّا: أصله «إننا»، «إِن»: حرف ناسخ، و«نا»: في محل نصب أسم «إن».
 أُرْسِلْنَا: فعل ماض مبني للمفعول، و«نا»: ضمير في محل رفع نائب عن
 الفاعل.

إِلَى قَوْمٍ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ «أُرْسِلَ».

مُّجْرِمِينَ: نعت مجرور. والمعنى^(١): إلى إهلاك قوم مجرمين. وجاء^(٢) «قوم»
 نكرة وكذا صفتهم ت قليلاً لشأنهم وأستهانة بهم، وهم قوم لوط أهل مدينة سدوم.
 والمعنى: إنا أرسلنا بالهلاك.

* وجملة «قَالُوا» استثنائية لا محل لها من الإعراب، وهي جواب وبيان لسؤال
 إبراهيم عليه السلام.

* وجملة «إِنَّا أُرْسِلْنَا...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «أُرْسِلْنَا» في محل رفع خبر «إِن».

إِلَّا ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمَنجُوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾

إِلَّا ءَالَ لُوطٍ:

إِلَّا: أداة استثناء، ءَالَ: مستثنى بـ «إِلَّا» منصوب. وفي الاستثناء قولان:

١ - استثناء متصل من الضمير المستكن في «مُّجْرِمِينَ»، أي: أجزموا كلهم
 «إِلَّا ءَالَ لُوطٍ» فإنهم لم يجرموا، ويكون الإرسال للجميع، للمجرمين
 ولآل لوط: لإهلاك فريق، وإنجاء فريق.

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٦٧.

(٢) البحر ٤٥٩/٥ - ٤٦٠، وأبو السعود ٢٣٢/٣.

٢ - استثناء منقطع، وآل لوط لم يندرجوا في المجرمين البتة، وهو الظاهر عند أبي حيان.

لُوطٍ: مضاف إليه مجرور. إِنَّا: «إِنَّ» وأسمها. لَمُنَجُّوهُمْ: اللام: لام التوكيد، وتسمى المُرْحَلَّة، والمزحلفة. مُنَجُّوهُمْ: خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو، وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جَرِّ بالإضافة. أَجْمَعِينَ: توكيد للضمير، وهو الهاء في «مُنَجُّوهُمْ»، وهو مجرور وعلامة جره الياء. وفي محل الجملة ما يأتي^(١):

- ١ - إذا كان الاستثناء متصلاً كانت جملة «إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ» استئناف إخبار عن نجاتهم؛ فهي استئناف بياني لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - إذا كان الاستثناء منقطعاً تكون الجملة جرت مجرى خبر «لكن»؛ لأنَّ المعنى: لكنَّ آل لوط مُنَجُّون.

إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ قَدَرْنَا إِنَّمَا لَمِنَ الْغَدِيرِ

إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ:

إِلَّا: أداة استثناء. أُمَّرَأَتَهُ: مستثنى بإلا منصوب، والهاء في محل جَرِّ بالإضافة، وفي المستثنى منه قولان^(٢):

(١) البحر ٥/٤٦٠، والدر ٣/٣٠١، وأبو السعود ٣/٢٣٢، والفريد ٣/٢٠٤، والعكبري ٧٨٥، وحاشية الجمل ٢/٥٤٩، والكشاف ٢/١٩٢، والمحزر ٨/٣٢٩، ومعاني الأخفش ٣٨٠، وحاشية الشهاب ٥/٣٠١، وإعراب النحاس ٢/١٩٩، والبيان ٢/٧١، والرازي ١٩/٢٠٣، ومعاني الزجاج ٣/١٨١، وروح المعاني ١٤/٦٤، وأنظر مسألة الاعتراض عند البيضاوي على هامش الشهاب ٥/٣٠١.

(٢) البحر ٥/٤٦٠، والدر ٤/٣٠٢، والعكبري ٧٨٥، وأبو السعود ٣/٢٣٢، والفريد ٣/٢٠٤ - ٢٠٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٠، وحاشية الجمل ٢/٥٥٠، والكشاف ٢/١٩٢، والقرطبي ١٠/٣٦ - ٣٧، والمحزر ٨/٣٣٠، وحاشية الشهاب ٥/٣٠٠ - ٣٠١، وإعراب النحاس ٢/١٩٩، والبيان ٢/٧١، والرازي ١٩/٢٠٣.

١ - الأول أنه استثناء من « ءآل لوطٍ » .

قال أبو البقاء: « . . . والاستثناء إذا جاء بعد الاستثناء كان الاستثناء الثاني مضافاً إلى المبتدأ، كقولك: له عندي عشرة إلا أربعة إلا درهماً، فإنَّ الدرهم يستثنى من الأربعة فهو مضاف إلى العشرة، فكأنك قلت: أحد عشر إلا أربعة، أو عشرة إلا ثلاثة» .

وردَّ الزمخشري هذا، فلم يجز أن يكون استثناء من الاستثناء، وأجاز مثل هذا الاستثناء أبو حيان، ولم يذكر غيره مكي .

٢ - الثاني أنه استثناء من الضمير المجرور في «مُنْجُوهُمْ» وهو الهاء .

فائدة^(١) في الاستثناء من الاستثناء

ذكر الهمداني أنَّ الفقهاء استدلوا بهذه الآية في سورة الحجر على أنَّ الاستثناء من الاستثناء جائز، وبنوا عليها مسائل وأحكاماً، ثم ذكر مثلاً على ذلك: لو قال: لفلان عليّ عشرة إلا خمسة إلا أربعة إلا ثلاثة. فالخمس مستثنى من العشرة، والأربعة مستثنى من الخمسة الثانية، مضاف إلى الخمسة الأولى، والثلاثة مستثنى من التسعة فالواجب عليه إذن ستة . . .

وذهب الزمخشري إلى أنَّ ما ذكر في الآية ليس من الاستثناء في شيء؛ لأنَّ الاستثناء من الاستثناء إنما يكون فيما أتحد الحكم فيه، وأن يقال: أهلكتهم إلا آل لوط إلا أمراته. كما أتحد الحكم في قول المطلق: أنت طالق ثلاثاً إلا اثنتين إلا واحدة، وقول المُقَرَّر: لفلان عليّ عشرة دراهم إلا ثلاثة إلا درهماً.

وأما الآية، فقد اختلف الحكماء؛ لأنَّ « ءآل لوطٍ » متعلق بـ « أُزِينَتْ » أو بـ « مُجْرِمِينَ »، و« إِلَّا أَمْرَاتَهُ » قد تعلق بقوله: « لَمُنْجُوهُمْ »، فكيف يكون استثناء من الاستثناء؟ . . .

- فَدَرَنَّا: فعل ماضٍ، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل .

(١) انظر الفريد ٣/٢٠٥، والكشاف ٢/١٩٢، والدر ٤/٣٠٢.

إِنَّهَا: «إن»: حرف ناسخ، و«ها»: ضمير في محل نصب أسم «إن».
لَمِنَ الْغَدِيرِ: اللام المزحلقة، مِنَ الْغَدِيرِ: جاز ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف.

* وجملة «إِنَّهَا لَمِنَ الْغَدِيرِ» في محل نَصْبِ مفعول به للفعل «قَدَّرَ». وذكر الهمداني^(١) وجهاً آخر وهو أَنَّ المفعول محذوف: قَدَّرْنَا بقاءها من المهلكين، وما بعده تفسير له.

* وجملة «قَدَّرْنَا» أَسْتِثْنَاءٌ لا محل لها من الإعراب.

وهنا مسألتان^(٢):

- الأولى: كسر همزة «إن»: ذكر أبو حيان أَنَّ العلة في ذلك أَنَّ الفعل «قَدَّرَ» جرى مجرى العِلْمِ، وذهب مثل هذا المذهب أبو السعود.

- وتعقبه تلميذه السمين بأنَّ هذا ليس علة للكسر، بل العلة هي وجود اللام في الخبر.

- وذكر مثل هذه العلة العكبري، قال: «كُسِرَتْ إِنَّ ههنا من أجل اللام، ولولا اللام لفتحت».

- وذكر أبو السعود علة أخرى، وهي أَنَّهُ يجوز حمل «قَدَّرَ» على معنى «قلنا».

- الثانية: أَنَّ الفعل «قَدَّرَ» عُلِّقَ عن العمل في اللفظ مع أَنَّ التعليق خاص بأفعال القلوب، وإنَّما جاز هنا لتضمَّنه معنى العلم؛ فجرى فيه التعليق كما يجري في أفعال القلوب.

* * *

(١) الفريد ٣/٢٠٥.

(٢) البحر ٥/٤٦٠، والدر ٤/٣٠٢، وأبو السعود ٣/٢٣٢، والعكبري ٤٨٥/٤٨٥، والفريد ٣/٢٠٥، وحاشية الجمل ٢/٥٥٠، والمحرر ٨/٣٣٢، وحاشية الشهاب ٥/٣٠٢.

فَلَمَّا جَاءَ ءَالَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾

فَلَمَّا: الفاء أَسْتِنَافِيَّةٌ، لَمَّا ^(١):

- ١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية .
وهو مذهب ابن السراج والفراسي وابن جنبي .
- ٢ - والوجه الثاني فيها أنها حرف وجود لوجود، وبعضهم يقول: حرف وجوب لوجوب، وهو مذهب سيويه .
- وتقدّم مثل هذا البيان في الآية/١٧ من سورة البقرة، وأعدناه هنا لبُعْد العهد بما ذكرناه من قبل .
- جَاءَ: فعل ماضٍ . ءَالَ لُوطٍ: مفعول به مقدّم . و لُوطٍ: مضاف إليه مجرور .
الْمُرْسَلُونَ: فاعل مؤخّر مرفوع، وعلامة رفعه الواو .
- * وإذا قَدَّرت « لَمَّا » ظرفاً كانت جملة « جَاءَ » في محل جر بالإضافة .
- * وجملة « فَلَمَّا جَاءَ . . . » أَسْتِنَافِيَّةٌ لا محلّ لها من الإعراب .
- قال الشوكاني ^(٢): « هذه الجملة مستأنفة لبيان وإهلاك من يستحق الهلاك، وتنجية من يستحق النجاة » .

قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مِّنْكُمْ ﴿١٧﴾

- قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر يعود على « لُوطٍ » .
- إِنَّكُمْ: «إِنَّ» حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب أسم «إِنَّ» .
- قَوْمٌ: خبر «إِنَّ» مرفوع . مُنْكُمْ: نعت لـ « قَوْمٌ » مرفوع مثله .
- * جملة « قَالَ » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم وهو «لما» .
- * وجملة « إِنَّكُمْ قَوْمٌ . . . » في محل نصب مقول القول .

(١) انظر مغني اللبيب ٣/٤٨٥، وما كتبه عبداللطيف الخطيب من تعليق على هذا الخلاف في الحاشية/٤ .

(٢) فتح القدير ٣/١٣٥، وأنظر تفسير أبي السعود ٣/٢٣٢ .

قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
بَلْ: حرف إضراب.

قال أبو حيان^(١): «وبل: إضراب عن قول محذوف، أي: ما جئناك بشيء تخافه، بل جئناك بالعذاب لقومك؛ إذ كانوا يمترون فيه، أي: يشكون في وقوعه، أو يجادلونك فيه تكديباً لك بما وعدتهم عن الله...».

جِئْنَاكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به.

بِمَا: الباء: حرف جرّ، «ما»: أسم موصول في محل جرّ بالباء، والجارّ متعلّق بالفعل «جاء».

كَانُوا: فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع أسم «كان».
فيه: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «يَمْتَرُونَ».

يَمْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
وجملة «جِئْنَاكَ» معطوفة على جملة^(٢) مقدّرة، وهي مقول القول، وهذه معطوفة عليها؛ فلها حكمها. أي: قالوا: ما جئناك بما يسوءك بل جئناك...
وجملة «كَانُوا...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
وجملة «يَمْتَرُونَ» في محل نصب خبر الفعل «كان».

وَأَيِّنَّاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَدِيقُونَ ﴿٦٤﴾

وَأَيِّنَّاكَ بِالْحَقِّ :

الواو: حرف عطف. وَأَيِّنَّاكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

(١) البحر ٥/٤٦١، وأنظر فتح القدير ٣/١٣٥، والدر ٤/٣٠٢.

(٢) انظر البحر ٥/٤٦١، والدر ٤/٣٠٢، وفتح القدير ٣/١٣٥.

يَالْحَقَّ: جاز ومجرور، والجار متعلق بمحذوف بحال من ضمير الفاعل في «أتينا»، أي^(١): ملتبسين بالحق، أو مصاحبين به، أو ملتبساً أنت به.

* والجملة معطوفة على جملة «جئتك»؛ فهي مثلها في محل نصب.
وَإِنَّا لَصَادِقُونَ:

الواو: حرف عطف، أو حالية. إنا: أصله: «إننا». إن: حرف ناسخ، و«نا»: في محل نصب أسم «إن».

لَصَادِقُونَ: اللام المزحلقة، صَادِقُونَ: خبر «إن» مرفوع.
* والجملة:

١ - معطوفة على جملة «أتيتك»؛ فهي مثلها في محل نصب.

٢ - أو في محل نصب على الحال من الضمير في «أتيتك» أي: ضمير الرفع.

فَأَسْرٍ بِأَهْلِكَ يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبَعَ أَدْبَرَهُمْ وَلَا يَلْنَفُ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَأَمْضُوا حَتَّى تُوْمَرُونَ ﴿٦٥﴾

فَأَسْرٍ بِأَهْلِكَ يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ:

تقدم إعراب مثله في الآية/ ٨١ من سورة هود.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، أي: إذا جاء أمرنا فأسر... .

وَاتَّبَعَ أَدْبَرَهُمْ:

الواو: حرف عطف، اتبع: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَدْبَرَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب المتقدمة فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَلْنَفُ مِنْكُمْ أَحَدٌ:

الواو: حرف عطف. ولا: ناهية. يَلْنَفُ: فعل مضارع مجزوم بـ «لا».

(١) حاشية الجمل ٢/ ٥٥٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٢، وروح المعاني ١٤/ ٦٨.

مِنْكَ: جازَ ومجرور، والجازَ متعلِّقٌ بمحذوفٍ حالٍ من « أَحَدٌ »؛ لأنه وصف له مقدَّم عليه. أَحَدٌ: فاعل « يَلْفَتُ » مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب السابقة؛ فلا محلَّ لها من الإعراب، أي جملة « وَأَتَّبِعَ ».

وَأَمْضُوا حَيْثُ تَوَمَّرُونَ :

الواو: حرف عطف. « أَمْضُوا »: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

حَيْثُ^(١):

١ - ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلِّقٌ بـ « أَمْضُوا »، وتعدَّى إليه الفعل مباشرة.

٢ - ذهب بعضهم إلى أنها ظرف زمان، وحجته « يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ »، أي: أمضوا في ذلك الزمان حيث توَمَّرُونَ.

وأستضعفه السمين. وتبع في هذا قول شيخه أبي حيان: «وإدعاء أنها قد تكون هنا ظرف زمان... ضعيف».

* وجملة «وَأَمْضُوا...» معطوفة على جملة «وَأَتَّبِعَ»، أو على جملة «وَلَا يَلْفَتُ».

تَوَمَّرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

والجملة في محل جرٍّ بالإضافة فهي بعد الظرف « حَيْثُ ».

وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَتُولَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾

وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ :

الواو: استئنافية. قَضَيْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل

(١) البحر ٤٦١/٥، والدرر ٣٠٢/٤، وحاشية الجمل ٥٥٠/٢ - ٥٥١، والكشاف ١٩٣/٢، وحاشية الشهاب ٣٠٣/٥.

رفع فاعل. إليه: جازَ ومجرور، والجازَ متعلق بـ « قَضَى ». وضمَّن « قضى » معنى الإيحاء، ولذلك تعدَّى بـ « إلى ». ذَلِكَ: « ذا»: أسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به. واللام للبعد، والكاف: حرف خطاب، والإشارة هنا بـ « ذا» إلى ما وُعد به من إهلاك قومه. الأَمْر: وفيه الأوجه الآتية^(١):

- ١ - بَدَل من أسم الإشارة منصوب.
- ٢ - عطف بيان لأسم الإشارة منصوب.
- ٣ - نعت لأسم الإشارة. ذكره الهمداني.
- * والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَنَّ دَائِرَ هَتُوْلَاءٍ مَقْطُوعٌ مُصْحِحِينَ :

أَنَّ: حرف ناسخ. دَائِرَ: أسم « أَنْ » منصوب. هَتُوْلَاءٍ: الهاء: حرف تنبيه.

أُوْلَاءَ: أسم إشارة مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة.

مَقْطُوعٌ: خبر « أَنَّ » مرفوع.

و« أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محله ما يلي^(٢):

- ١ - في محل نصب بَدَل من « ذَلِكَ » إذا قلنا إِنَّ « الأَمْر » عطف بيان. وذكر الهمداني هذا الوجه إذا جعلنا « الأَمْر » نعتاً. والبدلية مذهب الأخفش.
- ٢ - في محل نصب بَدَل من « الأَمْر » إذا قلنا إِنَّ « الأَمْر » بيان أو بَدَل مما قبله. ذهب إلى هذا الأخفش أيضاً وذكره النحاس.

(١) الدر ٣٠٣/٤ ذكر الوجهين الأول والثاني، والفريد ٢٠٥/٣، والعكبري/٧٨٦ ذكر الوجهين الأول والثاني، وأبو السعود ٢٣٤/٣، ذكر الوجه الأول، حاشية الجمل ٥٥١/٢، والبيان ٧١.

(٢) البحر ٤٦١/٥، الدر ٣٠٣/٤، والفريد ٢٠٦/٣، والعكبري/٧٨٦، وأبو السعود ٢٣٤/٣، ومعاني الفراء ٩٠/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٠/٢، وفتح القدير ١٣٦/٣، وحاشية الجمل ٥٥١/٢، والمحرر ١٣٦/٨، والمحرر ٣٣٦/٨، ومعاني الأخفش/٣٨٠، وحاشية الشهاب ٣٠٣/٥، وإعراب النحاس ٢٠٠/٢، وكشف المشكلات ٦٧١/٢، والبيان ٧١ - ٧٢، ومعاني الزجاج ١٨٢/٣.

٣ - وقيل: هو خبر لمبتدأ مقدر، أي: وهو أن دابر... كذا في تفسير الجلالين.

٤ - ذكر الهمداني وجهاً آخر على إضمار فعل، أي: وقضينا إليه ذلك الأمر وأخبرناه بأن دابر هؤلاء مقطوع.

٥ - الوجه الخامس أنه مجرور بحرف جرّ من غير تقدير «فعل» آخر، أي: وقضينا إليه بـ «أَنَّ...»، ثم حذف حرف الجر وفي هذه الحالة خلاف مشهور:

أ - أنه منصوب على نزع الخافض. عند سيبويه والفراء.

ب - مجرور على الأصل عند الخليل والكسائي.

مُصَبِّحِينَ: وفيه ما يلي^(١):

١ - حال من «هَؤُلَاءِ» والعامل فيه معنى الإضافة. أو هو حال من الضمير المنوي في «مَقْطُوعٌ» محلاً عن المعنى.

٢ - ذهب الفراء وأبو عبيدة^(٢) إلى أنه منصوب خبراً لـ «كان» المقدرة، أي: إذا كانوا مصبحين.

ولم نجد هذا الوجه الثاني في موضع الآية عندهما، ولكن ذكرهما أبو حيان، والهمداني.

قال أبو حيان: «... كما تقول: أنت راكباً أحسن منك ماشياً، فإن كان تفسير معنى فصحيح، وإن أراد الإعراب فلا ضرورة تدعو إلى هذا التقدير». ولم يعقب السمين على رأيهما بشيء.

(١) البحر ٥/٤٦١، والدر ٤/٣٠٢، والفريد ٣/٢٠٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٠، وفتح القدير ٣/١٣٦، وأبو السعود ٣/٢٣٤، والعكبري/٧٨٦، وحاشية الجمل ٢/٥٥١، وكشف المشكلات ٢/٦٧١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٧٩١ «باب ما جاء في التنزيل منصوباً على المضاف إليه»، وانظر/٧٩٤.

(٢) في حاشية الجمل ٢/٥٥١، «أبو عبيد» نقلاً عن الكرخي، وعند السمين وغيره «أبو عبيدة».

وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٦٧﴾

الواو: أَسْتَنْفَائِيَّةٌ. جَاءَ: فعل ماضٍ. أَهْلُ: فاعل مرفوع. الْمَدِينَةُ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة أَسْتَنْفَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

يَسْتَبْشِرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة^(١) في محل نصب حال من « أَهْلُ الْمَدِينَةِ »، أي: جاؤوا مستبشرين بأضياف لوط عليه السلام طمعاً فيهم، وفي ارتكاب الفاحشة منهم.

قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾

قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود إلى لوط عليه السلام. إِنَّ: حرف ناسخ. هَؤُلَاءِ: الهاء حرف تنبيه، «أولاء»: أسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب أسم «إِنَّ».

ضَيْفِي: خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء النفس، والياء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة «إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «قَالَ إِنَّ...» أَسْتَنْفَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

فَلَا: الفاء مُفْصِحَةٌ عن شرط مقدر، «لا»: ناهية.

تَفْضَحُونَ: فعل مضارع مجزوم بـ «لَا»، وعلامة جزمه حذف النون، والنون المثبتة هي نون الوقاية، والأصل: «تفضحونني» والواو: في محل رفع فاعل، والياء المحذوفة في محل نصب مفعول به.

(١) الدر ٣٠٣/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٠/٢، وفتح القدير ١٣٦/٣، وأبو السعود ٢٣٤/٣، والفريد ٢٠٦/٣.

* والجملة جواب شرط مقدر لا محل لها من الإعراب، أي: إذا أردتم إكرامي فكفوا عما جئتم إليه، فلا تفضحون.
قال الشوكاني^(١): «فإنَّ مَنْ فعل ما يفضح الضيف فقد فعل ما يفضح المُضيف». وجملة الشرط داخلة في حيز القول المتقدم.

وَأَلْفُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾

الواو: حرف عطف. آتفوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.
* والجملة معطوفة على جملة «فَلَا نَفْضَحُونَ»؛ فلهما حكمها.
وَلَا تُخْزُونِ:

الواو: حرف عطف. لَا تُخْزُونِ: إعرابه كإعراب «لَا نَفْضَحُونَ» المتقدم.
* والجملة معطوفة على جملة «وَلَا نَفْضَحُونَ»؛ فلها حكمها.

قَالُوا أَوْلَمْ نُنْهَكْ عَنِ الْعُلَمِيكِ ﴿٧٠﴾

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أي: قال قوم لوط.

أَوْلَمْ نُنْهَكْ:

الهمزة للاستفهام الإنكاري. الواو^(٢): حرف عطف للعطف على مقدر، أي: ألم نتقدم إليك وننهك عن أن تكلمنا في شأن أحد من الناس إذا قصدناه بالفاحشة؟ وقيل: نهوه عن ضيافة الناس.

والعطف على مقدر هو مذهب الزمخشري في أمثال هذا التركيب، وذهب غيره

(١) فتح القدير ٣/١٣٧، وأنظر أبو السعود ٣/٢٣٤، والبحر ٥/٤٦٢.

(٢) البحر ٥/٤٦٢، وفتح القدير ٣/١٣٧ - ١٣٨، وأبو السعود ٣/٢٣٥.

من العلماء إلى أن الهمزة مقدّمة من تأخير؛ لأنّ الاستفهام له صدر الكلام.

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. نَنَّهُكَ: فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنِ الْعَالَمِينَ: جازٍ ومجرور متعلّق بالفعل «ننهي»، والتقدير: عن ضيافة العالمين.

* جملة « قَالُوا » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « أَوْلَم نَنَّهُكَ » معطوفة على (١) جملة مقول القول المقدّرة؛ فلها حكمها على ما تقدّم بيانه في أول الآية. والتقدير عند أبي السعود «ألم نتقدّم إليك ولم ننهك عن ذلك».

قَالَ هَتُولَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَعَلِينَ ﴿٧١﴾

قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى «الوط».

* والجملة استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

هَتُولَاءِ بَنَاتِي: تقدّم مثله في سورة هود الآية/ ٧٨ « هَتُولَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ » غير أنّ في آية الحجر هذه زيادة، وبيانها كما يأتي:

يجوز في « هَتُولَاءِ بَنَاتِي » (٢):

١ - هَتُولَاءِ: أسم إشارة في محل رفع مبتدأ. بَنَاتِي: خبر مرفوع، والياء في

محل جرّ بالإضافة، ولا بدّ من تقدير شيء محذوف تتمّ به الفائدة، أي: فتزوّجنَّهنَّ.

(١) أبو السعود ٣/ ٢٣٥.

(٢) ٣٦٢/٥ وقد أحال على موضع هود، الدر ٤/ ٣٠٣ - ٣٠٤، والفريد ٣/ ٢٠٧، والعكبري ٧٨٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥١.

٢ - هَتُوْلَاءَ: في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، أي: تزوّجوا هؤلاء.
وَبَنَاتٍ: عطف بيان، أو بدّل من أسم الإشارة.

٣ - هَتُوْلَاءَ: مبتدأ. بَنَاتٍ: عطف بيان أو بدّل، والخبر محذوف، أي: هن
أطهر لكم، كما تقدّم في آية سورة هود.

* وجملة « هَتُوْلَاءَ بَنَاتٍ » في محل نصب مقول القول.

إِنْ كُنْتُمْ فَعَلِيْنَ:

إن: حرف شرط جازم، وهو هنا^(١) مفيد الشكّ. أي: شكّ في قبولهم لقوله،
كأنه قال: إن فعلتم ما أقول لكم وما أظنّكم تفعلون...

كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم بإن، والتاء في محل
رفع أسم «كان».

فَعَلِيْنَ: خبر «كان» منصوب، وجواب الشرط محذوف يقدر مما تقدّم، أي^(٢):
إن كنتم تريدون الزواج فهؤلاء بناتي، وقد يراد بالبنات عموم النساء.

* وجملة الشرط استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾

لَعَمْرُكَ: اللام للابتداء، «عمرك»^(٣): مبتدأ مرفوع. والكاف: ضمير في محلّ جرّ

(١) البحر ٤٦٢/٥، وحاشية الشهاب ٣٠٤/٥، والكشاف ١٩٣/٢.

(٢) قال الشوكاني: «إن كنتم فاعلين ما عزمتم عليه من فعل الفاحشة بضيفي فهؤلاء بناتي تزوّجهنّ حلالاً ولا تركبوا الحرام. وقيل أراد ببناته نساء قومه لكون النبي بمنزلة الأب لقومه». فتح القدير ١٣٨/٣.

(٣) البحر ٤٦٢/٥، ويجوز في غير القرآن حذف اللام، وبه قرأ ابن عباس، وأبو السعود ٣/٢٣٥، والفريد ٢٠٧/٣، والدر ٣٠٤/٤، والمحزر ٣٤١/٨، حاشية الجمل ٥٥١/٢، والقرطبي ٤٠/١٠، وحاشية الشهاب ٣٠٤/٥، وإعراب النحاس ٢٠١/٢، ومعاني الزجاج ١٨٤/٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٥٩.

بالإضافة. والخبر محذوف وجوباً، أي: لعمرك قَسَمِي، ومثله: لَا يَمُنُّ اللهُ.

وقدّر الهمذاني صورة أخرى، وهي: لعمرك ما أقسم به. ثم قال: «والتزم إضمار هذا الخبر ولا يستعمل إظهاره، فلا يُقال: لعمرك قسَمِي أو ما أقسم به...، ولا يستعمل في القسم إلاّ الفتح [أي: فتح العين] لخَفْتَهُ؛ لأنّ القسم كثير الدور على ألسنة القوم؛ فلذلك حذفوا الخبر، فلما كان كذلك أستعملوا له الأَخْفَ؛ لأنّ الفتح أخفّ عليهم».

قال أبو حيان: «أقسم بحياته تكريماً له، والعمر بفتح العين وضمتها: البقاء». والقسم هنا بحياة محمد ﷺ. وذكر السيوطي أنّ الله تعالى لم يقسم بحياة أحد إلاّ بحياة محمد ﷺ، وهو قول جمهور المفسّرين، وقيل: قسم بحياة لوط.

* وجملة القسم جاءت معترضة^(١) في قصة لوط عليه السلام؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

وذكر الزمخشري^(٢) أنها على إرادة القول، أي: قالت الملائكة للوط عليه السلام: لعمرك؛ فهي في محل نصب مقول القول.

* وإذا كان القسم بحياة لوط على ما قدّره بعضهم فالجملة استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّهُمْ: إِنَّ: حرف ناسخ، والهاء في محل نصب أسم «إِنَّ».

لَفِي سَكْرَتِهِمْ: اللام هي لام التوكيد المزحلقة، «في»: حرف جر.

سَكْرَتِهِمْ: أسم مجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بخبر محذوف، أي: مستقرون في سكرتهم.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب واقعة في جواب القسم.

(١) تفسير البيضاوي على هامش الشهاب ٣٠٤/٥، وحاشية الجمل ٥٥٢/٢، وأبو السعود ٣/

٢٣٥، وفي كلامه ما يدلّ على أنّ الاعتراض قائم في جملة القسم وجوابه، وفتح القدير ٣/

١٣٨، وحاشية الشهاب ٣٠٤/٥.

(٢) الكشف ١٩٤/٢.

يَعْمَهُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب حال، أي: متحيرين مترددين، وفي صاحب الحال ما يأتي^(١):

١ - حال من الضمير المستكن في الجار «في سكرتهم»، أي: المستكن في متعلقه وهو «مستقر».

٢ - حال من الضمير بالإضافة، وهو الهاء في «سَكْرِهِمْ». والعامل في الحال «سكرة»؛ لأنه مصدر، أو معنى الإضافة.

فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾

فَأَخَذَتْهُمُ: الفاء: حرف عطف، عطف ما بعده على مقدّر يقتضيه السياق. أي: أبوا ما دعاهم إليه لوط فأخذتهم. أَخَذَتْهُمُ: فعل ماضٍ، والتاء: حرف تانيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. الصَّيْحَةُ: فاعل مؤخر مرفوع. مُشْرِقِينَ: حال منصوب وعلامة نصبه الياء، وقيل^(٢): هي حال مقدّرة. وصاحب الحال ضمير النصب، وهو الهاء في «أَخَذَتْهُمُ». ومعنى «مُشْرِقِينَ»: أي: داخلين في وقت الشروق.

* والجملة معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة؛ فلها حكمها، أي: لا محل لها من الإعراب.

فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾

فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا:

الفاء: حرف عطف، جَعَلْنَا: فعل ماضٍ، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

(١) الدر ٣٠٥/٤، والفريد ٢٠٧/٣، والعكبري/٧٨٦، وحاشية الجمل ٥٥٢/٢.

(٢) حاشية الشهاب ٣٠٤/٥، وروح المعاني ٧٤/١٤.

عَلَيْهَا: مفعول به أول منصوب، و«ها»: ضمير في محل جرّ بالإضافة.
سَافِلَهَا: مفعول به ثانٍ، و«ها»: ضمير في محل جرّ بالإضافة، والضمير لِقُرَى
قوم لوط.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب معطوفة على جملة « فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ » وتقدّم
« جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا » في الآية/ ٨٢ من سورة هود.

وَأَمْطَرْنَا... : الواو: حرف عطف. أَمْطَرْنَا: فعل ماضٍ، و«نا»: ضمير في محل
رفع فاعل. عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَمْطَرْنَا ». حِجَارَةً: مفعول به
منصوب. مِنْ سِجِيلٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « حِجَارَةً »
أي: كائنة من سجيل.

* وجملة « أَمْطَرْنَا » معطوفة على جملة « فَجَعَلْنَا »؛ فلها حكمها، وهو عطف
ترتيب وتعقيب.

وتقدّم في سورة هود « وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِيلٍ مَنْضُودٍ » الآية/ ٨٢.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. فِي ذَلِكَ: في: حرف جرّ. «ذا»: أسم إشارة في محل جرّ،
واللام للبعُد، والكاف: حرف خطاب، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر^(١).
لآيَاتٍ: اللام للابتداء، آيَاتٍ: أسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الكسرة.
لِّمُتَوَسِّمِينَ: جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة
لـ « آيَاتٍ ».

قال الألوسي^(٢): «أو متعلّق به» أي: بآيات. كذا!

(١) علّقه بعض من يدّعي العلم بمحذوف خبر مقدّم. وغاب عنه أنّ خبر « إِنَّ » لا يتقدّم على
أسمها إنما الذي يجوز أن يتقدم هو معمول الخبر إذا كان شبه جملة كما في هذه الآية، وتكرر
هذا منه في مواضع. كما سمى اللام مع الأسم في «لآيات» باللام المزلقة. فتأمل هذا الخلط
في إعراب كتاب الله ممن لا يعرف أوليات النحو!!

(٢) روح المعاني ٧٤/١٤.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّهَا لِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّهَا: «إِنَّ»: حرف ناسخ. و«ها»: ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ»، والضمير عائد على المدينة^(١) أو القرى. وقيل: على الحجارة، أو الآيات.

لِسَبِيلٍ: اللام هي المزلحقة، الباء: حرف جرّ. سَبِيلٍ: أسم مجرور بالباء. والجارّ متعلّق بخبر محذوف، أي: وإِنَّهَا لكائنة بسبيل، فلما حذف الخبر دخلت اللام على معمول الخبر.

مُّقِيمٍ: نعت لـ «سَبِيلٍ» مجرور مثله. ومعنى «سبيل مقيم»: أي: بيّن ظاهر للمعتبر.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها «إِنَّ فِي ذَلِكَ...»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٧٥ من هذه السورة، والفارق بينهما أنّ أسم «إِنَّ» هناك جاء جمعاً «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ...».

* والجملة استثنائية لا محل لها.

وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظَالِمِينَ ﴿٧٨﴾

الواو: استثنائية. إِنَّ: فيها ما يأتي^(٢):

(١) وقيل: المعنى: طريق ثابت يسلكه الناس، ويرون آثارها.

(٢) البحر ٤٦٣/٥، والدر ٣٠٦/٤، والفريد ٢٠٨/٣، وأبو السعود ٢٣٥/٣ - ٢٣٦، وفتح القدير ١٤٠/٣، والمحرر ٣٤٥/٨، وحاشية الشهاب ٣٠٥/٥.

١ - ذهب البصريون إلى أنها « إِنَّ » المخففة من الثقيلة، وأسمها مضمراً، وهو ضمير الشأن، أي: وإن الأمر والشأن. واللام في « لَطَائِبِينَ » هي اللام الفارقة بين «إن» المخففة و«إن» النافية.

٢ - وذهب الفراء إلى أن «إن» نافية، واللام بمعنى «إلا». وتقدم مثل هذا في الآية/١٤٣ من سورة البقرة في قوله تعالى: « وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً »
 كَانَ: فعل ماضٍ ناسخ. أَصْحَبُ: أسم « كَانَ » مرفوع.
 الْأَيْكَةَ: مضاف إليه مجرور.

لَطَائِبِينَ: اللام هي الفارقة، أو بمعنى «إلا» على ما ذهب إليه الفراء. «ظالمين»: خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ أَصْحَبُ الْأَيْكَةَ... » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « إِنَّ » عند البصريين.

٢ - استئنافية على ما ذهب إليه الفراء.

٣ - وجملة « وَإِنْ كَانَ... » عند البصريين استئنافية.

فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿٧٩﴾

فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ: الفاء: حرف عطف. أَنْتَقَمْنَا: فعل ماضٍ. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بالفعل «انتقمنا».

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف في الآية المتقدمة، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّهُمَا: الواو استئنافية، أو حالية. إِنَّهُمَا: إِنَّ: حرف ناسخ، والهاء^(١) أسم

(١) في ضمير التثنية أقوال: الأرجح عند المتقدمين من المفسرين: عوده على قريتي قوم لوط وأصحاب الأيكة، وهم قوم شعيب، وقيل: يعود على لوط وشعيب. وإن لم يجز لشعيب ذكر... وقيل غير هذا. البحر ٥/٤٦٣، والدر ٤/٣٠٦.

« إِنَّ » و« مَا »: حرف. لِيَأْمُرَ^(١): اللام المرحلقة، «بإمام»: جار ومجرور، والجار متعلق بمحذوف خبر لـ « إِنَّ »، أي: إنهما لكائنان... مُبِينٍ: نعت مجرور.

* والجملة: ١ - أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحَجَرِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾

الواو: أستثنائية، لَقَدْ: تقدم أن اللام واقعة في جواب القسم أو ابتدائية، وَقَدْ: حرف تحقيق. كَذَّبَ: فعل ماض. أَصْحَابُ: فاعل مرفوع. الْحَجَرِ^(٢): مضاف إليه مجرور. الْمُرْسَلِينَ: مفعول به منصوب. والمراد به تكذيبهم^(٣) صالحاً لأن من كذب واحداً منهم فكأنما كذبهم جميعاً.

* والجملة جواب قسم مُقَدَّر لا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَأَيُّنَّهُمْ ءَأَيَّتِنَا فَأَكَاؤُا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾

وَأَيُّنَّهُمْ ءَأَيَّتِنَا :

الواو: حرف عطف. ءَأَيَّتِنَهُمْ: فعل ماض. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به أول.

(١) قيل في الإمام المبين: الطريق الواضح. والإمام: الطريق. وقيل: إن المراد الخبر بهلاك قوم لوط وأصحاب الأيكة لمكتوب مبين في اللوح المحفوظ. وقال مؤرّج: الإمام الكتاب بلغة حمير. البحر ٤٦٣/٥.

(٢) وأصحاب الحجر هم ثمود قوم صالح عليه السلام. والحجر: أرض بين الحجاز والشام. وسبق لها ذكر في سورة الأعراف، انظر الآية/٧٣ منها: « وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا... ».

(٣) البحر ٤٦٣/٥، ونقل عن الزمخشري أن المراد صالح ومن معه من المؤمنين. انظر الكشف ١٩٤/٢.

ءَايَاتِنَا^(١): مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة. و«نا»: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جواب القسم في الآية المتقدمة؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ :

الفاء: عاطفة، وهي للترتيب والتعقيب. كَانُوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسم «كان».

عَنْهَا: جارٌّ ومجرور، والجارٌّ متعلّق بـ «مُعْرِضِينَ»؛ فهو مقدّم من تأخير.

مُعْرِضِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء.

* والجملة معطوفة على جملة «وَأَنبَأْنَهُمْ» فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

وَكَاثِرًا مِّنَ الْجِبَالِ يَوُّنًا ءَامِينًا

وَكَاثِرًا: تقدّم إعرابه في الآية السابقة.

يَوُّنًا: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

مِنَ الْجِبَالِ: جارٌّ ومجرور متعلّقان بـ «يَوُّنًا»، أو بمحذوف حال من «يَوُّنًا»، فهو نعت تقدّم على النكرة.

يَوُّنًا: مفعول به منصوب. ءَامِينًا: حال منصوب، وعلامة نصبه الياء. وذكر الشهاب^(٢) أنّها حال مقدّرة.

* وجملة «يَوُّنًا» في محل نصب خبر «كان».

(١) قيل: أنزل إليهم آيات من كتاب الله، وقيل: يراد نصب الأدلة. وقيل: كان في الناقة آيات خمس: خروجها من الصخرة، ودنوّ نتاجها عند خروجها، وعظمتها حتى لم تشبهها ناقة، وكثرة لبنها... انظر البحر ٥/٤٦٣.

(٢) حاشية الشهاب ٥/٣٠٥.

* وجملة « وَكَانُوا يَنْجُونَ » معطوفة على جملة « فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾

فَأَخَذْتَهُمُ: الفاء: حرف عطف. «أخذتهم»: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم.

الصَّيْحَةُ: فاعل مؤخر مرفوع. مُصْبِحِينَ: حال منصوب وعلامة نصبه الياء، وهو من «أصبح» التام، أي: داخلين في وقت الصّباح. وصاحب الحال ضمير النصب، وهو الهاء في «أَخَذْتَهُمْ».

* والجملة معطوفة على جملة مقدّرة، أي: لم يُقدِّروا نعم الله حقَّ قدرها فأخذتهم الصيحة.

فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾

فَمَا: الفاء: حرف عطف. مَا: فيه ما يلي^(١):

١ - نافية.

٢ - استفهامية فيها معنى التعجب، وهي مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم للفعل «أَغْنَىٰ».

أَغْنَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. عَنْهُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «أَغْنَىٰ».

مَا: وفيه الأوجه الآتية^(٢):

١ - حرف مصدري، وهو مؤوّل مع ما بعده بمصدر، أي: ما أغنى عنهم كسبهم، والمصدر في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٥/٤٦٤، والدر ٤/٣٠٦.

(٢) البحر ٥/٤٦٤، والدر ٤/٣٠٦، وحاشية الجمل ٢/٥٥٣، والرازي ١٤/٧٦ - ٧٧.

٢ - نكرة موصوفة في محل رفع فاعل، أي: ما أغنى عنهم شيء.

٣ - اسم موصول بمعنى الذي، وهو في محل رفع فاعل أي: ما أغنى عنهم الذي كانوا يكسبونه، ورَجَّح أبو حيان هذا الوجه.

كأنوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم. والواو: في محل رفع أسم «كان».

يَكْسِبُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف أي: يكسبونه، وهذا الضمير هو العائد على ما أسما موصولاً، أو نكرة بمعنى شيء.

* وجملة «يَكْسِبُونَ» في محل نصب خبر «كان».

وجملة «كأنوا يَكْسِبُونَ» فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول أسمي أو حرفي، وذلك على التقديرين السابقين في «ما».

٢ - في محل رفع صفة لـ «ما» إذا أعربت نكرة بمعنى شيء.

* والجملة معطوفة على جملة «أَخَذْتُهُمْ»؛ فلها حكمها.

قال أبو السعود^(١): «والفاء لترتيب عَدَم الإغناء الخاص بوقت نزول العذاب

حسب ما كانوا يرجونه، لا عَدَم الإغناء المطلق، فإنه أمر مستمر».

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأَنِيَّةٌ فَاصْفَحَ
الْصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ:

الواو استئنافية. ما: نافية. خَلَقْنَا: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير

في محل رفع فاعل. السَّمَوَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

وَالْأَرْضَ: الواو: حرف عطف. الْأَرْضَ: معطوف على «السَّمَوَاتِ» منصوب

مثله.

(١) انظر تفسيره ٢٣٦/٣.

وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا: أسم موصول مبني على السكون في محل نصب؛ لأنه معطوف على « أَسْمَوَاتٍ ».

بَيْنَهُمَا: بَيْنَ: ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة، و« مَا »: لا محل له من الإعراب. والظرف متعلّق بفعل جملة الصلة المقدّرة، أي: وما يكون بينهما، أو: وما يوجد بينهما.

إِلَّا بِالْحَقِّ: إِلَّا: أداة حصر. بِالْحَقِّ^(١): جار ومجرور وفيه ما يأتي:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: إلا خلقاً متلبساً بالحق.

٢ - ذكر الهمذاني أنه متعلّق بمحذوف حال، أي: مُحَقِّقِينَ لا عابثين، وعلى هذا يتعلّق بمحذوف مقدّر، وصاحب الحال الضمير في « خَلَقْنَا »، وسمّى الباء باء الحال.

* والجملة أَسْتِثْنَاءٌ لا محلّ لها من الإعراب.

وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأَيُّهُ^(٢):

الواو: حرف عطف. إِنَّ: حرف ناسخ. السَّاعَةَ: أسم « إِنَّ » منصوب.

لَأَيُّهُ: اللام هي المرحّلة. آتِيَةٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة الأَسْتِثْنَاءِ المتقدّمة؛ فلها حكمها.

فَأَصْفَحَ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ:

فَأَصْفَحَ: الفاء واقعة في جواب شرط مقدّر، أي: إذا أسىء إليك فأصْفَحْ، وقيل:

هذا منسوخ بآية السَّيْفِ. أَصْفَحَ: فعل أمر، والفاعل ضمير تقديره «أنت».

الصَّفْحَ: مفعول مطلق منصوب. الْجَمِيلَ: نعت منصوب.

(١) البحر ٥/٤٦٥، والدر ٤/٣٠٦، وأبو السعود ٣/٢٣٦، وفتح القدير ٣/١٤٠، والفريد ٣/

٢٠٩، وحاشية الجمل ٢/٥٥٣، والكشاف ٢/١٩٤.

(٢) وعند إتيانها ينتقم الله ممن يستحق العذاب، ويُحسن إلى من يستحق الإحسان، وفيه وعيد

للعصاة وتهديد. انظر فتح القدير ٣/١٤٠، وأنظر البحر ٥/٤٦٥.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ واقعة في جواب شرط غير جازم مقدّر.

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. رَبَّكَ: أسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

هُوَ: فيه وجهان:

١ - ضمير فصل لا محلّ له من الإعراب، يفيد التوكيد.

٢ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

الْخَلْقُ: ١ - خبر « إِنَّ » مرفوع إذا عدت « هُوَ » ضمير فصل.

٢ - خبر « هُوَ » إذا أعربته مبتدأ.

الْعَلِيمُ: خبر ثانٍ مرفوع.

* وجملة « هُوَ الْخَلْقُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ... » تعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): «فهو تعليل للأمر بالصفح...».

وَلَقَدْ ءَايَنَّاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَاتِ الْعَظِيمِ ﴿٨٧﴾

وَلَقَدْ: الواو: استئنافية. لَقَدْ: تقدّمت مراراً، وأنظر الآية/ ٨٠ المتقدّمة.

ءَايَنَّاكَ: فعل ماضٍ مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل،

والكاف: في محل نصب مفعول به أول. سَبْعًا: مفعول به ثانٍ، منصوب.

مِنَ الْمَثَانِي: مَنَ: حرف جرّ، الْمَثَانِي: أسم مجرور بـ« مَنَ » وعلامة جرّه الكسرة

(١) انظر تفسيره ٢٣٧/٣.

المقدّرة على الياء. والجارُّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « سَبَعًا ».

وَالْقُرْآنَ : الواو^(١): حرف عطف. وقيل: مُفَحِّمَةٌ، ولم يُسَمَّ لهذا الوجه قائل، وأستبعده أبو حيان.

الْقُرْآنَ^(١) :

١ - على العطف، فهو معطوف على « سَبَعًا »، وهو من عطف العام على الخاص؛ لأنَّ الفاتحة بعض القرآن.

وكذا إن أريد بالسَّبْع المثنائي السَّبْع الطوال^(٢)؛ لأنَّها بعض القرآن، وإذا أُريد بها سبعة الأحزاب أو جميع القرآن وأقسامه فيكون من باب عطف أحد الوصفين على الآخر.

٢ - وإذا قدّرت الواو مقحمة يكون « الْقُرْآنَ » عطف بيان، أو بدلاً، أو على تقدير: أعني. وأستبعده أبو حيان^(٣).

ويؤيده تفسير ابن عباس له حيث جاء عنه في بعض الروايات أنَّ السبع المثنائي هو القرآن كله، وهو قول طاووس، ذكره الرازي، ثم قال: «ودليل هذا القول قوله تعالى^(٤): « كِتَابًا مُتَشَدِّهَا مَثَانِي » فوصف كل القرآن بكونه مثنائي... ».

وذكر أبو حيان وغيره إقحام الواو، ولم يذكروا وجه الإعراب، وقد بيّناه فيما تقدّم.

الْعَظِيمَ: نعت منصوب.

* وجملة « ءَايَاتِكَ »: واقعة في جواب قَسَمَ مقدّر؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه أَسْتَنَافِيَةٌ لا محلّ لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٦٦/٥، والدر المصون ٣٠٧/٤، ومجاز القرآن ٣٥٥/١، ومعاني الفراء ٩١/٢، والقرطبي ٥٥/١٠، والرازي ٢١٣/١٩ - ٢١٤، وحاشية الجمل ٥٥٤/٢، وحاشية الشهاب ٣٠٦/٥، ومعاني الزجاج ١٨٥/٣.

(٢) وهي سورة البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال.

(٣) وأنظر روح المعاني ٧٩/١٤.

(٤) سورة الزمر ٢٣/٣٩.

لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَأخْفِضْ جَنَاحَكَ
لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾

لَا: ناهية. تَمُدَّنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بـ «لَا»، ونون التوكيد: حرف لا محلّ له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَيْنَيْكَ: مفعول به منصوب، وعلامة نَصْبِهِ الياء؛ لأنّه مشنّى، وحُذِفَت النون للإضافة، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَىٰ مَا : إلى: حرف جر. مَا: فيها وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ «إِلَىٰ»، أي: إلى الذي...

٢ - اسم نكرة في محل جَرٍّ بـ «إِلَىٰ»، أي: إلى شيء.

والجاء متعلّق بالفعل «تمدّ».

مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ :

مَتَّعْنَا: فعل وفاعل. بِهِ: جارّ ومجرور، متعلّقان بـ «مَتَّعَ». أَزْوَاجًا: مفعول به

منصوب. مِنْهُمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ «أَزْوَاجًا».

* وجملة «لَا تَمُدَّنَّ...» استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

* جملة «مَتَّعْنَا»:

١ - صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرٍّ صفة لـ «مَا» على تقديرها نكرة.

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَحْزَنْ: فعل مضارع مجزوم بـ «لَا»، والفاعل

ضمير تقديره «أنت».

عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «تَحْزَنْ».

* والجملة معطوفة على الجملة الأولى المستأنفة «لَا تَمُدَّنَّ»؛ فلها حكمها.

وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ:

الواو: حرف عطف. أَخْفِضْ: فعل أمر، والفاعل ضمير تقديره «أنت».

جَنَاحَكَ: مفعول به، والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

لِلْمُؤْمِنِينَ: اللام حرف جرّ، الْمُؤْمِنِينَ: أسم مجرور باللام وعلامة جرّه الياء.

والجارّ متعلّق بالفعل «أَخْفِضْ».

* الجملة معطوفة على الجملة الأولى المستأنفة «لَا تَمُدَّنَّ»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

وَقُلْ إِيَّاكَ أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٨٩﴾

الواو: حرف عطف. قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

إِيَّاكَ: حرف ناسخ، والياء ضمير متصل في محل نصب أسم «إن».

أَنَا: ويجوز فيه ثلاثة أعراب:

١ - ضمير مبني على السكون في محل نصب توكيد للضمير المتّصل في «إِيَّاكَ».

٢ - ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

٣ - ضمير فضّل لا محلّ له من الإعراب.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٤٩ من هذه السورة «أَيُّ أَنَا الْعَفُورُ الرَّحِيمُ». وفي

سورة البقرة ٣٢/٢ «إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ». وأنظر الفائدة في هذا الضمير في ٥/٢ في أول هذا الكتاب.

النّذِيرُ: ١ - خبر «أنا» إذا أعربت الضمير مبتدأ.

* وجملة «أنا النّذِيرُ» في محل رفع خبر «إن».

٢ - خبر «إن» إذا أعربت «أنا» توكيداً، أو جعلته ضمير فضّل.

المبِينُ: نعت لـ «النّذِيرُ» مرفوع مثله.

* وجملة «إِيَّاكَ أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة « وَقُلْ... » معطوفة على جملة « لَا تَمُدَّنَّ » فلا محل لها من الإعراب.

كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾

كَمَا: الكاف حرف جرّ. مَأ: أسم موصول في محل جرّ بالكاف. وفي تعلق الجار ما يأتي^(١):

- ١ - تتعلّق الكاف بـ « آتَيْنَاكَ » في الآية/ ٨٧ ذهب إلى هذا الزمخشري .
- ٢ - متعلّق بنعتٍ لمصدرٍ محذوفٍ منصوبٍ بـ « آتَيْنَاكَ »، تقديره: آتَيْنَاكَ إِيْتَاءً كَمَا أَنْزَلْنَا... وذكره العكبري .
- ٣ - نعت لمصدر محذوفٍ ملاقٍ لـ « آتَيْنَاكَ » من حيث المعنى ، لا من حيث اللفظ، تقديره: أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ إِنْزَالاً كَمَا أَنْزَلْنَا . قال السمين: «لَأَنَّ « آتَيْنَاكَ » بمعنى «أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ» .» وذكره العكبري .
- ٤ - متعلّق بنعتٍ لمصدرٍ محذوفٍ، والعامل فيه مقدّر، أي: مَتَّعْنَاهُمْ تَمَتُّعاً كَمَا أَنْزَلْنَا . قال السمين: «والمعنى نَعَمْنَا بَعْضَهُمْ كَمَا عَدَّبْنَا بَعْضَهُمْ» . قال الهمداني: «وهذا من التعسّف كما ترى» .
- ٥ - متعلّق بمحذوفٍ نعتٍ لمصدرٍ دَلَّ عليه « أَلْتَذِيرُ »، والتقدير: أنا النذير إنذاراً كَمَا أَنْزَلْنَا، أي: مِثْلَ مَا أَنْزَلْنَا .
- ٦ - متعلّق بنعتٍ لمفعولٍ محذوفٍ، والناصب له « أَلْتَذِيرُ »، تقديره النذير عذاباً كَمَا أَنْزَلْنَاهُ عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ وَهُمْ قَوْمٌ صَالِحٌ .

(١) البحر ٥/٤٦٨، والدر ٤/٣٠٧، وفتح القدير ٣/١٤٣، والعكبري/٧٨٧، والفريد ٣/٢١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/١١، وأبو السعود ٣/٢٣٨، وحاشية الجمل ٢/٥٥٤، والكشاف ٢/١٩٥، والمحرر ٨/٣٥٤، وحاشية الشهاب ٥/٣٠٧، وإعراب النحاس ٢/٢٠٣، وكشف المشكلات ٢/٦٧٢، ومعاني الفراء ٢/٩١، والبيان ٢/٧٢.

قال السمين: «وردَّ بعضهم هذا بأنه يلزم منه إعمال الوصف موصوفاً، وهو غير جائز عند البصريين، وجائز عند الكوفيين، فلو عمل ثم وُصِفَ جاز عند الجميع».

وذكر هذا الوجه ابن عطية عن المفسرين، ثم قال: «وهو عندي غير صحيح». وكان لأبي حيان والسمين تعقيب على ما ذهب إليه ابن عطية. والتقدير عند العكبري: «إني أنذركم عذاباً مثل العذاب المُنزل على المقتسمين».

٧ - مفعول به، وناصبه «الَّذِي» أيضاً. ذكره الزمخشري، والتقدير عنده: وأنذر قريشاً مثل ما أنزلنا من العذاب على المقتسمين يعني اليهود، وهو ما جرى على قريظة والنضير.

وردَّ السمين هذا بما ذكره من قبل بأن فيه إعمال الوصف موصوفاً.

قال الشوكاني: «والأولى أن يتعلّق بقوله: «إِنِّي أَنَا الَّذِي أَلْمِيتُ»؛ لأنه في قوة الأمر بالإنذار».

٨ - منصوب نعتاً لمفعول به مقدّر، والناصب لذلك المفعول المقدر المحذوف مقدّر أيضاً لدلالة لفظ «الَّذِي» عليه، أي: أنذرتكم عذاباً مثل العذاب المنزل على المقتسمين وهم قوم صالح أو قريش. ذكره العكبري، ونقله السمين، ثم قال: «وكأنه قرّر من كونه منصوباً بلفظ «الَّذِي»؛ لما تقدّم من الاعتراض البصري».

٩ - متعلّق بقوله: «لَسَنَّ لَهُمْ» في الآية/٩٢، والتقدير: لسألتهم أجمعين مثل ما أنزلنا.

قال الهمداني: «وهذا أيضاً أخو الذي قبله في التعسف». والذي قبله عنده هو الوجه الرابع مما تقدّم.

١٠ - متعلّق بالفعل «قُلْ» في الآية السابقة، والتقدير: قُلْ قولاً كما أنزلنا على المقتسمين إنك نذير لهم.

١١ - الكاف مزيدة. والتقدير عند السمين: «أنا النَّذِيرُ الْمُبَيِّنُ» ما أنزلناه على المقتسمين، وذلك على أن «ما» مفعول بالندير عند الكوفيين، فهم يعملون الوصف الموصوف. أو على إضمار فعل لائق، أي: أنذركم ما أنزلنا، كما قدره البصريون.

قال الشوكاني: «وقيل: إنَّ الكاف زائدة، والتقدير: إني أنا النذير المبين أنذرتكم ما أنزلنا على المقتسمين من العذاب».

وقال الفراء: «يقول: أنذرتكم ما أنزل بالمقتسمين». ونصه هذا يدل على زيادة الكاف عنده وإن لم يُصرَّح بذلك.

أزلنا: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير مبني في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: أنزلناه، وهذا الضمير هو العائد على «ما». على الْمُقْتَسِمِينَ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بما تعلق به «كما».

الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ

الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح، وفي محله ما يلي^(١):

- ١ - في محل جر نعت لـ «الْمُقْتَسِمِينَ» في الآية السابقة، وهو أظهر الأوجه عند السمين، وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيان.
- ٢ - في محل جر بدل من «الْمُقْتَسِمِينَ».
- ٣ - في محل جر عطف بيان من «الْمُقْتَسِمِينَ».
- ٤ - في محل نصب على الذم، أي: أذم الذين...، والجمله على هذا أستئناف بياني.
- ٥ - في محل رفع خبر مبتدأ مضمرة، أي: هم الذين... والجمله على هذا التقدير أستئناف بياني.

(١) البحر ٤٦٩/٥، والدر ٣٠٨/٤ - ٣٠٩، والعكبري/٧٨٧ لم يذكر غير الوجه الخامس وحاشية الجمل ٥٥٥/٢، والكشاف ١٩٥/٢، والقرطبي ٥٨/١٠، وحاشية الشهاب ٣٠٧/٥.

٦ - وذكر الرازي^(١) والشهاب أنه مبتدأ، وخبره جملة القسم وجوابه « فَوَرَبِّكَ لَسَأَلْنَهُمْ ».

٧ - في محل نصب مفعول به بـ « أَلْتَذِيرُ أَلْمِيثُ ». ذهب إلى هذا الزمخشري ورّده السمين، فهو عنده مردود بإعمال الوصف عند البصريين.

٨ - ونزيد وجهاً ثامناً وهو أنه منصوب على تقدير « أعني »، ولم نجد من ذكر هذا هنا، ولكن ذكر مثله الهمداني في الموضوع الثاني، وهو الآية/٩٦.

جَعَلُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ، والواو: في محل رفع فاعل.

الْقُرْآنَ: مفعول به أول منصوب. عِضِينَ: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه

الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

* وجملة « جَعَلُوا الْقُرْآنَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

فَوَرَبِّكَ لَسَأَلْنَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾

فَوَرَبِّكَ: الفاء استئنافية، الواو: للقسم. رَبِّكَ: أسم مجرور بواو القسم، وهو متعلّق بفعل القسم المحذوف، أي: أقسم بربك. ولكن هذا الفعل يظهر مع الباء، ولا يظهر مع الواو والتاء.

لَسَأَلْنَهُمْ: اللام واقعة في جواب القسم. « نَسَأَلْنَهُمْ » فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد حرف لا محلّ له من الإعراب. والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن ».

أَجْمَعِينَ: وفيه وجهان:

١ - تأكيد لضمير النصب وهو الهاء، وعلامة نصبه الياء.

٢ - حال منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة القسم استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(١) حاشية الشهاب ٣٠٦/٥، وأنظر الرازي ٢١٧/١٩ قال: « وهو قول ابن زيد ».

* وجملة « لَسْتَلْنَهُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

وذكر الشهاب^(١) في « الَّذِينَ » وجهاً آخر، وهو أنه مبتدأ وخبره « فَوَرَبِّكَ . . . » أي: جملة القسم وجوابه، فتكون الجملة في محل رفع خبر. ومثل هذا عند الرازي، وقد عزاه إلى «أبن زيد».

عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

عَمَّا: عَن : حرف جَرّ، وفي « مَا » ما يأتي:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرِّ بـ « عَن »، والجارّ متعلّق بالفعل «نَسَأَلُ».

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر، والتقدير: عن عملهم، وهو متعلّق بـ «نَسَأَلُ».

٣ - نكرة تامّة، أَسْم في محل جَرِّ بـ « عَن »، والجارّ متعلّق بـ « نَسَأَلُ » أي: عن شيء كانوا يعملونه.

والوجه الثالث هذا دون الوجهين المتقدمين.

كَانُوا: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الضم، والواو في محل رفع أَسْم «كان».

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: يعملونه، وهو الضمير العائد على «ما» على التقديرين: الأول والثالث.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ »:

١ - صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرِّ صفة لـ «ما» على التقدير الثالث فيها.

(١) حاشية الشهاب ٣٠٦/٥، والرازي ٢١٧/١٩ قال: «والثاني: أنه مبتدأ وخبره هو قوله: « لَسْتَلْنَهُمْ » وهو قول ابن زيد».

فَأَصْدَعُ بِمَا تُوْمَرُ وَأَعْرِضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾

فَأَصْدَعُ: الفاء: استثنائية، أو مُفْصِحَة عن شرط مقدر، أي: إذا علمت هذا فأصدع، وتقدير الشرط بـ «إن» ضعيف؛ لأن العلم واقع لا محالة، و«إن» لا تفيد القطع. أَصْدَعُ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

بِمَا: الباء: حرف جرّ، وفي «مَا» ما يأتي^(١):

١ - اسم موصول بمعنى الذي في محل جرّ بالباء. والعائد محذوف، أي: بما تُؤمّره. وكان أصله: تُؤمّر به، فحذف الحرف فتعدى الفعل إليه. وذكر ابن الشجري^(٢) أنّها على هذا التقدير يكون في الكلام خمسة حذف...

٢ - حرف مصدري، ذكره الأخفش، والتقدير عنده: فأصدع بما تؤمر بصدعه، فحذف المضاف، ثم الجارّ، ثم الضمير.

٣ - ذكر الزمخشري أنّ «ما» مصدرية، أي: بأمرك، مصدر من الفعل المبني للمفعول، وتعقّب أبو حيان بأنّ هذا يبني على مذهب من يجوز أن المصدر يُراد به «أن» والفعل المبني للمفعول.

قال أبو حيان: «والصحيح أنّ ذلك لا يجوز».

وتعقّب الشيخ تلميذه السمين، فقال: «قلت: الخلاف إنّما هو في المصدر المُصرّح به، هل يجوز أن ينحلّ لحرف مصدري وفعل مبني للمفعول أم لا يجوز ذلك؟ خلاف مشهور. أمّا أنّ الحرف المصدري هل يجوز فيه أن يُوصَلَ بفعل مبني للمفعول، نحو: يعجبني أن يُكرّم عمرو، أم لا يجوز، فليس محل النزاع».

(١) البحر ٤٧٠/٥، والدر ٣٠٩/٤، وأبو السعود ٢٤١/٣، والفريد ٢١١/٣، والعكبري ٧٨٧، وأماله الشجري ٥٥٧/٢، ومغني اللبيب ١١٨/٤ - ١١٩، ١٥٧/٦ - ١٥٧، والبيان ٧٢، وحاشية الجمل ٥٥٥/٢، ومعاني الفراء ٩٣/٢، والكشاف ١٩٦/٢، والمحزر ٨/٣٥٩، وحاشية الشهاب ٣٠٨/٥، وإعراب النحاس ٢٠٤/٢، وكشف المشكلات ٦٧٤/٢، والبيان ٧٢/٢ - ٧٣، والرازي ٢١٩/١٩.

(٢) راجع هذا في أماليه ٥٥٧/٢ - ٥٥٨، وأنظر النص في مغني اللبيب ١١٨/٤ - ١١٩.

تُؤمَرُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والنائب عن الفاعل ضمير تقديره «أنت»، والعائد محذوف ذكرناه في سياق الحديث عن « ما » وهو المفعول الثاني.

* والجملة صلة موصول أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَضدَعُ » فيها وجهان:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم مقدّر، والشرط وجوابه استئناف قول.

وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ:

الواو: حرف عطف. أَعْرِضْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَنِ الْمُشْرِكِينَ: جازر ومجرور متعلق بـ « أَعْرِضْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « أَضدَعُ »؛ فلها حكمها.

إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٩٥﴾

إِنَّا: أصلها: « إِنَّنَا »، إِنْ: حرف ناسخ. و«نا»: أسم «إِنَّ»؛ فهو في محل

نصب.

كَفَيْنَاكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل،

والكاف في محل نصب مفعول به. الْمُسْتَهْزِئِينَ: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « كَفَيْنَاكَ... » في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة « إِنَّا كَفَيْنَاكَ... » تعليلية؛ لا محل لها من الإعراب.

الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾

الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ:

الَّذِينَ: يصح فيه سبعة الأوجه التي تقدّم ذكرها في « الَّذِينَ » في الآية/ ٩١.

وغالب المُعْرِبِينَ لم يُعد الحديث في هذا الموضوع اكتفاء بما تقدّم.

وذكر العكبري هنا ثلاثة أوجه مع أنه لم يذكر في الموضوع الأول شيئاً، قال^(١):
« الَّذِينَ يَجْعَلُونَ »: صفة للمستهزئين [في الآية السابقة/ ٩٥]، أو منصوب بإضمار
فعل^(٢)، أو مرفوع على تقدير^(٣) «هم».

قلنا: وهناك أربعة أوجه أخرى تركها؛ فلتنظر في الموضوع المتقدم.

يَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع
فاعل. مَعَ اللَّهِ: مَعْ: ظرف مكان منصوب. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه، والظرف
متعلق بالفعل «يَجْعَلُ». إِلَهُهَا: مفعول به منصوب. ءآخِرُ: نعت منصوب.

* وجملة «يَجْعَلُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سَوَفَ يَعْلَمُونَ: الفاء استئنافية. سَوَفَ: حرف استقبال. يَعْلَمُونَ: فعل
مضارع، مثل «يَجْعَلُونَ»، ومفعوله محذوف^(٤)، أي: عاقبة أمرهم.

قال أبو حيان^(٥): «وَعِيدٌ لَهُمْ بِالْمَجَازَةِ عَلَى أَسْتِهْزَائِهِمْ وَجَعَلَهُمْ إِلَهًا مَعَ اللَّهِ فِي
الْآخِرَةِ كَمَا جَوَّزُوا فِي الدُّنْيَا».

وَلَقَدْ نَعَلُمْ أَنْكَ يَضِيْقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾

وَلَقَدْ: الواو استئنافية، لَقَدْ: لام القسم أو لام الأبتداء، و«قد»: حرف تحقيق.
وتقدّم مثل هذا مراراً، وأنظر الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.
نَعَلُمْ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

(١) العكبري ٧٨٧، وأنظر أبو السعود ٢٤٢/٣، وفتح القدير ١٤٤/٣، وحاشية الجمل ٥٥٦/٢،
والقرطبي ٦٣/١٠، وإعراب النحاس ٢٠٤/٢، والتبيان للطوسي ٣٥٦/٣.

(٢) قدره فيما سبق بـ «أذم»، وزدنا على ذلك صورة فعل للبيان، أي: أعني الذين، قياساً على هذا
الموضع هنا. وأنظر الفريد ٢١٢/٣ فقد ذكر الوجهين هنا، ولم يذكر «أعني» فيما تقدّم.

(٣) فيكون خبراً لمبتدأ محذوف.

(٤) انظر حاشية الشهاب ٣٠٨/٥، وأبو السعود ٢٤٢/٣.

(٥) البحر المحيط ٤٧٠/٥.

أَنَّكَ يَصِيْقُ صَدْرُكَ :

أَنَّ : حرف ناسخ، والكاف: ضمير في محل نصب أسم «أَنَّ». يَصِيْقُ: فعل مضارع مرفوع. صَدْرُكَ: فاعل مرفوع، والكاف في محل جرّ بالإضافة.
* وجملة « نَعَلُ » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر تدلّ عليه « لَقَدْ »؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة القسم المقدّر وجوابه المذكور استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَصِيْقُ صَدْرُكَ » في محل رفع خبر «أَنَّ».

* وجملة « أَنَّكَ يَصِيْقُ صَدْرُكَ » سدّت مسدّ مفعولي « نَعَلُ ».

يَمَا يَقُولُونَ: الباء: حرف جرّ، مَا: فيها قولان:

١ - حرف مصدري، وما بعده مصدر مؤوّل، أي: بقولهم، والجارّ متعلّق بـ « يَصِيْقُ ».

٢ - اسم موصول في محل جرّ بالباء، متعلّق بـ « يَصِيْقُ ».

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول على الحالين، والضمير الرابط على الوجه الثاني محذوف، أي: بما يقولونه.

فَسَيِّحٌ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾

فَسَيِّحٌ بِحَمْدِ رَبِّكَ:

الفاء: دالّة على شرط مقدّر، أي^(١): إذا كان الأمر كذلك فَسَيِّحٌ.

سَبَّحَ: فعل أمر مبنيّ على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

بِحَمْدِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من فاعل «سَبَّحَ»، وقدره

أبو حيان: مصحوباً بحمده.

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/٢٤٢، والبحر ٥/٤٧٠، وحاشية الجمل ٢/٥٥٦.

والتقدير عند أبي السعود^(١): فنزّهه عمّا يقولون ملتبساً بحمده، على أن هداك للحق المبين.

* وجملة « فَسَيِّحٌ » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم وإذا قدّرت الشرط «إن» فالجملة في محل جزم جواب الشرط.
وَكُنْ: الواو: حرف عطف. كُنْ: فعل أمر ناسخ، وأسمه: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِنَ السَّجِدِينَ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بالخبر المحذوف لـ « كُنْ ».
* والجملة معطوفة على جملة « سَبَّحَ »؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب، أو في محل جزم على التقديرين السابقين.

وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٩٩﴾

وَأَعْبُدْ رَبَّكَ:

الواو: حرف عطف. أَعْبُدْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت».
رَبَّكَ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جرّ بالإضافة.
* والجملة معطوفة على جملة « وَكُنْ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها.
حَتَّىٰ: حرف غاية ونصب وجرّ. يَأْتِيَكَ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد «حتى»، والكاف في محل نصب مفعول به مقدّم. الْيَقِينُ: فاعل مؤخّر مرفوع.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.
والمصدر المؤوّل من «أن» المضمرة، والفعل بعدها في محل جرّ بـ « حَتَّىٰ »، أي: حتى مجيء اليقين. والجازّ متعلّق بـ « أَعْبُدْ ».

(١) تفسير أبي السعود ٣/٢٤٢، وفي حاشية الجمل: « والفاء في جواب شرط مقدّر أي: إن ضاق صدرك بما يقولون بمقتضى الطبيعة البشرية فالتجىء إلى الله فيما نابك بالأشغال في هذه العبادات اهـ. زاده » ٢/٥٥٦.

١٦ - سُورَةُ النَّجْمِ

إعراب سورة النحل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۗ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾

أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ :

أَتَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف . أمرٌ : فاعل مرفوع .
به : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

وقالوا : أَتَىٰ ماض لفظاً مستقبل معنى ؛ لأنَّ المراد يوم القيامة ، فأبرز بصورة ما وقع تحقيقاً له ، أو هو بمعنى قرب .

فلا : الفاء : حرف عطف ، «لا» : ناهية . تَسْتَعْجِلُوهُ : فعل مضارع مجزوم بـ «لا» ،
وعلامة جزمه حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل ، والهاء : في محل نصب
مفعول به .

وفي الهاء قولان :

١ - أنه عائد عن المُحَدَّث عنه ، وهو الأمر .

٢ - أنه لله سبحانه وتعالى على تقدير مضاف ؛ فلا تستعجلوا عذابه .

وجملة « أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ » ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

وجملة « فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ » معطوفة على الجملة قبلها ؛ فلها حكمها .

سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ :

سُبْحٰنَهُ : مصدر منصوب ، عامله واجب الحذف ، وهو «نسبح» ، والهاء : في

محل جرٍّ بالإضافة .

وَتَعَالَىٰ : الواو : حرف عطف . تَعَالَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر ،

والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة .

* والجمله معطوفة على الجملة قبلها « سُبْحَنَهُ » المصدر مع الفعل المقدر، فلا محلّ لها من الإعراب.

* « سُبْحَنَهُ » وفعله أستئناف^(١) لا محلّ له من الإعراب.
عَمَّا: عَن: حرف جرّ، وفي « مَا » قولان^(٢):

١ - اسم موصول بمعنى «الذي» في محلّ جرّ ب « عَن ».

٢ - حرف مصدري، أي: تعالى عن إشراكهم. وذلك على تأويل « ما » وما بعدها بمصدر. ولا عائد لها عند الجمهور، ويقدر لها عائد عند الأخفش.

يُشْرِكُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والعائد محذوف، أي: عما يشركونه.

* وعلى التقديرين السابقين في « مَا » الجملة صلة الموصول الحرفي أو الأسمي لا محلّ لها من الإعراب.

يُنزِلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾

يُنزِلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ:

يُنزِلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

الْمَلَائِكَةَ: مفعول به منصوب.

بِالرُّوحِ: جارّ ومجرور، وفي تعلق الجارّ ما يأتي^(٣):

١ - متعلّق بالفعل « يُنزلُ ».

(١) انظر أبو السعود ٢٤٤/٣.

(٢) البحر ٤٤٧٢/٥ - ٤٧٣، والفريد ٢١٣/٣، والقرطبي ٦٦/١٠ ولم يذكر في « ما » غير الأسمية.

(٣) الدرّ ٣١٢/٤، وأبو السعود ٢٤٤/٣، والعكبري ٧٨٨، والفريد ٢١٤/٣.

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من الملائكة، أي: ومعهم الروح، أو ملتبسين بالروح.

مِنْ أَمْرِهِ: جازّ ومجرور، والهاء: في محل جَزَّ بالإضافة.

١ - والجازّ متعلّق بمحذوف^(١) حال من «الرُّوح»، أي: حال كونه ناشئاً أو مبتدأً منه.

٢ - ذكر أبو السعود وجهاً آخر، وهو أنّه صفة للروح على رأي من جَوَّز حذف الموصول مع بعض صلته، أي: بالروح الكائن من أمره، أو ناشئ منه.

٣ - وذكر وجهاً ثالثاً، وهو أنّه متعلّق بـ «يُنزِّلُ».

عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ:

عَلَى: حرف جَزَّ، مَنْ: أسم موصول في محل جَزَّ بـ «عَلَى». والجازّ متعلّق بـ «يُنزِّلُ». يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ومفعول المشيئة محذوف.

مِنْ: حرف جَزَّ، عِبَادِهِ: أسم مجرور، والهاء: في محل جَزَّ بالإضافة.

والجار متعلّق بمحذوف حال من «مَنْ» الموصول.

* وجملة «يُنزِّلُ...» استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «يَشَاءُ» صلة موصول لا محلّ لها من الإعراب.

أَنْ أَنْزِرُوا: في «أَنْ» الأوجه الآتية^(٢):

١ - حرف تفسير، وسُبقت بما فيه معنى القول، والوحي ضَرْبٌ من القول، والإنزال بالروح عبارة عن الوحي.

(١) الدر ٣١٢/٤، وأبو السعود ٢٤٤/٣، والعكبري ٧٨٨، والفريد ٢١٤/٣، وفتح القدير ٣/١٤٧، وروح المعاني ٩٣/١٤.

(٢) البحر ٤٧٣/٥، والدر ٣١٢/٤٤، والفريد ٢١٤/٣، وأبو السعود ٢٤٤٤/٣، والعكبري ٧٨٨، ومشكل إعراب القرآن ١٢/٢، وفتح القدير ١٤٧/٣، وحاشية الشهاب ٢١٠/٥، وإعراب النحاس ٢٢٠٥/٢، والبيان ٧٥/٢، والقرطبي ٦٧/١٠، وروح المعاني ٩٤/١٤.

٢ - المخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن محذوف، وتقديره: إنَّ الشأن أقول لكم أنه لا إله إلا أنا. ذهب إلى هذا الزمخشري.

٣ - حرف مصدري وصلَ بفعل الأمر، مثل: كتبتُ إليه بأن فم.

أَنْذَرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* « أَنْ أَنْذَرُوا » فيها ما يلي:

١ - على تقدير « أَنْ » مصدرية: صلة موصول حرفي. وتكون « » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بدلاً من الروح.

- أو هي في محل جرّ على تقدير الخافض، وهو مذهب الخليل.

- أو هي في محل نصب على إسقاط الخافض، وهو مذهب سيبويه.

والأصل «بأن أنذروا» فلما حُذِفَ الجار جرى الخلاف المشهور.

وإذا كان « أَنْذَرُوا » بمعنى أَعْلِمُوا فلا يحتاج إلى تقدير الجار فيه. كذا عند الشهاب.

٢ - وعلى تقدير «أن» المخففة يجري فيها وفيما بعدها ما ذكرناه من الأوجه في «أن» المصدرية.

وذكر الشهاب أنَّ الجملة « أَنْذَرُوا » خبر « أَنْ » المخففة.

٣ - وأمّا على تقدير التفسيرية في « أَنْ » فجملة « أَنْذَرُوا » لا محل لها من الإعراب تفسيرية.

أَنَّه لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا :

أَنَّه : أَنْ : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب أسم « أَنْ ».

لَا إِلَهَ : لَا : نافية للجنس. إِلَهَ : أسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

وخبر « لَا » محذوف، أي: لا إله موجود. إِلَّا أَنَا : حرف أستثناء.

أَنَا : ضمير مبني على السكون في محل رفع بدل من ضمير الخبر المقدر.

وأنظر الآية/١٦٣ من سورة البقرة « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » ففيها تفصيل.

وجملة « لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا » في محل رفع خبر « ».

و« وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به^(١) بـ « نَزَرُوا » .
قال السمين: «... هو مفعول الإنذار» .

قال العكبري: «... الجملة في موضع نصب بـ « نَزَرُوا » ، أي: أَعْلِمُوهُمْ
بالتوحيد...» .

الفاء: هي الفصيحة^(٢)، أي: إذا كان الأمر كما ذكر من جريان عادته تعالى
بتنزيل الملائكة على الأنبياء عليهم السلام... « فَأَنْتَقُونَ » .
: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل . والنون
المثبتة نون الوقاية . والمفعول محذوف، والأصل: فَأَنْتَقُونِي .
وفي هذه الجملة ألتفات من الغيبة إلى الخطاب^(٣) .
وجملة « فَأَنْتَقُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم مقدر .

حَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ تَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ

: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». السَّمَوَاتِ: مفعول به
منصوب وعلامة نصبه الكسرة. وَالْأَرْضِ: الواو: حرف عطف. الْأَرْضِ: معطوف
على « السَّمَوَاتِ » منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. بِالْحَقِّ: جارٌّ ومجرور،
والجارٌّ متعلِّقٌ بمحذوف^(٤) حال من الضمير المستتر في « حَلَقَ » .

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

عَمَّا يُشْرِكُونَ: تقدّم إعراب مثله في الآية الأولى من هذه السورة .

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(١) الدر ٣١٢/٤، والفريد ٢١٤/٣، والعكبري/٧٨٨ .

(٢) أبو السعود ٢٤٥/٣، وحاشية الجمل ٥٥٧/٢ .

(٣) ذكر السمين أنه ألتفات إلى التكلّم بعد الغيبة . كذا!!

(٤) حاشية الجمل ٥٥٧/٢ .

* وجملة « يُشْرِكُونَ » صلة الموصول الحرفي أو الأسمي لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف أي^(١): عما يشركونه من الأصنام.

حَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٤﴾

حَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ:

حَلَقَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». الْإِنْسَانَ: مفعول به منصوب. مِنْ نُطْفَةٍ: جاز ومجرور، والجاز متعلق^(٢) بالفعل «حَلَقَ». * والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ:

فَإِذَا: الفاء: حرف عطف يدل على التعقيب. «إذا»: فجائية. هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. خَصِيمٌ: خبر مرفوع. مُبِينٌ: نعت مرفوع. * والجملة معطوفة^(٣) على جملة الاستئناف قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

* * *

فائدة في «إذا» الفجائية

تأتي «إذا» حرفاً للمفاجأة، نحو: خرجت فإذا الأسد بالباب. وتختصُّ بالجملة الأسمية، ولا تحتاج إلى جواب، ولا تقع في الابتداء. ومنه: «فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ سَنَعَى» [طه: ٢٠]، و«إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ» [يونس: ٢١]. - وهي حرف عند الأخفش، وظرف مكان عند المبرِّد، وظرف زمان عند الزجاج.

(١) حاشية الجمل ٥٥٧/٢.

(٢) الدر المصون ٣١٢/٤.

(٣) الدر المصون ٣١٢/٤، والعكبري ٧٨٨ - ٧٨٩.

- وأختار الحرفيةً ابن مالك، وذكر أبو حيان أنه مذهب الكوفيين.
- وأختار ظرف المكان ابن عصفور، وذكر المرادي أنه مذهب الفارسي وابن جني.
- وأختار ظرف الزمان الزمخشري.
- انظر تفصيل هذا المختصر في مغني اللبيب^(١).

وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دَفٌّ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ

وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ:

الواو: حرف عطف. الْأَنْعَمَ: فيها ما يلي^(٢):

- ١ - مفعول به منصوب على الأشتغال، بفعل محذوف يفسره ما بعده، أي: وخلق الأنعام خلقها لكم. قال ابن عطية: «وهو أوجه».
- ٢ - معطوف على الإنسان في الآية السابقة؛ فهو منصوب مثله. ذكر هذا الزمخشري وابن عطية، مع ذكر الوجه الأول. وذكر هذا الوجه الهمداني، وقال: «وهو من التعسف».

خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دَفٌّ:

خَلَقَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، و«ها»: ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(١) انظر ٤٨/٢ وما بعدها، والجنى الداني/٢٧٤، والبحر المحيط ١٣١/٤، والتسهيل/٩٣، وشرح المفصل ٩٤/١، ٩٨/٤، والمقتضب ١٧٨/١، وأنظر ٢٧٤/٣، وشرح الرضي ١/٩٣، وشرح التسهيل لابن عقيل ٥٠٢/١، والكشاف ٣٠٧/٢.

(٢) الدر ٣١٢/٤ - ٣١٣، وأبو السعود ٢٤٥/٣، والعكبري/٧٨٩، ولم يذكر الوجه الثاني، والفريد ٢١٤/٣، والكشاف ١٩٧/٢، والمحزر ٣٧١/٨، والكشاف ١٩٧/٢، وإعراب النحاس ٢٠٥/٢ - ٢٠٦، ومعاني الزجاج ١٩٠/٣، ومغني اللبيب ١٦/٥، ومعاني الفراء ٩٥/٢.

لَكُمْ: وفيه الأوجه الآتية^(١):

- ١ - يجوز أن يتعلّق بالفعل «خلق»، أي: لأجلكم.
- ٢ - يجوز أن يتعلّق بخبر محذوف، و«دَفٌّ»: مبتدأ مؤخر.
- ٣ - متعلّق بما تعلّق به «فِيهَا» على أنه الخبر.
- ٤ - متعلّق بمحذوف حال من «دَفٌّ» ذهب إلى هذا أبو البقاء، وتعبّبه أبو حيان.

فِيهَا: وفيه بناء على ما تقدّم الأوجه الآتية:

- ١ - متعلّقان بخبر المبتدأ «دَفٌّ»، إمّا على أنه الخبر، أو على تعليقه بما تعلّق به «لَكُمْ».
- ٢ - متعلّقان بمحذوف حال من «دَفٌّ»، على تقدير أنه وصف تقدّم على النكرة.

دَفٌّ: وفيه ما يأتي^(٢):

- ١ - مبتدأ مؤخر على الأحوال المختلفة المتقدّمة في «لَكُمْ» و«فِيهَا».
 - ٢ - فاعل بـ «لَكُمْ» أو «فِيهَا» كذا عند العكبري، والمراد أنه فاعل بمتعلّقهما، ونقله عنه أبو حيان.
- وَمَنْفَعٌ: معطوف على «دَفٌّ» مرفوع مثله.

* جملة «وَالْأَنْعَادَ...» على تقدير نصب على الأشتغال معطوفة على جملة «خَلَقَ الْإِنْسَانَ»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

وكذا الحكم على تقدير العطف على «الْإِنْسَانَ»، أي: وخلق الأنعام.

* جملة «خَلَقَهَا» فيها وجهان^(٣):

(١) البحر ٣/٤/٣١٣، والفريد ٣/٢١٤ - ٢١٥، وأبو السعود ٣/٣٤٥ - ٣٤٦، والعكبري/٧٨٩، وروح المعاني ١٤/٩٨.

(٢) البحر ٥/٤٧٤، والعكبري/٧٨٩، والدر ٤/٣١٢.

(٣) الدر المصون ٤/٣١٣.

١ - إذا أعربت « الْأَنْعَمَ » منصوباً على الأشتغال فجملة « خَلَقَهَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا جعلت « الْأَنْعَمَ » معطوفاً على « الْإِنْسَانَ »، فالجملة مؤكدة للجملة السابقة، ولها حكمها، أي: على جملة « خَلَقَ الْإِنْسَانَ ».

وجملة « لَكُمْ فِيهَا دِفءٌ » في محل نصب حال من « الْأَنْعَمَ »، أو من ضمير « خَلَقَهَا ».

قال العكبري^(١): «والجملة كلها حال من الضمير المنصوب». وتعقبه أبو حيان بأن هذا من قبيل المفرد لا من قبيل الجملة.

وذكر أبو حيان^(٢) أنهم جَوَزُوا في « فِيهَا دِفءٌ » الاستئناف لذكر منافع الأنعام، وتعلّق « لَكُمْ » بـ « خَلَقَهَا »، وهو الأظهر عنده، وإن تعلّق « لَكُمْ » و« فِيهَا » بالخبر.

وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ:

الواو: حرف عطف. مِنْهَا: جاز ومجرور، والجاز متعلّق بـ « تَأْكُلُونَ ». كُنُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والجملة معطوفة على جملة « لَكُمْ فِيهَا دِفءٌ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾

وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ:

إعراب هذه الجملة كإعراب ما تقدّم في قوله تعالى: « لَكُمْ فِيهَا دِفءٌ »، ولم يُعَدَّ إعرابها أحد بل أحالوا جميعاً على الموضع السابق.

(١) العكبري/٧٨٩، وأبو السعود/٢٤٥/٣، والفريد/٢١٥/٣، وفتح القدير/١٤٨/٣، وحاشية الجمل/٥٥٨/٢.

(٢) البحر/٤٧٤/٥، وروح المعاني/٩٨/١٤.

* والجملة معطوفة على جملة « لَكُمْ فِيهَا دَفٌّ »؛ فلها حكمها.
حِينَ تُرِيحُونَ :

حِينَ: ظرف زمان منصوب، وذكروا في تعلقه ما يأتي^(١):

١ - متعلق بـ « جَمَالٌ »؛ فهو العامل فيه.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « جَمَالٌ ».

٣ - متعلق بما تعلق به « لَكُمْ »، أو « فِيهَا ».

تُرِيحُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف^(٢)؛ أي: تريحون فيه، وقد حذف الجار والمجرور لأن الظروف يتسع فيها.

* وجملة « تُرِيحُونَ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف « حِينَ ».

وَحِينَ سَرَّحُونَ: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة، فهي معطوفة عليها.

قال السمين^(٣): « وحذف مفعولي « تُرِيحُونَ » و« سَرَّحُونَ » مراعاة للفواصل للعلم بهما ».

وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَلِغِيهِ إِلَّا شِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ
لَرءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾

وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ:

الواو: حرف عطف. تَحْمِلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « الْأَنْعَمَ ». أَثْقَالَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

(١) البحر ٤٧٦/٥، والعكبري/ ٧٩٠، والدر ٣١٣/٤، والفريد ٢١٥/٣.

(٢) الدر ٤١٣/٤، والفريد ٢١٥/٣، وحاشية الجمل ٥٥٩/٢، والكشاف ١٩٨/٢، وحاشية الشهاب ٣١٢/٥.

(٣) الدر ٣١٤/٤، وأنظر الفريد ٢١٥/٣ - ٢١٦، وأبو السعود ٢٤٦/٣، وفتح القدير ١٤٨/٣.

إِلَى بَلَدٍ: جَارٌ ومَجْرُورٌ، وهو متعلِّقٌ بالفعل «تَحْمِلُ».

* والجملة معطوفة على جملة «لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ»، فلا محل لها من الإعراب على تقدير الاستئناف، وفي محل نصب على تقدير الحالية.
لَمْ تَكُونُوا بَلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ:

لَمْ تَكُونُوا: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُوا: فعل مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع أسم للفعل «تكون». بَلِغِيهِ: خبر الفعل الناسخ منصوب، وعلامة نصبه الياء. والهاء^(١) في محل جَرٍّ بالإضافة، وحذفت النون لذلك. وهو رأي سيويه وكثير من العلماء.

وذهب الأخفش إلى أنه في محلِّ نصب مفعول به، وأستدلَّ بقوله تعالى^(٢): «إِنَّا مُنَجِّوْكَ وَأَهْلَكَ» [العنكبوت: ٣٣]؛ قال: «لو لم تكن الكاف في محل نصب لما عُطف عليه «وَأَهْلَكَ» منصوباً، فلما عُطف عليه كذلك عَلِمَ أَنَّ الكاف منصوب». إِلَّا: أداة حصر، بِشِقِّ: جَارٌ ومَجْرُورٌ، والجارُّ متعلِّقٌ بمحذوف^(٣) حال من الضمير المرفوع في «بَلِغِيهِ»، أي: من فاعل أسم الفاعل، والتقدير: لم تبلغوه إلا ملتبسين بالمشقة. وتقديره عند العكبري: مشقوقاً عليكم. الْأَنْفُسِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «لَمْ تَكُونُوا...» في محل جَرٍّ صفة لـ «بَلَدٍ».

إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَّءُوفٌ رَّحِيمٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ. رَبَّكُمْ: أسم «إِنَّ» منصوب، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. لَرَّءُوفٌ: اللام لام التوكيد، وهي المرحقة، «رؤوف»: خبر أول مرفوع. رَّحِيمٌ: خبر ثانٍ مرفوع.

(١) الفريد ٣/٢١٦، وأنظر الكتاب ١/٣٨٣، والبيان ٢/٧٥، والعكبري/ ٧٩٠، وكشف المشكلات ٦٧٥ - ٦٧٦.

(٢) الدر ٤/٣١٤، والفريد ٣/٢١٧، والعكبري ٧٩٠.

(٣) البحر ٥/٤٧٦، والدر ٤/٣١٤.

* والجملة أستثنائية فيها تعليل لما سبق، لا محل لها من الإعراب.

وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ الْكِرْبُورِ وَالْجَلْدُ وَالْأَنْعَامُ لَا تَعْلَمُونَ

والخيل والبغال والحمير الكربور...:

الواو: حرف عطف. وما بعدها معاطيف على « الأنعام » عطف نَسَق؛ فهي منصوبة.

والتقدير عند الفراء^(١): وجعل لكم، قال: هي رَدَّ على «خلق»، وإن شئت كانت بمعنى «وسخر».

تَرْكِبُهَا: اللام: للتعليل، « تَرْكِبُهَا »: فعل مضارع منصوب بـ « مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تَرْكِبُهَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَنْ » وما بعده في محل جرّ باللام، أي: لركوبها، فهو من حيث المعنى مفعول لأجله. والجارّ متعلّق بالفعل المقدّر « خَلَقَ ». وَزِينَةً: الواو: حرف عطف. زينة: فيه ما يأتي^(٢):

١ - مفعول من أجله منصوب، وهو معطوف على محل جملة « تَرْكِبُهَا »، أي: وخلق الخيل والبغال والحمير للركوب والزينة، والتقدير عند العكبري: والزينة.

(١) معاني الفراء ٢/٩٧، وإعراب النحاس ٢/٢٠٦، والمحمر ٨/٣٧٤.

(٢) البحر ٥/٤٧٦، والدر ٤/٣١٤ - ٣١٥، والفريد ٣/٢١٧، وأبو السعود ٣/٢٤٤٧، والعكبري/٧٩٠، وفتح القدير ٣/١٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٣، والكشاف ٢/١٩٨، وحاشية الشهاب ٥/٣١٣، ومعاني الأخفش / ٣٨١، ومعاني الفراء ٢/٩٧، وإعراب النحاس ٢/٢٠٦، والبيان ٢٢/٧٥، ومعاني الزجاج ٣/١٩٢، والمحمر ٨/٣٧٤، والقرطبي ١٠/٧٩، وروح المعاني ١٤/١٠١.

٢ - منصوب على الحال؛ فهو مصدر أقيم مقام الحال، وفي صاحب الحال قولان:

- ضمير المفعول في « خلقها ».

- مفعول «تركبوها».

٣ - منصوب بإضمار فعل، تقديره عند الزمخشري: خلقها زينة. وقدّره ابن عطية: وجعلها زينة.

٤ - مصدر لفعل محذوف، أي: وتزئنون بها زينة.

.....

الواو: حرف عطف أو أستئناف. يخلق: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله. م: أسم موصول في محل نصب مفعول به. لا: نافية. فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: تعلمونه، وضمير النصب هذا هو الضمير الرابط، العائد على « م » الأسم الموصول.

وجملة « تعلمون » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وجملة^(١) « يخلق »

١ - معطوفة على جملة « حَتَّى » في الآية/٤؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - وإذا قدّرت الأستئناف في الواو فالجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِسْمِ اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَايِزٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩﴾

بِسْمِ اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ :

الواو: أستئنافية. على الله: على حرف جرّ، الله: لفظ الجلالة أسم مجرور،

(١) انظر أبو السعود ٢٤٧/٣.

والجاء متعلق بمحذوف خبر مقدم. فَصَّدُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. السَّيْلُ: مضاف إليه مجرور.

قال أبو حيان: «والمعنى: وعلى الله تبيين طريق الهدى، وذلك بنصب الأدلة وبَعَثِ الرسل».

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَمِنْهَا جَاءَتْ: الواو: حرف عطف، أو للاعتراض. مِنْهَا: جاز ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، جَاءَتْ: مبتدأ مؤخر مرفوع على تقدير محذوف، أي: سبيل جائر، فلما حُذِفَ الموصوف أخذت الصفة حكمه.

* والجملة فيها ما يأتي^(١):

١ - اعتراضية جيء بها لبيان الحاجة إلى البيان.

٢ - أو معطوفة على الجملة السابقة.

وعلى الحاليين الجملة لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْتُكُمْ أَجْمَعِينَ:

وَلَوْ: الواو عاطفة. لَوْ: حرف أمتناع لأمتناع، حرف شرط غير جازم. شَاءَ:

فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والمفعول محذوف، أي: هدايتكم.

قال أبو حيان: «ومفعول «شَاءَ» محذوف لدلالة «لَهَدَيْتُكُمْ»، أي: ولو شاء

هدايتكم». قال الشهاب^(٢): «قدّر مفعوله من مضمون الجواب كما هو المطرد فيه».

لَهَدَيْتُكُمْ: اللام واقعة في جواب «لَوْ». هَدَايْتُكُمْ: فعل ماض مبني على الفتح

المقدّر على الألف، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب

مفعول به. أَجْمَعِينَ: في إعرابه وجهان^(٣):

(١) أبو السعود ٢٤٩/٣.

(٢) حاشية الشهاب ٣١٥/٥، والرازي ٢٣٧/١٩.

(٣) الفريد ٢١٧/٣ ذكر الوجه الأول.

- ١ - توكيد معنوي لضمير المخاطب، وهو «الكاف» في « هَذَاكُمْ » .
- ٢ - حال منصوب، وصاحب الحال هو الكاف في « هَذَاكُمْ »، وهو على الحالين منصوب، وعلامة نصبه الياء .
- وتقدّم مثل هذين الوجهين في الآية/ ٩٢ من سورة الحجر .
- * وجملة « هَذَاكُمْ » لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .
- * وجملة « وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ . . . » معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية، فلا محلّ لها من الإعراب .

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً :

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الَّذِي: أَسْم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر. أَنْزَلَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» .

مِنَ السَّمَاءِ: جارٌّ ومجرور، وفي تعلق الجارّ قولان:

- ١ - متعلق بالفعل « أَنْزَلَ » .
- ٢ - متعلق بمحذوف حال من ^(١) « مَاءً »، فهو صفة تقدّمت على النكرة. أي: ماء كائناً من السماء على النعت، فلما قُدّم نصب على الحال.
- مَاءً: مفعول به منصوب .

- * والجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب .
- * وجملة « أَنْزَلَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب .
- لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ: وفيها ما يأتي ^(٢):

(١) الفريد ٢١٨/٣ .

(٢) البحر ٤٧٨/٥، والدر ٣١٥/٣، والفريد ٢١٧/٣ - ٢١٨، وأبو السعود ٢٥٠/٣، وفتح القدير ١٥٠/٣، والكشاف ١٩٩/٢، وروح المعاني ١٠٥/١٤ .

١ - لَكُم: جاز ومجرور، متعلق بـ « أَنْزَلَ ». وعلى هذا يكون: شَرَابٌ: مبتدأ مرفوعاً، مِنْهُ: متعلق بمحذوف خبر مقدم. والجملة في محل نصب صفة لـ « مَاءً ».

٢ - لَكُم: متعلق بمحذوف صفة لـ « مَاءً »، أي: ماء كائناً لكم. - شَرَابٌ: فاعل بمتعلق الظرف.

- مِنْهُ: متعلق بمحذوف حال من « شَرَابٌ »؛ فهو في الأصل صفة تقدمت عليه، فأعربت حالاً.

٣ - لَكُم: متعلق بمحذوف خبر مقدم. وشَرَابٌ: مبتدأ. وتكون الجملة استثنافاً كذا عند أبي حيان.

٤ - لَكُم: متعلق بمحذوف حال من « شَرَابٌ ». شَرَابٌ: مبتدأ. مِنْهُ: متعلق بمحذوف خبر.

وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ:

وَمِنْهُ شَجَرٌ: الواو: حرف عطف. مِنْهُ: جاز ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. شَجَرٌ: مبتدأ مؤخر.

فيه: جاز ومجرور متعلقان بـ « تُسِيمُونَ ».

تُسِيمُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: تسيمون مواشيكم.

* وجملة « وَمِنْهُ شَجَرٌ » معطوفة على جملة « مِنْهُ شَرَابٌ »؛ فلها حكمها على النحو المتقدم فيها.

* وجملة « تُسِيمُونَ »^(١):

١ - في محل رفع صفة لـ « شَجَرٌ »، كذا عند الهمداني وغيره.

٢ - وذكر السمين أنها صفة أخرى لـ « مَاءً ».

(١) البحر ٤٧٨/٥، الدرر ٣١٦/٤، والفريد ٢١٨/٣.

يُنْبِتْ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَبَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾

يُنْبِتْ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَبَ:

يُنْبِتْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَكُمْ: جازّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «يُنْبِتْ».

بِهِ: جازّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «يُنْبِتْ». الزَّرْعَ: مفعول به منصوب.

وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَبَ: معاطيف على «الزَّرْعَ» منصوبة مثله.

وجملة «يُنْبِتْ» فيها ما يأتي^(١):

١ - استثنائية لا محلّ لها من الإعراب، وهي استئناف بيان. وذكروا أنّه استئناف إخبار عن منافع الماء.

٢ - الوجه الثاني أن تكون في محل نصب صفة أخرى لـ «مَاءً».

قال السمين: «تحتل هذه الجملة الاستئناف، والتبعية».

ومن كُلِّ الثَّمَرَاتِ:

الواو: حرف عطف. مِنْ: حرف جرّ، كُلِّ: اسم مجرور بـ «مِنْ»، والجارّ

متعلّق بـ «يُنْبِتْ» المقدّر، أي: وينبت من كل الثمرات، أو هو متعلّق بالفعل

المتقدّم «يُنْبِتْ». الثَّمَرَاتِ: مضاف إليه مجرور.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ:

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٢٤٨ من سورة البقرة

في الجزء الثاني.

لِقَوْمٍ: جازّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ «آيَةً»، أي: لآية كائنة

لقوم...

(١) البحر ٤٧٨/٥، والدر ٣١٦/٤، وحاشية الجمل ٥٦١/٢، وحاشية الشهاب ٣١٥/٥ -

٣١٦، وروح المعاني ١٠٦/١٤.

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

يَفْكَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جرّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾

وَسَخَّرَ: الواو: حرف عطف. سَخَّرَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لَكُمْ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ «سَخَّرَ». الَّيْلَ: مفعول به منصوب.

وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ: معاطيف على «الَّيْلَ»؛ فهي منصوبة مثله.

* والجملة معطوفة على جملة «يُنْبِئُ»؛ فلها حكمها على الوجه الأول، وهو الأستئناف؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ:

الواو: حرف عطف. النُّجُومُ: مبتدأ مرفوع. مُسَخَّرَاتٍ: خبر المبتدأ.

بِأَمْرِهِ: جازّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والجازّ متعلّق بـ «مُسَخَّرَاتٍ».

* والجملة معطوفة على جملة «سَخَّرَ لَكُمْ...»؛ فلها حكمها.

وذكر الهمداني^(١) أن الرفع على الأستئناف والقطع مما قبله، ومثله عند العكبري.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ:

تقدّم إعراب مثل هذا التركيب في الآية السابقة.

(١) الفريد ٣/٢١٩، والعكبري/ ٧٩١.

وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ
يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾

وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ:

الواو: حرف عطف. ما: أسم موصول، وفي إعرابه ما يأتي^(١):

١ - معطوف على « أَيْلَل » في الآية السابقة؛ فهو في محل نصب، أي: وَسَخَّرَ لَكُمْ ما خلق لكم فيها من حيوان وشجر وثمر وغير ذلك...، وهذا الوجه هو الجيد عند الهمداني.

٢ - ذهب العكبري إلى أنه في محل نصب بفعل محذوف، أي: وخلق، أو أنبت...، وذكر مثله الهمداني.

قال السمين: «كأنه أستبعد تسلط « سَخَّرَ » على ذلك، فقدّر فعلاً لائقاً». ووجدنا هذه العبارة في حاشية الجمل منقولة عن الكرخي.

٣ - ذكر الهمداني أنه في موضع جرّ عطفاً على « ذَلِكَ » في الآية السابقة.

ذَرَأَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « ذَرَأَ ». والمفعول محذوف، أي: وما ذرأه. وهو الضمير العائد.

فِي الْأَرْضِ: جارّ ومجرور، والجارّ فيه ما يأتي^(٢):

١ - متعلّق بالفعل « ذَرَأَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من مفعول « ذَرَأَ » المقدّر، أي: ذرأه، أي: كائناً في الأرض.

(١) البحر ٤٧٩/٥، والدر ٣١٦/٤، والفريد ٢١٩/٣، وأبو السعود ٢٥٢/٣، والعكبري/٧٩١، وفتح القدير ١٥٢/٣، وحاشية الجمل ٥٦٢/٢، والكشاف ١٩٩/٢، وحاشية الشهاب ٣١٧/٥، وكشف المشكلات ٦٧٩، والبيان ٧٦/٢.

(٢) الفريد ٢١٩/٣.

محذوف الجواب :

مخطف: حال منصوب، وفي صاحب الحال أقوال^(١) :

١ - هو حال من «...»، ولم يذكر السمين غيره، وكذا العكبري.

٢ - أو هو حال من المفعول في «...».

٣ - أو من المنوي في الظرف «...» إذا قدرته متعلقاً بمحذوف حال «كائناً».

نحوه: فاعل لأسم الفاعل «...».

بأن في ذلك آية ينوير بالقرآن:

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/١١ مما تقدم في هذه السورة.

وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا
 مِمَّنَّهَا ثِيَابًا وَتَرَى الْقُلُوبَ نَاجِبَةً يُقَرَّبُونَ بِنَارٍ قُلْ
 تَشْكُرُونَ

وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ:

الواو استئنافية، نحو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الَّذِي: أسم موصول

مبني على السكون في محل رفع خبر. سَخَّرَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر

تقديره «هو». الْبَحْرُ: مفعول به منصوب.

* جملة «سَخَّرَ الْبَحْرَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «هُوَ الَّذِي...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا:

لِتَأْكُلُوا: اللام: للتعليل. تَأْكُلُوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً،

(١) الدر ٣١٦/٤، والفريد ٣١٩/٣، وأبو السعود ٢٥٢/٣، وفتح القدير ١٥٢/٣، وحاشية

وعلامة نصبه حذف النون. والواو ضمير في محل رفع فاعل. - : جازّ ومجرور، وفي تعلق الجازّ قولان^(١):

١ - متعلق بالفعل « سَخَّرَ ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من « لِحْمٍ طَرِيٍّ »، فهو حال من النكرة بعده، وكان قبل التقديم وصفاً له.

: مفعول به منصوب. : نعت منصوب.

وجملة « سَخَّرَ » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محلّ جَزَّ باللام، والجازّ متعلّق بالفعل « سَخَّرَ »، والتقدير: سخر البحر لكم لأكل لحم طريّ منه. وقَدَرُوا مضافاً فقالوا^(٢): منه، أي: من حيوانه.

سَخَّرَ مَبْنِيَّ حَيْثُ تَسْتَوِي:

الواو: حرف عطف. تَسَخَّرَ جَرَّ: معطوف على « تَأْكُلُوا » وإعرابه كإعراب المتقدم. مَبْنِيَّ: حكمه في التعليق كحكم المتقدم. حَيْثُ: مفعول به منصوب. : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

وجملة « تَسَوَّاهَا » في محل نصب صفة لـ « حَيْثُ ».

وجملة « سَخَّرَ » معطوفة على جملة الصلّة « تأكلوا »؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

لَا تَقْنَطَنَّ مَوَاجِرَ فِيهِ:

الواو: اعتراضية، نَبِيّ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». الْفُلُوكَ: مفعول به منصوب.

(١) الدر ٣١٧/٤.

(٢) البحر ٤٧٩/٥، والعكبري ٧٩١/.

مَوَآخِرَ: حال من « أَلْفُلُكْ » منصوب.

وزعم بعضهم^(١) أنه مفعول به ثانٍ. وتعلّقه الهمداني فقال: «... لا أنه مفعول ثانٍ كما زعم بعضهم؛ لأنّ « تَرَى » هنا من رُؤْيَةِ العين، لا رُؤْيَةِ القلب». فيه: جازَ ومجرور، والجازَ متعلّق بما يأتي: (٢)

١ - متعلّق بـ « مَوَآخِرَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المنوي في « مَوَآخِرَ ».

٣ - وأجاز السمين تعليقه بالفعل « تَرَى ».

* وجملة « تَرَى أَلْفُلُكْ... » أعتراضية^(٣)؛ فقد جاءت معترضةً بين تعليلين: « إِنِ أَكُلُوا »، « وَلِتَبْتَغُوا ».

قال السمين: «وإنّما كانت أعتراضاً؛ لأنّه خطاب لواحد بين خطابين لجمع».

قال أبو حيان: «وجعلها معترضة بين التعليلين، تعليل الاستخراج، وتعليل الأبتغاء؛ فلذلك عدل عن جمع المخاطب».

وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ:

الواو: حرف عطف. لِتَبْتَغُوا: إعرابه كإعراب « إِنِ أَكُلُوا »، و « تَسْتُخْرِجُو ».

مِنْ فَضْلِهِ: جازَ ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجازَ متعلّق بـ « تَبْتَغُوا ».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جرّ باللام، أي: وللأبتغاء من فضله.

وذكر السمين في هذه الجملة ثلاثة أقوال^(٤):

(١) الفريد ٢٢٠/٣.

(٢) الدر ٣١٧/٤، والفريد ٢٢٠/٣، والعكبري/٧٩١.

(٣) البحر ٤٨٠، والدر ٣١٧/٤، وفتح القدير ١٥٣/٣، وأبو السعود ٢٥٣/٣.

(٤) البحر ٤٨٠/٥، والدر ٣١٧/٤، وحاشية الشهاب ٣١٨/٥، وأبو السعود ٢٥٣/٣، وفتح

القدير ١٥٣/٣، والمحمر ٣٨٧/٨، وروح المعاني ١١٤/١٤.

١ - معطوفة على جملة « إِنَّا كُلُّوْا »، وما بينهما اعتراض، وقد تقدّم ذكره.
وقال: «وهذا هو الظاهر».

٢ - عطف على علة محذوفة، والتقدير: لتنتفعوا بذلك ولتبتغوا. وذهب إلى هذا ابن الأنباري، ونقله السمين، ولم نجد عند الأنباري في البيان مثل هذا.

٣ - متعلّق بفعل محذوف، أي: فَعَلْ ذَلِكَ لَتَبْتَغُوا. قال السمين: «وفيه تكلف لا حاجة إليه». ولم يعقب أبو حيان على هذا بشيء. وقال الشهاب: «وهو تكلف لا حاجة إليه».

وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ:

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ٢١ من سورة البقرة: « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ »، والآية/ ٥٢ من السورة نفسها، وذكرنا في الجملة الحالية، والتعليل...

وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَرَ سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾

وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا:

الواو: حرف عطف. أَلْقَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

في الْأَرْضِ: جارٌّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «أَلْقَى». رَوْسًا: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « سَخَّرَ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ:

أَنْ: حرف نصب ومصدر، تَمِيدَ: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ»، والفاعل: ضمير مستتر يعود على «الْأَرْضِ». بِكُمْ: جارٌّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «تَمِيدَ».

* وجملة « تَمِيدَ بِكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .
والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول لأجله^(١)، أي: كراهة أن تميد بكم أو
لثلا تميد، أو مخافة أن تميد.

قال الشوكاني^(٢): أي: كراهة أن تميد بكم على ما قاله البصريون، أو لثلا تميد
بكم على ما قاله الكوفيون.

وَأَنْهَرًا وَسَبَلًا :

وَأَنْهَرًا: الواو: حرف عطف، أَنْهَرًا : فيه ما يأتي^(٣) :

١ - معطوف على « رَوَّسِكَ » منصوب مثله، قالوا: لأنَّ الإرساء بمعنى
الخلق.

٢ - ذهب ابن عطية إلى أنَّه منصوب بفعل مضمر، أي: وجعل فيها أنهاراً .
قال السمين: «وليس كما ذكر» .

قال ابن عطية: «وقوله: « أَنْهَرًا » منصوب بفعل مضمر تقديره: وجعل أو خلق
أنهاراً. قال... وإجماعهم على إضمار هذا الفعل دليل على خصوص « أَلْقَى » ،
ولو كان « أَلْقَى » بمعنى «خلق» لم يحتج إلى إضمار». قال أبو حيان بعد هذا
النص: «وأَيَّ إجماع في هذا، وقد حكى عن المتأولين أن أَلْقَى بمعنى خلق وجعل» .
وقال العكبري: «أي: وشقَّ أنهاراً». قال السمين: «وهو مناسب»، ولعلَّه أراد أنَّه
مناسب للمعنى، أي: هذا التقدير.

(١) الدر ٣١٧/٤، والعكبري ٧٩٢، ومشكل إعراب القرآن ١٣/٢، وأبو السعود ٢٥٣/٣،
والفريد ٢٢٠/٣، ومجاز القرآن ٣٥٧/١، وإعراب النحاس ٢٠٧/٢، والبيان ٧٦/٢،
والرازي ٧/٢٠، والقرطبي ٩٠/١٠، والكشاف ٢٠٠/٢، وحاشية الشهاب ٣١٩/٥،
وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٩.

(٢) فتح القدير ١٥٣/٣.

(٣) البحر ٤٨٠/٥، الدر ٣١٧/٤، والمحرق ٣٨٨/٨، والعكبري/٧٩٢، وأبو السعود ٢٥٤/٣،
والفريد ٢٢٠/٣، وفتح القدير ١٥٣/٣، والرازي ٩/٢٠، والقرطبي ٩١/١٠، والكشاف
٢٠٠/٢، وحاشية الشهاب ٣١٩/٥.

وَسُبَّالًا : الواو: حرف عطف. سُبَّالًا : معطوف على « أَنْهَرًا » منصوب مثله.
وقال السمين: «أي: ودلّل أو وجعل فيها طرقاً» فقدّر فعلاً مناسباً، فيكون من
عطف الجملة على الجملة.
لَعَنَّاكُمْ تَهْتَدُونَ: تقدّم إعراب مثله مراراً، وأنظر الآية/ ٢١ من سورة البقرة في
الجزء الأول.

وَعَلَّمْتِ وَيَا نَجْمٍ هُمْ يَهْتَدُونَ

وَعَلَّمْتِ: الواو: حرف عطف. عَلَّمْتِ فيه مايلي^(١):

- ١ - معطوف على « رَوَيْتُكَ » منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.
 - ٢ - أو مفعول به لفعل محذوف، أي: وضع علامات. ذكره العكبري، ونقله أبو حيان، وقدره ابن الأنباري: خلق.
 - ٣ - ذكر ابن عطية أنه نصب على المصدر^(٢). أي: وتعلّم علامات.
- وَيَا نَجْمٍ: الواو: استئنافية، بِالنَّجْمِ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ « يَهْتَدُونَ ». ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَهْتَدُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.
- وجملة « يَهْتَدُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «هم».
- وجملة « هُمْ يَهْتَدُونَ » استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(١) البحر ٥/ ٤٨٠، والدر ٤/ ٣١٨، والعكبري ٧٩٢، والفريد ٣/ ٢٢٠، وفتح القدير ٣/ ١٥٣، والبيان ٢/ ٧٦.

(٢) قال: «علّمت»: نصب على المصدر، أي: فعل هذه الأشياء لعلكم تعتبرون بها. «وعلّمت»: أي: عبرة وإعلاماً في كل سلوك» المحرر ٨/ ٣٨٩، ولم يعقب أبو حيان والسمين على هذا الإعراب بشيء، بل لم ينقله عنه.

أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾

أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ:

الهمزة للاستفهام، وفي هذا الاستفهام التقرير والتوبيخ للكفار. والفاء: حرف عطف^(١) للتعقيب والتقرير وهي عاطفة على مقدر، والنية بالفاء التقديم. ومذهب الزمخشري تقدير فعل بينهما.

وتقدم الحديث في الهمزة والفاء مفصلاً في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة، وأنظر الآية/ ١٦٢ من سورة آل عمران.

من: أسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يَخْلُقُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَنْ ».

* وجملة « يَخْلُقُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كَمَنْ: الكاف: حرف جرّ، و مَنْ: أسم موصول في محل جرّ بالكاف، والجار متعلق بالخبر المقدر المحذوف أي: كائن...

لَا: نافية. يَخْلُقُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير تقديره «هو».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ:

تقدم مثلها مراراً، وأنظر الآية/ ٤٤ من سورة البقرة في الجزء الأول؛ ففيها حديث مفصل عن الهمزة والفاء في « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ». وبيان لصورة الخلاف.

وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨﴾

وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا:

تقدم إعراب مثل هذه الجملة الشرطية وجوابها في الآية/ ٣٤ من سورة إبراهيم في الجزء الثالث عشر.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) حاشية الشهاب ٣٢٠/٥.

- * وجملة « لَا تُحْصُوهُمَا » لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.
إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ: تقدّم مثلها في سورة البقرة، الآية/ ١٧٣، ١٨٢، ١٩٢
ولكن من غير اللام المرحلقة.
* والجملة أَسْتَنْافِيَّةٌ لا محلّ لها من الإعراب.
وقال أبو السعود^(١): «فالجملة تعليل للحكم بعدم الإحصاء».

وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُوكَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾

وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُوكَ :

- الواو: حرف عطف، أو أَسْتَنْافِيَّةٌ. اللهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة تقديره «هو». مَا: فيه إعرابان:
١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
٢ - حرف مصدرّي، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به، أي: إسراكم.
والفعل « يَعْلَمُ » هنا متعدّد إلى مفعول به واحد، فهو بمعنى «عرف». تُسْرُوكَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: تُسْرُوكَ، وهو الضمير العائد على الأسم الموصول.
* وجملة « تُسْرُوكَ » على التقديرين في « مَا » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة « اللَّهُ يَعْلَمُ »:
١ - أَسْتَنْافِيَّةٌ لا محلّ لها من الإعراب.
٢ - أو معطوفة على جملة « وَإِنْ تَعَدُّوا »؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(١) انظر تفسيره ٢٥٥/٣.

وَمَا تَعْبُوثُ: معطوف على « مَا تَسْتَوِي » وإعرابه هو هو.

وكذلك جملة « تَعْبُوثُ » مثل جملة « صلة الموصول الأسمي أو

الحرفي .

وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ

وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ:

الواو استثنائية. الَّذِينَ: أسم موصول في محل رفع مبتدأ. يَدْعُونَ: فعل مضارع

مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: يدعونهم. وهذا

الضمير هو العائد على « الَّذِينَ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

من دُونِ: جار ومجرور. أَنَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه. والجار متعلق بمحذوف

حال من ضمير النَّصْب المقدر في « يَدْعُونَ »، وهو العائد على « الَّذِينَ ».

لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا: لا: نافية. يَخْلُقُونَ: فعل وفاعل مثل « يَدْعُونَ ». شَيْئًا: مفعول به

منصوب.

* والجملة في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».

وَهُمْ يُخْلَقُونَ: الواو حالية. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. يُخْلَقُونَ: فعل

مضارع مبني للمفعول، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُخْلَقُونَ » في محل رفع خبر الضمير « هُمْ ».

* وجملة « هُمْ يُخْلَقُونَ » في محل نصب حال من « الَّذِينَ ».

أَمْوَاتٌ غَيْرَ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢٠﴾

أَمْوَاتٌ غَيْرَ أَحْيَاءٍ: أَمْوَاتٌ: وفيه ما يلي^(١):

(١) البحر ٤٨٢/٥، والدر ٣١٩/٤، وأبو السعود ٢٥٦/٣، والفريد ٢٢١/٣، والعكبري ٧٩٢/٥،

وإعراب النحاس ٢٠٧/٢، ومعاني الفراء ٩٨/٢، وكشف المشكلات ٦٨٠ - ٦٨١، والبيان

١٧٦/٢، والمحرر ٣٩٣/٨، وحاشية الشهاب ٣٢٢/٥.

- ١ - خبر مبتدأ محذوف أي: هم أموات. والجمله على هذا استئنافية لا محل لها من الإعراب، فهي استئناف إخبار.
- ٢ - خبر ثان لـ «هم» في الآية السابقة. أي: هم يُخْلَقُونَ، أموات... قال أبو البقاء: «أي: وهم يُخْلَقُونَ ويموتون».
- ٣ - ذكر أبو السعود أنه خبر ثانٍ للموصول في الآية السابقة لا للضمير كما قيل.
- ٤ - يجوز أن يجعل «يُخْلَقُونَ» و«أَمْوَاتٌ» خبراً واحداً من باب «هذا حُلُوٌّ حامض»، أي: مُزَّ. ذكر هذا أبو البقاء.
- تفسير: عَمْرٍو: صفة لأموات. أحياء: مضاف إليه. وهذا الوصف يفيد التوكيد.
- وذكر السمين أنه يجوز فيه من الأعراب ما جاز في «أَمْوَاتٌ». قال^(١): «ويجوز فيه ما تقدّم، ويكون تأكيداً». قلنا: على تقدير:
- ١ - هم غير أحياء: خبر مبتدأ.
- ٢ - أو هو خبر ثالث لـ «هم» فيه معنى التأكيد.
- وجاء كلام السمين مختصراً عاماً، والوجه الرابع مما تقدّم لا يصح هنا.
- تفسير: الواو: للحال. ما: نافية. يَشْعُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.
- والجمله في محل نصب على الحال، وهي مؤكدة لمعنى «أَمْوَاتٌ».
- : وفيه ما يأتي^(٢):
- ١ - اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب للفعل «يَشْعُرُونَ» ذكر هذا

(١) الدر ٣١٩/٤.

(٢) البحر ٤٨٢/٥، والدر ٣١٩/٤، والعكبري/٧٩٢، وفتح القدير ١٥٦/٣، والبيان ٧٦/٢، وإعراب النحاس ٢٠٧/٢، وكشف المشكلات ٦٨١، ومعاني الزجاج ١٩٣/٣ - ١٩٤، والمحزر ٣٩٤/٨، ومغني اللبيب ٤٣٤/٥، والقرطبي ٩٤/١٠.

السمين وغيره. قال: منصوب بما بعده لا بما قبله، وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - ذهب بعض العلماء إلى أن « أَيَّانَ » ظرف زمان لقوله: « إِلَهَهُكَ إِلَهُ وَحْدًا » في الآية/٢٢. وعلى هذا فإن الكلام يكون قد تمَّ عند قوله « يَشْعُرُونَ ». ذكر هذا أبو حيان وتلميذه السمين.

قال أبو حيان: «ولا يصح هذا القول؛ لأنَّ « أَيَّانَ » إذ ذاك تخرج عمَّا استقر فيها من كونها ظرفاً إمَّا استفهاماً وإمَّا شرطاً، وفي هذا التقدير: تكون ظرفاً بمعنى وقت مضافاً للجملة بعدها معمولاً لقوله: واحد. كقولك: يوم يقوم زيد قائم».

ومثل هذا النص عند السمين، فهو تابع فيما ذكره لشيخه، وزاد أنَّها خرجت إلى الظرفية المحضة على هذا التقدير.

يُبْعَثُونَ: فعل. ونائب عن فاعل.

* والجملة^(١) في محل نصب بـ « يَشْعُرُونَ »؛ لأنَّ « أَيَّانَ » مُعَلِّقٌ له عن العمل في اللفظ.

وذهب السمين إلى أن الجملة في محل نصب على إسقاط الخافض، أي: على تقدير: بأيِّ وقت يُبْعَثُونَ أو بِبَعْثِهِمْ.

* * *

فائدة في «أَيَّانَ»

قال ابن الأنباري^(٢): «استفهام عن الزمان بمعنى «متى». وأَيَّانَ مبنيٌّ لتضمُّنه معنى الحرف، وهو همزة الاستفهام، مبنيٌّ على حركةٍ لالتقاء الساكنين، وكانت الحركة فتحة؛ لأنَّها أخفُّ الحركات».

(١) البحر ٥/٤٨٢، والدر ٤/٣١٩.

(٢) البيان ٢/٧٦.

إِلَهُكُمْ إِلَهٌُ وَحِدٌ فَأَلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾

إِلَهُكُمْ إِلَهٌُ وَحِدٌ:

إِلَهُكُمْ: مبتدأ مرفوع، والكاف في محل جرّ بالإضافة. إِلَهٌُ: خبر مرفوع. وَحِدٌ: نعت مرفوع.

* والجملة استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

فَأَلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ:

فَأَلَّذِينَ: الفاء استثنائية « الَّذِينَ »: أسم موصول في محل رفع مبتدأ.

لَا يُؤْمِنُونَ: لا: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

بِالْآخِرَةِ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ». قُلُوبُهُمْ: مبتدأ مرفوع،

والهاء: في محل جرّ بالإضافة. مُنْكَرَةٌ: خبر المبتدأ مرفوع، ومتعلّقه محذوف، أي:

منكرة هذه الحقيقة، وهي: إلهكم إله واحد.

* والجملة في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».

* وجملة « الَّذِينَ ... قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ: الواو: حالية، أو عاطفة. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

مُسْتَكْبِرُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة:

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو معطوفة على جملة « قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ »؛ فهي في محل رفع.

لَا جَرَمَ أَنْ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾

لَا جَرَمَ:

تقدّم إعراب مثله في سورة هود الآية/ ٢٢: «لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ».

أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ:

أَنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم «أَنَّ».

يَعْلَمُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة «يَعْلَمُ...» خبر «أَنَّ»؛ في محل رفع.

وذكرنا من قبل حكم «أَنَّ» وما بعدها، والأوجه المختلفة في مثل هذا التركيب.

فأرجع إلى سورة «هود».

مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ: تقدّم إعراب مثله في الآية/١٩ من هذه السورة.

إِنَّهُمْ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ:

إِنَّ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ».

لَا يُحِبُّ: لَا: نافية. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره

«هو». الْمُسْتَكْبِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة «لَا يُحِبُّ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «إِنَّهُمْ لَا يُحِبُّ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود^(١): «تعليل لما تضمنه الكلام من الوعيد، أي: لا يحب

المستكبر عن التوحيد...».

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ...:

الواو: استثنائية، إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان تضمّن معنى الشرط مبني

على السكون في محل نصب على الظرفية. قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول. هـ:

جاز ومجرور، والجاز متعلّق بـ «قِيلَ» والنائب عن الفاعل مصدر مقدر، أي: قيل

(١) انظر تفسيره ٢٥٧/٣، ومثله في فتح القدير ١٥٦/٣.

القول. أو جملة الأستفهام « مَاذَا أَنْزَلَ ». .

مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ :

تقدّم إعراب « مَاذَا »^(١) وأنظر الآية/ ٢١٥ من سورة البقرة، والآية/ ٢٦ من سورة البقرة: « مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا » .

وزاد أبو حيان هنا وجهاً نقله^(٢) عن الزمخشري وهو أن « مَاذَا » مرفوع بالابتداء، وذكر أن البصريين لا يجيزونه إلا في ضرورة الشعر.

أَنْزَلَ: فعل ماضٍ. رَبُّكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة « أَنْزَلَ » صلة الموصول «ذا» على تقدير « مَاذَا »: ما الذي.

* وجملة الأستفهام في محل رفع نائب عن الفاعل عند الكوفيين. وعند غيرهم النائب عن الفاعل مصدر مقدر من جنس الفعل.

قال السمين^(٣): « والقائم مقام الفاعل: قيل الجملة من قوله: « مَاذَا أَنْزَلَ »؛ لأنه المقولة، والبصريون يأبون ذلك، ويجعلون القائم مقام الفاعل ضمير المصدر؛ لأنَّ الجملة لا تكون فاعلة ولا قائمة مقام الفاعل». وقد تبع في هذا ما ذكره شيخه أبو حيان.

وجملة « قِيلَ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف، أو بإضافة الظرف إليها.

* وجملة « إِذَا قِيلَ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ:

قَالُوا: فعل ماضٍ، والواو في محل رفع فاعل. أَسَاطِيرُ: خبر مبتدأ محذوف^(٤)،

أي: هي أساطير، أو المنزل عليكم أساطير... .

الْأَوَّلِينَ: مضاف إليه مجرور.

(١) كرر الهمداني الحديث في إعرابها، أنظر الفريد ٣/٢٢٢، ومثله في مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٣.

(٢) البحر ٥/٤٨٤، والكشاف ٢/٢٠١.

(٣) البحر ٥/٤٨٤، والدر ٤/٣٢٠، والفريد ٣/٢٢٢، وكشف المشكلات/ ٦٨١.

(٤) الدر ٤/٣٢٠، والعكبري/ ٧٩٣، والفريد ٣/٢٢٢.

* وجملة « أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ » في محل نصب مقول القول^(١).

* وجملة « قَالُوا... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم وهو « إذا ».

لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ
أَلَّا سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٢٥﴾

لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ:

لِيَحْمِلُوا: في اللام ثلاثة أقوال^(٢):

١ - هي لام الأمر جزمت الفعل المضارع، ويكون الكلام قد أنتهى عند « أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ »، ويكون أول هذه الآية استثناءً فيه أمر بحمل الأوزار.

٢ - هي لام العاقبة، والفعل المضارع منصوب بـ «أن» مضمرة بعد اللام، قالوا: لأنهم لم يقصدوا بقولهم: « أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ » أن يحملوا أوزارهم، ولكن كان عاقبة قولهم ذلك، وهو حمل الأوزار، وهذا كقوله تعالى^(٣): « لِيَكُونَ لَهُمْ عَذَابٌ وَحَشْنَا » [القصص: ٨/٢٨].

٣ - أن اللام للتعليل، والفعل المضارع منصوب بـ «أن» مضمرة بعد اللام. ذهب إلى هذا ابن عطية، فذكر أنه يحتمل أن تكون صريح لام «كي»، ولكنه لم يعلقه بـ « قَالُوا »، بل أضمر فعلاً آخر، وهو: قدر هنا ليحملوا.

وذكر السمين أن التعليل مجازي عند الزمخشري، حيث قال: «واللام للتعليل من غير أن يكون غرضاً، وتتعلق اللام بـ « قَالُوا » والثاني: تعليل حقيقة». ونقل هذا عن ابن عطية.

(١) وأنظر فتح القدير ٣/١٥٦ فقد ذكر جواز كونها استثناءً، أي: ليس ما تدعون إنزاله أيها المسلمون منزلاً بل هو أساطير الأولين.

(٢) البحر ٥/٤٨٤، والدر ٤/٣٢٠ - ٣٢١، والفريد ٣/٢٢٣، والعكبري / ٧٩٣، وأبو السعود ٣/٢٥٧، وفتح القدير ٣/١٥٧، والمحزر ٨/٣٩٨، والكشاف ٢/٢٠١، والقرطبي ١٠/٩٦.

يَحْمِلُوا : على ما تقدّم: فعل مجزوم باللام، أو منصوب بـ «أن» مضمرة،
وعلاّمة الإعراب على الحالين هي حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.
* والجملة:

١ - استثنائية، على تقدير اللام للأمر.

٢ - صلة موصول حرفي على تقدير اللام للعاقبة، أو التعليل، والمصدر
المؤوّل متعلّق بـ « قَالُوا » في الآية السابقة، أمّا ابن عطية فقدّر له فعلاً
غيره على ما تقدّم قبل قليل.

أَوْزَارُهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. كَامِلَةٌ: (١) حال
من « أَوْزَارُهُمْ » منصوب.

يَوْمَ الْقِيَامَةِ:

يَوْمَ: ظرف منصوب، وهو متعلّق (٢) بـ « يَحْمِلُوا ». الْقِيَامَةُ: مضاف إليه
مجرور.

وَمِنَ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ:

وَمِنَ أَوْزَارِ:

الواو: حرف عطف. مِنْ: فيها ما يلي (٣):

١ - حرف جرّ يفيد التبويض، أَوْزَارِ: أسم مجرور بـ « مِنْ »، وهو متعلّق
بـ « يَحْمِلُوا »، أي: ليحملوا أوزارهم وبعض أوزار الذين...

ورّد الواحدي التبويض في « مِنْ »، وذهب إلى أنّها للجنس.

٢ - قدّر أبو البقاء مفعولاً محذوفاً، « وَمِنَ أَوْزَارِ »: متعلّق بمحذوف صفة له.

(١) البحر ٤٨٤/٥، والدر ٣٢١/٤، والفريد ٢٢٣/٣.

(٢) الفريد ٢٢٣/٣، وأبو السعود ٢٥٧/٣.

(٣) البحر ٤٨٤/٥، والدر ٣٢١/٤، والعكبري / ٧٩٣، وفتح القدير ١٥٧/٣، وأبو السعود
٢٥٧/٣، والفريد ٢٢٣/٣، والكتاب ٣٠٧/٢، ومعاني الأخفش/٩٨ في حديثه عن زيادة
«من»، وكشف المشكلات ٦٨٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٠٣.

قال السمين نقلاً عنه: «أي: وأوزاراً من أوزار». ولم نجد مثل هذا في تبيان العكبري، بل المثبت هو قوله: أي: «وأوزار الذين» كذا. ولعله سهو من المحقق، وبذلك يكون قد سقط بعضه.

٣ - ذهب الأخفش إلى أنّ « من » زائدة، أي: وأوزار الذين يضلونهم، فيكون معطوفاً على المفعول « أوزارهم » مجروراً لفظاً منصوباً محلاً.

قال الهمداني: «المفعول على مذهب صاحب الكتاب محذوف، وهذا صفته أي: وأوزاراً مع^(١) أوزار الذين، وعلى مذهب أبي الحسن هو المفعول. و« من » صلة».

الَّذِينَ: أسم موصول في محل جرّ بالإضافة.

يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ:

يُضِلُّونَهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

بِغَيْرِ: جارّ ومجرور. عِلْمٍ: مضاف إليه مجرور. وفي تعلق الجارّ ما يلي:

متعلّق بمحذوف حال. وفي صاحب الحال قولان^(٢):

١ - مفعول « يُضِلُّونَهُمْ »، وهو الهاء، وذهب إلى هذا الزمخشري. قالوا: يُضِلُّونَ من لا يعلم أنّهم ضلّال، أو غير عالمين بأن ما يدعون إليه هو طريق الضلالة.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل، وهو الواو في « يُضِلُّونَهُمْ »، ورجح هذا بأنّه المحدث عنه.

(١) لعلّ الصواب «وأوزاراً من أوزار الذين» وكذا جاء في الإعراب المنسوب إلى الزجاج/٣٠٣.

(٢) البحر ٥/٤٨٥، والدر ٤/٣٢١، وأبو السعود ٣/٢٥٧، وفتح القدير ٣/١٥٧، والفريد ٣/٢٢٣، والكشاف ٢/٢٠٠، وحاشية الشهاب ٥/٣٢٥.

أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ: تقدّم إعراب هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/ ٣١، وكرّر الحديث فيها هنا الهمداني^(١). وأحال غيره على آية الأنعام.

قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ
السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَنَّهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ:

قَدْ: حرف تحقيق. مَكَرَ: فعل ماضٍ. الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. مِنْ قَبْلِهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بفعل الصلّة المحذوف، أي: كانوا من قبلهم. * والجملة أستثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ:

فَأَتَى: الفاء: حرف عطف. «أتى»: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. وقالوا: التقدير: أتى أمر الله. بُنْيَانَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء في محل جرّ بالإضافة. مِنَ الْقَوَاعِدِ: جارّ ومجرور، وفي تعلّق الجارّ ما يلي:

١ - متعلّق بالفعل «أتى».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من «بُنْيَانَهُمْ».

* والجملة معطوفة على جملة الأستئناف المتقدّمة؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ:

فَخَرَّ: الفاء: حرف عطف. خَرَّ: فعل ماضٍ. السَّقْفُ: فاعل مرفوع.

مِنْ فَوْقِهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلّق الجارّ ما

يأتي^(٢):

(١) انظر الفريد ٣/٢٢٣، ومثله في فتح القدير ٣/١٥٧ وقد ذكره مختصراً.

(٢) البحر ٥/٤٨٥، والدر ٤/٣٢١، والعكبري/٧٩٣، والفريد ٣/٢٢٣.

- ١ - متعلق بالفعل « حَرَ »، وتكون « مِنْ » لأبتداء الغاية.
- ٢ - متعلق بمحذوف حال من « أَلَسَّقَفُ »، وهي حال مؤكدة؛ لأنَّ السقف لا يكون تحتهم. والتقدير: كائناً من فوقهم. وذهب بعض المتقدمين إلى أنَّ « مِنْ فَوْقِهِمْ » ليس تأكيداً. قال السمين: «والقول بالتأكيد أنصَحُ منه».
- وذكر العكبري الإعرابين السابقين فيه، ثم قال: «وعلى كلا الوجهين هو تأكيد».
- * وجملة « فَحَرَ عَلَيْهِمُ أَلَسَّقَفُ... » معطوفة على جملة «أتى»؛ فلها حكمها.
- وَأَتْنَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ:
- الواو: حرف عطف، أَتْنَهُمُ: أَتَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء في محل نصب مفعول به مقدم. أَلْعَذَابُ: فاعل مؤخر مرفوع.
- مِنْ حَيْثُ: مِنْ: حرف جرّ. حَيْثُ: أسم مبني على الضم في محل جر بـ « مِنْ ».
- والجارّ متعلق بالفعل «أتى».
- لَا يَشْعُرُونَ: لَا: نافية. يَشْعُرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومتعلق « يَشْعُرُونَ » محذوف، أي: من حيث لا يشعرون بإتيانه منه.

* وجملة « لَا يَشْعُرُونَ » في محل جرّ بالإضافة إلى « حَيْثُ ».

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِبُهُمْ وَيَقُولُ أَيُّ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَشْقُونَ فِيهِمْ قَالَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٧﴾

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِبُهُمْ:

ثُمَّ: حرف عطف. يَوْمَ: ظرف زمان منصوب. الْقِيَامَةِ: مضاف إليه مجرور، والظرف متعلق بالفعل «يُخْزِبُهُمْ». يُخْزِبُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على الجمل المتتابعة في الآية السابقة، فلا محلّ لها من

الإعراب. وعطف بـ « ثُمَّ » للتراخي في العذاب الواقع عليهم في يوم القيامة. وقال أبو السعود^(١): «فإنَّه عَطْفٌ على مقدَّر ينسحب عليه الكلام، أي: هذا الذي فهم من التمثيل من عذاب هؤلاء، أو ما هو أعمّ منه، ومما ذكر من عذاب أولئك جزاؤهم في الدنيا، ويوم القيامة يخزيهم...».

وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَفِّقُونَ فِيهِمْ:

وَيَقُولُ: الواو: حرف عطف. يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة « يُخْزِيهِمْ »؛ فلها حكمها.

أَيْنَ: أَسْمُ أَسْتَفْهَامٍ مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية، وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. شُرَكَائِيَ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء النفس، والياء في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة « أَيْنَ شُرَكَائِيَ » في محل نصب مقول القول.

الَّذِينَ: أَسْمُ مَوْصُولٍ مبني على الفتح في محل رفع نعت لـ « شُرَكَائِيَ ».

كُنْتُمْ: فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون، والتاء: ضمير في محل رفع أَسْمُ «كان». تُشَفِّقُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف^(٢) والتقدير: تشاقون المؤمنين، أو تشاقون الله. فِيهِمْ: جازٍ ومجرور، والجاز متعلّق بـ « تُشَفِّقُونَ ».

* والجملة في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كُنْتُمْ تُشَفِّقُونَ فِيهِمْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ:

قَالَ: فعل ماضٍ. الَّذِينَ: أَسْمُ مَوْصُولٍ في محل رفع فاعل. أُوتُوا: فعل ماضٍ

(١) انظر تفسيره ٢٥٨/٣.

(٢) الدر ٣٢٢/٤، والعكبري/٧٩٣، وفتح القدير ١٥٧/٣.

مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.
 أَلْعَمَ: مفعول به ثان منصوب. إِنَّ: حرف ناسخ. الْخِزْيَ: أسم إِنَّ منصوب.
 الْيَوْمَ: ظرف منصوب، وفي تعلقه قولان^(١):

١ - متعلق بالخزي، فهو العامل في الظرف. فهو مصدر فيه الألف واللام،
 ولأنَّ الظرف تكفيه رائحة الفعل، وحرف التعريف لا يمنع المصدر عن
 عمله في المفعول به خصوصاً الظرف.

٢ - متعلق بالخبر المحذوف، أي: كائن على الكافرين، وفُصل بينهما
 بالمعطوف لأتساعهم في الظرف.

وَالسُّوءَ: معطوف على « الْخِزْيَ » منصوب مثله. عَلَى الْكَافِرِينَ: جازّ ومجرور،
 والجازّ متعلق بمحذوف خبر لـ « إِنَّ » أي: كائن على الكافرين.

* وجملة « قَالَ الَّذِينَ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أوتُوا الْعَمَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ الْخِزْيَ... » في محل نصب مقول القول.

الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ ۖ فَأَلْقَوْا السَّمَّ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى
 إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾

الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ:

الَّذِينَ: أسم موصول تجوز فيه الأوجه الآتية من الإعراب^(٢):

١ - نعت لـ « الْكَافِرِينَ » فهو في محل جرّ، وهو الظاهر عند أبي حيان.

(١) الدر ٣٢٢/٤، والعكبري/٧٩٣ - ٧٩٤، والفريد ٢٢٤/٣، وأبو السعود ٢٥٩/٣.

(٢) البحر ٤٨٦/٥، والدر ٣٢٢/٤، وفتح القدير ١٥٩/٣، والمحزر ٤٠٣/٨، والقرطبي ١٠/

٩٩، وحاشية الشهاب ٣٢٦/٥، وأنظر أبو السعود ٢٥٩/٣، والعكبري/٧٩٤، وفتح القدير

- ٢ - بَدَل من « الْكَافِرِينَ » فهو في محل جَرّ.
- ٣ - عطف بيان للكافرين فهو في محل جَرّ.
- ٤ - في محل نصب على ^(١) الذم، والتقدير: أذم الذين.
- ٥ - في محل رفع على الذم، والتقدير: أذم الذين، أو على تقدير: هم الذين، ويكون المراد من الجملة الذم.
- ٦ - في محل رفع مبتدأ، والخبر قوله: « فَأَلْقَوْا السَّلَمَ ». والفاء مزيدة في الخبر، وهذا عند ابن عطية لا يجوز إلا على رأي الأخفش في إجازة ^(٢) الخبر مطلقاً.
- ٧ - ذكر الشوكاني أنه في محل نصب على الاختصاص.

تَوَفَّنَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ:

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ٩٧.

وكرر الهمداني ^(٣) إعراب « ظَالِمِي » فهو حال من المفعول في « تَوَفَّنَهُمْ » وكذا السمين، وأبو السعود.

فَأَلْقَوْا السَّلَمَ:

الفاء: حرف عطف، أو للاستئناف. أَلْقَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل. أَلَسَّ: مفعول به منصوب. وفي هذه الجملة الأوجه الآتية ^(٤):

(١) في طبعة دار الباز من الدر « على أزم »، وكذا في الوجه الخامس وهو تحريف، وتصويبه من طبعة دار القلم، انظر ٣١٢/٧.

(٢) انظر زيادة الفاء في معاني الأخفش ١٢٤ - ١٢٥.

(٣) الفريد ٣/٢٢٤، والدر ٤/٣٢٢، وأبو السعود ٣/٢٥٩.

(٤) البحر ٥/٤٨٦، والدر ٤/٣٢٣، وأبو السعود ٣/٢٥٩، والعكبري ٧٩٤، وفتح القدير ٣/

١ - خبر للموصول « الَّذِينَ » على زيادة الفاء عند الأخفش، وعلى إعراب الموصول مبتدأ.

٢ - الجملة معطوفة على جملة « قَالَ الَّذِينَ » في الآية السابقة.

٣ - معطوفة على جملة « تَوَفَّنَهُمُ الْمَلَائِكَةُ » ذكره أبو البقاء، فتكون لا محل لها.

٤ - استثنائية، ويكون الكلام قد تمَّ عند قوله: « أَنْفُسِهِمْ ». ثم عاد بقوله: « فَأَلْقَوْا » إلى حكاية كلام المشركين يوم القيامة.

قال السمين: «فعلى هذا يكون قوله: « قَالَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْعَمَاءَ » إلى قوله: « أَنْفُسِهِمْ » جملة اعتراض». وهذا الذي ذكره السمين على أنه وجه واحد هو وجهان عند أبي حيان قال: «وأن يكون مستأنفاً». وقيل: «تمَّ الكلام عند قوله: « ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ »، ثم عاد الكلام إلى حكاية كلام المشركين يوم القيامة، فعلى هذا يكون قوله: « قَالَ الَّذِينَ » إلى قوله: « فَأَلْقَوْا » جملة اعتراض بين الأخبار بأحوال الكفار».

مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ:

مَا: نافية. كُنَّا: فعل ماضٍ ناسخ، و«نا»: ضمير في محل رفع أسم «كان». نَعْمَلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن». مِنْ سُوءٍ: من: حرف جرٌّ زائد. سُوءٍ: مجرور لفظاً منصوب محلاً فهو مفعول به لـ « نَعْمَلُ ».

* وجملة « نَعْمَلُ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ » فيها ما يلي^(١):

١ - جملة تفسيرية للسلم الذي ألقوه؛ لأنه بمعنى القول. ذهب إلى هذا أبو البقاء.

٢ - في محل نصب بقول محذوف، وهذا القول مع مقوله في محل نصب على الحال، أي: فألقوا السلم قائلين ذلك.

(١) البحر ٤٨٦/٥، والدر ٣٢٣/٤، وأبو السعود ٢٥٩/٣ - ٢٦٠، والعكبري ٧٩٤، وفتح القدير ١٥٩/٣، والمحرر ٤٠٣/٨.

بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ:

بَلَىٰ: حرف جواب، أي: بلى كنتم تعملون السوء. إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة، أسم « إِنَّ ». عَلِيمٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.
* وجملة « إِنَّ اللَّهَ . . . » استثنائية، أو في محل نصب مقول لقول مقدر.
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ:

تقدّم تفصيل الإعراب في مثله في الآية/ ١٠٥ من سورة المائدة « فَيُنِذِرُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » وتكرر في سور أخرى بعد هذه الآية.

فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾

فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ: لك في الفاء قولان:

- الأول: أنه حرف عطف على ما تقدّم من هذا الحديث في آخر الآية السابقة.
- الثاني: أن تكون مُفْصِحَةً عن شرط مقدر، أي: إذا كان الأمر على ما تقدّم فادخلوا . . .

أَدْخُلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.
أَبْوَابَ: مفعول به منصوب. جَهَنَّمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف؛ فهو علم مؤنث أعجمي.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب على العطف، وهي كذلك على تقدير شرط غير جازم، فهي جواب لشرط غير جازم.
خَالِدِينَ فِيهَا:

خَالِدِينَ: حال منصوب، وعلامة نصبه الياء، وصاحب الحال الواو في « أَدْخُلُوا »، وهذه الحال فيها وجهان^(١):

١ - إن أريد بالدخول حدوثه فهي حال مقدرة.

(١) أبو السعود ٣/ ٢٦٠، وفتح القدير ٣/ ١٥٩ « حال مقدرة؛ لأنّ خلودهم مستقبل ».

٢ - وإن أريد مطلق الكون فيها فهي حال مقارنة .
 فيها: جازَ ومجرور، والجازَ متعلق بـ « خَلِيدِينَ » .
 فليئسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٥١ من سورة آل عمران في قوله تعالى: « وَيئسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ » ونزيد هنا ما يلي^(١):
 الفاء: استثنائية، واللام للتوكيد، وهي لا تدخل على الماضي المنصرف، ودخلت على الجامد لبعده عن الأفعال وقربه من الأسماء. والمخصوص بالذم محذوف، أي: فليئس مَثْوَى المتكبرين هي، أي: جهنم.
 * والجملة استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلِدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾

وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا:

الواو: استثنائية. قيل: فعل ماض مبني للمفعول، وتقدّم في الآية/ ٢٤ من هذه السورة تقدير النائب عن الفاعل، ومثله هنا: أي: قيل القول، فهو مقدّر، أو جملة « مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ ». وأنظر تفصيل هذا في الآية المتقدمة.

لِلَّذِينَ: جازَ ومجرور، والجازَ متعلق بـ « قِيلَ ». اتَّقَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قِيلَ . . . » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « اتَّقَوْا . . . » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٤ من هذه السورة.

(١) وأنظر البحر ٤٨٧/٥، والدر ٣٢٣/٤، وفتح القدير ١٥٩/٣.

خَيْرًا: مفعول به لفعل محذوف تقديره: أنزل خيراً.

* وجملة «أنزل خيراً» في محل نصب مقول القول للفعل «قَالُوا».

وقارن العلماء بين الآية/ ٢٤ «قَالُوا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ» وبين هذه الآية.

قال الزمخشري^(١): «فإن قلت: لم نصب هذا ورفع الأول؟ قلت: فضلاً بين جواب المُقَرَّر وجواب الجاحد، يعني أن هؤلاء لما سُئلوا لم يتلعثموا، وأطبقوا الجواب على السؤال بيناً مكشوفاً مفعولاً للإنزال، فقالوا: خيراً، أي: أنزل خيراً، وأولئك عدلوا بالجواب عن السؤال، فقالوا: هو أساطير الأولين، وليس من الإنزال في شيء».

لَلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً:

لَلَّذِينَ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أَحْسَنُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

في هَذِهِ: في: حرف جرّ. هَذِهِ: الهاء حرف تنبيه، «ذه»: أسم إشارة مبني على

الكسر في محل جر بـ «في» والجاز^(٢):

١ - متعلق بـ «أَحْسَنُوا».

٢ - متعلق بمحذوف حال من «حَسَنَةً» فهو صفة مقدّمة على النكرة.

٣ - علّقه الرازي بـ «حَسَنَةً».

الدُّنْيَا: بدل من أسم الإشارة مجرور، وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الألف.

حَسَنَةً: مبتدأ مؤخر مرفوع، والتقدير: حسنة كائنة للذين أحسنوا.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي^(٣):

(١) الكشف ٢/٢٠٢، والبيان ٢/٧٧.

(٢) الدر ٤/٣٢٤، والرازي ٢٠/٢٤.

(٣) البحر ٥/٤٨٨، والدر ٤/٣٢٤، وأبو السعود ٣/٢٦٠، وفتح القدير ٣/١٥٩، والمحرر ٨/

١ - جملة أستثنائية منقطعة عمّا تقدّم؛ فلا محلّ لها من الإعراب، وهي جملة مسوقة لمدح المتقين.

٢ - في محل نصب بدل من « خَيْرًا ». ذكره الزمخشري. فهو عنده حكاية لقول الذين أتقوا. أي: قالوا هذا القول. فقدّم تسميته خيراً، ثم حكاها.

٣ - جملة تفسيرية لقوله خَيْرًا، وذلك أنّ الخير هو الوحي الذي أنزل الله فيه: من أحسن في الدنيا بالطاعة فله حسنة في الدنيا، وحسنة في الآخرة. كذا عند السمين. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.

وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ (١):

تقدّم مثله في الآية/١٠٩ من سورة يوسف، وأنظر الآية/٣٢ من سورة الأنعام.

* والجملة: ١ - أستثنائية بيانية لا محلّ لها من الإعراب

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

وَلَنِعَمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ:

الواو: حرف عطف. اللام: للابتداء. «نعم»: فعل ماض جامد لإنشاء المدح.

دَارُ: فاعل «نعم» مرفوع. الْمُتَّقِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

وفي المخصوص بالمدح قولان (٢):

١ - قوله: « جَنَّتُ عَدْنٍ » في الآية/٣١ بعد هذه، وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - ذهب الزمخشري إلى أنّ المخصوص بالمدح محذوف لتقدّم ذكره، أي:

نعم دار المتقين دار الآخرة. وذهب إلى مثل هذا الزجاج وأبن الأنباري

وأبن عطية. ذكر هذا عنهم أبو حيان، ولم أجده عند ابن الأنباري.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

(١) وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٨٦ هو على تقدير: ودار الساعة الآخرة، فتكون الآخرة صفة للساعة المضمر.

(٢) البحر ٥/٤٨٨، والدر ٤/٣٢٤، والفريد ٣/٢٢٥، وأبو السعود ٣/٢٦٠ - ٢٦١، والعكبري/ ٧٩٤ - ٧٩٥، وفتح القدير ٣/١٥٩، ومعاني الزجاج ٣/١٩٦، والمحرر ٨/٤٠٧.

جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي
اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾

جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا:

جَنَّتٌ : وفيه الأوجه الآتية^(١):

١ - يجوز أن يكون هو المخصوص بالمدح لـ «نعم» في الآية السابقة، وذكرنا ذلك من قبل، وعلى هذا الوجه تكون فيه الأعراب الآتية:
أ - مبتدأ.

وجملة «نعم دار المتقين» في الآية السابقة خبر عنه.

ب - خبر لمبتدأ مضمرة، أي: هي جنات، وتكون هذه الجملة بيانية للجملة السابقة.

ج - مبتدأ، والخبر محذوف، وذكر السمين أنه أضعف هذه الأوجه.

٢ - يجوز أن يكون خبر مبتدأ مضمرة لا على النحو الذي تقدّم، بل على تقدير المخصوص محذوفاً، ويكون التقدير: ولنعم دار المتقين دارهم هي جنات.

٣ - يجوز أن يكون مبتدأ، وخبره جملة « يَدْخُلُونَهَا ».

٤ - يجوز أن يكون مبتدأ وخبره مقدر، أي: لهم جنات عدن.

عَدْنٍ: مضاف إليه مجرور. يَدْخُلُونَهَا: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وهذه الجملة على التقديرات السابقة فيها ما يلي:

١ - خبر « جَنَّتٌ » إذا أُعْرِبَتْ مبتدأ.

(١) البحر ٤٨٨/٥، والدر ٣٢٤/٤، والعكبري ٧٩٤٤ - ٧٩٥، وأبو السعود ٢٦٠/٣ - ٢٦١، والفريد ٢٢٥/٣، وفتح القدير ١٥٩/٣، وإعراب النحاس ٢٠٩/٢، ومعاني الفراء ٩٩/٢، ومعاني الزجاج ١٩٦/٣، والمحرر ٤٠٧/٨، والقرطبي ١٠١/١٠، والكشاف ٢٠٢/٢.

٢ - في محل نصب على الحال إذا أُعْرِبَتْ « جَنَّتُ عَدْنٍ » مخصوصاً.

٣ - خبر بعد خبر، إذا أُعْرِبَتْ « جَنَّتُ » خبر مبتدأ محذوف.

* قال السمين: ويدخلونها في جميع ذلك نَصْب على الحال إلا إذا جعلناها خبراً لـ «جنات عدن».

تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ٢٥ من سورة البقرة، والآية/ ٢٦٦، والآية/ ١٥ من سورة المائدة.

* وفي هذه الجملة ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال من « جَنَّتُ ». ذكره ابن عطية.

٢ - في محل رفع صفة لـ « جَنَّتُ ». ذكره الحوفي.

قال أبو حيان: «فكأنَّ ابن عطية لاحظ كون « جَنَّتُ عَدْنٍ » معرفة. والحوفي لاحظ

كونها نكرة، وذلك على الخلاف في « عَدْنٍ » هل هي عَلَم، أو نكرة بمعنى إقامة».

لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ:

لَهُمْ: جازٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. فِيهَا: جازٍ ومجرور متعلق

بالخبر. مَا: أسم موصول في محل رفع مبتدأ. يَشَاءُونَ: فعل مضارع مرفوع،

والواو في محل رفع فاعل، ومفعول المشيئة محذوف، أي: يشاءونه، وهو الضمير

العائد.

* وفي هذه الجملة ما يلي^(٢):

١ - في محل نصب حال من الضمير في « يَدْخُلُونَهَا »، وهو ضمير الرفع.

(١) البحر ٤٨٨/٥، الدر ٣٢٤/٤، وفتح القدير ٣/١٥٩، وأبو السعود ٣/٢٦١، والمحمر ٨/٤٠٨.

(٢) انظر البحر ٤٨٨/٥، الدر ٣٢٤/٤، والفريد ٣/٢٢٥، والعكبري / ٤٩٥، وأبو السعود ٣/٢٦١، وفتح القدير ٣/١٥٩.

٢ - وذكر السمين أن في هذه الجملة وجهين كالجملة المتقدمة، وعلى هذا فهي حال من « جَنَّتُ »، أو نعت له. كذا.

* وجملة « يَشَاءُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ:
في « كَذَلِكَ » ما يأتي:

الكاف: حرف جر. ذا: أسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد.
والكاف: حرف خطاب.

وفي هذا الجار:

١ - متعلق بمحذوف حال من ضمير المصدر، أي: جزاء حالة كونه كهذا الجزاء.

٢ - متعلق بمحذوف نعت لمصدر، أي: جزاء مثل هذا الجزاء يجزي.

٣ - أو متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدر، أي: الأمر كذلك.
وعلى هذا التقدير تكون الجملة مستأنفة أستئنافاً بيانياً.

والوجهان: الأول والثالث ذكرهما السمين.

يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ:

يَجْزِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل.
اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. الْمُتَّقِينَ: مفعول به منصوب.

* وهذه الجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

الَّذِينَ نُوَفِّهِمُ الْمَلَائِكَةَ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾

الَّذِينَ نُوَفِّهِمُ الْمَلَائِكَةَ:

تقدم إعراب هذه الجملة في الآية/ ٢٨ من هذه السورة.

طَيِّبِينَ: حال^(١) منصوب، وعلامة نَصْبِهِ الياء، وصاحب الحال هو ضمير المفعول في « نُوَقِّهُمُ ». .

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وفي هذه الجملة إعرابان^(٢):

١ - في محل رفع خبر للمبتدأ « الَّذِينَ » والعاثد مقدر، أي: يقولون لهم.

٢ - في محل نَصْبِ حال من الفاعل وهو « الْمَلَائِكَةُ »، أي: قائلين، وهي حال مقارنة إذا كان القول واقعاً في الدنيا، ومقدرة إذا كان واقعاً في الآخرة.

سَلَّمْ عَلَيْكُمْ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٤ من سورة الأنعام.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ . . . :

أَدْخُلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

الْجَنَّةَ: مفعول به منصوب.

بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ :

تقدّم إعراب مثله في الآية / ٢٨ « إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ».

وكرر السمين الحديث مختصراً في «ما» فذكر أنها مصدرية، أو بمعنى الذي.

وذكر ابن هشام^(٣) أن الباء للمقابلة وهي الداخلة على الأعواض، وليست للسببية

على ما ذهب إليه المعتزلة . . .

* وجملة « أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٨٨/٥، والدر ٣٢٥/٤، والعكبري/٧٩٥، والفريد ٢٢٥/٣، مشكل إعراب القرآن ١٣/٢، وحاشية الجمل ٥٦٩/٢.

(٢) البحر ٤٨٨. /٥، والدر ٣٢٥/٤، والعكبري / ٧٩٥، وأبو السعود ٢٦١/٣، والفريد ٢٢٥/٣، وفتح القدير ١٦٠/٣، وحاشية الجمل ٥٦٩/٢.

(٣) مغني اللبيب ١٣٣/٢ - ١٣٤، وأنظر الحواشي التي وضعها تعليقاً على المسألة في المغني.

- * وجملة « كُنْتُر... » صلة الموصول الأسمي والحرفي، وعلى تقدير الأسمية يكون العائد محذوفاً من « تَعْمَلُونَ »، أي: تعملونه.
- * وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٥٨ من سورة الأنعام، وكان في آخرها « أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ » .

كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ:

كَذَلِكَ: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ٣١ من هذه السورة، وذكرنا فيها أعراب، فليرجع إليها.

فَعَلَ: فعل ماضٍ. الَّذِينَ: أَسْمٌ موصول في محل رفع فاعل. مِنْ قَبْلِهِمْ: جازٍ ومجرور، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة، والجاز متعلّق بـ « فَعَلَ ».

* والجملة أَسْتِنَافِيَّةٌ لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ:

تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ١١٧ من سورة آل عمران، كما تقدّم إعراب « وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ » في الآية/ ٥٧ من سورة البقرة.

* وجملة^(١) « وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ... » أعتراضية بين « فَعَلَ الَّذِينَ » في هذه الآية، و « فَأَصَابَهُمْ » في الآية التي بعدها.

(١) البحر ٥/٤٨٩، والدر ٤/٣٢٥.

فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٤﴾

فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا:

فَأَصَابَهُمْ: الفاء: حرف عطف. «أصابهم»: فعل ماضٍ، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. سَيِّئَاتُ: فاعل «أصاب» مؤخر مرفوع.
مَا: فيها وجهان^(١):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة، والعائد مقدّر، أي: عملوه.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، والمصدر في محل جرّ بالإضافة، أي: سيئات عملهم.

عَمِلُوا: فعل ماضٍ، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول العائد محذوف، أي: عملوه.

* وجملة «عَمِلُوا» صلة الموصول الأسمي، أو الحرفي.

* وجملة «أَصَابَهُمْ» معطوفة على جملة «فَعَلَ الَّذِينَ»، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

قال أبو حيان^(٢): «قوله: «فَأَصَابَهُمْ» معطوف على «فَعَلَ»، و«وَمَا ظَلَمَهُمْ» أعتراض^(٣). ومثل هذا عند السمين.

وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ:

الواو: حرف عطف. حَاقَ: فعل ماضٍ. بِهِمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «حَاقَ». مَا: فيها وجهان^(٤):

(١) انظر الفريد ٣/٢٢٥.

(٢) البحر ٥/٤٨٩، والدر ٤/٣٢٥، وأبو السعود ٣/٢٦٢، وفتح القدير ٤/١٦١.

(٣) قال أبو السعود: «... وما بينهما أعتراض لبيان أنّ فعلهم ذلك ظلم لأنفسهم». وأنظر حاشية الجمل ٢/٥٦٩، والدر ٤/٣٢٥.

(٤) انظر حاشية الشهاب ٥/٣٣٠.

١ - اسم موصول في محل رفع فاعل.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، أي: وحقاق بهم أستهزأؤهم، أي: جزاء هذا الاستهزاء، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل للفعل « حاق ».

كأنوا: فعل ماضٍ ناسخ. والواو في محل رفع اسم «كان». به: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ « يَسْتَهْزِئُونَ » والهاء هو الضمير العائد على « مَا » الأسمية. يَسْتَهْزِئُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَسْتَهْزِئُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كأنوا... » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

* وجملة « وحقاق... » معطوفة على جملة « فَأَصَابَهُمْ »؛ فلها حكمها.

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَلُغُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ :

تقدم مثلها في الآية/ ١٤٨ من سورة الأنعام مع اختلاف في بعض مفردات هذه الجملة؛ ولذا نعرضها مختصرة:

الواو: استئنافية. قَالَ: فعل ماضٍ. الَّذِينَ: فاعل. أَشْرَكُوا: فعل ماضٍ، والواو: فاعل.

* جملة « قَالَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَشْرَكُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لو: حرف شرط غير جازم. شَاءَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل، ومفعول المشيئة محذوف. مَا: نافية. عَبَدْنَا: فعل وفاعل. مِنْ دُونِهِ: جاز ومجرور متعلقان

بمحذوف حال من « شَيْءٍ »، والهاء: في محل جر بالإضافة. من شَيْءٍ: من: حرف جرّ زائد. شَيْءٍ: أسم مجرور لفظاً منصوب محلاً، وهو مفعول به لـ « عَبَدْنَا ». .

* وجملة « لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « مَا عَبَدْنَا » لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

نَحْنُ وَلَا ءَابَاؤُنَا:

نَحْنُ^(١): توكيد للضمير المتصل في « عَبَدْنَا »، فهو في محل رفع. وَلَا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. ءَابَاؤُنَا^(١): معطوف على الضمير المتصل في « عَبَدْنَا ».

قال الهمداني: «... وَلَا ءَابَاؤُنَا: عطف عليه، أعني على الضمير في « عَبَدْنَا »، لا على « نَحْنُ » كما زعم بعضهم».

وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ:

وَلَا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. حَرَمْنَا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

مِنْ دُونِهِ^(٢): جازّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بمحذوف حال من « شَيْءٍ ».

مِنْ شَيْءٍ^(٢): من: حرف جرّ زائد، شَيْءٍ: أسم مجرور لفظاً منصوب محلاً، فهو مفعول به للفعل « حَرَمَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « مَا عَبَدْنَا... »؛ فهي مثلها لا محلّ لها من

(١) انظر الدر ١٤٧/٣ في حديثه عن آية الأنعام، والفريد ٢٢٥/٣ - ٢٢٦، وحاشية الجمل ٢/٥٧٠، وحاشية الشهاب ٣٣٠/٥.

(٢) في حاشية الجمل ٥٧٠/٢٢ «من الأولى بيانية، والثانية زائدة لتأكيد الاستغراق» وذكر شيخه أنّ الظاهر أنّهما زائدتان، أي: ولا حرماناً شيئاً حال كوننا دونه، أي: دون الله، أي: مستقلين بتحريمه.

الإعراب .

كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٣ من هذه السورة .

فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ :

فَهَلْ : الفاء : استئنافية . هَلْ : حرف أستفهام .

عَلَى الرُّسُلِ : جازّ ومجرور ، والجازّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم .

إِلَّا : أداة حصر . الْبَلَاغُ : مبتدأ مرفوع . الْمُبِينُ : نعت مرفوع .

قال ابن الأنباري^(١) : « الْبَلَاغُ : مرتفع بالظرف عند سيبويه ، كما يرتفع به عند

الأخفش ، لأعتماد الظرف على حرف الاستفهام ، وفُرغَ الظرف لما بعد « إِلَّا »

كالفعل في قولك : ما ذهب إلا زيد» .

وقوله : مرتفع بالظرف ، أي : بمتعلّق الظرف ، فهو فاعل للمتعلّق سواء قدرته

فعلاً أو وصفاً .

* والجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب .

وقال أبو السعود^(٢) : «الفاء للتعليل ، كأنه قيل : كذلك فعل أسلافهم ، وذلك

باطل ؛ فإنّ الرسل ليس شأنهم إلا تبليغ أوامر الله تعالى ونواهيّه ، لا تحقيق

مضمونها ، وإجراء موجبها على الناس قسراً وإلجاء» .

وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ
مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَن حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فسيروا في الأرض فانظروا
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ ﴿٣٦﴾

وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا :

(١) انظر البيان ٧٧/٢ .

(٢) انظر تفسيره ٢٦٣/٣ .

الواو: أَسْتِنَافِيَّةٌ. لَقَدْ: تَقَدَّمَ تَفْصِيلُهُ فِي الْآيَةِ/ ٦٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

بَعَثْنَا: فَعْلٌ مَاضٍ. وَ«نَا»: ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

فِي كَلِّ: جَازٌ وَمَجْرُورٌ، وَالْجَازُ مَتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «بَعَثَ».

أُمَّةٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. رَسُولًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ.

* وَجُمْلَةٌ «بَعَثْنَا» جَوَابٌ قِسْمٍ مَقْدَرٍ؛ فَلَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

* وَجُمْلَةُ الْقِسْمِ وَجَوَابِهِ، أَسْتِنَافِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ:

أَنْ: فِيهَا قَوْلَانِ^(١):

١ - حَرْفٌ تَفْسِيرٌ بِمَعْنَى: أَيْ؛ لَمَّا فِي الْبَعْثِ مِنْ مَعْنَى الْقَوْلِ.

٢ - حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ عَلَى تَقْدِيرٍ: بَعَثْنَا بِأَنْ أَعْبُدُوا.

أَعْبُدُوا: فَعْلٌ أَمْرٌ، وَالْوَاوُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ مَفْعُولٌ بِهِ.

* وَجُمْلَةٌ «أَعْبُدُوا اللَّهَ»:

١ - تَفْسِيرِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ عَلَى تَقْدِيرٍ «أَنْ» لِلتَّفْسِيرِ.

٢ - صِلَةٌ مُوَصُولٌ حَرْفِيٌّ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ عَلَى تَقْدِيرٍ «أَنْ» مَصْدَرِيَّةٌ.

وَالْمَصْدَرُ الْمَوْوَلُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِحَرْفِ جَرٍّ مَقْدَرٌ، أَوْ مَنْصُوبٌ عَلَى نَزْعِ

الْخَافِضِ.

وَأَجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ:

الواو: حَرْفٌ عَطْفٌ. أَجْتَنِبُوا: مِثْلُ «أَعْبُدُوا». الطَّاغُوتُ^(٢): مَفْعُولٌ بِهِ

مَنْصُوبٌ.

(١) الدر ٣٢٥/٤، وأبو السعود ٢٦٣/٣، والعكبري ٧٩٥، وفتح القدير ١٦١/٣، وحاشية

الجمال ٥٧٠/٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١٢٧.

(٢) طاغوت: وزنه فلعت، فهو من طغى، وقد كان: طغيت على وزن فعّلت، ثم وقع فيه

القلب المكاني. انظر المستقصى في علم التصريف لعبد اللطيف الخطيب ص/٨٨.

* والجملة معطوفة على جملة « اَعْبُدُوا »؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدمين.

فَمِنْهُمْ مَن هَدَى اللَّهُ :

فَمِنْهُمْ : الفاء : عاطفة للتفريع ، وذهب أبو السعود إلى أنها فصيحة .

مِنْهُمْ : جازّ ومجرور ، والجازّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم .

مَنْ : فيه قولان^(١) :

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ .

٢ - اسم نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ .

هَدَى : فعل ماضٍ . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع ، والمفعول محذوف ، أي :

هداه الله ، وهو الضمير العائد .

* والجملة معطوفة على جملة مقدّرة ، أي^(٢) : كانوا فرقاً وشيعاً ، فمنهم من هدى

الله ، ومنهم من لم يَهْدِهِ .

* وجملة « هَدَى اللَّهُ » فيها ما يلي :

١ - صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب .

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَنْ » على تقديره نكرة موصوفة .

وَمِنْهُمْ مَن حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ :

الواو : حرف عطف . مِنْهُمْ مَنْ : تقدّم مثله ، فهو خير ومبتدأ على ما تقدّم .

حَقَّتْ : فعل ماضٍ . عَلَيْهِ : جازّ ومجرور متعلّقان بـ « حَقَّ » . الضَّلَالَةُ : فاعل .

وجملة « حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ » يجوز فيها الوجهان المتقدمان ، صلة ، أو صفة .

وجملة « مِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ ... » معطوفة على جملة « فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ » ،

ولها حكمها .

(١) الدر ٣٢٥/٤ ، والفريد ٢٢٦/٣ ، والعكبري/٧٩٥ .

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢٦٣/٣ .

فَسَيِّرُوا فِي الْأَرْضِ:

الفاء: فصيحة تدلُّ على شرط مُقَدَّر، أي: إذا كان ذلك فسيروا.

سَيِّرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
في الْأَرْضِ: جازٍ ومجرور، والجاز متعلِّق بما يلي:

١ - بالفعل «سَيِّرُوا».

٢ - بمحذوف حال من الضمير، وهو الواو، أي: منتشرين في الأرض، أو مفكرين.

* وجملة «سَيِّرُوا» لا محل لها جواب شرط غير جازم.

فَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ:

تقدِّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/١٣٧ من سورة آل عمران.

إِنْ تَحَرَّضْ عَلَىٰ هُدٰهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نٰصِرِينَ ﴿٣٧﴾

إِنْ تَحَرَّضْ عَلَىٰ هُدٰهُمْ ... :

إن: حرف شرط جازم. تَحَرَّضْ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره

«أنت».

عَلَىٰ هُدٰهُمْ: عَلَى: حرف جرّ، «هدى»: أسم مجرور بـ «عَلَى» وعلامة جرّه

الكسرة المقدّرة على الألف. والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. والجاز

متعلِّق بالفعل «تَحَرَّضْ».

فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ:

فَإِنَّ: الفاء للجزاء. «إن»: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم «إن».

لَا يَهْدِي: لَا: نافية. يَهْدِي: فيه ما يأتي^(١):

(١) البحر ٥/٤٩٠، والدر ٤/٣٢٥ - ٣٢٦، وأبو السعود ٣/٢٦٤، والفريد ٣/٢٢٧، وفتح

القدر ٣/١٦٢، والحجة للفارسي ٥/٦٤، والقرطبي ١٠/١٠٤، والكشاف ٢/٢٠٣، وروح

المعاني ١٤/١٣٩.

١ - فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. والفاعل ضمير يعود على «الله». و من: أسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل «يَهْدِي». وهذا ما اختاره أبو حيان.

٢ - فاعل «يَهْدِي» هو الموصول «من»، ويَهْدِي في معنى «يهتدي» كذا عند السمين. قال: «يقال: هداه فهدي، أي: أهتدي. وهذا الوجه هو ما حكاه الفراء، فيكون هدياً لازماً».

قال الشوكاني: «قال أبو عبيد: ولا نعلم أحداً روى هذا غير الفراء، وليس بمتهم فيما يحكيه».

يُضِلُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير تقديره «هو»، ومفعوله^(١) محذوف أي: الذي يضلّه الله، وهو العائد على الأسم الموصول.

* وجملة «إِنْ تَحَرَّصَ...» استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي»^(٢):

١ - في محل جزم جواب الشرط.

٢ - يجوز أن يكون جواب الشرط مقدراً، أي: إن تحرص على هداهم، فلست بقادر على ذلك؛ لأنّ الله لا يهدي من يضلّه. وعلى هذا التقدير تكون جملة «فَإِنَّ اللَّهَ...» تعليلية.

* وجملة «لَا يَهْدِي» في محل رفع خبر «إِنْ».

* وجملة «يُضِلُّ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ:

تقدّم إعراب^(٣) مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/ ٢٢.

(١) البيان ٧٨/٢، وكشف المشكلات/ ٦٨٤.

(٢) أبو السعود ٢٦٤/٣، وحاشية الجمل ٥٧٠/٢.

(٣) وأنظر حاشية الجمل ٥٧٠/٢.

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِن
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ . . . :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/١٠٩، وأنظر سورة المائدة الآية/٥٣.

* والجملة أستثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

وقال السمين^(١): «ظاهره أنّه أستثناف خبر، وجعله الزمخشري نَسَقًا على «وقرّ الذين أشركوا» الآية/٣٥؛ إيداناً بأنهما كفرتان عظيمتان».

ونصّ الزمخشري مُثَبَّت عند أبي حيان. وتتمّة النصّ عند الزمخشري: «. . . إيداناً بأنهما كفرتان عظيمتان موصوفتان حقيقتان بأن تُحْكِيَا وتُدَوَّنَا. . .».

لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ:

لَا: نافية. يَبْعَثُ: فعل مضارع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. مَنْ: أسم موصول في محل نصب مفعول به. يَمُوتُ: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر يعود على «مَنْ».

* وجملة «لَا يَبْعَثُ. . .» جواب قسم^(٢)؛ لا محلّ لها من الإعراب.

بَلَىٰ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا:

بَلَىٰ: حرف جواب. أي: بلى يبعثهم الله. فهو^(٣) إثبات لما بعد النفي. وعداً^(٤): مفعول مطلق مؤكّد لما دلّ عليه بَلَىٰ، أو مؤكّد لمحذوف، أي: وعد بذلك

(١) الدر ٣٢٦/٤، والبحر ٤٩٠/٥، والكشاف ٢٠٣/٢.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٦٢.

(٣) الفريد ٢٢٧/٣، ومعاني الزجاج ١٩٩/٣.

(٤) البحر ٤٩٠/٥، الدر ٣٢٦/٤، وأبو السعود ٢٦٤/٣، والفريد ٢٢٧/٣، وفتح القدير ٣/

١٦٢، ومعاني الفراء ١٠٠/٢، وحاشية الجمل ٥٧١/٢، وإعراب النحاس ٢١٠/٢، والتبيان

٢٨١/٦، ومعاني الزجاج ١٩٩/٣، والمحمر ٤١٥/٨، والقرطبي ١٠٥/١٠، والكشاف ٢/

٢٠٣، وحاشية الجمل ٥٧٠/٢، وحاشية الشهاب ٣٣١/٥.

وعدًا. عَلَيْهِ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بما يلي^(١):

- ١ - بالمصدر « وَعَدًا ».
 - ٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « وَعَدًا »، أي: وعدًا ثابتاً عليه إنجازَه؛ لأمتناع الخلف في وعده.
- حَقًّا: وفيه ما يأتي:

١ - مصدر منصوب مؤكَّد، أي: حقَّ حقًّا.

٢ - وقيل: هو نعت لـ « وَعَدًا ».

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة، انظر الآية/٢٤٣ من سورة البقرة، والآية/١٨٧ من سورة الأعراف.

لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَذِبِينَ ﴿٣٩﴾

لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ:

لِيُبَيِّنَ: اللام للتعليل. «يبين»: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لَهُمُ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ «يبين». الَّذِي: أسم موصول في محل نصب مفعول به. يُخْتَلَفُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ «يختلف».

※ وجملة « يُبَيِّنَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جرّ باللام. والجاز متعلق بالفعل المقدّر^(٢) بعد

«لكن»، أي: بلى يبعثهم لبيّن...

(١) أبو السعود ٣/٢٦٤، وفتح القدير ٣/١٦٢، وحاشية الشهاب ٣/٣٣٠.

(٢) البحر ٥/٤٩١، والدر ٤/٣٢٦، والفريد ٣/٢٢٧، ومعاني الزجاج ٣/١٩٨، والمحرر ٨/

٤١٦، والكشاف ٢/٢٠٤، وحاشية الجمل ٢/٥٧١.

وذكر أبو حيان^(١) أنه يتعلّق بـ « وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا » الآية/٣٦، أي: ليظهر لهم اختلافهم.

* وجملة « يَخْتَلِفُونَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَذِبِينَ:

وَلْيَعْلَمَ: الواو: حرف عطف. لِيَعْلَمَ: مثل « لِيُبَيِّنَ ». الَّذِينَ: فاعل « يَعْلَمَ ». كَفَرُوا: فعل ماضٍ، والواو فاعل. أَنَّهُمْ: «أَنْ»: حرف ناسخ. والهاء في محل نصب أسم «أَنْ». كَانُوا: فعل ماضٍ ناقص، والواو في محل رفع أسم «كان». كَذِبِينَ: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « يَعْلَمَ » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أَنْ» وما بعدها في محلّ جرّ باللام. والجارّ متعلّق بما تعلّق به المصدر في « لِيُبَيِّنَ ».

* وجملة « كَفَرُوا »: صلة الموصول الأسمي لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « أَنَّهُمْ كَانُوا كَذِبِينَ » سدّت مسدّ مفعولي «يعلم»، أي: ليعلموا كذبهم.

* وجملة « كَانُوا كَذِبِينَ » في محلّ رفع خبر «أَنْ».

إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١٦﴾

إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ:

إِنَّمَا: لا عمل لها. قَوْلُنَا: مبتدأ مرفوع. و«نا»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. لِشَيْءٍ: اللام حرف جرّ، «شيء»: أسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ «قول». واللام^(٢): للتبليغ. مثل: قلت له: قم... وهي عند الزجاج للسبب، أي: لأجل شيء. وهذا عند السمين غير واضح، وكذا عند أبي السعود.

(١) البحر ٤٩١/٥، وأنظر المحرر ٤١٦/٨، والكشاف ٢٠٤/٢.

(٢) البحر ٤٩١/٥، والدر ٣٢٦/٤، وأبو السعود ٢٦٥/٣، ومعاني الزجاج ١٩٩/٣.

إِذَا: ظرف تجرّد من معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب، وهو متعلّق بـ « قَوْلُنَا »، أي: وقت إرادتنا لوجوده.

أَرَدْنَهُ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « قَوْلُنَا . . . »: استثنائية^(١) لبيان كيفية الإبداء والإعادة بعد بيان سهولة البعث، لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « أَرَدْنَهُ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.
أَنْ نَقُولَ لَهُ:

أَنْ: حرف مصدري ونصب. نَقُولَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير تقديره «نحن». لَهُ: جازّ ومجرور متعلّق بـ « نَقُولَ ».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.
والمصدر المؤوّل في محل رفع خبر المبتدأ « قَوْلُنَا »^(٢).
كُنْ فَيَكُونُ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/١١٧، وأنظر سورة آل عمران الآية/٤٧.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

* وأمّا جملة « فَيَكُونُ » ففيها ما يأتي^(٣):

١ - معطوفة على مقدّر تُفصِحُ عنه الفاء، ويُسحب عليه الكلام، أي: فنقول ذلك فيكون. كذا عند أبي السعود وعند الجمل.

(١) انظر المحرر ٤١٧/٨، وروح المعاني ١٤٢/١٤.

(٢) وأنظر معاني الفراء ١٠٠/٢، والرازي ٣٢/٢٠.

(٣) مشكل إعراب القرآن ١٤/٢، وأبو السعود ٢٦٥/٣، والعكبري/٧٩٦، والفريد ٢٢٨/٣، ومعاني الزجاج ١٩٨/٣، وفتح القدير ١٦٢/٣، وحاشية الجمل ٥٧١/٢.

- ٢ - جواب لشرط محذوف، أي: فإذا قلنا ذلك فهو يكون. ذكر هذا أبو السعود. وذكر العكبري التقدير: فهو يكون، دون الإشارة إلى العطف.
- ٣ - وذهب مكي إلى أنه مقطوع مما قبله، أي: فهو يكون، وما بعد الفاء مستأنف.

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوَّتَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَآجِرُ
الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا:

الواو: استثنائية. الَّذِينَ: فيه ما يأتي^(١):

- ١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
- ٢ - اسم موصول في محل نصب بفعل مضمرة يُفَسِّرُهُ لِنَبُوَّتَنَّهُمْ. ذكر هذا الهمداني والعكبري، وتعقب الشيخ أبو حيان العكبري.
- هَاجَرُوا: فعل ماضٍ، والواو في محل رفع فاعل.
- فِي اللَّهِ: في: حرف جر، ولفظ الجلالة أسم مجرور به، والجار متعلق بـ «هاجر»، وهنا مضاف محذوف أي: في سبيل الله.
- مِنْ بَعْدِ: جارٍ ومجرور، والجار متعلق بـ «هاجر». ما: حرف مصدري.
- ظَلَمُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم وهو مبني للمفعول، والواو في محل رفع نائب فاعل. و«ما» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرٍّ بالإضافة، أي: من بعد ظلمهم.

* وجملة «هَاجَرُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «ظَلَمُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٩٢/٥ - ٤٩٣، والدر ٣٢٧/٤، والفريد ٢٢٨/٣، والعكبري / ٧٩٦، وإعراب النحاس ٢/٢١٠.

لِنُبُوَّتِهِمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً:

لِنُبُوَّتِهِمْ: اللام: واقعة في جواب قَسَمَ مقدَّر. نُبُوَّتُنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لأن اتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب قَسَمَ مقدَّر.

* وجملة^(١) القسم وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «الَّذِينَ». وخالف في هذا ثعلب، وتعقبه أبو حيان بهذه الجملة من الآية.

* وإذا أعربت «الَّذِينَ» مفعولاً لفعل يفسره ما بعده، كانت جملة القسم تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة «وَالَّذِينَ هَاجَرُوا... لِنُبُوَّتِهِمْ» استثنائية لا محلَّ لها من الإعراب.

فِي الدُّنْيَا: جازَ ومجرور، والجازَ متعلِّق بـ «نبوئ».

حَسَنَةً: وفي إعرابه ما يأتي^(٢):

١ - مفعول ثانٍ للفعل «نبوئ»؛ فهو مضمَّن معنى «نُعطي»، وهو على تقدير: داراً حسنة، أو منزلة حسنة، أو تبوُّة حسنة، وقيل: حسنة بنفسها هي المفعول من غير حذف.

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: تبوُّة حسنة. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٣ - منصوب على المصدر الملاقي لعامله في المعنى؛ لأنَّ معنى «نبوئ» نحسن إليهم. فحسنة في معنى إحساناً.

وَالْأَجْرَ الْآخِرَةَ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ:

الواو: حالية. لِأَجْرٍ: اللام: لام الأبتداء. أَجْرٌ: مبتدأ مرفوع.

(١) انظر البحر ٤٩٢/٥، والدر ٣٢٧/٤، وإعراب النحاس ٢٢/٢١٠.

(٢) البحر ٤٩٢/٥، والدر ٣٢٧/٤، والفريد ٣/٢٢٨، والعكبري/٧٩٦، وفتح القدير ٣/١٦٤، والكشاف ٢/٢٠٤، والرازي ٢٠/٣٥.

الْآخِرَةَ: مضاف إليه مجرور. أَكْبَرُ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال.

لَوْ: حرف شرط غير جازم. كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع أسم «كان». يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: لو كانوا يعلمون ذلك...، والضمير يعود على الكفار^(١)، أي: لو كانوا يعلمون ذلك لرجعوا مسلمين. وقيل: على المؤمنين: أي: لاجتهدوا في الهجرة والإحسان كما فعل غيرهم. وعلى ما تقدم فإن جواب «لَوْ» محذوف.

* وجملة «يَعْلَمُونَ» في محل نصب خبر «كان».

الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ

الَّذِينَ صَبَرُوا :

الَّذِينَ : وفيه الأعراب الآتية^(٢) :

- ١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ مقدر، أي: هم الذين، وجعله أبو السعود على هذا التقدير للمدح.
- ٢ - في محل نصب بفعل محذوف تقديره: أمدح.
- ٣ - في محل نصب بفعل محذوف تقديره: أعني. وهو عند الزمخشري مدح.
- ٤ - في موضع رفع أو نصب على البدل من «الَّذِينَ» في الآية السابقة.
- ٥ - تابع للموصول قبله على عطف البيان.

(١) البحر ٥/٤٩٣، والدر ٤/٣٢٧.

(٢) البحر ٥/٤٩٣، والدر ٤/٣٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٥، وفتح القدير ٣/١٦٤، والعكبري/٧٩٦، والفريد ٣/٢٢٨، وأبو السعود ٣/٢٦٧، والبيان ٢/٧٨، وإعراب النحاس ٢/٢١٠، والمحزر ٨/٤٢٢، والقرطبي ١٠/١٠٧، والكشاف ٢/٢٠٤، وحاشية الشهاب ٥/٣٣٣، والرازي ٢٠/٣٥.

٦ - ذكر السمين أنه تابع للموصول قبله على النعت. كذا!! وذكر مثله الشهاب. وفي البدلية والعطف والنعت قال: «فمحلُّه محلُّه».

٧ - ذكر مكِّي جواز أن يكون في موضع نصب على البدل من الهاء في «لَبِئْسَ لَهُمْ»، وذكر مثل هذا الشوكاني والهمداني.

صَبْرُوا: فعل ماضٍ، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «هُم الَّذِينَ...» استثنائية. وكذا الحال على تقدير: أمدح، أو أعني.

وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ:

الواو: حرف عطف. عَلَى: حرف جرّ، رَبِّهِمْ: أسم مجرور، والهاء في محل

جر بالإضافة. والجار متعلّق بالفعل «يَتَوَكَّلُونَ». يَتَوَكَّلُونَ: فعل مضارع مرفوع،

والواو: في محل رفع فاعل. ولك في محل هذه الجملة إعرابان:

١ - معطوفة على جملة الصلة «صَبْرُوا»؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - معطوفة على جملة الاستئناف «هُم الَّذِينَ»؛ فلها حكمها.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيْٓ اِلَيْهِمْ فَسْأَلُوْٓا اَهْلَ الدِّيْكْرِ اِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيْٓ اِلَيْهِمْ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يوسف الآية/١٠٩، وأحال عليها السمين

وغيره، وكذا شيخه أبو حيان.

فَسْأَلُوْٓا اَهْلَ الدِّيْكْرِ:

فَسْأَلُوْٓا: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فاسألوا، أو

إن شككتهم فاسألوا، كذا عند الجمل. اَسْأَلُوْٓا: فعل أمر مبني على حذف النون،

والواو: في محل رفع فاعل. اَهْلَ: مفعول به. الدِّيْكْرِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط المقدّر على تقديره غير جازم.

* وجملة الشرط وجوابها استثنائية لا محل لها من الإعراب.
إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْمُرُونَ:

تكرر إعراب مثل هذه الجملة مرات، ولكن على الإثبات. أي: من غير « لا ». وأنظر ما سبق في سورة البقرة الآية/١٤٨.

وقال أبو السعود^(١): «حذف جوابه لدلالة ما قبله عليه»، أي: جواب الشرط « إن ».

ويجوز أن تكون اعتراضية^(٢) ويأتي بيانه مع الآية الآتية.

* وجملة « لَا تَعْمُرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكُرُونَ ﴿٤٤﴾

بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ:

بِالْبَيِّنَاتِ: قال الزمخشري: «له متعلقات شتى». قلنا فيه ما يأتي^(٣):

١ - ذكر أبو حيان أن الأجود أن يتعلّق بمضمّر يدلّ عليه ما قبله. كأنه قيل: بِمِمْ أُرْسِلُوا؟ قال: أرسلناهم بالبينات والزبر. وذكر هذا الزمخشري وابن عطية وغيرهما. وذكر الشهاب أنه على هذا مستأنف استثنافاً بيانياً.

٢ - متعلّق بـ « أَرْسَلْنَا » في الآية السابقة. ذكره الحوفي والزمخشري وغيرهما. وبدأ الزمخشري بهذا الوجه فيكون داخلاً تحت حكم الاستثناء مع «رجلاً»

(١) انظر تفسيره ٢٦٧/٣، وأنظر فتح القدير ١٦٤/٣.

(٢) البحر ٤٩٤/٥، الدر ٣٢٨/٤ ونقله عن الزمخشري، انظر الكشاف ٢/٢٠٥، والفريد ٣/٢٢٩، وأبو السعود ٣/٢٦٧.

(٣) البحر ٤٩٤/٥، الدر ٤٢٧/٤، والعكبري/٧٩٦، وفتح القدير ٣/١٦٤، والكشاف ٢/٢٠٤ - ٢٠٥، ومغني اللبيب ٥/٨٩ - ٩٠، والمحرر ٨/٤٢٤، والقرطبي ١٠/١٠٨، وحاشية الجمل ٢/٥٧٢ « فيه ستة أوجه . . . » كذا! وحاشية الشهاب ٥/٣٣٤، والرازي ٢٠/٣٨.

أي: وما أرسلنا إلا رجالاً بالبينات، كقولك: ما ضربت إلا زيداً بالسوط، وأصله: ضربت زيداً بالسوط وضعف أبو البقاء هذا الوجه قال: «لأنَّ ما قبل «إلا» لا يعمل فيما بعدها إذا تمَّ الكلام على «إلا» وما يليها، إلا أنَّه قد جاء في الشعر...».

وتعقَّب أبو حيان الحوفي والزمخشري، وذكر أنَّه لا يجوز على مذهب البصريين، وذكر أنَّه يتمسَّى على مذهب الكسائي والأخفش، وفصَّل القول في المسألة.

٣ - يتعلَّق بـ « أَرْسَلْنَا » أيضاً، إلاَّ أنَّه على نيَّة التقديم قبل أداة الاستثناء، والتقدير: وما أرسلنا من قبلك بالبينات والزرير إلاَّ رجالاً، وحكى هذا الوجه ابن عطية.

٤ - يتعلَّق بـ « تُوحَى » ذكره الزمخشري وأبو البقاء. قال أبو البقاء: «كما تقول: أوحى إليه بحق».

٥ - متعلَّق بمحذوف حال من القائم مقام الفاعل وهو « إِيْتَهُمْ ». ذكره أبو البقاء، وضعفه السمين معنى وصناعة، ورَدَّ الشهاب هذا الوجه.

٦ - يتعلَّق بـ « لَا تَعَامُونَ » في الآية السابقة، والشرط المتقدم فيه معنى التبكيت والإلزام، كقول الأجير: إن كنتُ عملتُ لك فأعطني حقي.

قال الزمخشري: «وقوله: « فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ »^(١): أعتراض على الوجوه المتقدِّمة»، أي: الجزاء وشرطه، وعلى الوجه الأخير فليس هناك أعتراض.

٧ - متعلَّق بمحذوف صفة لـ « رِجَالاً »، أي: رجالاً ملتبسين بالبينات، أي: مصاحبين له.

قال السمين: «وهو وجه حسن ذكره الزمخشري لا محذور فيه».

(١) ذكرنا هذا من قبل، وأنظر الكشاف ٢/٢٠٥، والفريد ٣/٢٢٩، وأبو السعود ٣/٢٢٦٧، وروح المعاني ١٤/١٤٩.

وقال أبو حيان: «وهذا وجه سائح؛ لأنه في موضع صفة لما بعد إلا...».

٨ - الباء مزيدة في «بَالْبَيْنَتِ» وتكون «البيئات» القائم مقام الفاعل لأنها هي الموحاة، ذكره العكبري، والشوكاني، وضَعَّف السمين هذا الوجه معنى وصناعة.

وذكر الشوكاني زيادة الباء، و«البيئات» مفعول «تَعْمُونُ».

٩ - وذكر الشوكاني أنه منصوب بتقدير «أعني»، والباء: زائدة، وهو عند القرطبي أيضاً.

وَالزُّبُرُ: الواو: حرف عطف. الزُّبُرُ: معطوف على «البيئات» مجرور مثله. وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ:

الواو: حرف عطف. أَنْزَلْنَا: فعل ماضٍ، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ: جارٌّ ومجرور، والجارُّ متعلِّقٌ بـ «أَنْزَلْنَا».

* والجملة معطوفة على جملة «أَرْسَلْنَا» في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

لِتُبَيِّنَ: اللام للتعليل، «تُبَيِّنَ»: فعل مضارع منصوب^(١) بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً بعد اللام. لِلنَّاسِ: جارٌّ ومجرور، والجارُّ متعلِّقٌ بالفعل «تُبَيِّنَ». مَا: أسمٌ موصول في محل نصب مفعول به للفعل «تُبَيِّنَ». نُزِّلَ: فعل ماضٍ مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «ما». إِلَيْهِمْ: جارٌّ ومجرور متعلِّقٌ بـ «نُزِّلَ».

* وجملة «لِتُبَيِّنَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جرٍّ باللام. والجارُّ متعلِّقٌ بـ «أَنْزَلْنَا».

* جملة «نُزِّلَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر مغني اللبيب ٣/١٦٠ فقد ذكر أنتصاب الفعل بأن مضمرة وفاقاً للجدهور، ورد النصب بـ «كي» المصدرية المضمرة، وهو ما ذهب إليه السيرافي وأبن كيسان، وردَّ النصب باللام بطريق الأصالة، وهو مذهب الكوفيين، وردَّ النصب بها نيابة عن «أَنْ» خلافاً لثعلب.

وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكُرُونَ: تقدم إعراب مثله في الآية/ ١٧٦ من سورة الأعراف.

أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ
حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾

أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ:

أَفَأَمِنَ:

الهمزة أستفهامية، والأستفهام للتوبيخ والتقريع. الفاء: حرف عطف.

وتقدم الحديث عن اجتماع الأستفهام والعطف، والخلاف فيه. انظر ما تقدم الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

أمن: فعل ماضٍ. الَّذِينَ: أسم موصول في محل رفع فاعل. مَكَرُوا: فعل ماضٍ، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « مَكَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* والجملة « أَفَأَمِنَ » معطوفة على جملة مقدّرة عند الزمخشري بعد همزة الأستفهام، والهمزة في موضعها لا يُنَوِّىُ بها التأخير، وعند الجمهور الهمزة مقدّمة من تأخير.

قال أبو السعود^(١): «وعلى كل حال فالفاء للعطف على مقدّر ينسحب عليه النظم الكريم... ألم يتفكروا فأمن الذين مكروا السيئات... أو أتفكروا فأمنوا... وقيل: هو عطف على مقدّر تنبئ عنه الصلّة، أي: أمكر فأمن الذين مكروا... إلخ».

السَّيِّئَاتِ: وفيه الأوجه الآتية^(٢):

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: المَكْرَاتِ السيئات، ذكره الزمخشري.

(١) انظر تفسيره ٢٦٨/٣، وحاشية الجمل ٥٧٢/٢.

(٢) البحر ٤٩٤/٥، والدر ٣٢٨/٤ - ٣٢٩، وفتح القدير ١٦٥/٣، والفريد ٢٢٩/٣، وأبو السعود ٢٦٨/٣، والمحرر ٤٢٦/٨، والكشاف ٢٠٥/٢، وحاشية الجمل ٥٧٢/٢ «المَكْرَاتِ بفتح الكاف جمع مَكْرَة بسكونها، وهي المرة من المكر». وحاشية الشهاب ٣٣٥/٥.

- ٢ - مفعول به على تضمين «مكروا» معنى فعلوا وعملوا.
 ٣ - منصوب بـ «أمن» مفعول به له، أي: أمنوا العقوبات السيئات.
 ٤ - صفة لمفعول مقدر، أي: فأمن الماكرون العقوبات السيئات.
 ٥ - منصوب على نزع الخافض، أي: مكروا بالسيئات، ذكره الشوكاني.
 أَنْ يَخْشِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ:

أن: حرف مصدري ونصب. يَخْشِفُ: فعل مضارع منصوب. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل. بِهِمُ: جاز ومجرور، والباء متعلق بـ «يَخْشِفُ». الْأَرْضَ: مفعول به.
 * والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
 والمصدر المؤول من «أَنْ يَخْشِفَ» فيه ما يلي^(١):

- ١ - بَدَل من «الْسَيِّئَاتِ» إذا أعربت «الْسَيِّئَاتِ» مفعولاً لـ «أمن».
 ٢ - مفعول لـ «أمن» إذا أعربت «الْسَيِّئَاتِ» نعتاً لمصدر محذوف، أو مفعولاً به على تضمين «مكر» معنى «عمل وفعل».
 أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ:
 أو: حرف عطف. يَأْتِيهِمُ: مضارع معطوف على يَخْشِفُ منصوب مثله. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. الْعَذَابُ: فاعل مؤخر مرفوع.
 مِنْ حَيْثُ: مِنْ: حرف جرّ، و حَيْثُ: أسم مبني على الضم في محل جرّ بـ «مِنْ»، وفيه معنى المكان. والجارّ متعلق بالفعل «يأتي».
 لَا يَشْعُرُونَ: لَا: نافية. يَشْعُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّق^(٢) الفعل محذوف، أي: لا يشعرون بذلك، أو به.

* وجملة «لَا يَشْعُرُونَ» في محلّ جرّ بالإضافة إلى «حَيْثُ».

(١) البحر ٤٩٤/٥، والدر ٣٢٨/٤ - ٣٢٩، وفتح القدير ١٦٥/٣، والمحرر ٤٢٦/٨.

(٢) انظر فتح القدير ١٦٥/٣، وأبو السعود ٢٦٨/٣.

* وجملة « يَأْنِيهِمْ » معطوفة على جملة « يَخْشَفَ »، فلا محل لها من الإعراب.

أَوْ يَأْخُذُهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾

أَوْ يَأْخُذُهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ:

أو: حرف عطف. يَأْخُذُهُمْ: فعل مضارع معطوف على « يَأْنِيهِمْ »، أو على « يَخْشَفَ اللَّهُ » منصوب مثله. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِي تَقَلُّبِهِمْ: جاز ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجاز متعلق بمحذوف^(١) حال من المفعول، وهو الهاء في « يَأْخُذُهُمْ »، أي: متقلّبين في أسفارهم.

* وجملة « يَأْخُذُهُمْ » معطوفة على جملة « يَأْنِيهِمْ » أو « يَخْشَفَ بِهِمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ:

فَمَا: الفاء^(٢): عاطفة أو تعليلية. مَا: فيها وجهان:

١ - حجازية عاملة.

٢ - تميمية مهملة لا عمل لها.

وعلى هذين التوجيهين يكون إعراب ما بعد « مَا ».

هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع أسم « مَا » الحجازية. أو هو في محل رفع مبتدأ بعد « مَا » التميمية.

بِمُعْجِزِينَ: الباء: حرف جرّ زائد.

(١) البحر ٤٩٥/٥، والفريد ٢٢٩/٣، وأبو السعود ٢٦٨/٣، وحاشية الجمل ٥٧٢/٢ - ٥٧٣.

(٢) قال أبو السعود: «والفاء إما لتعليل الأخذ، أو لترتيب عدم الإعجاز عليه دلالة على شدته...» انظر تفسيره ٢٦٨/٣.

مُعْجِزِينَ :

١ - خبر « مَا » الحجازية منصوب وعلامة نصبه الياء المنوئية، والياء المثبتة هي لحرف الجر الزائد.

٢ - خبر المبتدأ على جعل « مَا » تميمية، مرفوع وعلامة رفعه الواو المنوئية، والياء المثبتة لحرف الجر الزائد.

* والجملة معطوفة على ما قبلها، أو هي تعليلية، وعلى الحالين لا محل لها من الإعراب.

وتقدّم معنا غير مرة مثل هذا التركيب، والإعراب على الوجهين في «ما»، وذكرنا أنّ الباء تزداد في خبر «ما» الحجازية والتميمية على السواء. وأنظر تفصيل هذه المسألة والخلاف فيها في الآية/٨ من سورة البقرة « وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ».

أَوْ يَأْخُذُهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٤٧﴾

أَوْ يَأْخُذُهُمْ: إعرابها كإعراب ما تقدّم من قوله: « أَوْ يَأْخُذُهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ » في الآية السابقة.

عَلَى تَخَوُّفٍ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بمحذوف حال. وفي صاحب الحال ما يأتي^(١):

١ - حال من فاعل « يَأْخُذُ » وهو الضمير المستتر.

٢ - حال من مفعول يَأْخُذُ » وهو ضمير النصب.

ذكر هذين الوجهين العكبري، ونقلهما السمين عنه، ثم قال: «والظاهر كونه حالاً من المفعول دون الفاعل».

* والجملة معطوفة على جملة « أَوْ يَأْخُذُهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ »؛ فلها حكمها.

(١) العكبري / ٧٩٧، والدر ٣٢٩/٤، وفتح القدير ١٦٥/٣، والفريد ٢٢٩/٣، وأبو السعود ٢٦٨/٣، والكشاف ٢٠٥/٢، وحاشية الجمل ٥٧٣/٢، وحاشية الشهاب ٣٣٥/٥.

فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَّوُوفٌ رَّحِيمٌ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٧ من هذه السورة، والجملة تعليلية لا محلّ لها من الإعراب. أو هي أستئناف.

أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَنْفَيئُوا ظِلَلُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ
وَهُمْ دَخِرُونَ ﴿٤٨﴾

أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ:

أَوْلَمْ يَرَوْا: الهمزة للاستفهام، وهو توبيخ وإنكار، وذكر أبو حيان^(١) أنّه قد يكون معناه التعجب، والتقدير: تعجبوا من اتخاذهم مع الله شريكاً...، الواو: حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوْا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ مَا: إلى: حرف جر. ما: أسم موصول في محل جرّ بـ «إِلَىٰ»، والجارّ متعلّق بالفعل «يَرَوْا». خَلَقَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

من شَيْءٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلق الجارّ قولان^(٢):

١ - بمحذوف حال من الموصول.

٢ - متعلّق بمحذوف على جهة البيان، أي: أعني من شيء.

* وجملة «أَوْلَمْ يَرَوْا» معطوفة^(٣) على مقدّر يقتضيه المقام، أي: أولم ينظروا ولم يروا متوجهين إلى ما خلق الله... وقدّر لها قولاً أبين عطية.

* وجملة «خَلَقَ...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

يَنْفَيئُوا ظِلَلُهُ: يَنْفَيئُوا: فعل مضارع مرفوع. ظِلَلُهُ: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

(١) البحر ٤٩٦/٥.

(٢) البحر ٤٩٦/٥، والدر ٣٢٩/٤، والفريد ٢٢٩/٣.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٢٦٩/٣، والمحذر ٤٣٠/٨، وروح المعاني ١٥٣/١٤.

* والجملة في محل جرّ صفة^(١) لـ « شيء ». ذكر هذا الحوفي وأبن عطية والزمخشري .

وقال أبو حيان: «وقال غير هؤلاء: المعنى من شيء له ظل من جبل وشجر وبناء وجسم قائم، وقوله: « يَنْفَيُؤُا ظِلَّهُ » إخبار عن قوله: « مِنْ شَيْءٍ » وصف له، وهذا الإخبار يدلُّ على ذلك الموصوف المحذوف الذي هو له ظل» .

ومثل هذا النص عند السمين، وَعَقَّب عليه بقوله: «وفيه تكلف لا حاجة إليه، والصفة أبين» .

عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ:

عَنِ الْيَمِينِ: جازّ ومجرور، وفيه ما يأتي^(٢):

١ - الجازّ متعلّق بـ «يتفياً» وهو يدلُّ على المجاوزة، أي: يتجاوز الظلال عن اليمين إلى الشمال.

٢ - الجازّ متعلّق بمحذوف حال من « ظِلَّهُ » .

٣ - عَنِ: أسم بمعنى جانب اليمين، وعلى هذا فهو منصوب على الظرف .

وَالشَّمَائِلِ: معطوف على « الْيَمِينِ » مجرور مثله .

سُجَّدًا: حال من « ظِلَّهُ » منصوب . لله: اللام حرف جرّ، ولفظ الجلالة أسم

مجرور، والجازّ متعلّق بـ « سُجَّدًا » .

وَهُمْ دَخِرُونَ:

الواو: للحال، هُم: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ .

دَخِرُونَ: خبر المبتدأ مرفوع .

(١) البحر ٤٩٦/٥، والدر ٣٢٩/٤، والفريد ٢٢٩/٣ .

(٢) البحر ٤٩٨/٥، والدر ٣٣٠/٤، والعكبري / ٧٩٧، والفريد ٢٣٠/٣، وحاشية الجمل

وذكر السمين^(١) في الواو وجهين:

١ - الأول: أن تجعلها عاطفة حالاً على مثلها، وممن صرح بأنها عاطفة أبو البقاء.

٢ - والثاني: أنها واو الحال.

قال: «وعلى هذا فيقال: كيف يقضي العامل حالين؟ فالجواب أنه جاز ذلك لأن الثانية بدل من الأولى، فإن أريد بالسجود التذلل والخضوع فهو بدل كل من كل، وإن أريد حقيقته فهو بَدَلُ أَشْتَمَالٍ».

※ وفي محل الجملة ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب حال من « ظَلَلْتُهُ » على قول من جَوَّزَ حَالَيْنِ من ذي حال واحد.

٢ - حال من الضمير المستتر « سَجَّدًا »، وعلى هذا تكون الحال متداخلة.

٣ - حال من الهاء في « ظَلَلْتُهُ » وقد أجازها الزمخشري، وعقب عليه أبو حيان بقوله: «فعلى مذهب الجمهور لا يجوز، وهي مسألة: جاء غلام هند ضاحكاً. ومن ذهب إلى أنه إذا كان المضاف جزءاً أو كالجزء جاز».

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ:

تقدّم ما يشبه هذه الجملة في سورة الرعد الآية/ ١٥ « وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ».

(١) الدر ٣٣٢/٤، وأنظر العكبري / ٧٩٧، وحاشية الشهاب ٣٣٦/٥.

(٢) البحر ٤٩٨/٥، والدر ٣٣٢/٤، والفريد ٢٣٠/٣، وفتح القدير ١٦٦/٣، والعكبري/٧٩٧،

وأبو السعود ٢٦٩/٣، وحاشية الجمل ٥٧٤/٢، والرازي ٤٤/٢٠ - ٤٥

ونختصر الإعراب لمزيد من البيان.

وَلِلَّهِ: الواو: أستثنائية. لله: اللام: حرف جر، ولفظ الجلالة أسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ «يَسْجُدُ».

يَسْجُدُ: فعل مضارع. ما: أسم موصول في محل رفع فاعل.

فِي السَّمَوَاتِ: جارّ ومجرور متعلّقان بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: ما يكون، أو ما يحصل.

وقال العكبري^(١): «وإنّما ذكر «ما» دون «من»؛ لأنها أعمّ، والسجود يشتمل على الجميع». وذكر غيره مثل هذا.

وَمَا فِي الْأَرْضِ: مثل المتقدّم في هذه الآية.

مِنْ دَابَّةٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلّق الجارّ ما يأتي^(٢):

١ - يجوز أن يكون بياناً لـ «ما» في الموضعين، أو يكون بياناً لـ «ما» في السَّمَوَاتِ؛ فهو من باب التمييز.

٢ - يجوز أن يكون متعلّقاً بمحذوف حال من فاعل فعل جملة الصلة بعد «ما».

والوجه الأول أثبت، وعليه الجماعة.

وَأَلْمَلَيْكَةُ: الواو: حرف عطف. أَلْمَلَيْكَةُ: معطوف^(٣) على «ما» في «ما» في السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ؛ فهو مرفوع.

وذكر البيضاوي أنّه معطوف على محل الجارّ والمجرور وهو الرفع على أنّه خبر مبتدأ محذوف.

(١) التبيان/٧٩٨، وأنظر البحر ٤٩٩/٥، والكشاف ٢/٢٠٥، والفريد ٣/٢٣٠.

(٢) البحر ٥/٤٩٨، والدر ٤/٣٣٣، والكشاف ٢/٢٠٥، ومعاني الفراء ٢/١٠٣، وحاشية الجمل ٢/٥٧٤، وحاشية الشهاب ٥/٣٣٧.

(٣) البحر ٥/٤٩٨، والفريد ٣/٢٣١، وحاشية الشهاب ٥/٣٣٧.

* وجملة « وَلِلَّهِ يَسْجُدُ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ:

الواو: للحال، أو استثنائية. هُم: ضمير في محل رفع مبتدأ.
لَا يَسْتَكْبِرُونَ: لا: نافية. يَسْتَكْبِرُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت
النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يَسْتَكْبِرُونَ » في محل رفع خبر « هُم ».
* والجملة فيها ما يأتي^(١):

- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب، وهو استئناف إخبار.
- ٢ - حال من فاعل « يَسْجُدُ »؛ فهي في محل نصب.

يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾

يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ :

يَخَافُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّهُمْ: رَبٌّ: مفعول به منصوب، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة، وهنا مضاف
مقدَّر، أي: يخافون عذاب ربهم.

* وفي محل الجملة ما يأتي^(٢):

- ١ - في محل نصب حال من فاعل « يَسْتَكْبِرُونَ »، وهو الواو في الآية السابقة.
- ٢ - جملة تفسيرية لعدم استكبارهم.

قال السمين: «كأنه قيل: ما لهم يستكبرون؟ فأجيب بذلك».

قال أبو حيان: «... ويجوز أن تكون بياناً لنفي الاستكبار، وتأكيده له...».
وهو كلام الزمخشري.

(١) الدر ٣٣٣/٤، وأبو السعود ٢٧٠/٣، وفتح القدير ١٦٦/٣.

(٢) البحر ٤٩٩/٥، والدر ٣٣٣/٣، والكشاف ٢٠٦/٢، والفريد ٢٣١/٣، وأبو السعود ٣/٣،
٢٧٠، وفتح القدير ١٦٦/٣، وحاشية الجمل ٥٧٥/٢.

مِنْ فَوْقِهِمْ: جازَ ومجرور، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. وفي تعلق الجاز ما يأتي^(١):

١ - متعلق بـ « يَخَافُونَ »، أي: يخافون عذاب ربهم كائناً من فوقهم؛ لأنَّ العذاب ينزل من فوق. كذا عند السمين تبعاً لشيخه أبي حيان.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « رَبَّهُمْ »، أي: يخافون ربهم عالياً عليهم، وقاهراً لهم.

قال الزمخشري: «إن علقته بـ « يَخَافُونَ » فمعناه يخافونه أن يرسل عليهم عذاباً من فوقهم، وإن علقته بـ « رَبَّهُمْ » حالاً منه فمعناه يخافون ربهم عالياً لهم قاهراً كقوله: « وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ »^(٢)، « وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ »^(٣).

وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ:

الواو: حرف عطف. يَفْعَلُونَ: فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل. ما: أسم موصول في محل نصب مفعول به. يُؤْمَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُؤْمَرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والضمير العائد مقدر في متعلق الفعل، أي: يؤمرون به.

* وجملة « يفعلون ما يؤمرون » معطوفة على جملة « يَخَافُونَ » فلها حكمها.

﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَذَكَّرُوا إِلَٰهَيْنِ أَيْنِمَا هُوَ إِلَٰهُهُ وَجِدْ فَإِنِّي فَارِهِبُونَ ﴾

﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَذَكَّرُوا إِلَٰهَيْنِ أَيْنِمَا هُوَ إِلَٰهُهُ وَجِدْ فَإِنِّي فَارِهِبُونَ ﴾

الواو: أستثنائية أو عطف. قَالَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

(١) البحر ٤٩٩/٥، الدر ٢٣٣/٤، والكشاف ٢/٢٠٦، والعكبري / ٧٩٨، وفتح القدير ١٦٦/٣، والفريد ٣/٢٣١، والمحزر ٨/٤٣٧.

(٢) الأنعام ٦/١٨، ٦١.

(٣) الأعراف ٧/١٢٧.

لَا نُنْخِذُوا: لَا: ناهية. نُنْخِذُوا: فعل مضارع مجزوم بـ «لَا» وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَهَيْنِ: مفعول به أول منصوب^(١).

١ - اثْنَيْنِ: ١ - وصف توكيد لـ «إِلَهَيْنِ» منصوب مثله، وهو ملحق بالمشنئ، وعلى هذا أكثر الناس. والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: لا تتخذوا إلهين اثنين معبوداً، وهذا هو الوجه عند الهمذاني، وعليه الأفاضل.

٢ - وهناك تقدير آخر: «اثْنَيْنِ»: مفعول أول، و«إِلَهَيْنِ»: مفعول ثانٍ، وإنما أخر، والأصل: لا تتخذوا اثنين إلهين.

قال العكبري: «وهو بعيد».

وعقّب السمين على قول أبي البقاء: «هو مفعول ثانٍ» بقوله: وهذا كالغلط؛ إذ لا معنى لذلك البتة. مع أن العكبري أستبعد هذا الوجه.

* وجملة «قَالَ اللَّهُ» فيها وجهان:

١ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - ذهب أبو السعود^(٢) والشهاب إلى أنها معطوفة على قوله تعالى: «وَلِلَّهِ يَسْجُدُ...» الآية/٤٩.

قال الشهاب^(٣): «وقوله: «وَقَالَ اللَّهُ»: معطوف على قوله: «وَلِلَّهِ يَسْجُدُ» أو على قوله: «وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ» [٤٤]. وقيل: إنّه معطوف على «مَا خَلَقَ اللَّهُ» [٤٨] على أسلوب: علفتها تبنياً وماءً بارداً، أي: أولم يروا إلى ما خلق الله ولم يسمعوا قال الله، ولا يخفى تكلفه».

* وجملة «لَا نُنْخِذُوا...» في محل نصب مفعول القول.

(١) البحر ٥/٥٠١، والدر ٤/٣٣٣، والعكبري/٧٩٨، والفريد ٣/٢٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٥ - ١٦، والمحزر ٨/٤٣٨، وإعراب النحاس ٢/٢١٢، والتبيان للطوسي ٦/٣٩٠، وحاشية الجمل ٢/٥٧٥، والقرطبي ١٠/١١٣، وروح المعاني ١٤/١٦٣.

(٢) انظر تفسيره ٣/٢٧٠.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٥/٣٣٨، وروح المعاني ١٤/١٦١.

إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَحِدٌ :

تقدّم إعراب مثله في سورة إبراهيم الآية/٥٢. « إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَحِدٌ »

فَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ: تقدّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية/٤١ « وَإِنِّي فَأَنْقُونَ »

وَكَرَّرَ السَّمِينُ^(١) القول بأن « إِيَّيَ » منصوب بفعل مقدر يُفسّره هذا الظاهر،

أي: إِيَّاي أَرْهَبُوا فَأَرْهَبُونَ.

وقدّره ابن عطية: « أَرْهَبُوا إِيَّاي فَأَرْهَبُونَ»، وتعقّبهُ أبو حيان. وردّ السمين على

شيخه بأنّه لا يقبح في الأمور التقديرية ما يقبح في اللفظية.

وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ نُنْقُونَ

وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ:

تقدّم إعراب مثله أنظر الآية/١١٦ من سورة البقرة « بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ » وتكرر مثلها في مواضع مختلفة.

* والجملة معطوفة^(٢) على « إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَحِدٌ » في الآية السابقة.

قال السمين بعد ذكر العطف: «ويجوز أن تكون واو ابتداء»، أي: أستئناف،

ونقل هذا عن ابن عطية، ثم نقل اعتراض شيخه.

وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا :

الواو: حرف عطف. له: جازّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

الدِّينُ: مبتدأ مؤخّر. أو هو فاعل بالظرف على مذهب من لم يشترط الاعتماد.

وَاصِبًا^(٣): حال من « الدِّينُ » وهو رأي الأخفش، والعامل في الحال الأستقرار

(١) الدر ٣٣٤/٤، والبحر ١٠٥/٥، وأنظر المحرر ٤٣٨/٨، والفريد ٢٣١/٣، وإعراب النحاس ٢١٢/٢، وحاشية الجمل ٥٧٥/٢، وروح المعاني ١٤/١٦٣.

(٢) البحر ٥٠١/٥، والدر ٣٣٥/٤، وحاشية الجمل ٥٧٥/١، والمحرر ٤٣٨/٨.

(٣) الدر ٣٣٤/٤، والفريد ٢٣٢/٣، وروح المعاني ١٤/١٦٤، والعكبري/٧٩٨، والبيان ٧٨/٢، والرازي ٥٠/٢٠.

الذي تعلّق به معمول الخبر « لهُ »، أي: والدين مستقرّ له واصبأ.

وقيل^(١): حال من الضمير المستكّن في متعلّق الخبر، وهو رأي سيويه.

* والجملة معطوفة على جملة « لهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ »؛ فلها حكمها.

قال أبو حيان: «وإنّما هي عاطفة على الخبر كما ذكر أولاً [أي: ابن عطية] فتكون الجملة على تقدير المفرد؛ لأنّها معطوفة على الخبر، وإما على الجملة بأسرها التي هي: إنّما هو إله واحد، فيكون من عطف الجمل».

أَفَغَيْرَ اللَّهِ نُنْفِقُونَ:

الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء: حرف عطف على مقدّم ينسحب عليه السياق، أي: أعقيب تقرير الشؤن المذكورة... تتقون فتطيعون. كذا عند أبي السعود^(١).

غَيْرَ اللَّهِ: غَيْرَ^(٢): مفعول به مقدّم لـ « نُنْفِقُونَ ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

نُنْفِقُونَ: فعل مضارع، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* ومحل الجملة أنّها معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة، وهو مراد أبي السعود مما نقلته في أول الجملة. ومثله عند الشوكاني.

وَمَا بِكُمْ مِّنْ نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْتَرُونَ ﴿٥٣﴾

وَمَا بِكُمْ مِّنْ نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ:

الواو^(٢): استثنائية، أو حالية. ما: فيها قولان^(٣):

(١) انظر تفسيره ٢٧١/٣، وفتح القدير ١٦٩/٣، وحاشية الشهاب ٣٣٩/٥.

(٢) انظر المحرر ٤٤٠/٨.

(٣) البحر ٥٠٢/٥، والدر المصون ٣٣٥/٤، ومعاني الفراء ١٠٤/٢ - ١٠٥، والمحرر ٤٤٠/٨ - ٤٤١، والفريد ٢٣٢/٣، والعكبري/ ٧٩٨، وفتح القدير ١٦٩/٣، وأبو السعود ٢٧١/٣، ومعاني الأخفش/ ٣٨٣، وإعراب النحاس ٢١٢/٢، ومغني اللبيب ٣٧/٤ - ٣٩، وأمالي الشجري ٢٣٦/٢، والتبيان للطوسي ٣٩١/٦، ومعاني الزجاج ٢٢٠٤/٣، وحاشية الجمل =

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وذكر هذا الفراء. وقال الأخفش: «لأنَّ « ما » بمنزلة «من» فجعل الخبر بالفاء».
- ٢ - ذهب الفراء والحوفي إلى أنَّ « ما » شرطية، وحذف فعل الشرط. قال الفراء: «ما: في معنى الجزاء، ولها فعل مضمر، كأنك قلت: ما يكن بكم من نعمة فمن الله؛ لأنَّ الجزاء لا بُدُّ له من فعل مجزوم إن ظهر فهو جَزْم، وإن لم يظهر فهو مُضْمَر...».
- وتعقَّبه أبو حيان، فقال: «وهذا ضعيف جداً؛ لأنه لا يجوز حذفه إلاَّ بعد «إن» وحدها في باب الأشتغال...».
- وذكر العكبري وجه الشرط ولم يعقِّب عليه بشيء، وكذا فعل الهمذاني. ونقل السمين تعقيب شيخه أبي حيان، وعزاه إلى مجهول!!
- يُكْم: جازَ ومجرور، والجازَ متعلِّق بفعل جملة الصلة. أي: ما يكون بكم، أو بفعل الشرط المحذوف على تقدير الفراء.
- وقدَّروا بعضهم^(١) له متعلِّقاً خاصاً، أي: وما حلَّ بكم أو نزل بكم. وليس بجيد عند السمين.
- مِنْ يَمَمَةٍ: جازَ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يلي^(٢):
- ١ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المنوي في فعل جملة الصلة. قال العكبري: «حال من الضمير في الجاز».
- ٢ - ذهب أبو حيان والسمين إلى أنَّه تفسير، «أي: تمييز» لـ « ما » الموصول. فَمِنْ اللَّهِ:
- الفاء: زائدة في خبر « ما » الموصول؛ لأنه فيه رائحة الشرط، وإذا أخذت برأي

= ٥٧٥/٢، والقرطبي ١١٤/١٠، والرازي ٥٠/٢٠، والكشاف ٢٠٦/٢، وحاشية الشهاب ٥/٣٣٩.

(١) الدر ٣٣٥/٤، وهذا التقدير الذي عزاه إلى بعضهم هو تقدير ابن عطية في المحرر ٤٤٠/٨.

(٢) البحر ٥٠٢/٥، والدر ٣٣٥/٤، والفريد ٢٣٢/٣، والعكبري ٧٩٨.

الفراء، فالفاء للجزاء. مِنْ: حرف جَزَّ. اللَّهُ: لفظ الجلالة، أَسْمَ مجرور. والجارُّ^(١) متعلِّقٌ بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، والتقدير عند أبي حيان: فهي من قِبَلِ الله، وعلى هذا يكون متعلِّقاً بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، والجملة في محل رفع خبر « مَا »، ومثله عند أبي السعود.

※ وجملة « وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ » فيها قولان على ما تقدّم في الواو:

١ - استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب على الحال.

ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمْ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْتَرُونَ :

ثُمَّ: حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي، وليست كذلك عند أبي السعود، ويأتي بيانه مع الآية اللاحقة.

إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان، تضمّن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ « تَجْتَرُونَ ».

مَسَّكُمْ: فعل ماضٍ، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم.

الضُّرُّ: فاعل مؤخر.

فَإِلَيْهِ: الفاء للجزاء، «إليه»: جارٌّ ومجرور، والجارُّ متعلِّقٌ بـ « تَجْتَرُونَ ».

تَجْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « مَسَّكُمْ » في محل جرّ بالإضافة إلى الضرف.

※ وجملة « فَإِلَيْهِ تَجْتَرُونَ » لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

(١) البحر ٥/٥٠٢، العكبري/ ٧٩٨، والفريد ٢٣٢، والمحرر ٨/٤٤٠ - ٤٤١، والمحرر

٤/٣٣٥، وأبو السعود ٣/٢٧١، وحاشية الجمل ٢/٥٧٥.

ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضَّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾

ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضَّرَّ عَنْكُمْ:

ثُمَّ: حرف عطف. قال أبو السعود^(١): «وكلمة «ثم» ليست للدلالة على تماذي زمن مساس الضَّرِّ ووقوع الكشف بعد برهة مديدة، بل للدلالة على تراخي رتبة ما يترتب عليه من مفاجأة الإشراف...».

إِذَا: تقدّم إعرابه في الآية السابقة.

كَشَفَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير تقديره «هو». الضَّرُّ: مفعول به منصوب.

عَنْكُمْ: جازٍ ومجرور، والجاز متعلّق بالفعل «كَشَفَ».

* وجملة «كَشَفَ» في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِذَا فَرِيقٌ مِّنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ:

إِذَا^(٢): فجائية؛ فهي حرف لا محلّ له من الإعراب. وهي رابطة لجواب الشرط. وانظر ص/١١٦ مما تقدّم من هذه السورة في الآية/٤.

فريق^(٣):

١ - مبتدأ. وجاز الأبتداء بالنكرة لأنها وُصِفَتْ، وتقدّم تفصيل القول فيه في الآية/٧٧ من سورة النساء.

٢ - فاعل لفعل محذوف، كذا عند العكبري، مع أنّ الفجائية تدخل على الأسمية.

مَنْكُمْ: جازٍ ومجرور، والجاز متعلّق^(٤) بمحذوف صفة لـ «فَرِيقٌ»، وتكون «من» للتبويض.

(١) انظر تفسيره ٢٧١/٣.

(٢) وتقدّم تفصيل القول في «إِذَا» في سورة النساء الآية/٧٧، ومغني اللبيب ٤٨/٢ وما بعدها.

(٣) العكبري/ ٧٩٨ ولم يذكر مثل هذا العكبري في آية النساء/٧٧، انظر ٣٧٣.

(٤) البحر ٥٠٢/٥، الدرر ٣٣٦/٤، والكشاف ٢٠٦/٢.

- وذكر أبو حيان عن الزمخشري أن « من » للبيان لا للتبويض، ونقله السمين، وكان نصّ الزمخشري: « إذا فريق كافر وهم أنتم ».
- بِرَبِّهِمْ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ « يُشْرِكُونَ ». .
- يُشْرِكُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- * والجملة في محل رفع خبر « فَرِيقٌ » على رأي الجماعة.
- * وإذا أعربت « فَرِيقٌ » ^(١) فاعلاً فإنّ الجملة تكون صفة ثانية لـ « فَرِيقٌ ». وليس هذا بالمختار.
- * وجملة « إِذَا فَرِيقٌ مِّنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ » لا محلّ لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاءَيْنَهُمْ فَتَمْتَعُوا بِسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾

لِيَكْفُرُوا: في هذه اللام ما يلي ^(٢):

- ١ - هي لام «كي» والفعل منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نضبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.
- ٢ - لام العاقبة والصيرورة، والفعل منصوب بـ «أن» مضمرة أي: صار أمرهم ليكفروا وهم لم يقصدوا بأفعالهم تلك أن يكفروا.
- ٣ - ذهب الزمخشري إلى أنها لام الأمر، والفعل « يَكْفُرُوا » مجزوم بها، ومثله عند ابن عطية.

(١) وهو إعراب لم نجده لغيره. وأنظر مغني اللبيب ٤٨/٢ وما بعدها، وأنظر الآية/٧٧ من سورة النساء، فإن العكبري لم يذكر فيها الفاعلية. انظر ٣٧٣.

(٢) البحر ٥٠٢/٥، والدر ٣٣٦/٤، والكشاف ٢٠٧/٢، وأبو السعود ٢٧٢/٣، والفريد ٣/٣٣٣، والمحرر ٤٤٣/٨، وفتح القدير ١٦٩/٣، وحاشية الجمل ٥٧٦/٢، وحاشية الشهاب ٣٤٠/٥.

قال: «ويجوز أن يكون ليكفروا فتمتعوا من الأمر الوارد في معنى الخذلان^(١) والتخلية، واللام لام الأمر». وإذا كانت اللام للأمر فهو أبلغ من جهة التهديد والوعيد. كذا عند الهمداني.

* وإذا جعلت اللام لام «كي» كانت الجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول^(٢) في محل جر باللام. والجار متعلق بـ «يُشْرِكُونَ». بِمَا ءَأَيَّنَهُمْ:

بِمَا: الباء: حرف جر، «ما»: أسم موصول في محل جر بالباء، والجار متعلق بالفعل «يكفر». بِمَا ءَأَيَّنَهُمْ:

ءَأَيَّنَهُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف، أي: آتيناهم إِيَّاه.

* وجملة «ءَأَيَّنَهُمْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَتَمَتَّعُوا: الفاء استئنافية، تَمَتَّعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

* - والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، على أن لام «لِيَكْفُرُوا» للتعليل أو العاقبة.

- وهي عند ابن عطية^(٣) على معنى «قل لهم يا محمد»، وهي على هذا التقدير في محل نصب مقول القول مقدر.

* والجملة تكون جواب شرط مقدر على رأي الزمخشري في اللام في «لِيَكْفُرُوا» أي: إن كفرتم فتمتعوا.

(١) ذكر أبو حيان أن هذا من ألفاظ المعتزلة. انظر البحر ٥٠٢/٥.

(٢) الدر ٣٣٦/٤.

(٣) المحرر ٤٤٣/٨.

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ:

فَسَوْفَ: يجوز في الفاء التعليل، ويجوز أن تكون مُفْصِحَةً عن شرط مقدّر، أي: إذا كفرتم وتمتعتم فسوف تعلمون ما يكون لكم من العذاب.
سَوْفَ: حرف استقبال، وهو للبعيد.
تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف^(١): أي: فسوف تعلمون عاقبة أمركم.
قال أبو السعود: «... وفيه وعيد أكيد منبئ عن أخذ شديد حيث لم يذكر المفعول إشعاراً بأنه مما لا يوصف».
والجملة استثنائية تعليلية لا محلّ لها من الإعراب، أو جواب شرط غير جازم على ما قدّرناه في الفاء في «فَسَوْفَ».

وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَشَتَّىٰ لَكُمْ كِتَابٌ مُّقْتَرُونَ ﴿٣١﴾

وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ:

الواو: حرف عطف، ويجوز فيها الاستئناف.

قال أبو السعود^(٢): «لعله عطف على ما سبق بحسب المعنى تعداداً لجنایاتهم، أي: يفعلون ما يفعلون من الجور إلى الله تعالى عند مساس الضرّ ومن الإشراك به عند كشفه، ويجعلون».

يَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

لِمَا: اللام حرف جرّ. مَا^(٣):

١ - أسم موصول في محل جرّ باللام، وهو المفعول الثاني لـ «يجعل»، فهو متعلّق به.

(١) الفريد ٣/٢٣٣، وأبو السعود ٣/٢٧٢.

(٢) انظر تفسيره ٣/٢٧٢، وأنظر فتح القدير ٣/١٦٩ - ١٧٠، وحاشية الجمل ٢/٥٧٦.

(٣) الدر ٨/٤٤٥، وأبو السعود ٣/٢٧٢.

٢ - أو حرف مصدرى، واللام للتعليل حرف جرّ، أي: لعدم علمهم، والمجعول له محذوف للعلم.

لا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، والتقدير: لما لا يعلمون حقيقته، أو على تقدير ضمير عائد «لما لا يعلمونه». نَصِيْبًا: مفعول به أول منصوب للفعل «جعل».

* وجملة «يَجْعَلُونَ» استثنائية لا محلّ لها من الإعراب، أو معطوفة على ما تقدّم في الآية السابقة على النحو الذي ذكرنا في الواو في أول الآية.

* وجملة «يَعْلَمُونَ»: صلة موصول أسمى أو حرفي لا محلّ لها من الإعراب.
مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ:

مِمَّا: مِن: حرف جرّ، مَا: أسم موصول في محلّ جرّ بـ «مِن». والجارّ فيه وجهان^(١):

١ - متعلّق بمحذوف نعت لـ «نَصِيْبًا»، وتكون «مِن» على هذا للتبويض.

٢ - متعلّق بالجعل، وتكون «مِن» للابتداء.

رَزَقْنَاهُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، والهاء في محلّ نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

تَأَلَّه لَسْتَلْنَ عَمَّا كُنْتُمْ تَفَرُّونَ:

تَأَلَّه: التاء: حرف قسم، و اللهُ: لفظ الجلالة مُقَسَّم به مجرور، والجارّ متعلّق بفعل القسم المقدّر، أو بمبتدأ أي: قسمي.

لَسْتَلْنَ: اللام: واقعة في جواب القسم، تُسألْنَ^(٢): فعل مضارع مبني للمفعول

(١) الدر ٤/٣٣٧.

(٢) أصله: [تُسألون + نَ] فحذفت النون الأولى لتوالي الأمثال، وحذفت الواو لسكونها وسكون النون الأولى من المشددة. وبراغى عند الإعراب هذا. ووجدت بعض المعاصرين ممّن تصدّى لإعراب القرآن يقول: «علامة رفعه ثبوت النون المحذوفة» كذا، وتكرر منه هذا حيث جاءت. فتأمّل صنيع المعربين في هذا الزمان!!

مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع نائب فاعل، ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محل له من الإعراب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

عَمَّا: عَن: حرف جَرٍّ، مَّا: أَسْمُ مَوْصُولٍ مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِ «عَن»، وَالْجَارُ مَتَعَلِّقٌ بِ «تُسْأَلُنَّ». كَتَبْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاسِخٌ، وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ أَسْمٍ «كَانَ». تَفْتَرُونَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَالْوَاوُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. وَالْمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ، أَي: تَفْتَرُونَهُ، وَهُوَ الضَّمِيرُ الْعَائِدُ عَلَى «مَا».

* وَجُمْلَةٌ تَفْتَرُونَ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرٍ «كَانَ».

* وَجُمْلَةٌ كَتَبْتُ تَفْتَرُونَ صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ:

الواو: حرف عطف. يَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. لِلَّهِ: اللام: حرف جَرٍّ، «الله»: لفظ الجلالة مجرور باللام متعلق بـ «يجعل».

البنات: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* والجملة معطوفة على جملة «يَجْعَلُونَ» في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

سُبْحَانَهُ: مصدر منصوب، وفعله محذوف وجوباً، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال أبو السعود^(١): «و «سُبْحَانَهُ»: أعتراض في حاق موقعه». ومثله عند ابن الأنباري.

وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ: في هذه الجملة ما يأتي^(٢):

(١) انظر تفسيره ٢٧٢/٣، والبيان ٧٩/٢، وكشف المشكلات ٦٨٦، ومغني اللبيب ٩٤/٥.

(٢) البحر ٥٠٣/٥، والدر ٣٣٧/٤، والمحزر ٤٤٥/٨، والعكبري / ٧٩٨ - ٧٩٩، والفريد ٢٣٣/٣ - ٢٣٤، وفتح القدير ١٧٠/٣، ومشكل إعراب القرآن ١٦/٢، ومعاني الفراء ١٠٥/٢، والكشاف ٢٠٧/٢، والبيان للطوسي ٣٩٣/٦، والرازي ٥٦/٢٠.

- ١ - الواو: حرف عطف أو للحال. لَهُمْ: جازّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. مَا: أسم موصول في محل رفع مبتدأ. وذكر العكبري وجهاً آخر وهو أن « مَا » فاعل بالظرف. أي: بمتعلّقه.
- * والجملة معطوفة على جملة « وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ ».
- ٢ - ذهب الفراء والحوفي والزمخشري وأبو البقاء إلى أن « مَا » معطوفة على « الْبَنَاتِ » فهو مثله في محل نصب.
- و لَهُمْ: عطف على « لِلَّهِ »، أي: ويجعلون لهم ما يشتهون. وتعقّب هذا أبو حيان ومن بعده السمين، فردّ ما ذهب إليه الفراء ومن معه، وكذا أبو إسحاق الزجاج وأبو السعود، وقال العكبري: «وقيل « مَا » في موضع نصب عطفاً على « نَصِيْبًا » أي: يجعلون ما يشتهون لهم. وضَعَف قوم هذا الوجه، وقالوا: لو كان كذلك لقال: ولأنفسهم، وفيه نظر».
- وقال الفراء: « مَا : في موضع رفع، ولو كانت نصباً على : ويجعلون لأنفسهم ما يشتهون لكان ذلك صواباً، وإنّما اخترتُ الرفع لأن مثل ذا من الكلام يجعل مكان لهم لأنفسهم».
- * والجملة على الوجه الأول عند أبي السعود^(١) حالية.
- وفي حاشية الجمل^(٢): «قوله: « وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ » هذه جملة مستأنفة، أو في محل النصب على الحال من الواو في « يَجْعَلُونَ... »
- يَشْتَهُونَ: فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: يشتهونه. وهو الضمير العائد على « مَا ».
- * والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

(١) انظر تفسيره ٢٧٢/٣.

(٢) انظر ٥٧٧/٢.

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ :

الواو: عاطفة، أو حالية، أو للاستئناف. الأوجه الثلاثة تصلح لها.

إذا: ظرف لما يُستقبل من الزمان تضمّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في

محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب.

بُشِّرَ: فعل ماض مبني للمفعول.

أَحَدُهُم: نائب عن الفاعل، والهاء ضمير في محل جرّ بالإضافة.

بِالْأُنثَىٰ: الباء: حرف جرّ، «الأنثى» اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة

المقدّرة على الألف. والجارّ متعلّق بـ «بُشِّرَ».

* وجملة «بُشِّرَ...» في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا :

ظَلَّ^(١): فعل ماض ناقص، وفيه معنيان:

١ - الأول: دلالتها على الإقامة نهاراً.

٢ - الثاني: أنّها بمعنى «صار»، وهو الأظهر عند أبي حيان، وعلى

التقديرين: هي الناقصة.

وَجْهُهُ: وفيه ما يأتي^(٢):

١ - اسم «ظَلَّ» مرفوع. والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

٢ - بَدَلٌ من الضمير المستتر في «ظَلَّ»، وهو بَدَلٌ بعضٍ من كُلِّ، أي: ظل

أحدهم وجهه، أي: ظلَّ وَجْهُ أَحَدِهِمْ.

مُسْوَدًّا: خبر «ظَلَّ» منصوب.

(١) البحر ٥/٥٠٤، والدر ٤/٣٣٨، والفريد ٣/٢٣٤، وأبو السعود ٣/٢٧٢.

(٢) الدر ٤/٣٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٦.

- * وجملة « ظَلَّ... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* والجملة الشرطية :

- ١ - معطوفة على ما تقدم.
٢ - أو لا محل لها من الإعراب.
٣ - أو في محل نصب حال^(١)، على التقديرات المتقدمة في الواو.
وهو كَظِيمٌ :

- الواو للحال، هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
كَظِيمٌ: خبر المبتدأ مرفوع، وهو بمعنى مفعول، أي: مكظوم^(٢).
* والجملة في محل نصب حال، وفي صاحب الحال أقوال^(٣):

- ١ - حال من الضمير في « ظَلَّ ».
٢ - حال من « وَجَّهَهُ ».
٣ - حال من الضمير في « مُسَوِّدًا ».

يَنْوَرِي مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيْمَسِكُمْ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَّا
سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾

يَنْوَرِي مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ :

- يَنْوَرِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «أحدُهم».
مِنَ الْقَوْمِ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ «يَنْوَرِي».
مِنْ سُوءِ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ «يَنْوَرِي».

(١) انظر حاشية الجمل ٥٧٧/٢ «والجملة حال من الواو في «يجعلون»».

(٢) في البحر ٥٠٤/٥ «يحتمل أن يكون للمبالغة، ويحتمل أن يكون مفعولاً لقوله: «وَهُوَ مَكْظُومٌ» [القلم ٤٨/٦٨]...».

(٣) انظر الدر ٣٣٨/٤٤، والعكبري/ ٧٩٩، والفريد ٢٣٤/٣، وفتح القدير ١٧٠/٣.

قال السمين^(١): «تعلّق هنا جازان بلفظ واحد، لا خلاف في معناهما، فإن «من» الأولى للأبتداء، و«من» الثانية للعلّة، أي: من أجل سوء ما بُشّر به».

ما: أسم موصول في محل جرّ بالإضافة. بُشِّرَ: فعل ماض مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». بِهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «بُشِّرَ».

* وجملة «بُشِّرَ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «يَنُورِي» فيها ما يلي^(٢):

١ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في «كَلِيمٌ»، ولم يذكر العكبري غيره، وكذا الهمداني.

أَيْمِسْكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ:

أَيْمِسْكُهُ: الهمزة للاستفهام، «يمسكه»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وفي محل الجملة ما يأتي^(٣):

١ - ذهب أبو البقاء إلى أنّها في موضع الحال، والتقدير: يتوارى متردداً هل يمسكه على هُونٍ أم لا. وتعقّبهُ فقال: «وهذا خطأ عند النحويين؛ لأنّهم نَصُّوا على أنّ الحال لا تقع جملة طلبية».

٢ - هذه الجملة الاستفهامية معمولة لشيء محذوف.

قال أبو حيان: «قبله حال محذوفة دلّ عليها المعنى، والتقدير مفكراً أو مدبّراً أَيْمِسْكُهُ».

(١) البحر ٥/٥٠٤، والدر ٤/٣٣٩.

(٢) الدر ٤/٣٣٩، والعكبري/ ٧٩٩، والفريد ٣/٢٢٣٤، وحاشية الجمل ٢/٥٧٧.

(٣) البحر ٥/٥٠٤، والدر ٤/٣٣٩، والعكبري/ ٧٩٩، وأبو السعود ٣/٢٧٢ - ٢٧٣، والمحرم ٨/٤٤٦ - ٤٤٧، وكشف المشكلات/ ٦٨٧، وحاشية الجمل ٢/٥٧٧، وحاشية الشهاب ٥/٣٤٢.

قال السمين: «والذي يظهر أن هذه الجملة معمولة لشيء محذوف هو حال من فاعل يتوارى: ناظراً أو مفكراً أيمسكه على هون».

٣ - وذهب الباقلوي إلى أنها معمولة لقول محذوف.
عَلَى هُونٍ: جازَ ومجرور، والجازَ متعلق بما يأتي^(١):

١ - بمحذوف حال من الفاعل في «يمسكه»، وهذا مروى عن ابن عباس، فقد قال: أيمسكه مع رجاء بهوان نفسه وعلى رغم أنفه.

٢ - حال من المفعول، أي: يمسكها ذليلة مهانة.
أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ :

أَمْ: حرف عطف. يَدُسُّهُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به. فِي التُّرَابِ: جازَ ومجرور، والجازَ متعلق بـ «يَدُسُّ».

* والجملة معطوفة على جملة «يُمسِكُهُ»؛ فلها حكمها.
أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ:

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/٦٦ «سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ»، والأنعام الآيتان/٣١، ١٣٦، وفي النحل هذه الآية/٢٥ «أَلَا سَاءَ مَا يَزْرُونَ».

لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوِّءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٦﴾

لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوِّءِ :

لِلَّذِينَ: اللام حرف جرّ. الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل جرّ، والجازَ متعلق بمحذوف خبر مقدم.

لَا يُؤْمِنُونَ: لآ: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.
بِالْآخِرَةِ: جازَ ومجرور، والجازَ متعلق بمحذوف خبر مقدم.

(١) البحر ٥٠٤، والدر ٣٣٩/٤، والعكبري/ ٧٩٩، وحاشية الجمل ٥٧٧/٢.

مَثَلٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. أَلَسَوَيْتُ: مضاف إليه مجرور. و مَثَلٌ معناه: صفة.

* وجملة لِلَّذِينَ... مَثَلٌ أَلَسَوَيْتُ استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة لا يؤمنون صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى: الواو: حرف عطف، الله: اللام حرف جرّ، لفظ الجلالة أَسْم

مجرور، والجازّ متعلّق بمحذوف خبر مقدم. الْمَثَلُ: مبتدأ مؤخر. الْأَعْلَى: نعت

مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ: تقدّم إعراب مثلها في سورة إبراهيم، انظر الآية/ ٤.

* والجملة:

١ - معطوفة على ما تقدّم.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى
فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَعْجِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ:

الواو: استثنائية، ويصحّ فيها العطف على ما تقدّم. لَوْ: حرف شرط غير جازم.

يُؤَاخِذُ: فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع. النَّاسُ: مفعول به

منصوب. بِظُلْمِهِمْ: جازّ ومجرور، والهاء في محل جرّ بالإضافة.

والجازّ متعلّق بـ «يُؤَاخِذُ»، والباء تفيد السببية.

مَا: نافية. تَرَكَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْهَا: جازّ

ومجرور، والجازّ متعلّق بـ «تَرَكَ».

مِنْ دَابَّةٍ: مِن: حرف جرّ زائد. دابة: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة

المقدّرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجرّ الزائد.

وجملة «مَا تَرَكَ...» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « وَلَوْ يُؤَاخِذُ... مَا تَرَكَ »:

١ - استثنائية. ٢ - أو في محل نصب حال.

وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى:

الواو: حرف عطف. لَكِنْ: حرف استدراك. يُؤَخِّرُهُمْ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء في محل نصب مفعول به. إِلَىٰ أَجَلٍ: جازر ومجرور، والجازر متعلق بـ يُؤَخِّرُ. مُسَمًّى: نعت لـ أَجَلٍ مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المشبّهة خطأً منع من ظهورها التعذر.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَجِرُّونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في أول موضع، وهو الآية/٣٤ من سورة الأعراف. وتقدّم مثلها مرة أخرى في سورة يونس الآية/٤٩.

ولهذا لم يتعرّض أحد من مُعربي القرآن من المتقدمين لهذه الجملة، ومضى

المعاصرون على تكرار الإعراب حيث جاء!!

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ^١ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جُرْمَ
أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ:

الواو: حرف عطف، أو استثنائية. يَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. لِلَّهِ: اللام حرف جرّ، ولفظ الجلالة أسم مجرور، والجازر متعلق بـ «يجعل». ما: أسم موصول في محل نصب مفعول به. يَكْرَهُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، والتقدير: يكرهونه. وضمير النصب هذا هو العائد على الموصول «ما».

* والجملة:

١ - استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة « لَوْ يُؤَاخِذُ... »؛ فلها حكمها.

* وجملة « يَكْرَهُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ: الواو: حرف عطف. تَصِفُ: فعل مضارع مرفوع.
أَلْسِنَتُهُمُ: فاعل مرفوع، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة. الْكَذِبَ: وفيه وجهان^(١):

١ - مفعول به للفعل « تَصِفُ ».

٢ - ذكر العكبري وجهاً آخر، وهو أنه بدل من « مَا يَكْرَهُونَ ».

* وجملة « وَتَصِفُ... » معطوفة على جملة « يَجْعَلُونَ »؛ فلها حكمها.

أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى:

أَنَّ: حرف ناسخ. لَهُمُ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بمحذوف خبر «أَنَّ».

الْحُسْنَى: أسم «أَنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. أَي: أَنَّ الحسنَى كائنة لهم.

والمصدر المؤوَّل من « أَنَّ » وما بعدها فيه وجهان^(٢):

١ - بَدَل من « الْكَذِبَ » وهو بَدَلُ كُلِّ من كُلِّ.

قال مكي: «بَدَل من الكذب بَدَل الشيء من الشيء، وهو هو».

٢ - منصوب على نزع الخافض، وذلك على تقدير: بأنَّ لهم الحسنَى .

قال العكبري: «والثاني: تقديره: بأنَّ لهم، ولما حُذِفَت الباء صار في

موضع نصب عند الخليل^(٣)، وعند سيبويه هو في موضع جرٍّ».

لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ^(٤): تقدّم إعراب مثله في الآية/ ٢٢ من سورة هود: « لَا

جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ » .

(١) الدر ٣٣٩/٤، والعكبري ٧٩٩، والفريد ٢٣٥/٣، وفتح القدير ١٧١/٣، ومشكل إعراب القرآن ١٧/٢، وحاشية الجمل ٥٧٨/٢.

(٢) البحر ٥٠٦/٥، والدر ٣٣٩/٤، والعكبري ٧٩٩، والفريد ٢٣٥/٣، والمحرر ٤٥١/٨، ومشكل إعراب القرآن ١٧/٢، ومعاني الفراء ١٠٧/٢، ومعاني الزجاج ٢٠٧/٣، وحاشية الجمل ٥٧٨/٢، والقرطبي ٢٠/١٠، والرازي ٦٢/٢٠.

(٣) وتقدّم معنا عكس هذا في إعراب الآية ٢٥/ من سورة البقرة. وانظر معاني الفراء ١٤٨/١.

(٤) انظر كتاب «معجم القراءات» ٤/ ٦٥٠ لعبد اللطيف الخطيب، والمحرر ٤٥١/٨.

وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ:

الواو: حرف عطف. أَنَّهُمْ: أَنْ: حرف ناسخ، والهاء في محل نصب أسم «أَنْ».

مُفْرَطُونَ: خبر «أَنْ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والمصدر المؤول معطوف على المصدر «أَنْ لَهُمُ النَّارَ» فهو مثله في محل جرّ.

تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَرَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ
الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾

تَاللَّهِ: تقدّم إعرابه مراراً، وأنظر الآية/٥٦ من هذه السورة.
وقال النحاس^(١): «التاء بدل من الواو، وإنما يُقال: تالله إذا كان في الكلام معنى التعجب».

لَقَدْ: تقدّم تفصيل القول فيه، وأنظر الآية/٦٥ من سورة البقرة.
أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ:

تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية/٤٢ من سورة الأنعام.
فَرَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ:

الفاء: حرف عطف. زَيْنَ: فعل ماضٍ. لَهُمُ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ «زَيْنَ». الشَّيْطَانُ: فاعل مرفوع. أَعْمَالَهُمْ: مفعول به، والهاء في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم «أَرْسَلْنَا»...؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ:

الفاء: حرف عطف. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

(١) إعراب النحاس ٢/٢١٥.

وَلِيَهُمْ: خبر المبتدأ مرفوع، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة.

أَيُّومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «وليّ».

* والجملة^(١) معطوفة على جملة «زَيْنَ لَهُمْ...»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: تكرر إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وأنظر أول موضع في

الآية/٧ من سورة البقرة، «وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» وكذا الآية/١٠ من تلك السورة.

وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٦﴾

وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ...:

الواو: حرف عطف أو للاستئناف. مآ: نافية. أَنْزَلْنَا: فعل ماضٍ مبني على

السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْكَ: جارٌّ ومجرور، والجارٌّ متعلقٌ بـ «أنزل». الْكِتَابَ: مفعول به منصوب.

* والجملة:

١ - معطوفة على جملة أَرْسَلْنَا؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - أو هي استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ:

إِلَّا: أداة حصر. لِتُبَيِّنَ: اللام للتعليل، «تبيّن»: فعل مضارع منصوب، والفاعل

ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَهُمْ: جارٌّ ومجرور متعلقٌ بـ «تبيّن».

(١) قال السمين: «يجوز أن تكون هذه الجملة حكاية حالٍ ماضية، أي: فهو ناصرهم، أي: آتية، ... هذا إذا عاد الضمير على أمم، وهو الظاهر. وجوّز الزمخشري أن يعود على قريش، فتكون حكاية حال في الحال، لا ماضية ولا آتية...». انظر الدر ٤/٣٤٠، والبحر ٥/٥٠٧.

الَّذِي: أَسْمٌ مَوْصُولٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ. أَخْتَلَفُوا: فَعَلَ مَاضٍ. وَالْوَاوُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. فِيهِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَالجَارُ مَتَعَلِّقٌ بِـ «أَخْتَلَفَ».

* وَجُمْلَةٌ «تُبَيِّنُ» صِلَةٌ مَوْصُولٌ حَرْفِيٌّ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ. وَالْمَصْدَرُ^(١) الْمُؤَوَّلُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِاللَّامِ، وَهُوَ مَتَعَلِّقٌ بِـ «أَنْزَلْنَا».

وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ عَطِيَّةٍ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ.

* وَجُمْلَةٌ «أَخْتَلَفُوا فِيهِ» صِلَةٌ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ. وَهَدَى وَرَحْمَةً:

الواو: حرف عطف. هُدَى: فيه ما يلي^(٢):

١ - مفعول من أجله منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطأً، منع من ظهورها التعذر. ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه، وكذا ابن الأنباري.

٢ - معطوف على محل «لِتُبَيِّنَ»، أي: للهداية، أي: للتبيين والهداية والرحمة.

ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه، وكذا الهمداني، وأبو السعود، وابن عطية.

قال الزمخشري: «معطوفان على محل لتبين إلا أنّهما أنتصبا على أنّهما مفعول لهما؛ لأنّهما فعلا الذي أنزل الكتاب، ودخل اللام على «لِتُبَيِّنَ» لأنّه فعل

(١) قال أبو السعود: «إلا لتبين»: استثناء مفرغ من أعمّ العلل، أي: ما أنزلناه عليك لعلّة من اللعلل إلا لتبين...». انظر تفسيره ٢٧٤/٣، وأنظر المحرر ٤٥٤/٨، والفريد ٢٣٦/٣، والدر ٣٤٠/٤.

(٢) البحر ٥٠٧/٥، والدر ٣٤٠/٣، والكشاف ٢٠٨/٢، والعكبري ٨٠٠، والفريد ٢٣٦/٣، وفتح القدير ١٧٢/٣، وأبو السعود ٢٧٤/٣، والمحرر ٤٥٤/٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٧، والبيان ٧٩/٢، وإعراب النحاس ٢١٥/٢، والتبيان للطوسي ٣٩٨/٦، ومعاني الزجاج ٢٠٨/٣، والقرطبي ١٢٢/١٠، والرازي ٦٤/٢٠، والكشاف ٣٤٤/٥.

المخاطب، لا فعل المنزل، وإنما ينتصب مفعولاً له ما كان فعل فاعلِ الفِعْلِ المَعْلَلِ.

وتعقّب أبو حيان الزمخشري بأنّ هذا العطف ليس بصحيح؛ لأنّ محله ليس نصباً، وردّ السمين كلام شيخه بأن الزمخشري لم يجعل النصب لأجل العطف على المحل.

وَرَحْمَةً: معطوف على « هُدًى »؛ فهو منصوب مثله.

لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ:

تقدّم إعراب مثله مراراً. وأنظر أول موضع في الآية/١١٨ من سورة البقرة.

وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ
يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾

وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً:

الواو: أستثنائية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أنزل: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنَ السَّمَاءِ^(١): جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أنزل »، أو بمحذوف حال من « ماءً ». ماءً: مفعول به منصوب.

❖ جملة « أنزل » في محل رفع خبر المبتدأ.

❖ جملة « وَاللَّهُ أَنْزَلَ . . . » أستثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا:

فأحيا: الفاء: حرف عطف للترتيب والتعقيب. أحيا: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

(١) قال أبو السعود: «وتقديم المجرور على المنصوب لما مرّ مراراً من التشويق إلى المؤخّر» انظر تفسيره ٢٧٥/٣.

به : الباء : حرف جَرَّ يفيد السببية، والهاء : في محل جَرِّ بالباء، والجارُّ متعلقٌ بالفعل « أَحْيَا » .

الْأَرْضُ : مفعول به منصوب . بَعْدَ : ظرف زمان منصوب . مَوْتَهَا : مضاف إليه مجرور، و«ها» : ضمير في محل جَرِّ بالإضافة، والظرف متعلقٌ بـ « أَحْيَا » .
* وجملة « أَحْيَا » معطوفة على جملة « أَنْزَلَ » ؛ فهي مثلها في محل رفع .

إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١١ من سورة النحل هذه .

وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّتُنذِرُوا مِمَّا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا
لِّلشَّرِبِينَ ﴿٦٦﴾

وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً :

الواو : حرف عطف . إِنَّ : حرف ناسخ . لَكُمْ : جارٌّ ومجرور، والجارُّ متعلقٌ بمحذوف خبر لـ « إِنَّ » .

فِي الْأَنْعَامِ : جارٌّ ومجرور، والجارُّ متعلقٌ بخبر « إِنَّ » المحذوف . لَعِبْرَةٌ : اللام للتوكيد، «عبرة» : أسم « إِنَّ » منصوب . والتقدير : إِنَّ عِبْرَةً لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ .

* والجملة معطوفة على ما تقدّم « وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ . . . » ؛ فلها حكمها .

لِّتُنذِرُوا مِمَّا فِي بُطُونِهِمْ :

لِّتُنذِرُوا : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، والكاف : في محل نصب مفعول به أول .

مِمَّا : مِنْ : حرف جَرَّ ، مَا : أسم موصول في محل جَرِّ بـ « مِنْ » . والجارُّ متعلقٌ بـ « لِّتُنذِرُوا » .

فِي بُطُونِهِمْ : جارٌّ ومجرور، والجارُّ متعلقٌ بفعل جملة الصلّة، أي : مما يكون في بطونه، والهاء في محل جَرِّ بالإضافة .

* وجملة « نَسْقِيكُمْ » فيها ما يأتي^(١):

١ - جملة تفسيرية لـ « عِبْرَةٌ »؛ فلا محلّ لها من الإعراب. كأنه قيل: كيف العبرة؟ فقيل: « نسقيكم من بين فرث ودم لبناً خالصاً ».

٢ - أو هي خبر لمبتدأ محذوف، والجملة جواب لذلك السؤال، أي: هي، أي: العبرة نسقيكم.

قال الشهاب: « ولا حاجة إليه »، أي: لا حاجة لتقدير المبتدأ.

٣ - جملة مستأنفة لبيان العبرة، ذكر هذا الشوكاني.

وقال أبو السعود: « استئناف لبيان ما أبهم أولاً من العبرة ».

مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ:

مِنْ بَيْنِ: جازٍ ومجرور. فَرْثٍ: مضاف إليه. وَدَمٍ: معطوف على « فَرْثٍ » مجرور

مثله.

وفي تعلق الجار ما يأتي^(٢):

١ - متعلق بالفعل « نَسْقِي » . و « مِنْ » على هذا لأبتداء الغاية.

قال السمين: « فإن جعلنا ما قبلها [« تَمَّا فِي بُطُونِهِ »] كذلك تعيّن أن يكون مجرورها بدلاً من مجرور « مِنْ » الأولى؛ لثلاث يتعلّق عملان متحدان لفظاً ومعنى بعامل واحد، وهو ممتنع. وهو من بدل الأشتمال؛ لأنّ المكان مشتمل على ما حلّ فيه، وإن جعلتها للتبعيض هان الأمر ».

وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيّان.

٢ - وقال العكبري: « مِنْ بَيْنِ »: في موضع نصب على الظرف.

(١) البحر ٥/٥٠٩، والدر ٤/٣٤٣، والكشاف ٢/٢٠٩، أبو السعود ٣/٢٧٥، وحاشية الجمل

٢/٥٨٠، وحاشية الشهاب ٥/٣٤٥.

(٢) البحر ٥/٥١٠، والدر ٤/٣٤٣، والعكبري/ ٨٠١، وأبو السعود ٣/٢٧٦، والفريد

٢٣٧/٣، وحاشية الجمل ٢/٥٨٠، والكشاف ٢/٢٠٩.

- ٣ - متعلّق بمحذوف حال من « لَبَنًا »؛ لأنّه عند تأخره كان نعتاً لـ « لَبَنًا »، فلما تقدّم أُعرب حالاً.
- ٤ - متعلّق بمحذوف حال من المنويّ في الظرف، وهو « فِي بُطُونِهِ »، ذكر هذا الهمداني.
- ٥ - متعلّق بمحذوف حال من الموصول « ما » قبلها.
- لَبَنًا: مفعول به ثانٍ للفعل « نُسِقِيَ ». خَالِصًا: نعت منصوب.
- سَائِفًا: نعت ثانٍ منصوب. لِلشَّرِيبِينَ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ « سَائِفًا ».

وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ نَتَّحِدُونَ مِنْهُ سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً
لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾

وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ:

الواو: حرف عطف. مِنْ ثَمَرَاتِ: جازّ ومجرور. النَّخِيلِ: مضاف إليه مجرور، وفي تعلق الجازّ ما يأتي^(١):

- ١ - متعلّق بمحذوف، وقدره الزمخشري: نسقيكم من ثمرات النخيل والأعناب. وحذف الفعل لدلالة ما قبله عليه. وقدره أبو البقاء: خلق لكم، أو جعل لكم. ويكون على هذين التقديرين من عطف الجمل. وذكر السمين أنّ ما قدره الزمخشري أليق.
- ٢ - متعلّق بـ « شُقِّيكُمْ » المذكور من قبل، فيكون معطوفاً على « مِمَّا فِي بُطُونِهِ » ذكر هذا أبو حيان، ويكون على هذا من عطف المفردات.
- ٣ - متعلّق بـ « نَتَّحِدُونَ » ومنه: تكرير للظرف توكيداً. نحو: زيدٌ في الدار فيها. ذكره الزمخشري.

(١) البحر ٥/٥١٠، والدر ٤/٣٤٤، والعكبري/ ٨٠١، وفتح القدير ٣/١٧٤، وأبو السعود ٣/٢٧٦، والفريد ٣/٢٣٧، والمحرر ٨/٤٥٨، والطبري ١٤/٩٠، وحاشية الجمل ٢/٥٨٠، والقرطبي ١٠/١٢٨، والكشاف ٢/٢٠٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٣٠٣.

٤ - معطوف على قوله: « فِي الْأَنْعَامِ ».

قال أبو حيان: «وقيل: معطوف على « الْأَنْعَامِ »، أي: ومن ثمرات النخيل والأنعام عبرة، ثم بيّن العبرة بقوله: « نَتَّخِذُونَ ». وذكر مثل هذا ابن عطية.

قال السمين: «فيكون في المعنى خبراً عن أسم « إِنَّ » في قوله: « وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً » والتقدير: وإن لكم في الأنعام ومن ثمرات النخيل لعبرة، ويكون في قوله « نَتَّخِذُونَ » بياناً وتفسيراً للعبرة، كما أوقع « سُفِيكُرُ » تفسيراً لها أيضاً.

٥ - أن يكون متعلقاً بخبر لمبتدأ محذوف ذكره الطبري. والتقدير: ومن ثمرات النخيل والأعناب ما تتخذون، فحذف «ما».

وعقّب عليه أبو حيان بأنه لا يجوز على مذهب البصريين، وتعقّب السمين شيخه بقوله: «وفيه نظر؛ لأنّ له أن يقول: ليست «ما» هذه موصولة بل نكرة موصوفة، وجاز حذف الموصوف، والصفة جملة...».

٦ - ذهب الزمخشري إلى أنّه يجوز أن يكون صفة موصوف محذوف، والتقدير عنده: ومن ثمرات النخيل والأعناب ثمرٌ تتخذون منه. وذكر هذا الحوفي أيضاً.

قال أبو حيان: «وهذا الذي أجازاه قاله الحوفي، قال: أي: وإن من ثمرات النخيل ثمراتٍ، وإن شئت «شيء» بالرفع بالأبتداء و « مِنْ ثَمَرَاتِ » خبره».

وَالْأَعْنَابِ: معطوف على « النَّخِيلِ » مجرور مثله. وذهب الواحدي^(١) إلى أنّه معطوف على الثمرات، لا على النخيل، نقل نصّه الرازي.

وتتمّته: «لأنّه يصير التقدير: ومن ثمرات الأعناب، والعنب نفسه ثمرة، وليس له ثمرة أخرى».

نَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا:

نَتَّخِذُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُ: جاز

(١) انظر الرازي ٧٠/٢٠.

ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « نَتَّخِذُونَ »، وهو في مقام المفعول الأول. سَكَرًا: مفعول به ثان منصوب.

ويجوز هنا أن يكون « اتَّخَذَ » متعدياً لمفعول واحد، على تقدير: تصنعون منه... .

وَرَزَقًا: معطوف على « سَكَرًا » منصوب مثله. حَسَنًا: نعت منصوب.

* وجملة « نَتَّخِذُونَ » فيها ما يلي^(١):

١ - في موضع صفة لمحذوف، أي: شيئاً تتخذون منه. أو شيء تتخذون منه، وقدره ابن الأنباري^(٢) «ما».

٢ - أو هي جملة مستأنفة. قال أبو السعود: «أستئناف لبيان كُنه الإطعام أو كشفه».

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في أول موضع. انظر الآية/ ١١ من هذه السورة.

وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾

وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ:

الواو: أستئنافية. أَوْحَى: فعل ماضٍ مبنيّ على فتح مقدر. رَبُّكَ: فاعل مرفوع، والكاف في محل جرٍّ بالإضافة. إِلَى النَّحْلِ: جارٌّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَوْحَى ».

* والجملة أستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

(١) البحر ٥/٥١٠، والدر ٤/٣٤٥، والعكبري / ٨٠١، وأبو السعود ٣/٢٧٦، وفتح القدير ٣/١٧٤، وحاشية الجمل ٢/٨٠، والكشاف ٢/٢٠٨.

(٢) قال: «والهاء في «منه» تعود على موصوف محذوف، وتقديره: ما تتخذون، و«ما» في موضع رفع؛ لأنّه مبتدأ، و«تتخذون»: جملة فعلية في موضع رفع لأنّها صفة «ما»، وحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه كقوله تعالى: « وَمَا مِنَّا إِلَّا لَكُمْ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ » [الصفات ٣٧/١٦٤]. انظر البيان ٢/٨٠، وانظر كشف المشكلات / ٦٨٨.

أَنْ أُتَّخَذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا... :

أَنْ: وفيها قولان^(١):

١ - حرف تفسيري:

* وتكون الجملة بعدها تفسيريّة لا محلّ لها من الإعراب، وممن ذهب إلى هذا الزمخشري.

٢ - حرف مصدرّي:

* والجملة بعدها صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدرٍ في محل نصب، أو في محل جرّ بحرف جرّ مقدّر.

وذكر الدماميني في الحاشية أنّ الصواب: باتخاذ بيوت من الجبال.

قال أبو حيان: «وَأَنْ: تفسيريّة؛ لأنّه تقدّم معنى القول، وهو «أَوْحَى» ومصدرية أي: باتخاذ».

قال السمين: «أستشكل بعضهم كونها مفسّرة، قال: لأنّ الوحي هنا ليس فيه معنى القول؛ إذ هو إلهام لا قول فيه. وفيه نظر؛ لأنّ القول لكل شيء بحسبه».

وكان السمين في هذا يعقّب على شيخه أبي حيان؛ إذ ذكر نص الرازي، وهو أنّ في الوحي معنى القول، وهو قول جمهور المفسرين، ثم قال: «وفيه نظر؛ لأنّ الوحي هنا بإجماع منهم هو الإلهام، وليس في الإلهام معنى القول».

أُتَّخَذِي: فعل أمر مبني على حذف النون، والياء في محل رفع فاعل.

مِنَ الْجِبَالِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ أُتَّخَذِي. بُيُوتًا: مفعول به منصوب.

وذكرنا من قبل محل الجملة على الوجهين في « أَنْ » التفسيرية والمصدرية.

(١) البحر ٥/٥١١، والدر ٤/٣٤٥ - ٣٤٦، والعكبري/ ٨٠٢، الفريد ٣/٢٣٨، وفتح القدير ٣/١٧٥، وأبو السعود ٣/٢٦٧، والمحرد ٨/٤٦٠ ولم يذكر غير التفسيرية، وحاشية الجمل ٢/٥٨١ - ٥٨٢، ومغني اللبيب ١/١٩٧، والكشاف ٢/٢٠٩، والرازي ٢٠/٧٢ - ٧٣، وحاشية الدماميني على مغني اللبيب ٩٨، وحاشية الشهاب ٥/٣٤٨.

وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ:

وَمِنَ الشَّجَرِ: مثل « مِنْ لَيْبَالٍ »، متعلق بـ « اتَّخَذِي ».

وَمِمَّا: الواو: حرف عطف. مِمَّا: أصلها مِنْ: حرف جرّ، و مَا: أسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بـ « مِنْ » وهو متعلق بـ « اتَّخَذِي ».

يَعْرِشُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف تقديره: ومما يعرشونه، أي: يرفعونه من كرم أو سقف.
* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْأَلِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلَالًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَنْفَكُونَ ﴿٦٩﴾

ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ:

ثُمَّ: حرف عطف. كُلِّي: فعل أمر مبني على حذف النون، والياء فاعل.
مِنْ كُلِّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « كُلِّي ». الثَّمَرَاتِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « اتَّخَذِي » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَاسْأَلِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلَالًا:

الفاء: حرف عطف. اسْأَلِي: فعل أمر. والياء: في محل رفع فاعل.
سُبُلَ: وفيه وجهان^(١):

١ - مفعول به منصوب.

٢ - ظرف منصوب على تقدير: فأسلكي ما أكلت في سبل ربك، أي: في مسالكه التي يحيل فيها بقدرته الثور المرّ عَسَلًا في أجوافك.

رَبِّكِ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

(١) البحر ٥/٥١٢، والدر ٤٤/٣٤٦، وفتح القدير ٣/١٧٥، وحاشية الشهاب ٥/٣٤٨ - ٣٤٩.

دَلَالًا^(١):

١ - حال من الـ « سُبُلٌ »، أي: دَلَّلَهَا لها الله تعالى، فهي مُسَهَّلَةٌ مستقيمة.

٢ - حال من فاعل « أَسْلَكِي » وهو الياء، أي: مطيعةٌ منقادةٌ.

* والجملة معطوفة على جملة «كلي»؛ فلها حكمها.

يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ:

يَخْرُجُ: فعل مضارع مرفوع. مِنْ بُطُونِهَا: جازٍ ومجرور، والضمير «ها» في محل جرٍّ بالإضافة. والجاز والمجرور متعلقٌ بالفعل «يَخْرُجُ». شَرَابٌ: فاعل مرفوع. مُخْتَلِفٌ: نعت لـ «شَرَابٌ»، مرفوع. أَلْوَانُهُ: فاعل لأسم الفاعل مرفوع، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة «يَخْرُجُ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(٢): «استئنافٌ عدلٌ به عن خطاب النحل لبيان ما يظهر فيها من تعاجيب صنع الله تعالى التي هي موضع العبرة بعدما أمرت بما أمرت». فيه شَفَاءٌ لِلنَّاسِ:

فيه: جازٍ ومجرور، والجاز متعلقٌ بمحذوف خبر مقدم. شَفَاءٌ: مبتدأ^(٣) مؤخر مرفوع. لِلنَّاسِ: جازٍ ومجرور، والجاز متعلقٌ بـ «شَفَاءٌ».

* والجملة في محل رفع نعت ثانٍ لـ «شَرَابٌ».

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١١ من هذه السورة.

(١) البحر ٥/٥١٢، والدر ٤/٣٤٧، والعكبري/ ٨٠٢، وفتح القدير ٣/١٧٥، والفريد ٣/٢٩٣، وأبو السعود ٣/٢٧٧، والمحرر ٨/٤٦١ - ٤٦٢، وحاشية الشهاب ٥/٣٤٩.

(٢) انظر تفسيره ٣/٢٧٧، وفتح القدير ٣/١٧٥.

(٣) قال ابن الأنباري: «الهاء في فيه فيها وجهان: أحدهما أنها تعود إلى الشراب، والثاني: أنها تعود إلى القرآن، و«شفاء للناس» يرتفع بالظرف على كلا الوجهين». البيان ٢/٨٠، وأنظر كشف المشكلات/ ٦٩١.

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَوَفِّكُمْ^١ وَمِنْكُمْ مَن يُرَدُّ إِلَىٰ أَوَّلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَوَفِّكُمْ:

وَاللَّهُ: الواو للاستئناف. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَلَقَكُمْ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر يعود على «الله»، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة «خَلَقَكُمْ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «الله خَلَقَكُمْ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يَوَفِّكُمْ: ثُم: حرف عطف للترتيب والتراخي. يَوَفِّكُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة «خَلَقَكُمْ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَمِنْكُمْ مَن يُرَدُّ إِلَىٰ أَوَّلِ الْعُمُرِ . . . :

الواو: حرف عطف. مِنْكُمْ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَن: أسم موصول في محل رفع مبتدأ.

قال الجمل^(١) في محل الجملة نقلاً عن شيخه: «معطوف على مُقَدَّر، أي: فمنكم من يبقى على قوة جسده وعقله حتى يموت، ومنكم من يُرَدُّ . . . إلخ. اه».

* والجملة المعطوفة عليها على هذا التقدير مستأنفة.

يُرَدُّ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على مَن. إِلَىٰ أَوَّلِ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ «يُرَدُّ». أَوَّلِ: مضاف إليه مجرور.

(١) حاشية الجمل ٥٨٤/١، وأنظر حاشية الشهاب ٥/٣٥٠ فإن النص قريب من هذا: «... معطوف على مقدر، أي: فمنكم من تُعَجَّل وفاته ومنكم... إلخ.»

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَيْكَيَّ لَا يَعْلَمُ بَعْدَ عَلِمٍ شَيْئًا:

لَيْكَيَّ: في اللام، وكي قولان^(١):

١ - اللام للتعليل، وكي: حرف مصدري ونصب. وما بعدها صلة موصول حرفي. والمصدر المؤول من «كي لا يعلم» في محل جر باللام. والجار متعلق بـ «يُرَدُّ».

وذهب الحوفي إلى أن اللام لام «كي»، و«كي»: للتأكيد، وتعبه السمين بقوله: «وفيه نظر».

وذكر أبو حيان كلام الحوفي، ثم قال: «والذي ذهب إليه محققو النحاة في مثل «لَيْكَيَّ» أن «كي» حرف مصدري إذا دخلت عليه اللام، وهي الناصبة كـ «أن»، واللام جارة، فينسب من «كي» والمضارع بعدها مصدر مجرور باللام تقديراً، فاللام على هذا لم تدخل على «كي» للتوكيد لاختلاف معناهما وعملها؛ لأن اللام مشعرة بالتعليل، و«كي»: حرف مصدري، واللام: جارة و«كي» ناصبة».

٢ - ذهب ابن عطية إلى أن اللام تشبه أن تكون لام صيرورة. والمعنى: ليصير أمره بعد العلم بالأشياء إلى أن لا يعلم شيئاً. ثم ذكر ابن عطية أنه ليس بيّن.

لَا يَعْلَمُ:

لَا: نافية. وذكر ابن عطية^(٢) أنها قد تكون زائدة. وقال: «ولم تحُلْ «لَا» بين «كي» ومعمولها لتصرفها».

يَعْلَمُ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «من».

(١) البحر ٥/٥١٤، والدر ٤/٣٤٦، والمحزر ٨/٤٦٥، والفريد ٣/٢٣٩، وإعراب النحاس ٢/٢١٨.

(٢) المحزر ٨/٤٦٥، وأنظر إعراب النحاس ٢/٢١٨.

بَعْدَ عَلِيٍّ : بَعْدَ : ظرف زمان منصوب. عَلِيٍّ : مضاف إليه مجرور، والظرف متعلق بـ « يَعْلَمُ » .

شَيْئًا : مفعول به منصوب، والعامل فيه واحد من اثنين متنازعين، وهما: يَعْلَمُ، والمصدر: عِلْمٌ (١).

١ - فعلى رأي البصريين يكون منصوباً بالمصدر « عَلِيٍّ » للقرب. وهو المختار عند السمين.

٢ - وعلى رأي الكوفيين هو مفعول به لـ « يَعْلَمُ » . ومذهبهم اختيار أعمال المتقدم (٢).

قال السمين: «وهو مردود؛ إذ لو كان كذلك لأضمر في الثاني، فكان يقال: لكي لا يعلم بعد علم إياه شيئاً».
 إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب. عَلِيمٌ : خبر أول مرفوع. قَدِيرٌ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾

وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ :

الواو: استئنافية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

فَضَّلَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

بَعْضَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

(١) البحر ٥/٥١٤، والدر ٤/٣٤٦، وأبو السعود ٣/٢٧٨، والفريد ٣/٢٣٩، والعكبري/

٨٠٢، والبيان ٢/٨٠، وكشف المشكلات/ ٦٩١ - ٦٩٢.

(٢) وأنظر المسألة/١٣ في الإنصاف لأبن الأنباري ١/٨٣ - ٩٦.

عَلَى بَعْضٍ: جازَ ومجرور، والجازَ متعلقٌ بالفعل « فَضَّلَ ».

في الرِّزْقِ: جازَ ومجرور، والجازَ متعلقٌ بالفعل « فَضَّلَ ».

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَمَا الَّذِيكُ فَضِّلُوا بِرَأْدِي رِزْقِهِمْ:

فَمَا: الفاء: حرف عطف. مَا: نافية حجازية. الَّذِيكُ: أسم موصول مبني على الفتح في محل رفع أسم « مَا ». فَضِّلُوا: فعل ماض مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. بِرَأْدِي: الباء: حرف جر زائد، رَأْدِي: خبر « مَا » الحجازية مجرور لفظاً منصوب محلاً، وحذفت النون للإضافة. رِزْقِهِمْ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة أسم الفاعل إلى مفعوله، والهاء: في محل جرٍ بالإضافة.

وتقدّم معنا غير مرة أنه يجوز إعراب « مَا » تميمية مهملة، وما بعدها مبتدأ وخبر، وأنّ زيادة الباء تكون في خبرهما على السواء. وأنظر أول موضع الآية/ ٨ من سورة البقرة « وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ».

* وجملة « فَمَا الَّذِيكُ » معطوفة على جملة « وَأَلَّهُ فَضَّلَ . . . »؛ فلها حكمها.

* وجملة « فَضِّلُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ:

عَلَى: حرف جر، مَا: أسم موصول في محل جرٍ بـ « عَلَى »، والجازَ متعلقٌ بأسم الفاعل « بِرَأْدِي ».

مَلَكَتْ: فعل ماض، والتاء: حرف تأنيث. أَيْمَانُهُمْ: فاعل. والهاء في محل جرٍ بالإضافة.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، أي: ما ملكته أيماهم، وهذا الضمير المحذوف في محل نصب مفعول به.

فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ:

فَهُمْ: الفاء: حرف عطف. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

فِيهِ: جازَ ومجرور، والجازَ متعلقٌ بمحذوف حال من « سَوَاءٌ ».

سَوَاءً: خبر « هُمْ » مرفوع.

* وفي هذه الجملة أوجه^(١):

١ - أنها على حذف أداة استفهام، أي: أَفَهُمْ فيه سواء، ومعناه النفي، أي: ليسوا مستوين.

٢ - أنها جملة إخبار بالتساوي، أي: ما يطعمونه ويلبسونه لمماليكه إنما هو رزق أجرته على أيديهم، فهم فيه سواء.
وهي على الوجهين الأول والثاني استثنائية لا محل لها.

٣ - ذهب العكبري إلى أن هذه الجملة واقعة موقع الفعل والفاعل ثم جَوَزَ في ذلك الفعل وجهين:

أ - التقدير: فما الذين فَضَّلُوا برآذي رزقهم على ما ملكت أيمانهم فيستووا. والفعل منصوب على جواب النفي. وذكر هذا الوجه ابن الأنباري، والجملة عنده في محل نصب.

ب - يجوز أن يكون الفعل مرفوعاً عطفاً على موضع « برآذي »، أي: فما الذين فَضَّلُوا يرُدُّون، فما يستون.

أَفِينِعْمَةَ اللَّهِ يَجْحَدُونَ:

أَفِينِعْمَةَ: الهمزة للاستفهام الإنكاري، والفاء: حرف للعطف على مقدر^(٢)، على تقدير: أيشركون به فيجحدون نعمته. الباء: حرف جر^(٣). «نعمة»: أسم مجرور متعلق بـ « يَجْحَدُونَ ». والباء لتضمين الجحود معنى الكفر. ومنه قوله تعالى: « وَحَكِّدُوا بِهَا » [سورة النمل ٢٧/١٤].

(١) البحر ٥/٥١٥، والدر ٤/٣٤٧، والعكبري/ ٨٠٢، والفريد ٣/٢٣٩ - ٢٤٠، والبيان ٢/٨٠ «وهي عنده في محل نصب ...»، وحاشية الشهاب ٥/٣٥١.

(٢) أبو السعود ٣/٢٧٩، وفتح القدير ٣/١٧٨، وحاشية الجمل ٢/٥٨٥.

(٣) ذكر الرازي أن الباء يجوز أن تكون زائدة؛ لأنَّ الجحود لا يُعَدَّى بالباء، ويجوز أن يراد بالجحود الكفر، فَعُدِّي بالباء لكونه بمعنى الكفر. تفسير الرازي ٢٠/٨٢، وحاشية الشهاب

اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. يَجْحَدُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَجْحَدُونَ » معطوفة على جملة أستثنائية مقدرة لا محل لها.

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْزَلِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً
وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفِيَالْبَطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِعَمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾

وَاللَّهُ: الواو: حرف عطف. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، جَعَلَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة.

لَكُمْ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلق بـ « جَعَلَ ».

مِنْ أَنْفُسِكُمْ: جازّ ومجرور، والكاف: في محل جرّ بالإضافة، والجازّ:

١ - متعلق بـ « جَعَلَ ».

٢ - أو هو متعلق بمحذوف حال من « أَزْوَاجًا ».

أَزْوَاجًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « جَعَلَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « الله جَعَلَ... » معطوفة على أول الآية السابقة « وَاللَّهُ فَضَّل... »؛ فهي

مثلا لا محلّ لها من الإعراب.

وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْزَلِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً:

إعراب هذه الجملة كالجملة المتقدمة، و بَيْنَ: ملحق بجمع المذكر السالم،

علامة نصبه الياء.

وَحَفَدَةً: فيها ما يلي^(١):

١ - معطوف على « بَيْنَ » منصوب مثله، بقيد كونه من الأزواج، وفُسِّر هذا

بأنه أولاد الأولاد.

(١) البحر ٥/٥١٥، والدر ٤/٣٤٧، وأبو السعود ٣/٢٧٩، وفتح القدير ٣/١٧٩، والمحرر ٨/

٢ - أنه من عطف الصِّفَات لشيء واحد، أي: جعل لكم بنين خَدَمًا، والحَفْدَةُ الخدم.

٣ - منصوب بـ « جَعَلَ » مقدرة، وهذا التقدير كان عند من فسَّر الحفدة بالأعوان والأصهار، واحتيج إلى تقدير « جَعَلَ » لأنَّ « جَعَلَ » الفعل الأول مقيّد بالأزواج، والأعوان والأصهار ليسوا من الأزواج، وعلى هذا يكون من عطف الجمل لا المفردات.

* وجملة « وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ... » معطوفة على جملة « جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا »؛ فهي مثلها في محل رفع.
وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ:

الواو: حرف عطف. رَزَقَكُمْ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به. مِنَ الطَّيِّبَاتِ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ « رَزَقَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « وَجَعَلَ... »؛ فهي مثلها في محل رفع.
أَفِيَا الْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ:

الهمزة: للاستفهام الإنكاري، الفاء: حرف عطف، وهي في المعنى داخلة على الفعل. وهي للعطف على مقدّر، أي^(١): أيكفرون بالله الذي هذا شأنه فيؤمنون بالباطل... بِالْبَاطِلِ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ». يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة المقدّرة « أيكفرون » استثنائية.

* وجملة « يُؤْمِنُونَ » معطوفة عليها؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ:

الواو: حرف عطف. بِنِعْمَتِ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ « يَكْفُرُونَ ».

اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣/٢٧٩، وحاشية الجمل ٢/٥٨٦.

يَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « هُمْ يَكْفُرُونَ » معطوفة على جملة « يُؤْمِنُونَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): «وتقديم الصلّة [أي: بنعمة الله] على الفعل للاهتمام، أو لإيهام الاختصاص مبالغة، أو لرعاية الفواصل، والألتفات إلى الغيبة للإيدان بأستيعاب حالهم للإعراض عنهم، وصرف الخطاب إلى غيرهم من السامعين تعجبياً لهم مما فعلوه».

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا:

الواو: حرف عطف. يَعْبُدُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ « يَعْبُدُ ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مَا: أسم موصول في محل نصب مفعول به.

لَا يَمْلِكُ: لا: نافية. يَمْلِكُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

لَهُمْ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بواحد من اثنين:

١ - بالفعل « يَمْلِكُ ».

٢ - بمحذوف حال من « رِزْقًا ».

رِزْقًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « لَا يَمْلِكُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٨٠.

* وجملة «يَعْبُدُونَ»^(١) معطوفة على جملة «يَكْفُرُونَ» في الآية السابقة؛ فلها حكمها. وذكر أبو حيان في «النهر» أنها أستثناف إخبار عن حالهم.

قال الشوكاني: «هو معطوف على «يَكْفُرُونَ»، داخل تحت الإنكار التوبيخي إنكاراً منه سبحانه عليهم حيث يعبدون الأصنام، وهي لا تنفع ولا تضر...». ومثل هذا عند أبي السعود وقدره: «أيكفرون بنعمة الله ويعبدون من دونه...».

مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ:

مِنَ السَّمَوَاتِ: جازّ ومجرور، وَالْأَرْضِ: معطوف على «السَّمَوَاتِ» مجرور مثله. وفي تعلق الجار ما يلي^(٢):

١ - متعلق بـ «يَمْلِكُ» على الإعرابين الأولين القادمين في «شَيْئًا»، وهما النصب على المصدرية، أو على البدل من «رِزْقًا».

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ «رِزْقًا»، أي: كائناً منها.

٣ - متعلق بـ «رِزْقًا» إذا عَدَّدْتَهُ مصدرًا.

شَيْئًا: وفيه الأوجه الآتية^(٣):

١ - منصوب على المصدر، أي: لا يملك لهم ملكاً، أي: شيئاً من الملك.

(١) فتح القدير ١٧٨/٣، وتفسير أبي السعود ٢٨٠/٣، والبحر ٥/٥١٥، وحاشية الجمل ٢/٥٨٦، وروح المعاني ١٤/١٩٢.

(٢) البحر ٥/٥١٧، والدر ٤/٣٤٨، وفتح القدير ٣/١٧٩، وأبو السعود ٣/٢٨٠، والفريد ٣/٢٤٤١، والكشاف ٢/٢١١، وحاشية الجمل ٢٢/٥٨٦، والرازي ٢٠/٨٤.

(٣) البحر ٥/٥١٦ - ٥١٧، والدر ٤/٣٤٨، وفتح القدير ٣/١٧٩، والمحزر ٨/٤٧١، مشكل إعراب القرآن ٢/١٩ - ٢٠، وأبو السعود ٣/٢٨٠، والفريد ٣/٢٤٠، والعكبري ٨٠٣، والكشاف ٢/٢١١، والبيان ٢/٨١، ومعاني الأخفش/ ٣٨٤، وإعراب النحاس ٢/٢١٨، وكشف المشكلات/ ٦٩٢، والقرطبي ١٠/١٤٦، ومعاني الفراء ٢/١١٠، وحاشية الجمل ٢/٥٨٦، والرازي ٢٠/٨٤، وحاشية الشهاب ٥/٣٥٣ - ٣٥٤، وروح المعاني ٢/١٩٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٦٢.

٢ - بدل من « رَزَقًا » على تقدير: لا يملك لهم شيئاً. ذكر هذا الأخص. وهو أبلغ في المعنى عند الأنباري.

قال السمين: «وهذا غير مفيد؛ إذ من المعلوم أن الرزق شيء من الأشياء، ويؤيد ذلك أن البدل يأتي لأحد معنيين: البيان أو التأكيد، وهذا ليس فيه بيان؛ لأنه أعم، ولا تأكيد».

٣ - منصوب بـ « رَزَقًا » على أنه أسم مصدر.

وذكر مكّي أن أسم المصدر لا يعمل عند البصريين إلا في شعر. وتعقّب السمين بأن النقل مختلف فيه عند البصريين، فمنهم من أجاز، ومنهم من منع.

وذهب الفارسي إلى أن تصابه بـ « رَزَقًا » على هذا الوجه، وتعقّب ابن الطراوة في هذا. وذكر ابن عطية هذا الوجه للكوفيين مع أبي علي.

وتنوين « شَيْئًا » للتقليل والتحقير.

وَلَا يَسْتَطِيعُونَ:

الواو: حرف عطف. لا: نافية. يَسْتَطِيعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. ومعموله^(١) محذوف، أي: ولا يستطيعون أن يملكوه، أو لا يستطيعون من ذلك شيئاً.

والجملة فيها وجهان^(٢):

١ - معطوفة على جملة صلة « مَا لَا يَمْلِكُ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - استئنافية على سبيل الإخبار عنهم بنفي الاستطاعة.

٣ - وذكروا أن هذه الجملة مُعْتَرِضَةٌ لتأكيد نفي الملك عن الآلهة.

(١) أبو السعود ٣/٢٨٠، وفتح القدير ٣/١٧٨، والكشاف ٢/٢١١، ت وحاشية الشهاب ٥/٣٥٤.

(٢) البحر ٥/٥١٩، والدر ٤/٣٤٨، والفريد ٣/٢٤١، وحاشية الجمل ٢/٥٨٦، وحاشية الشهاب ٥/٣٥٤، وروح المعاني ١٤/١٩٣.

فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾

فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ:

الفاء: أستثناوية. لا: ناهية. تَضْرِبُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. لِلَّهِ: اللام حرف جر. ولفظ الجلالة أسم مجرور، والجار متعلق ب تَضْرِبُوا. الْأَمْثَالَ: مفعول به منصوب.
* والجملة أستثناوية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ:

إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم إِنَّ منصوب.

يَعْلَمُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، ومفعوله محذوف^(١).
أي: يعلم ما تفعلون من عبادة غيره والإشراك به، أو يعلم خطأ ما تضربون من الأمثال...

* وجملة «يَعْلَمُ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

وجملة «إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ» تعليلية^(٢) للنهي المذكور؛ لا محل لها من الإعراب.

وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ: الواو: حرف عطف. أَنْتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومعمول الفعل محذوف، أي: لا تعلمون ذلك.

قال السمين^(٣): حُذِفَ مَفْعُولُ الْعِلْمِ اخْتِصَارًا وَأَقْتِصَارًا.

* وجملة «لَا تَعْلَمُونَ» في محل رفع خبر «أَنْتُمْ».

* وجملة «أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» معطوفة على الجملة التعليلية قبلها؛ فلها حُكْمُهَا.

(١) البحر ٥/٥١٩، وأبو السعود ٣/٢٨٠٠.

(٢) أبو السعود ٣/٢٨٠، وروح المعاني ١٤/١٩٤.

(٣) الدر ٤/٣٤٩.

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا
حَسَنًا فَهُوَ يُفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا
يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ:

ضَرَبَ: فعل ماضٍ. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مثلاً: مفعول به منصوب.
عَبْدًا^(١):

١ - بدل من « مَثَلًا » منصوب مثله.

٢ - أو هو على حذف مضاف، أي: مثلاً مِثْلَ عَبْدٍ مَمْلُوكٍ، ثم حذف
المضاف.

مَمْلُوكًا: نعت لـ «عَبْدًا» منصوب مثله.

لَا يَقْدِرُ: لآ: نافية. يَقْدِرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره
«هو»، يعود على «عَبْدًا».

عَلَى شَيْءٍ: جَارٌ ومَجْرُورٌ، والجار متعلق بـ «يَقْدِرُ».

* وجملة «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ» فيها وجهان:

١ - في محل نصب نعت ثانٍ لـ «عَبْدًا».

٢ - في محل نصب حال من «عَبْدًا».

وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا:

ومن: الواو: حرف عطف. من: فيه ما يلي^(٢):

(١) الفريد ٢٤١/٣، والعكبري/ ٨٠٣، وفتح القدير ١٨١/٣، وأبو السعود ٢٨٠/٣، وأنظر
إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٢.

(٢) البحر ٥٩١/٥، والدر ٣٤٩/٤، والكشاف ٢١١/٢ - ٢٢١٢، والعكبري/ ٨٠٣ ذكر الوجه =

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب عطفاً على « عَبْدًا » .
 ٢ - نكرة موصوفة، وهذا الوجه هو اختيار الزمخشري؛ وذلك ليطابق « عَبْدًا » في التنكير، وهي في محل نصب أيضاً، عطفاً على « عَبْدًا » .
 قال: «الظاهر أنها موصوفة، كأنه قيل: وحرراً رزقناه ليطابق « عَبْدًا »، ولا يمتنع أن تكون موصولة» .

وهذا الوجه أمّتن عند الهمذاني ليشاكل « عَبْدًا » .

- رَزَقْنَاهُ: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل .
 والهاء في محل نصب مفعول به، وهو الضمير العائد على « مَنْ »، على التقديرين المتقدمين. مَنَّا: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بالفعل «رزقنا» .
 قال أبو السعود: « مَنَّا » أي: من جنابنا الكبير المتعالي، فهو على تقديره هذا على حذف مضاف .

رَزَقًا:

- ١ - مفعول به ثانٍ منصوب .
 ٢ - ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً^(١) مبنياً للنوع على ضَعْفٍ في هذا الوجه .
 حَسَنًا: نعت منصوب .

* وجملة « رَزَقْنَاهُ » فيها ما يلي:

- ١ - صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب .
 ٢ - في محل نصب صفة لـ « مَنْ » .

= الثاني ولم يذكر الأول، والفريد ٢٤١/٣، وأبو السعود ٢٨١/٣ لم يذكر غير الوجه الثاني، ومثله في فتح القدير ١٨١/٣، وحاشية الجمل ٥٨٧/٢، وروح المعاني ١٩٥/١٤ .
 (١) ورّده الباقولي. انظر كشف المشكلات/ ٦٩٣ قال: «ولو كنت تقول إن أنتصاب قوله: رزقاً حسناً على المصدر هدم عليك قوله: «فهو يُنفق...»؛ لأنّ الإنفاق إنّما يكون من المال دون الحدث». ورّده ابن الأنباري. انظر البيان ٨٢/٢.

فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا:

فهو: الفاء: حرف عطف. «هو»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ينفق: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». منه: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ ينفق. سرّاً^(١):

١ - منصوب على المصدر، أي: إنفاق سرّاً، ولم يذكر الهمداني غير هذا الوجه.

٢ - يجوز أن يكون حالاً، ولم يذكر العكبري غير الحالية فيهما. وجهراً: معطوف على سرّاً؛ فله حكمه.

وتقدّم مثل هذا التركيب في سورة البقرة/ ٢٧٤ «سِرًّا وَعَلَانِيَةً»، والرعد/ ٢٢، وإبراهيم/ ٣١. وأشار إلى هذا الهمداني.

* وجملة ينفق في محل رفع خبر المبتدأ «هو».

* وجملة «هو ينفق» معطوفة على جملة رزقناه؛ فلها حكمها على الوجهين السابقين: الصلّة أو الوصف.

هَلْ يَسْتَوُونَ: هل: حرف أستفهام للإنكار. يستونون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير في محل رفع فاعل.

قال أبو السعود^(٢): «أي: هل يستوي العبيد والأحرار الموصوفون بما ذكر من الصفات مع أن الفريقين سيان في البشرية والمخلوقية لله سبحانه...».

* والجملة أستئناف بياني لا محلّ لها من الإعراب.

الْحَمْدُ لِلَّهِ: الحمد: مبتدأ مرفوع. لله: اللام حرف جرّ، ولفظ الجلالة مجرور به، والجارّ متعلّق بخبر محذوف، أي: كائن لله.

(١) الدر ٣٤٩/٤ ، وأبو السعود ٢٨١/٣ ، والعكبري/ ٨٠٣ ، والفريد ٢٤١/٣ ، وفتح القدير ١٨٠/٣ .

(٢) انظر تفسيره ٢٨١/٣ ، وفتح القدير ١٨١/٣ .

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وذكر الشوكاني أنه على تقدير^(١): قل: الحمد لله. وعلى هذا تكون الجملة مقولاً لقول محذوف.

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ:

بَلْ: حرف إضراب. أَكْثَرُهُمْ: مبتدأ، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة. لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف^(٢) أي: لا يعلمون ذلك.

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ:

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة في صدر الآية السابقة، وهي معطوفة عليها؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ:

أَحَدُهُمَا: مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة. و«ما»: حرف للثنية.

أَبْكَمُ: خبر مرفوع.

لَا يَقْدِرُ: لَا: نافية. يَقْدِرُ: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو».

(١) فتح القدير ٣/١٨١.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٣٥٦/٥ « وقوله: « لَا يَعْلَمُونَ »: حُذِفَ حَذَفَ مَفْعُولُهُ أختصاراً أو أقتصاراً ».

عَلَى شَيْءٍ: جازَ ومجرور، والجازُ متعلِّقٌ بـ « يَقْدِرُ ».

* وجملة « أَحَدُهُمَا أَبَيْكُمْ » استثنائيةٌ لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ » في محل رفع صفة لـ « أَبَيْكُمْ ».

ويجوز أن تكون خبراً ثانياً لـ « أَحَدُهُمَا ».

وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَانُ:

الواو: حرف عطف. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. كَلٌّ خبر المبتدأ

مرفوع. عَلَى مَوْلَانُ: عَلَى: حرف جرّ، مَوْلَى: أسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة

المقدّرة على الألف، والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والجازُ متعلِّقٌ بمحذوف صفة

لـ « كَلٌّ » أو بـ « كَلٌّ » نفسه.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا يَقْدِرُ »؛ فلها حكمها.

أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ^(١):

أَيْنَمَا: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية

متعلق بـ « لَا يَأْتِ ... ». يُوجِّهُهُ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، والهاء: في

محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَوْلَى».

* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

لَا: نافية. يَأْتِ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. وعلامة جزمه حذف

حرف العلة، والفاعل ضمير تقديره «هو».

بِخَيْرٍ: جازَ ومجرور، والجازُ متعلِّقٌ بالفعل « يَأْتِ ».

وجملة « لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترن

بالفاء.

وجملة^(٢) « أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ » صفة رابعة «رجل». كذا عند الرازي.

(١) انظر حاشية الجمل ٥٨٨/٢.

(٢) تفسير الرازي ٨٨/٢٠.

هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ:

هَلْ: حرف استفهام. يَسْتَوِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو».

هُوَ: توكيد للضمير المستتر؛ فهو في محل رفع.

وَمَنْ: الواو: حرف عطف، مَنْ: أسم موصول مبني على السكون في محل رفع؛ فهو معطوف على الضمير المستتر في «يَسْتَوِي».

يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ:

يَأْمُرُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بِالْعَدْلِ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ «يَأْمُرُ».

* جملة «هَلْ يَسْتَوِي» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ:

الواو استثنائية، أو حالية. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَلَى صِرَاطٍ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ.

مُسْتَقِيمٍ: نعت مجرور.

* وفي الجملة قولان^(١):

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - حالية، فهي في محل نصب.

٣ - ذكر الجمل أن الجملة الأسمية معطوفة على جملة الصلة، وهي «يَأْمُرُ

بِالْعَدْلِ»؛ فهي من جملة الصلة، ثم قال: «والأحسن أنها في محل نصب

على الحال. ونقل هذا عن شيخه».

وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾

وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة هود الآية/ ١٢٣ .

وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ:

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. أَمْرٌ: مبتدأ مرفوع. السَّاعَةِ: مضاف إليه
مجرور. إِلَّا: أداة حصر. كَلَمْحِ: الكاف حرف جرّ.

لَمْحٍ : أسم مجرور، والجزء متعلق بخبر المبتدأ المحذوف. الْبَصَرِ: مضاف
إليه.

أَوْ^(١): حرف عطف، وهو بمعنى الواو. هُوَ: في محل رفع مبتدأ.

أَقْرَبُ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « مَا أَمْرُ السَّاعَةِ ... » معطوفة على جملة « وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ ... »
فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنّ المعطوف عليها جملة أستئناف.

* وجملة « هُوَ أَقْرَبُ » معطوفة على خبر « أَمْرٌ » المقدّر المحذوف؛ فهي مثله في
محل رفع خبر.

إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر أول موضع الآية/ ٢٠ من سورة

البقرة.

(١) انظر تأويل مشكل القرآن/ ٥٤٤ ، وعند أبي السعود ٣/ ٣٨٣ بمعنى «بل» ، وفي فتح القدير

٣/ ١٨٢ «ليس للشك بل للتمثيل، وقيل: دخلت لشك المخاطب، وقيل: هي بمنزلة «بل»».

وأنظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٥٧، فإنّ القول بأنّه بمعنى «بل» مروى عن الفراء، وزده أبو حيان.

وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ
وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْعِدَّةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾

وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ:

الواو: حرف عطف. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

أَخْرَجَكُمْ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِنْ: حرف جرّ. بُطُونٍ: أسم مجرور، والجارُّ متعلّق بـ «أَخْرَجَ». أُمَّهَاتِكُمْ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «أَخْرَجَكُمْ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ» معطوفة^(١) على قوله تعالى: «وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا».

قال أبو السعود «عطف على قوله تعالى: «وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم...» منتظم معه في سلك أدلة التوحيد...».

لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا:

لَا: نافية. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. والعلم هنا بمعنى العرفان. شَيْئًا: فيه وجهان^(٢):

١ - إما أن يكون مصدرًا، أي: شيئاً من العلم.

٢ - أو هو مفعول به، ويكون الفعل «علم» بمعنى «عرف».

(١) انظر تفسيره ٢٨٣/٣، والبحر ٥٢٢/٥، وفتح القدير ١٨٢/٣.

(٢) الدر ٣٥٠/٤، وحاشية الشهاب ٣٥٨/٥.

* وجملة^(١) « لَا تَقْلَمُونَ شَيْئًا » حال من مفعول « أَخْرَجَكُمْ »، أي: أخرجكم غير عالمين شيئاً.

وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْعِدَةَ :

وَجَعَلَ: الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. جَعَلَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لَكُمْ: جارٌّ ومجرور، والجارُّ متعلِّقٌ بـ « جَعَلَ ».

السَّمْعَ: مفعول به. وَالْأَبْصَرَ: معطوف على السَّمْعَ منصوب مثله. وَالْأَفْعِدَةَ: معطوف على « السَّمْعَ » منصوب مثله.

* وجملة « وَجَعَلَ لَكُمْ... » فيها ما يلي^(٢):

١ - يحتمل أن تكون معطوفة على « أَخْرَجَكُمْ » فتكون الجملة في محل رفع.

٢ - يحتمل أن تكون استئناف إخبار، فالجملة لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: تقدّم إعراب مثلها مراراً. وأنظر سورة البقرة/٢١، ٥٢.

أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٨﴾

أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ:

أَلَمْ: الهمزة: للاستفهام. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوْا: فعل مضارع

مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَى الطَّيْرِ: جارٌّ ومجرور، والجارُّ متعلِّقٌ بالفعل « يَرَوْا ».

(١) البحر ٥/٥٢٢، والبيان ٢/٨٢، وحاشية الجمل ٢/٥٨٩، وحاشية الشهاب ٥/٣٥٨، والدر

٤/٣٥٠، وأبو السعود ٣/٢٨٢، والعكبري/ ٨٠٤، والفريد ٣/٢٤٢، وفتح القدير

٣/١٨٢، وكشف المشكلات/ ٦٩٥، والكشاف ٢/٢١٢.

(٢) البحر ٥/٥٢٢، والدر ٤٤/٣٥٠، وأبو السعود ٣/٢٨٣، وفتح القدير ٣/١٨٢، وحاشية

الجمل ٢/٥٨٩، والرازي ٢٠/٩١، وروح المعاني ١٤/٢٠١.

مُسَخَّرَاتٍ: حال من « أَلْطَيْرِ » منصوب، وعلامة نَصْبِهِ الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

فِي جَوٍّ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بأسم المفعول « مُسَخَّرَاتٍ ».

السَّمَاءِ: مضاف إليه مجرور.

قال الشوكاني^(١): «أي: ألم ينظروا إليها حال كونها مسخرات، أي: مُدَلَّلَاتٍ للطيران بما خلق الله لها من الأجنحة...».

* وجملة « أَلَمْ يَرَوْا... » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ:

مَا: نافية. يُمْسِكُهُنَّ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. إِلَّا: أداة حصر. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وفي محل الجملة ما يلي^(٢):

١ - في محل نَصْبِ حال من الضمير المستتر في « مُسَخَّرَاتٍ » ، أو من « أَلْطَيْرِ ».

٢ - استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

لِقَوْرِ يُؤْمِنُونَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر الأنعام/٩٩، ويونس/٦٧، والرعد/٤،٣، وسورة النحل هذه/١٢.

(١) انظر فتح القدير ٣/١٨٢، وأرجع إلى أبي السعود ٣/٢٨٤.

(٢) الدر ٤/٣٥١، والعكبري/٨٠٤، وأبو السعود ٣/٢٨٤، وروح المعاني ١٤/٢٠٣.

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَمِئَةً إِلَى حِينٍ

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا:

تقدم إعراب مثل هذا في الآية/ ٧٢ « وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ».

وهذه الجملة معطوفة على ما جاء في الآية/ ٧٩.

قال الشوكاني^(١): «والله جعل لكم: معطوف على ما قبله...».

سَكَنًا: ذكر السمين فيه ما يلي^(٢):

١ - يجوز أن يكون مفعولاً أوّل على أن الجعل تصيير، والمفعول الثاني: « لَكُمْ »، أو « مِنْ بُيُوتِكُمْ ».

٢ - يجوز أن يكون الجعل بمعنى الخلق فيتعدى لواحد، أي: « سَكَنًا ».

وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا:

إعرابها كإعراب الآية/ ٧٢، ويجوز في « بُيُوتًا » الوجهان اللذان ذكرهما السمين

في « سَكَنًا » في الجملة المتقدمة.

تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ:

تَسْتَخِفُّونَهَا: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في حل رفع

فاعل، والضمير «ها» في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل نصب صفة^(٣) لـ « بُيُوتًا ».

يَوْمَ ظَعْنِكُمْ: ظرف منصوب، وهو متعلق بـ « تَسْتَخِفُّونَهَا ».

(١) فتح القدير ٣/ ١٨٤، ومثله عند أبي السعود ٣/ ٢٨٤.

(٢) الدر المصون ٤/ ٣٥١، وحاشية الجمل ٢/ ٨٩.

(٣) الفريد ٣/ ٢٤٣.

ظَعْنِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ: معطوف على ما قبله، وإعرابه كإعرابه.

وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا:

وَمِنْ أَصْوَابِهَا: معطوف على « مِّنْ جُلُودٍ » متعلق بما تعلق به على تقدير: « وجعل

لكم من أصوافها... ».

وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا: معطوفان على « أَصْوَابِهَا ».

أَثْنَا^(١): وفي إعرابه وجهان:

١ - منصوب عطفًا على « بِيُوتًا »، أي: وجعل لكم من أصوافها اثنا.

قال السمين: «وعلى هذا فيكون قد عطف مجروراً على مجرور، ومنصوباً

على منصوب، ولا فضل هنا بين حرف العطف والمعطوف حينئذٍ». وهذا

خلاصة نص شيخه أبي حيان.

وقال العكبري: «معطوف على « سَكَاً »، وقد فصل بينه وبين حرف

العطف بالجارّ والمجرور، وهو قوله تعالى: « وَمِنْ أَصْوَابِهَا » وليس

بفصلٍ مستقيم كما زعم صاحب الإيضاح؛ لأنّ الجارّ والمجرور مفعول،

وتقديم مفعول على مفعول قياس». وتعبّبه السمين بقوله: «وفيه نظر؛ لما

عرفت من أنّه عطف على مجرور مثله، ومنصوب مثله».

٢ - منصوب على الحال، ويكون قد عطف مجروراً على مثله، تقديره:

وجعل لكم من جلود الأنعام ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها بيوتاً حال

كونها اثناً، ثم فصل بالمفعول بين المتعاطفين. وليس المعنى على هذا

عند السمين إنّما هو على الأول.

وَمَتَّعًا: معطوف على « أَثْنَا ».

إِلَى حِينٍ: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَتَّعًا ».

(١) البحر ٥/٥٢٣، والدر ٤/٣٥١ - ٣٥٢، والعكبري/ ٨٠٤، والفريد ٣/٢٤٣، وفتح القدير

٣/١٨٤، والمحرر ٨/٤٨٢، وحاشية الجمل ٢/٥٩٠، وحاشية الشهاب ٥/٥٩٠.

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظُلُمًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا
 وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَبِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ وَسَرَبِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ
 نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظُلُمًا :

إعراب هذه الجملة كإعراب ما تقدم في الآية/ ٧٧:

« وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا أَنْفُسِكُمْ أَرْوَجًا » .

وقوله: ظُلُمًا: يجوز فيه ما ذكره السمين في « سَكَاً » في الآية/ ٨٠.

وقوله: مِمَّا: يجوز في «ما» أن يكون أسماً موصولاً، أي: من الذي خلقه،

ويجوز أن يكون حرفاً مصدرياً، أي: من خَلَقِهِ.

* والجملة بعده على الحالين صلة لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا: إعرابها كإعراب ما تقدم.

وَأَمَّا أَكْنَانًا: فيجوز فيه ما ذكره السمين في « سَكَاً » في الآية/ ٨٠، فأنظر

ما نقلناه عنه.

وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَبِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ:

الواو: حرف عطف. جَعَلَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير تقديره «هو».

لَكُمْ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ « جَعَلَ ». سَرَبِيلَ: مفعول به.

تَقِيكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي»،

والكاف: في محل نصب مفعول به. الْحَرَّ: مفعول به ثانٍ، أو هو منصوب على

نزع الخافض، أي: تقيكم من الحر. وهنا مقدر^(١) معطوف، محذوف، أي:

والبرد، فأكتفى بأحد الضدّين.

* وجملة « تَقِيكُمْ الْحَرَّ » في محل نصب؛ فهي نعت لـ « سَرَبِيلَ » .

(١) انظر مغني اللبيب ٤٣٣/٦، ٥٣٦، ومعاني الفراء ١١٢/٢، وحاشية الجمل ٥٩٠/٢.

وَسَرَّيْلَ تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ: إعرابها كإعراب ما تقدم.

كَذَلِكَ يُتَمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ: تقدم تفصيل القول في «كَذَلِكَ»^(١) في الآية/ ١١٣ من سورة البقرة، أي: تعليق الجار والمجرور بمحذوف نعت لمصدر مقدر، أو محذوف حال من المصدر، وفيه غير هذا فارجع إلى الموضع المشار إليه، فإن هذا الإيجاز لا يغنيك.

يُتَمُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

نِعْمَتُهُ: مفعول به، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة.

عَلَيْكُمْ: جارٌّ ومجرور، والجارُّ متعلقٌ بالفعل «يُتَمُّ».

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّكُمْ تُسَلِّمُونَ:

تقدم إعراب مثل هذا التركيب مراراً، وأنظر سورة البقرة الآيتين/ ٢١ «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»، والآية/ ٥٢ «لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ».

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ الْمُمِينُ

فَإِنْ تَوَلَّوْا...:

الفاء أستثنائية. إن: حرف شرط جازم.

تَوَلَّوْا: فيه وجهان^(٢):

١ - فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين لآتصاله بواو الجماعة في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط، والواو: في محل رفع فاعل. ويكون هذا ألتفاتاً من الخطاب المتقدم إلى الغائب.

(١) وكرّر القول فيه هنا صاحب الفريد، فقال: «محل الكاف النصب على أنه نعت لمصدر محذوف، أي: إتماماً كذلك». انظر الفريد ٣/ ٢٤٣.

(٢) البحر ٥/ ٥٢٤، الدرر ٥/ ٣٥٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٠.

٢ - فعل مضارع مجزوم بـ «إن»، وأصله: فإن تتولوا، بتاءين، وحُذِفَت التاء، وهو جازَ على الخطاب السابق فلا ألتفات، وعلامة جزمه حذف النون، والواو فاعل.

فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ الْمُمِينُ : الفاء للجزاء، «إنما»: لا عمل لها.
عَلَيْكَ : جازَ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.
الْبَلْغُ :

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، و الْمُمِينُ : نعت مرفوع.
٢ - أو هو فاعل بالظرف. أي: بمتعلقه.

* والجملة . على تقديره مبتدأ . في محل جزم جواب الشرط .

قال أبو حيان^(١): «والفاء وما بعدها جواب الشرط صورة، والجواب حقيقة محذوف، أي: فأنت معذورٌ إذ أدّيتَ ما وَجِبَ عليك، فأقيم سبب العُذر . وهو البلاغ . مقام المسبب لدلالته عليه» .

* وجملة « فَإِن تَوَلَّوْا . . . » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب .

يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾

يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا :

يَعْرِفُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل، نِعْمَتَ: مفعول به منصوب. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه .

* والجملة استثنائية بيانية^(٢) لا محلّ لها من الإعراب، فهي استئناف لبيان توليهم وإعراضهم عن الإسلام .

ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا : ثُمَّ : حرف عطف .

(١) انظر البحر ٥/٥٢٤، والدر ٥/٣٥٣، وحاشية الجمل ٢/٥٩١ .

(٢) أبو السعود ٣/٣٨٥، وفتح القدير ٣/١٣٨٥، روح المعاني ١٤/٢٠٦ .

قال السمين^(١): «جاء بـ « تُرَّ » للدلالة على أن إنكارهم أمر مستبعد بعد حصول المعرفة؛ لأنَّ مَنْ عَرَفَ النعمة حَقَّهُ أن يعترف لا أن يُنكِر». .

يُنكِرُونَهَا: إعرابها كإعراب « يَعْرِفُونَ »، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول

به .

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وَأَكْثَرُهُمُ الْكٰفِرُونَ:

الواو: حالية، أو استثنائية. أَكْثَرُهُمُ: مبتدأ، والهاء في محل جر بالإضافة.

الْكَافِرُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة: ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو لا محل لها؛ فهي استثنائية.

وَيَوْمَ نَبَعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا تُرَّ لَا يُؤْذِنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾

وَيَوْمَ نَبَعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا :

وَيَوْمَ: فيه أوجه من الإعراب^(٢):

١ - معطوف على ظرف محذوف، أي: ينكرونها اليوم، ويوم نبعث.

وذكر هذا أبو حيان للطبري، ونصَّ الطبري: «يقول تعالى ذكره: يعرفون

نعمة الله ثم ينكرونها اليوم، ويستنكرون يوم نبعث من كل أمة شهيداً».

٢ - مفعول به منصوب بفعل مقدّر، أي: وأذكر يوم نبعث...

(١) الدر ٣٥٣/٤.

(٢) البحر ٥٢٥/٥، والدر ٣٥٣/٤، والفريد ٢٤٣/٣، والعكبري ٨٠٥، المحرر ٤٨٨/٨، والكشاف ٢١٤/٢، وأنظر الطبري ١٠٦/١٤، وحاشية الشهاب ٢٦١/٥، وحاشية الجمل ٥٩١/٢.

قاله الحوفي والزمخشري وأبن عطية وأبو البقاء والهمداني والشوكاني .

- ٣ - ظرف منصوب بفعل تقديره: ويوم نبعث وقعوا في أمر عظيم، وهذا للزمخشري أيضاً، ومثله عند الشوكاني .
- ٤ - منصوب بإضمار تقديره: وخوفهم^(١) يوم نبعث، فهو ظرف منصوب. ذكر هذا أبو البقاء .

نَبَعْتُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن» .

- من كَلَّ: جازَ ومجرور، والجار متعلّق بـ «نَبَعْتُ»، أو بمحذوف حال من «شَهِيدًا» . أُمَّةٌ: مضاف إليه مجرور. شَهِيدًا: مفعول به منصوب .
- * وجملة «نَبَعْتُ» في محل جرٍ بالإضافة فقد وقعت بعد الظرف .
- * وجملة «وَأَذْكَرُ يَوْمَ نَبَعْتُ . . .» على هذا التقدير: أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لا محلَّ لها من الإعراب .

ثُمَّ لَا يُؤَدِّتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا:

- ثُمَّ: حرف عطف . لَا: نافية . يُؤَدِّتُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع . لِلَّذِينَ: اللام حرف جرّ . «الذين»: أسم موصول مبني على الفتح في محل جرّ باللام، والجارّ والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل . كَفَرُوا: فعل ماضٍ، والواو: في محل رفع فاعل .

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب .

ومعمول «يُؤَدِّتُ»^(٢) محذوف .

قال أبو حيان: «ومفعول الإذن محذوف» .

(١) جاء ضبطه عند الخراط في تحقيقه على الدر «وَحَوْفُهُم» . انظر فيه ٢٧٧/٧، وعلى هذا الضبط يكون «يوم» مفعولاً به للفعل «حَوْفٌ» .

(٢) البحر ٥٢٥/٥، والدر ٢٥٣/٤، وفتح القدير ١٨٦/٣، وأبو السعود ٢٨٦/٣، والمحزر ٨/٤٨٨، وحاشية الجمل ٥٩١/٢ .

وقال السمين: «ومفعول الإذن محذوف، أي: لا يُؤذَن لهم في الكلام، كما قال الزمخشري، أو في الرجوع إلى الدنيا».

* وجملة «يُؤذَنُ» معطوفة على جملة «نَبَعْتُ»؛ فهي مثلها في محل جرّ. وَلَا هُمْ يُسْتَعْبُونَ:

الواو: حرف عطف. لا: نافية. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يُسْتَعْبُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

ومعناه^(١) أنهم لا يُسألون أن يرجعوا عمّا كانوا عليه في الدنيا. وذهب الزمخشري إلى أن معناه: ولا هم يُسْتَرْضَوْنَ، أي: لا يُقال لهم أَرْضُوا ربكم؛ لأنّ الآخرة ليست بدار عمل.

* والجملة معطوفة على جملة «لَا يُؤذَنُ لَهُمْ»؛ فهي مثلها في محل جرّ.

وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾

وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ . . . :

الواو: أستئنافيّة. إِذَا^(٢): ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه.

وذكر الشهاب أنّه يجوز في «إِذَا» ما جاز في «يوم» من النصب على المفعول به أو الظرفية.

رَأَى: فعل ماضٍ. الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ظَلَمُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. الْعَذَابُ: مفعول به منصوب للفعل «رَأَى».

(١) البحر ٥/٥٢٥، والدر ٤/٣٥٣ - ٣٥٤، والكشاف ٢/٢١٤.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٥/٣٦١.

* وجملة « رءا . . . » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة « ظلموا » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ :

الفاء: حرف عطف. لا: نافية، والجملة هنا على تقدير مبتدأ، أي: فهو لا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ.

قال السمين^(١): « هذه الفاء وما في حيزها: جواب « إِذَا » ولا بُدَّ من إضمار مبتدأ قبل [كذا!] ^(٢) هذه الفاء أي: فهو لا يُخَفِّفُ؛ لأنَّ جواب إذا متى كان مضارعاً لم يحتج إلى فاء سواء كان موجباً . . . أو منفيّاً، نحو: إذا جاء زيد لا نكرمك».

وهذا نصُّ شيخه أبي حيّان.

يُخَفِّفُ: فعل مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود على « أَلْعَذَابَ ». عَنْهُمْ: جارّ ومجرور، والجار متعلّق بـ « يُخَفِّفُ ».

* وفي محل جملة « فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ » ما يلي^(٣):

١ - جملة « يُخَفِّفُ » في محل رفع خبر مبتدأ مقدّر « هو لا يخفف ».

وجملة « فهو لا يخفف » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

٢ - ذهب الزمخشري إلى أنّ الجواب محذوف، وهذه الجملة معطوفة عليها،

والتقدير عنده: وإذا رأوا العذاب بَعَثَهُمْ وَثَقُلَ عَلَيْهِمْ فلا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ.

* جملة الشرط وجوابه أستئناف لا محلّ له من الإعراب.

وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ:

الواو: حرف عطف. لا: نافية. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

يُنظَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

(١) البحر ٥/٥٢٦، والدر ٤/٣٥٤، وحاشية الشهاب ٥/٣٦١، وحاشية الجمل ٢/٥٩٢.

(٢) كذا جاء النص عند الخراط في الدر ٧/٢٧٨، وفي طبعة الشيخ معوض في دار البيان ٤/

٣٥٤. وليس بالصواب بل هو بعد هذه الفاء.

(٣) البحر ٥/٥٢٦، وأنظر الكشاف ٢/٢١٤.

- * وجملة « يُنظَرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
- * وجملة « وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ » معطوفة على جملة « فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا
مِن دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٨٦﴾

وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة في أول الآية السابقة.

قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ :

قَالُوا: فعل ماضٍ، والواو في محل رفع فاعل. رَبَّنَا: منادى مضاف حذف منه

أداة النداء: يا رَبَّنَا، وهو منصوب، و«نا» ضمير في محل جر بالإضافة.

هَؤُلَاءِ: الهاء: للتنبيه، أَوْلَاءِ: أسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

شُرَكَائُنَا: خبر المبتدأ مرفوع. و«نا»: ضمير في محل جر بالإضافة.

الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة لـ « شُرَكَائُنَا ».

كُنَّا: فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع أسم

«كان».

نَدْعُوا: فعل مضارع مبني على الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل.

والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

- والمفعول محذوف، أي: ندعوهم. وهذا الضمير هو العائد على الأسم

الموصول « الَّذِينَ ».

مِن دُونِكَ: جارٍ ومجرور، والكاف في محل جرٍّ بالإضافة، والجار متعلق

بمحذوف حال من ضمير المفعول المحذوف.

* وجملة « قَالُوا... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا » في محل نصب مقول القول.

- * وجملة « كُنَّا ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « نَدْعُوا » في محل نصب خبر «كان».

فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ :

فَأَلْقُوا: الفاء: حرف عطف. «ألقوا»: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين «ألقى . وا» والواو في محل رفع فاعل. إِلَيْهِمُ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بالفعل «ألقى» والمراد بالضمير المشركون.

قال الشوكاني^(١): «أي: ألقى أولئك الأصنام والأوثان والشياطين ونحوهم إلى المشركين القول: إنكم لكاذبون...».

وذكر مثل هذا أبو السعود قال: « فَأَلْقُوا »: أي: شركاؤهم». أَلْقُوا: مفعول به منصوب.

- * والجملة معطوفة على جملة « قَالُوا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّكُمْ لَكَذِبُونَ:

إِنَّ: حرف ناسخ. والكاف في محل نصب أسم « إِنَّ ». والميم: حرف للجمع. لَكَذِبُونَ: اللام: لام الأبتداء والتوكيد، وهي المرحلة. كَذِبُونَ: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو.

- * وفي محل الجملة ما يأتي:

- ١ - في محل نصب مقول القول، وهو المصدر.
- ٢ - تفسيرية لهذا القول؛ فلا محل لها من الإعراب.
- ٣ - ذهب^(٢) الرازي إلى أنّ هذه الجملة بَدَل من القول.

(١) فتح القدير ٣/١٨٧، وأبو السعود ٣/٢٨٦، وأنظر المحرر ٨/٤٩٠.

(٢) تفسير الرازي ٢٠/٩٩، وروح المعاني ٣/١٨٧.

وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَٰٓطَٔ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾

وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَٰٓطَٔ:

الواو: حرف عطف. أَلْقُوا: تقدّم إعرابه في الآية السابقة.

إِلَى اللَّهِ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ « أَلْقَى ».

يَوْمَئِذٍ: يَوْمَ: ظرف منصوب متعلق بالفعل « أَلْقَى ». إذ: أسم مبني على الكسر

في محل جرّ بالإضافة، والتنوين لل عوض عن جملة مقدّرة.

السَّلَٰٓطَٔ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ »؛ فلها حكمها.

وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ:

الواو: حرف عطف. ضَلَّ: فعل ماضٍ. عَنْهُمْ: جاز ومجرور متعلقان

بـ « ضَلَّ ».

مَا: فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل رفع فاعل.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع فاعل،

أي: وضلّ عنهم افتراءهم.

كَانُوا: فعل ماضٍ ناسخ، والواو في محل رفع أسم « كان ».

يَفْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. ومعموله محذوف،

أي: يفترونه، وهو الضمير العائد على « مَا » الأسميّة.

* وجملة « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كَانُوا يَفْتَرُونَ » صلة الموصول الأسمي، أو الحرفي على التقديرين

السابقين.

* وجملة « وَضَلَّ عَنْهُمْ... » معطوفة على جملة « أَلْقُوا »؛ فلها حكمها.

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾

الَّذِينَ كَفَرُوا :

الذين: فيه الأعراب الآتية^(١):

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
* وخبره جملة « زِدْنَهُمْ . . . »، وذكره ابن عطية. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.
 - ٢ - ذهب ابن عطية إلى إعرابه بدلاً من فاعل « يَفْتَرُونَ » وهو الواو، وذلك في آخر الآية السابقة.
* وتكون جملة « زِدْنَهُمْ » استثنائية.
 - ٣ - يجوز أن يكون الأسم الموصول في محل نصب مفعول به على الذم، وذلك لفعل مقدر أي: أذم الذين.
* وتكون الجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.
 - ٤ - وذكر السمين وجهاً رابعاً، وهو أنه رَفَعَ على الذم، وفي هذه الحالة يقدر المبتدأ مضمراً، أي: هم الذين. وذكر هذا مع تقديره للنصب على الذم، ورأى الإضمار واجباً في الحالين.
* وتكون الجملة استثنائية على كل حال.
كَفَرُوا: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.
* وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ:
- الواو: حرف عطف، صَدُّوا: إعرابه مثل إعراب « كَفَرُوا ». عن: حرف جر.
سَبِيلِ: أسم مجرور، والجازر متعلق بـ « صَدَّ » .

(١) البحر ٥/٥٢٧، والدر ٤/٣٥٤، والمحزر ٨/٤٩١، وحاشية الشهاب ٥/٣٦٢، وحاشية الجمل ٢/٥٩٢، وروح المعاني ١٤/٢١٢.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه .

* والجملة معطوفة على جملة « كَفَرُوا »؛ فلا محل لها من الإعراب .
رَدْنَهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ :

رَدْنَهُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و نَا : ضمير في محل رفع فاعل،
والهاء في محل نصب مفعول به أول . عَذَابًا: مفعول به ثانٍ منصوب .
فَوْقَ: ظرف منصوب متعلق بمحذوف نعت لـ « عَذَابًا »، أي: عذاباً كائناً فوق
العذاب . الْعَذَابِ^(١): مضاف إليه مجرور .

* وجملة « رَدْنَهُمْ » على ما تقدم في إعراب « الَّذِينَ » فيها ما يأتي:
١ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » على جعله مبتدأ .

٢ - على إعرابه بدلاً من فاعل « يَفْقَرُونَ » تكون جملة « رَدْنَهُمْ » استثنائية لا
محل لها من الإعراب .

بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ:

بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببية، «ما»: حرف مصدرى .

كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع أسم «كان» .

يُفْسِدُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع

فاعل .

* وجملة « يُفْسِدُونَ » في محل نصب خبر «كان» .

* وجملة « كَانُوا يُفْسِدُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

و« مَا » وما بعدها في تأويل^(٢) مصدر في محل جرّ بالباء، والتقدير: بإفسادهم،

والجاء متعلق بـ « رَدْنَهُمْ » والتقدير عند الزمخشري: بكونهم مفسدين .

(١) « عَذَابًا » النكرة غير « الْعَذَابِ » المعرفة، فليس الثاني عين الأول . قال ابن هشام: «والشيء لا يكون فوق نفسه» . انظر مغني اللبيب ٥٦٦/٦ .

(٢) انظر الكشاف ٢/٢١٤، وحاشية الجمل ٥٩٣/٢ .

قال أبو السعود^(١): «متعلق بقوله « زِدْتَهُمْ »، أي: زدنا عذابهم بسبب استمرارهم على الإفساد، وهو الصدُّ المذكور».

وَيَوْمَ نَبَعْتُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾

وَيَوْمَ نَبَعْتُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنْفُسِهِمْ :

الجزء الأول من هذه الجملة تقدّم إعرابه في الآية/ ٨٤ من هذه السورة.

عَلَيْهِمْ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ « شَهِيدًا »، أو بمحذوف نعت له.

مِّنْ أَنْفُسِهِمْ: جازّ ومجرور، والهاء: في محلّ جرّ بالإضافة، والجازّ متعلّق بما

يلي:

١ - بمحذوف نعت لـ « شَهِيدًا »، وهو ما تعلّق به الجازّ الأول.

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « عَلَيْهِمْ ».

* وجملة « نَبَعْتُ » في محلّ جرّ بالإضافة.

وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ :

الواو: حرف عطف. جِئْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون، و«نا» ضمير في محلّ رفع فاعل. بِكَ: الباء: حرف جرّ، والكاف في محلّ جرّ بالباء، والجارّ متعلّق بالفعل «جاء». والجازّ والمجرور في محلّ نصب مفعول به للفعل «جاء»؛ فقد عُدّي بحرف الجرّ.

شَهِيدًا^(٢): حال منصوب، وصاحب الحال الكاف في « بِكَ » وهي عند

(١) أبو السعود ٣/ ٢٨٧.

(٢) انظر الفريد ٣/ ٢٤٣، فقد خلط المحقّق في التعليق على الآية، وأزجّع «شهِيداً» إلى سورة النساء، ووضع لهما الرقم / ٨٤ في المتن، ومضى على أنّها مفعول به.

الشهاب حال مقدرة^(١). عَلَى هَوْلَاءَ : عَلَى : حرف جر.

هَوْلَاءَ : الهاء : حرف تنبيه، أَوْلَاءَ : أسم إشارة مبني على الكسر في محل جرّ ب « عَلَى » ، والحازر متعلق ب « شَهِيدًا » .

* وجملة « وَجِئْنَا » معطوفة على جملة « نَبَعْتُ » ؛ فهي في محل جرّ .

وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ لِكُلِّ شَيْءٍ :

الواو : حالية، أو للاستئناف. نَزَّلْنَا : فعل ماض، و نَا : ضمير في محل رفع فاعل .

عَلَيْكَ : جاز ومجرور، والجاز متعلق بالفعل «نَزَّلَ». الْكِتَابَ : مفعول به منصوب. بَيِّنَاتٍ : فيه إعرابان^(٢) :

١ - حال منصوب من الضمير في « نَزَّلْنَا » ، أي : متبينين . . . أو من « الْكِتَابَ » أي : متبيناً .

٢ - مفعول من أجله منصوب .

وَأَخْتَلَفَ فِيهِ^(٣) : أهو مصدر أو أسم مصدر .

قال أبو حيان : «والظاهر أنّ « بَيِّنَاتٍ » مصدر جاء على تفعال وإن كان باب المصادر أن يجيء على تفعال بالفتح، كالترداد والتطواف . ونظير تبيان في كسر تائه : «تلقاء» . وقد جَوَزَ الزجاج فتحه في غير الإعراب» .

وقال ابن عطية : « « بَيِّنَاتٍ » : أسم، وليس بمصدر، وهو قول أكثر النحاة، وروى ثعلب عن الكوفيين والمبرد من البصريين أنه مصدر، ولم يجيء على تفعال من المصادر إلا ضربان : تبيان وتلقاء» .

(١) حاشية الشهاب ٣٦٢/٥ .

(٢) الدر ٣٥٤/٤ ، والفريد ٢٤٤/٣ ، والمحزر ٤٩٣/٨ ولم يذكر غير الحالية .

(٣) البحر ٥٢٧/٥ ، الدر ٣٥٤/٤ ، وفتح القدير ١٨٧/٣ ، والفريد ٢٤٣/٣ - ٢٤٤ ، والمحزر ٤٩٣/٨ ، وأبو السعود ٢٨٧/٣ .

لِكُلِّ شَيْءٍ: اللام: حرف جَزَ. كُلٌّ: أَسْمٌ مجرور. شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور،
والجَزَّ متعلِّقٌ بـ « بَيَّنَّا ».

* وجملة « وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ » فيها إعرابان^(١):

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال، وذكر الشوكاني وأبو السعود أنها على تقدير «قد»،
وما ذكره تبعاً فيه مذهب البصريين، ولا ضرورة لهذا التقدير عند أهل
الكوفة.

وَهْدَى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ :

الواو: حرف عطف. هُدَى: معطوف على « بَيَّنَّا » منصوب مثله وعلامة نصبه
الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطأً منع من ظهورها التعذر.

وَرَحْمَةً وَبُشْرَى: معطوفان على « بَيَّنَّا » وهما منصوبان.

لِلْمُسْلِمِينَ: جَزَّ ومجرور، والجَزَّ متعلِّقٌ بـ « بُشْرَى ».

قال السمين^(٢): «متعلِّقٌ بـ « بُشْرَى »، وهو متعلِّقٌ من حيث المعنى بـ « هُدَى
وَرَحْمَةً » أيضاً.

وفي جواز كون هذا من التنازع نظر؛ من حيث لزوم الفِضْل بين المصدر
ومعموله بالمعطوف حال إعمالك غير الثالث [أي: غير بشرى]، فتأمّله. وقياس من
جَوَّز التنازع في فعل التعجب وألتزم إعمال الثاني لثلاثاً يلزم الفصل أن يجوز هذا على
هذه الحالة.

(١) أبو السعود ٣/٢٨٧، وفتح القدير ٣/١٨٧، وحاشية الشهاب ٢/٣٦٣.

(٢) انظر الدر ٤/٣٥٥.

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ :

إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب.

يَأْمُرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». بِالْعَدْلِ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بالفعل «يَأْمُرُ». وَالْإِحْسَانِ: معطوف على «العدل» مجرور مثله.

وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ:

الواو: حرف عطف. وَإِيتَايَ: معطوف على «العدل» مجرور.

ذِي: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الستة.

الْقُرْبَىٰ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.

وَإِيتَايَ^(١): مصدر مضاف إلى مفعوله، وهو «ذِي»، والمفعول الثاني لهذا المصدر محذوف، أي: وإيتاء ذِي الْقُرْبَىٰ صِلَةً أَوْ صَدَقَةً. وذكر ابن عطية أن تركه مُبْهِمًا أبلغ.

* وجملة «يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ :

الواو: حرف عطف. يَنْهَىٰ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

عَنِ الْفَحْشَاءِ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ «يَنْهَىٰ».

(١) الدر المصون ٤/٣٥٥، والمحزر ٨/٤٩٥، وحاشية الشهاب ٥/٣٦٣.

وَالْمُكْرَ: معطوف على « أَلْفَحْشَاءَ » مجرور مثله .

وَالْبَغِي: معطوف على « أَلْفَحْشَاءَ » مجرور مثله .

* وجملة « يَنْهَى » معطوفة على جملة « يَأْمُرُ »؛ فهي في محل رفع .

يَعْظُمُكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به، ومتعلق الفعل محذوف، أي: يعظكم بما يأمر وينهى .

* وفي هذه الجملة قولان^(١):

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .

٢ - في محل نصب حال، وذكر العكبري أنه حال من الضمير في « يَنْهَى »، وتعبئه السمين بأن تخصيصه به فيه نظر؛ فالظاهر عنده أنه حال من فاعل « يَأْمُرُ »، بل هو أولى؛ لأن الوعظ يكون بالأوامر والنواهي؛ فلا خصوصية له بالنهي .

قال أبو السعود: «... وإما حال من الضميرين في الفعلين» .

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ:

تقدم إعراب مثله مراراً، انظر الآيتين / ٢١، ٥٢ من سورة البقرة .

وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾

وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ :

الواو: استثنائية . أَوْفُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل . بِعَهْدِ اللَّهِ: الباء: حرف جر . عَهْدٍ: أسم مجرور . اللَّهُ: لفظ الجلالة في محل جرّ بالإضافة . والجارّ متعلق بالفعل « أَوْفُوا » .

(١) الدر ٣٥٥/٤، والفريد ٢٤٤/٣ « حال من المنوي في وينهى »، والعكبري/ ٨٠٥، وأبو السعود ٢٨٨/٣، وروح المعاني ٢٢٠/١٤ .

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان تضمّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلّق بالجواب.

عَاهَدْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

* وجملة الجواب محذوفة دلّ عليها ما قبل « إِذَا »، والتقدير: إذا عاهدتم فأوفوا بالعهد.

وَلَا نَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا :

الواو: حرف عطف. لا: ناهية. نَنْقُضُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

الْأَيْمَانَ: مفعول به منصوب. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب، متعلّق بالفعل « نَنْقُضُوا ». تَوْكِيدِهَا: مضاف إليه مجرور، و«ها»: ضمير في محل جرّ بالإضافة، وهو^(١) من إضافة المصدر إلى مفعوله.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا :

الواو: للحال. قَدْ: حرف تحقيق. جَعَلْتُمُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

عَلَيْكُمْ: جازّ ومجرور، وفي تعلّقه ما يلي:

١ - بالفعل « جَعَلَ ».

٢ - بـ « كَفِيلًا ».

٣ - بمحذوف حال من « كَفِيلًا ».

(١) الدر ٤/٣٥٥، والعكبري/ ٨٠٥، والفريد ٣/٢٤٤، وحاشية الجمل ٢/٥٩٤.

كَيْفِيًّا: مفعول به ثانٍ، أي: شاهداً.

* وجملة « جَعَلْتُمْ ... » في محل نصب على الحال^(١)، وفي صاحب الحال قولان:

١ - فاعل « نَنْقُضُوا »، وهو الواو.

٢ - من فاعل المصدر « تَوَكَّيْدهَا » وإن كان محذوفاً.

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ :

إِنَّ: حرف ناسخ. الله: لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو».

مَا: فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يَعْلَمُ » على معنى يعرف.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، أي: يعرف فيعلمكم، وهذا المصدر مفعول به للفعل « يَعْلَمُ ».

تَفْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: تفعلونه. وهذا الضمير هو العائد على « مَا » الأسمية.

* وجملة « تَفْعَلُونَ » على الحاليين في « مَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ » أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

* * *

(١) الدر ٣٥٦/٤، والعكبري/ ٨٠٥، والفريد ٢٤٤/٣، والرازي ١١٠/٢٠، وحاشية الجمل ٥٩٤/٢.

فائدة^(١) في «توكيد وتأکید»

قال السمين: «والتوكيد مصدر وَكَّدَ يُوكِّدُ بالواو، وفيه لغة أخرى: أَكَّدَ يُؤَكِّدُ بالهمز، ومعناه: التقوية، وهذا كقولهم: وَرَخَّتُ الْكِتَابَ وَأَرْخَتُهُ. وليست الهمزة بدلاً من واو كما زعم أبو إسحاق؛ لأنَّ الأستعمالين في المادتين متساويان؛ فليس ادعاء كون أحدهما أصلاً أَوْلَى من الآخر. وتبع مكِّي الزجاج في ذلك، ثم قال: ولا يَحْسُنُ أن يقال: الواو بدل من الهمزة، كما لا يحسن أن يقال في «أحد»؛ إذ أصله وحد، فالهمزة بَدَل من الواو. يعني أَنَّهُ لا قائل بالعكس؛ ولذلك تبعه الزمخشري أيضاً...». قال الزجاج: «يقال: وَكَّدت الأمر، وَأَكَّدت الأمر، لغتان جيدتان، والأصل الواو، والهمزة بَدَل منها».

وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا تَتَّخِذُونَ أَيْمَنَكُمْ دَخَلًا
بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾

وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا:

وَلَا تَكُونُوا: الواو: حرف عطف. لا: ناهية. تَكُونُوا: فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع أسم «تَكُون».

كَالَّتِي^(٢): الكاف حرف جرّ، اللَّتِي: أسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بالكاف. والجارّ متعلّق بخبر «تكون» المقدر.

(١) الدر ٣٥٥/٤، وحاشية الجمل ٥٩٤/٢، ومعاني الزجاج ٢١٧//٣، والكشاف ٢١٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٠/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٥/٥.

(٢) قالوا: هي امرأة حمقاء من قريش، كانت بمكة، وأسمها زُبَيْطَة بنت سعد بن تميم تُلقَّب بحفراء، أتخذت مغزلاً قَدْر ذراع، فكانت تغزل هي وجواربها من الغداة إلى الظهر، ثم تأمرهنَّ بنقض ما غَزَلنَّ، وقيل في أسمها ومكانها غير هذا.

وذكر الشهاب^(١) أنّها أي « كَأْتِي » حال، إذا قَدَّرْتَ الخبر لـ « كان »
« نَتَّخِذُونَ ».

نَقَضَتْ: فعل ماضٍ. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر يعود على
« أَلْتِي ». غَزَلَهَا: مفعول به منصوب. مِنْ بَعْدِ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بالفعل
« نَقَضَ ». فَوَقَّ: مضاف إليه مجرور. أَنْكَثًا: وفيه ما يلي^(٢):

١ - حال من « غَزَلَهَا » منصوب، أي: منكوثة، وهي حال مؤكدة.

٢ - مفعول ثانٍ للفعل «نقض» على تضمينه معنى «صير».

٣ - جَوَزَ الزجاج فيه النصب على المصدرية؛ لأنَّ «نَقَضَ» معناه «نَكَثَ»؛ فهو
ملاقٍ لعامله في المعنى. ومثل هذا عند مكّي والرازي.

* وجملة « نَقَضَتْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « وَلَا تَكُونُوا » معطوفة على جملة « وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ »؛ فلها حكمها.

قال ابن قتيبة^(٣): «هذه الآية متعلّقة بما قبلها، والتقدير: وأوفوا بعهد الله ولا
تنقضوا الأيمان، فإنكم إن فعلتم ذلك كنتم مثل امرأة غزلت غزلاً وأحكمتها، ثم
جعلته أنكاثاً». وهذا نصُّ أخذ من الشوكاني، وما عند ابن قتيبة ليس بهذه
المفردات، ولكن فحوى النص يُفضي إلى هذا.

نَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ :

نَتَّخِذُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

(١) حاشية الشهاب ٣٦٦/٥، وروح المعاني ٢٢٢/١٤.

(٢) الدر ٣٥٦/٤، والفريد ٢٤٤/٣، والعكبري ٨٠٩، وفتح القدير ١٩٠/٣، والمحزر ٨
٥٠٠، مشكل إعراب القرآن ٢٠/٢، ومعاني الزجاج ٢١٧/٣، وأبو السعود ٢٨٩/٣،
والرازي ١١٠/٢٠، وحاشية الجمل ٥٩٤/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٥/٥، ومعاني القرآن
المنسوب إلى الزجاج/ ٩٣.

(٣) فتح القدير ١٩٠/٣، وأنظر تأويل مشكل القرآن/ ٣٨٦.

أَيْمَنَكُمْ: مفعول به أول منصوب، والكاف: في محل جرٍ بالإضافة.
دَخَلًا: فيه وجهان^(١):

١ - مفعول به ثانٍ لـ « نَتَّخِذُونَ ».

٢ - وقيل: إنَّه مفعول من أجله منصوب، ولم يذكر مكِّي غير هذا الوجه.

يِنَّكُمْ: ظرف منصوب، والكاف في محل جرٍ بالإضافة، متعلِّق بـ « دَخَلًا »، أو
بمحذوف صفة له.

* وجملة « نَتَّخِذُونَ »

١ - في محل نصب حال، وفي صاحب الحال ما يلي^(٢):

أ - حال من الضمير في « تَكُونُوا ».

ب - أو حال من الضمير المستتر في الجارّ، والمعنى: لا تكونوا مشبهين كذا
حال كونكم متخذين.

قال أبو السعود: «حال من الضمير في « وَلَا تَكُونُوا »، أو في الجارّ
والمجرور الواقع موقع الخبر، أي: مشابهين لأمراة شأنها هذا حال
كونكم متخذين إيمانكم مفسدة ودخلاً بينكم...».

٢ - ذكر الشهاب أنهم جَوَّزُوا في هذه الجملة أن تكون خبر «كان».

أَنْ تَكُونُ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ :

أن: حرف مصدرّي ونصب.

تَكُونُ: فعل مضارع منصوب، ولك فيه وجهان^(٣):

(١) البحر ٥٣١/٥، والدر ٣٥٦/٤، والفريد ٢٤٥/٣، وإعراب النحاس ٢٢٢/٢، وحاشية
الجمال ٥٩٥/٢.

(٢) الكشف ٢١٥/٢، والدر ٣٥٦/٤، وأبو السعود ٢٨٩/٣، وفتح القدير ١٩٠/٣، والفريد
٢٤٥/٣، والعكبري/ ٨٠٥، وحاشية الشهاب ٣٦٥/٥.

(٣) الدر ٣٥٦/٢، والعكبري/ ٨٠٥، والفريد ٤٥/٣، وكشف المشكلات/ ٦٩٥، والبيان
٨٣/٢، وحاشية الجمال ٥٩٥/٢.

أ - التمام، وفاعله « أُمَّةٌ ».

ب - النقص، وأسمه « أُمَّةٌ »، وخبره « هِيَ أَرَبِيٌّ مِنْ أُمَّةٍ ».

هِيَ: فيه وجهان^(١):

١ - رأي الكوفيين أنه ضمير عماد، وهو ما يسمى ضمير الفَصل عند البصريين.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ عند البصريين، ووجدنا عند الفراء جواز الوجهين: الأبتداء، والفصل.

ولا يجوز إعرابه ضمير فصل^(٢) على ما ذهب الكوفيون إليه؛ لأنه جاء بعد أسم نكرة، وهو « أُمَّةٌ ». وحجة الكوفيين أن « أُمَّةٌ » وما جرى مجراها من أسماء الأجناس تنكيرها قريب من التعريف.

أَرَبِيٌّ: وفيه على ما تقدّم وجهان^(٣):

١ - على رأي الكوفيين خبر « تَكُونُ » منصوب. وأجاز الفراء الوجهين النصب على ما تقدّم، والرفع على خبر الأسم «هو».

٢ - على رأي البصريين خبر « هِيَ »، وجملة « هِيَ أَرَبِيٌّ » في محل نصب خبر « تَكُونُ ».

وإذا أعربت « تَكُونُ » تامة، و« أُمَّةٌ »: فاعل، كانت هذه الجملة في محل رفع صفة لـ « أُمَّةٌ ».

(١) البحر ٣٥٠/٥، والدر ٣٥٦/٣، ومغني اللبيب ٥٧٥،٥٥٩/٥ «ضمير الفصل»، والمححر ٥٠٢/٨، والبيان ٨٣/٢، والفريد ٢٤٥/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢٠/٢ - ٢١، وإعراب النحاس ٢٢٢/٢ - ٢٢٣، وكشف المشكلات/ ٦٩٥، ومعاني الزجاج ٢١٨/٣، ومعاني الفراء ١١٣/٢، وحاشية الجمل ٥٩٥/٢، والتبيان ٢٤٠/٦.

(٢) انظر الدر ٣٥٦/٤، والفريد ٢٤٥/٣، ومعاني الزجاج/ ٢١٨، والبيان ٨٣/٢، ومعاني الفراء ١١٣/٢، قال: «والرفع على أن تجعل «هو» اسماً».

(٣) انظر إعراب النحاس ٢٢٣/٢، وكشف المشكلات/ ٦٩٥، ومعاني الفراء ١١٣/٢.

مِنْ أُمَّةٍ : جازَ ومجرور، والجازَ متعلِّقٌ بـ « أَرَبِيٌّ » .

* وجملة « تَكُونُ » . . . « صلة الموصول الحرفي لا محلَّ لها من الإعراب .

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر مفعول من أجله^(١) . أي : بسبب أن تكون، أو مخافة أن تكون، فإن قَدَرْتَ حرف جَرٍّ فالمصدر مجرور به . قال مكِّي : « أَنْ : في موضع نصب على حذف الخافض، تقديره : بأن تكون أو لأن تكون » .

إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ :

إِنَّمَا : لا عمل لها . يَبْلُوكُمُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الواو . والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

بِهِ : جازَ ومجرور، والجازَ متعلِّقٌ بـ « يَبْلُوكُمُ » . والضمير يعود على المصدر المنسب من « أَنْ تَكُونُ » والتقدير : إنَّما يختبركم الله بكون أمة، أي : بذلك . وقيل : يعود على « الربا » المفهوم من « أَرَبِيٌّ » . وقيل : يعود على الكثرة؛ لأنَّها في معنى التكثير .

* والجملة أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لا محلَّ لها من الإعراب .

وَلِيَبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخَالِفُونَ :

الواو : أَسْتِثْنَائِيَّةٌ . لِيَبَيِّنَنَّ : اللام : واقعة في جواب قسم مقدَّر .

يُبَيِّنَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لأنَّ اتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون حرف لا محلَّ له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » .

(١) انظر البحر ٥/٥٣١، والدر ٤/٣٥٦، والفريد ٣/٢٤٥، وفتح القدير ٣/١٩١، وأبو السعود

٢٨٩/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٠، وإعراب النحاس ٢/٢٢٢، وكشف المشكلات/

٦٩٦، وحاشية الجمل ٢/٥٩٥، والتبيان ٦/٤٢١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/

- لَكُمُ: جازَ ومجرور، والجازَ متعلِّقٌ بـ «يُبَيِّنَنَّ»، وهو في محل نصب مفعول به. يَوْمَ: ظرف منصوب. أَلْقِيْمَةً: مضاف إليه، والظرف متعلِّقٌ بـ «يُبَيِّنَنَّ».
- مَا: أَسْمٌ موصول في محل نصب مفعول به للفعل «يبين». كُتِبَ: فعل ماضٍ ناسخ، والتاء في محل رفع أَسْمٍ «كان». فِيهِ: جازَ ومجرور، والجازَ متعلِّقٌ بـ تَخْلِفُونَ. تَخْلِفُونَ: فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل.
- * وجملة «يُبَيِّنَنَّ» لا محلَّ لها من الإعراب جواب قسم.
 - * والقسم وجوابه جملة أَسْتَنَافٌ لا محلَّ لها من الإعراب.
 - * وجملة «كُتِبَ...» صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.
 - * وجملة «تَخْلِفُونَ» في محل نصب خبر «كان».

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
وَلَنَسْتَأْذِنَنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً:

- الواو: أَسْتَنَافِيَّةٌ. لَوْ: حرف أمتناع لأمتناع؛ فهو حرف شرط غير جازم.
- شَاءَ: فعل ماضٍ، اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، ومفعول المشيئة محذوف، أي: لو شاء ذلك لجعلكم.
- لَجَعَلَكُمْ:

- اللام: واقعة في جواب «لَوْ». جَعَلَكُمْ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به أول.
- أُمَّةً: مفعول به ثانٍ. وَاحِدَةً: نعت منصوب.
- * وجملة «لَجَعَلَكُمْ» لا محلَّ لها من الإعراب، فهي جواب شرط غير جازم.
 - * وجملة «وَلَوْ شَاءَ... لَجَعَلَكُمْ» أَسْتَنَافِيَّةٌ لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ:

الواو: حرف عطف. لَكِنْ: حرف أستدراك لا عمل له. يُضِلُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». مَنْ: أسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ومفعوله^(١) محذوف، أي: من يشاء إضلاله.

* وجملة « يَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والضمير في «إضلاله» هو العائد الرابط.

* وجملة « يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ » معطوفة على الجملة الشرطية المستأنفة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.
وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ:

إعراب هذه الجملة كإعراب جملة « يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ ».
وَلَسْتُمْ لَهَا كُفْرًا تَعْمَلُونَ:

الواو: حرف عطف. لَسْتُمْ: اللام واقعة في جواب القسم^(٢). تَسْأَلُونَ^(٣): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وهو مبني للمفعول. والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع نائب عن الفاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

وصورة هذا الفعل قبل الحذف كما يلي: (تَسْأَلُونَ + ن).

عَمَّا: عَنْ: حرف جرّ. مَا: فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل جرّ بـ «عَنْ»، أي: عن الذي كنتم تعملون.

٢ - حرف مصدرّي وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بحرف الجرّ، أي: عن عملكم.

(١) أبو السعود ٢٨٩/٣.

(٢) وذكر الشوكاني أنها الموطئة للقسم. انظر ١٩١/٣.

(٣) ذكر ابن عطية في المحرر ٥٠٣/٨ أنّ هذا سؤال توبيخ، وليس ثمّ سؤال تفهّم.

والجاءَ على الحالين متعلقٌ بالفعل «تُسأل» .

كُنْتُ: فعل ماضٍ ناقص، والتاء: في محل رفع أسم «كان». تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: تعملونه، والهاء هو الضمير العائد على «ما» الأسمية.

* جملة «تَعْمَلُونَ» في محل نصب خبر «كان» .

* وجملة «كُنْتُ تَعْمَلُونَ» صلة الموصول الأسمي أو الحرفي على ما تقدّم؛ فلا محلّ لها من الإعراب .

* جملة «تُسألن» لا محلّ لها من الإعراب جواب قسم مقدّر .

* جملة القسم وجوابه معطوفة على الجملة الأولى المستأنفة .

وَلَا نُنَخِّدُوا أَيَّمَنَكُمُ دَخَلًا بَيْنَكُمُ فَزَلَ قَدَمُ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾

وَلَا نُنَخِّدُوا أَيَّمَنَكُمُ دَخَلًا بَيْنَكُمُ :

الواو: حرف أستئناف. لا: ناهية. نُنَخِّدُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل .

أَيَّمَنَكُمُ: مفعول به أول منصوب، والكاف: في محل جرّ بالإضافة .

دَخَلًا: مفعول به ثانٍ منصوب. بَيْنَكُمُ: ظرف مكان منصوب، والكاف في

محل جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بمحذوف صفة لـ «دَخَلًا» .

* والجملة أستئنافية^(١) لا محلّ لها من الإعراب .

فَزَلَ قَدَمُ بَعْدَ ثُبُوتِهَا :

فَزَلَ: الفاء سببية، «تزل»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً، فهو جواب

للنهي المتقدّم .

قَدَّمَ: فاعل مرفوع. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ «تَرَلَّ».

ثُبُوتَهَا: مضاف إليه مجرور، والضمير «ها» في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة «تَرَلَّ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل معطوف على مصدر متأوّل مما تقدّم، أي: لا يكن منكم

أَتَّخِذَ الْإِيمَانَ دَخَلًا فَزَلَّلَ لِلْقَدَمِ يَفْضِي أَتَّخِذَ الْإِيمَانَ دَخَلًا إِلَيْهِ.

وَتَذُوقُوا الشَّوَاءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ:

وَتَذُوقُوا: الواو: حرف عطف. تَذُوقُوا: معطوف على «تَرَلَّ» منصوب مثله،

وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

الشَّوَاءَ: مفعول به منصوب. بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببية، «ما»: حرف

مصدرى. صَدَدْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير في محل رفع

فاعل، ومفعوله^(١) محذوف، أي: صددتم غيركم، وقد يكون لازماً، ويكون الصدّ

من أنفسهم، أي: بصدودكم أو بصدّ غيركم.

عَنْ: حرف جرّ. سَبِيلِ: أسم مجرور بـ «عَنْ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

والجاء متعلّق بـ «صَدَّ».

* وجملة «تَذُوقُوا» مثل جملة «فَزَلَّلَ» لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «صَدَدْتُمْ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جرّ بالباء، أي: بصدودكم، أو بصدّكم غيركم.

وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ:

الواو: أستثنائية، لَكُمْ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع. عظيم: نعت مرفوع.

* والجملة أستثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

(١) البحر ٥/٥٣٣، والدر ٤/٣٥٦، وأبو السعود ٣/٢٨٩، وفتح القدير ٣/١٩١، وحاشية

وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾

وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا :

الواو: أَسْتِثْنَائِيَّةٌ. لا: ناهية. تَشْتَرُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

بِعَهْدِ اللَّهِ: الباء: حرف جر دخل على المتروك. عَهْدٍ: أسم مجرور، والجار متعلق بالفعل «تشتري». اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

ثَمَنًا: مفعول به منصوب. قَلِيلًا: نعت منصوب.

* والجملة أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ:

إِنَّمَا: إِنَّ: حرف ناسخ، «ما»: أسم موصول مبني على السكون في محل نصب أسم «إِنَّ».

عِنْدَ اللَّهِ: عند: ظرف مكان منصوب. اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

والظرف متعلق بجملة الصلة المحذوفة، أي: إِنَّ الذي يكون أو يوجد عند الله.

هُوَ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

لَّكُمْ: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «خَيْرٌ».

* وجملة «هُوَ خَيْرٌ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ» تعليلية للنهي المتقدم؛ لا محل لها من الإعراب.

إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٨٠ في الجزء الثاني.

* وجملة جواب الشرط محذوفة، وتقدّر مما سبق. أي: إن كنتم تعلمون ذلك فهو خير لكم.

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

* * *

فائدة في كتابة «إنما»

إذا كانت «ما» كافةً وُصِلت في الكتابة بـ «إنَّ»: «إنَّما»، وإذا كانت أسماً موصولاً أو حرفاً مصدريةً فُصِلت عن «إنَّ»، وصورتها «إنَّ ما».

وجاءت في هذه الآية موصولة بـ «إنَّ»، على غير المألوف في الكتابة؛ لأنَّ خَطَّ القرآن له خصوصيته، ولا يُعَيَّرُ عَمَّا كان من أجل قاعدة في الكتابة. وقديماً قالوا: «خَطَّان لا يُقاس عليهما: خَطُّ القرآن، وخَطُّ العَرُوض».

وفي حاشية الجمل^(١): «وفي رسم «إنَّ» هذه أختلاف بين المصاحف العثمانية ففي بعضها وصلها بـ «ما»، وفي بعضها فصلها عنها، كما وصفه ابن الجزري بقوله: وخُلِفَ الأنفالِ ونحلٍ وَقَعَا».

مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾

مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ :

مَا: أَسْم مَوْصُول مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.

عِنْدَكُمْ: عِنْدَ: ظَرْفٌ مَكَانٌ مَنْصُوبٌ، وَالْكَافُ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْإِضَافَةِ. وَالظَّرْفُ مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلِ جُمْلَةِ الصَّلَةِ الْمَقْدَّرِ، أَي: مَا يَوْجَدُ عِنْدَكُمْ أَوْ مَا يَكُونُ عِنْدَكُمْ.

يَنْفَدُ: فِعْلٌ مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ تَقْدِيرُهُ «هُوَ».

* وَجُمْلَةُ «يَنْفَدُ» فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ.

(١) حاشية الجمل ٥٩٦/٢.

* جملة « مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
 قال أبو السعود^(١): «تعليل للخيرية بطريق الاستئناف، أي: ما تتمتعون به من نعيم الدنيا وإن جَلَّ بل الدنيا وما فيها جميعاً ينفد...».
 وفي حاشية الجمل: «... بمنزلة التعليل للخيرية».
 وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ :
 الواو: حرف عطف. مَا عِنْدَ اللَّهِ : إعرابه كإعراب المتقدم.
 بَاقٍ: خبر المبتدأ « مَا » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

* والجملة معطوفة على الجملة المتقدمة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.
 وَلَنْجَزِينَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :
 الواو: حرف عطف. لَنْجَزِينَ: اللام واقعة^(٢) في جواب قسم مقدر.
 نَجَزِينَ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». وفيه ألتفات من خطاب إلى تكلم.

* والجملة واقعة في جواب قسم؛ فلا محل لها من الإعراب.
 * جملة القسم والجواب معطوفة على جملة الاستئناف قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

الَّذِينَ: أسم موصول في محل نصب مفعول به أول. صَبَرُوا: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر تفسيره ٢٩٠/٣، وحاشية الجمل ٥٩٦/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٧/٥، وروح المعاني ٢٢٥/١٤.

(٢) يسميها الشوكاني اللام الموطئة. انظر فتح القدير ١٩٢/٣.

أَجْرَهُمْ: مفعول به ثانٍ منصوب لـ « نَجْزِي »^(١) فهو بمعنى نعطي، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة.

بِأَحْسَنٍ: جازٍّ ومجرور، والجازُّ متعلِّقٌ^(٢) بـ « نَجْزِي » .
مَا :

أ - أسم موصول في محل جرٍّ بالإضافة.

ب - حرف مصدريّ، وهي وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر في محل جرٍّ بالإضافة.

كَانُوا: فعل ماضٍ ناقص، والواو في محل رفع أسم «كان».

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: يعملونه، وهو الضمير العائد على « مَا » الأسم الموصول.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » صلة الموصول الأسمي « مَا »، أو الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

* * *

فائدة في «أحسن»^(٣)

قال أبو حيان: «وقيل: الأَحْسَنُ هنا بمعنى الحَسَن؛ فليس «أفعل» التي للتفضيل، والذي يظهر أنّ المراد بالأحسن هنا الصبر، أي: وليجزين الذين صبروا بصبرهم، أي: بجزاء صبرهم، وجعل الصبر أحسن الأعمال؛ لأحتياج جميع التكاليف إليه؛ فالصبر هو رأسها؛ فكان الأحسن لذلك».

(١) أبو السعود ٢٩٠/٣، وحاشية الجمل ٥٩٦/٢.

(٢) في حاشية الجمل: « وقوله: بأحسن. نعت لمحذوف أي: لعملٍ أحسن، والباء بمعنى «على» كما ذكره الخطيب، متعلّقة بـ «يجزي». » ٥٩٦/٢.

(٣) البحر المحيط ٥٣٣/٥، والدر ٣٥٧/٤، وأبو السعود ٢٩٠/٣.

وقال السمين: «يجوز أن تكون «أفعل» على بابها من التفضيل، وإذا جازاهما بالأحسن فلأن يجازيهم بالحسن من باب الأُولَى . وقيل: ليست للتفضيل، وكأنهم فَرُوا من مفهوم «أفعل»؛ إذ لا يلزم من المجازاة بالأحسن المجازاة بالحسن وهو وَهْم؛ لما تقدّم من أنه من مفهوم الموافقة بطريق الأُولَى .»

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً
وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ:

مَنْ: فيه إعرابان:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ولم يذكر الهمداني غير هذا الوجه.

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وزيدت الفاء في خبره « فَلَنُحْيِيَنَّهٗ »؛ لأنه تضمّن معنى الشرط. وتقدّم معنا مثل هذين الوجهين كثير.

عَمِلَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. إذا قَدَرْتَ « مَنْ » شرطاً، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ » على التقديرين السابقين.

صَالِحًا: مفعول به منصوب، وهو في الأصل وصف لمحذوف، أي: عملاً صالحاً. وعلى التقدير الثاني يكون صفة لمصدر المحذوف نائباً عنه.

* والجملة صلة الموصول « مَنْ » إذا قَدَرْتَ « مَنْ » موصولاً.

مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ :

مِّنْ ذَكَرٍ: جازٍ ومجرور، وفي تعلق الجاز ما يأتي^(١):

(١) الدر ٤/٣٥٧ - ٣٥٨، والعكبري/ ٨٠٦ ذكر الوجه الثاني. ومثله عند الهمداني، الفريد ٣/

٢٤٦، وحاشية الجمل ٢/٥٩٧.

- ١ - متعلّق بفعل محذوف تقديره: أعني من ذكر.
- ٢ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل « عَمِلَ »، أي: كائناً منهم.
- أَوْ أُنْتَى : أَوْ: حرف عطف. أُنْتَى: معطوف على « ذَكَرٍ » مجرور مثله، وعلامة جَرِّه الفتحة عوضاً عن الكسرة فهو ممنوع من الصرف بسبب ألف التانيث. وَهُوَ مُؤْمِنٌ: الواو حالية. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. مُؤْمِنٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة^(١) في محل نصب حال.

قال أبو السعود: «وإيثار إيراده بالجملة الأسمية الحالّية على نظمه في سلك الصلة لإفادة وجوب دوامه ومقارنته للعمل الصالح».

فَلَنْحَيِّئَهُ حَيَوَةً طَيِّبَةً:

الفاء: واقعة في جواب الشرط، فهي فاء الجزاء إذا قدرت « من » شرطاً، وهي زائدة في خبر « من » إذا أعربته موصولاً. «لنحيينّه»: اللام واقعة في جواب قسم مقدر، «نحيينّه»: فعل مضارع مبني على الفتح لأنّصالة بنون التوكيد. والنون حرف لا محلّ له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

حَيَوَةً: مفعول مطلق منصوب. طَيِّبَةً: نعت منصوب.

* وجملة «لنُحَيِّئُهُ» لا محلّ لها جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم وجوابه فيها قولان:

- ١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ » على الأخذ بالوجه الأول.
- ٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إذا أعربته موصولاً.
- ٣ - وعلى تقدير الشرطية في « مَنْ » تكون جملة الجزاء والجواب في محل رفع خبر « مَنْ » على أرجح الأقوال فيها.

(١) البحر ٥٣٣/٥، وأبو السعود ٢٩١/٣، والدر ٣٥٨/٤، وفتح القدير ١٩٣/٣، وحاشية الجمل ٥٩٧/٢.

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

الواو: حرف عطف. لَنَجْزِيَنَّهُمْ: مثل « لَنُحْيِيَنَّهٗ » غير أنها هنا على إضمار قسم ثانٍ، وليست على العطف على جملة الجواب.

قال أبو حيان^(١): «وينبغي أن يكون على تقدير قسم ثانٍ؛ لا معطوفاً على « فَلَنُحْيِيَنَّهٗ »، فيكون عطف جملة قسمية على جملة قسمية، وكتاهما محذوفتان، ولا يكون من عطف جواب على جواب لتغاير الإسناد، وإفضاء الثاني إلى إخبار المتكلم عن نفسه بإخبار الغائب. وذلك لا يجوز، فعلى هذا لا يجوز: زيد قلت والله لأضربنَّ هنداً، ولينفيئها، يريد ولينفيئها زيد، فإن جعلته على إضمار قَسَم ثانٍ جاز...».

وذكر مثل هذا السمين ملخصاً عن شيخه.

* وجملة القسم وجوابه معطوفة على جملة القسم وجوابه فيما تقدّم؛ فلها حكمها.

وأما بقية الجملة فقد تقدّم إعرابها في الآية السابقة.

فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٨٨﴾

فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ... :

فَإِذَا: الفاء: استئنافية. إِذَا: ظرف للمستقبل تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ « اسْتَعِذْ ». قَرَأْتَ: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. الْقُرْآنَ: مفعول به منصوب.

قالوا^(٢): التقدير: فإذا أردت قراءة القرآن، فأضمرت الإرادة، وذكر ابن هشام أنّ أكثر ما يكون ذلك بعد أداة الشرط.

(١) البحر ٥٣٤/٥، والدر ٣٥٨/٤.

(٢) البحر ٥٣٥/٥، والدر ٣٥٨/٤، وأنظر الكشاف ٢١٧/٢، ومعاني الزجاج ٢١٨/٣، ومغني

الليبي ٦٨٥/٦ « القاعدة الخامسة - أنهم يعبرون بالفعل عن أمور كثيرة ». الكشاف ٢١٧/٢ =

* وجملة « فَرَأَتْ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

فَأَسْتَعِدَّ: الفاء^(١): واقعة في جواب الشرط. أَسْتَعِدَّ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

يَاللَّهِ: الباء: حرف جَرٍّ. اللهُ: لفظ الجلالة أَسْمَ مجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَسْتَعِدَّ ».

* وجملة « فَأَسْتَعِدَّ » لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

مِنَ الشَّيْطَانِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَسْتَعِدَّ ». الرَّجِيمِ: نعت مجرور.

إِنَّهُمْ لَيْسَ لَهُمْ سُلْطَنٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾

إِنَّهُمْ لَيْسَ لَهُمْ سُلْطَنٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا :

إِنَّهُمْ: «إِنَّ»: حرف ناسخ. والهاء ضمير متصل في محل نصب أسم «إِنَّ»، وهذا الضمير^(٢) للشيطان، أو هو ضمير الشأن.

لَيْسَ: فعل ماضٍ ناسخ. لَهُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر.

سُلْطَنٌ: أسم « لَيْسَ » مرفوع.

عَلَى الَّذِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « سُلْطَنٌ »، أو هو متعلّق بـ « سُلْطَنٌ » نفسه، فهو مصدر بمعنى التسلّط.

ءَامَنُوا: فعل ماضٍ، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « لَيْسَ لَهُمْ سُلْطَنٌ . . . » في محل رفع خبر «إِنَّ».

= قال: « فإن قلت: لم عبّر عن إرادة الفعل بلفظ الفعل؟ قلت: لأنّ الفعل يوجد عند القصد والإرادة بغير فاصل . . . ».

(١) ذكر الرازي أنّ الفاء للتعقيب، وهو قول غريب. انظر تفسيره ١١٦/٢٠.

(٢) أبو السعود ٢٩٢/٣، وفتح القدير ١٩٤/٣.

* وجملة «إن» وأسمها وخبرها استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): «والجملة تعليل للأمر بالاستعاذة، أو لجوابه المنوي، أي: يُعذِّك أو نحوه».

وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ:

الواو: حرف عطف. عَلَى رَبِّهِمْ: جاز ومجرور، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة. والجاز متعلق بالفعل «يَتَوَكَّلُونَ»؛ فهو مقدّم من تأخير. يَتَوَكَّلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة «ءَامَنُوا»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا سُلْطَنُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾

إِنَّمَا سُلْطَنُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ:

إِنَّمَا: مهملة لا عمل لها. سُلْطَنُهُ: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. عَلَى الَّذِينَ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بالخبر المحذوف، أي: كائن أو ثابت. يَتَوَلَّوْنَهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة «يَتَوَلَّوْنَهُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «إِنَّمَا سُلْطَنُهُ...» استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ:

الواو: حرف عطف. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل جرٍّ، فهو معطوف على «الَّذِينَ» قبله. هُمْ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. بِهِ: جار ومجرور متعلق بـ «مُشْرِكُونَ».

(١) تفسيره ٢٩٢/٣، وفتح القدير ١٩٤/٣، وحاشية الجمل ٥٩٨/٢.

مُشْرِكُونَ: خبر « هُم » مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « هُم بِهِ مُشْرِكُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وذكر السمين^(١) أَنَّ الضمير في « بِهِ » يعود على الشيطان؛ فهو الظاهر عنده لتتحد الضمائر. وقيل: والذين هم بإشراكهم إبليس مشركون بالله، ويجوز أن يعود على « رَبِّهِمْ ».

وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيان.

وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُزَكُّ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ :

الواو: استئنافية، إِذَا: ظرف للمستقبل تضمّن معنى الشرط في محل نصب. وعامله الفعل « قَالُوا » وهو الجواب.

بَدَلْنَا: فعل ماضٍ، و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. آيَةً: مفعول به أول منصوب. مَكَانَ: مفعول به ثانٍ منصوب. آيَةٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « بَدَلْنَا » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُزَكُّ :

الواو: حالية، أو للأعراض، اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. أَعْلَمُ: خبر مرفوع.

وَأَعْلَمُ: هنا على بابهِ أَسْم تفضيل، أو هو بمعنى عالم. بِمَا: الباء: حرف جرّ، ما: أَسْم موصول في محل جرّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

يُزَكُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والمفعول محذوف للعلم به، أي: ينزله. وهو الضمير العائد على «ما».

(١) البحر ٥/٥٣٥، والدر ٤/٣٥٨، والفريد ٣/٢٤٦، والعكبري/ ٨٠٦، والمحرر ٨/٥٠٨.

* وجملة « يُزْرَك » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُزْرَك » فيها ما يلي^(١):

١ - اعتراضية بين جملتي الشرط والجزاء؛ فلا محل لها من الإعراب، ولم يذكر الهمداني غير هذا الوجه.

٢ - أو في محل نصب على الحال، وهو غير ظاهر عند السمين. وذكر هذا الوجه شيخه أبو حيان، ولم يعقب عليه بشيء.

قال أبو السعود: «والجملة إمّا معترضة لتوبيخ الكفرة، والتنبيه على فساد رأيهم. وفي الألتفات إلى الغيبة مع إسناد الخبر إلى الأسم الجليل المستجمع للصفات ما لا يخفى من تربية المهابة، وتحقيق معنى الاعتراض. أو حالية»^(٢).

قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ :

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

إِنَّمَا: لا عمل لها. أَنْتَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

مُفْتَرٍ: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة. وقد حذف الياء لأنه نكرة، حيث ألتقى ساكنان.

* وجملة « إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالُوا ... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « وَإِذَا بَدَلْنَا ... قَالُوا » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

بَلْ: حرف إضراب. أَكْثَرُهُمْ: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

(١) البحر ٥/٥٣٥، والدر ٤/٣٥٨، والفريد ٣/٢٤٦، وأبو السعود ٣/٢٩٢ - ٢٩٣، والعكبري ٨٠٦، وحاشية الجمل ٢/٥٩٨، وأنظر مغني اللبيب ٥/٦٥ «الجملة الاعتراضية»، وحاشية الشهاب ٥/٣٦٩.

(٢) قال الشهاب: «قَدَم [أي: البيضاوي] الاعتراض؛ لأنَّ الحالِيَّة لا تخلو من الاعتراض» ٥/٣٦٩، وانظر تفسير أبي السعود ٣/٢٩٣.

لَا يَعْلَمُونَ: لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف أي^(١): لا يعلمون أَنَّ في نسخ الشرائع وبعض القرآن حكماً بالغة.

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « أَكْثَرُهُمْ ».

* وجملة « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى
وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾

قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ :

قُلْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». نَزَّلَهُ: فعل ماضٍ، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم.

رُوحٌ^(٢): فاعل مؤخر مرفوع. الْقُدُسِ^(٣): مضاف إليه مجرور.

مِنْ رَبِّكَ: جازّ ومجرور، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بـ « نَزَّلَ ».

بِالْحَقِّ: جازّ ومجرور، والباء: للملابسة، والجازّ متعلّق بمحذوف حال. أي: ملتبساً بالحقّ، وعند الشوكاني: ملتبساً بكونه حقاً ثابتاً لحكمة بالغة. وصاحب الحال فاعل « نَزَّلَ ».

* وجملة « نَزَّلَهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ نَزَّلَهُ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٥/٥٣٥، والدر ٤/٣٥٨، وفتح القدير ٣/١٩٤، وأبو السعود ٣/٢٩٣.

(٢) البحر ٥/٥٣٦، والفريد ٣/٢٤٦ - ٢٤٧، وفتح القدير ٣/١٩٤، وأبو السعود ٣/٢٩٣.

(٣) القدس: المراد به اسم المفعول والإضافة من إضافة الموصوف لصفته، أي: الروح المقدّس، أي: المطهر. اهـ الجمل عن شيخه. وحاشية الجمل ٢/٥٩٨.

لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا :

لِيُثَبِّتَ: اللام: للتعليل. يُثَبِّتُ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُثَبِّتُ » صلة موصول حرفي لا محل له من الإعراب.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل جرّ باللام، والجار متعلق بـ «نزل». وهذا المصدر في الأصل مفعول لأجله، وجرّ باللام لعدم أستيفائه شروطه فكان جرّه باللام.

وَهْدَىٰ وَبَشَّرَ لِلْمُؤْمِنِينَ:

وَهْدَىٰ: الواو: حرف عطف، هُدَىٰ: فيه ما يلي^(١):

١ - معطوف على موضع « لِيُثَبِّتَ »؛ فهو في محل نصب مفعول له، أي: تثبيتاً وهداية...

قال الهمداني: «كلاهما مفعول له، وهو عطف على محل « لِيُثَبِّتَ » كأنه قيل: نزله تثبيتاً وهدى وبشارة...».

٢ - محله الجرّ بالعطف على المصدر المؤول من « لِيُثَبِّتَ » كما ذكرناه سابقاً.

قال أبو حيان: «ولا يمتنع عطفه على المصدر المُنسب من «أن» والفعل لأنّه مجرور، فيكون « هُدَىٰ وَبَشَّرَ » مجرورين، كما تقول: جئت لأحسن إلى زيد وإكرام لخالده؛ إذ التقدير لإحسان إلى زيد».

(١) البحر ٥/٥٣٦، والدر ٤/٣٥٨ - ٣٥٩، والعكبري/ ٨٠٦ - ٨٠٧، والفريد ٣/٢٤٧، وفتح القدير ٣/١٩٤، وأبو السعود ٣/٢٩٣، ولم يذكر غير الوجه الأول، والكشاف ٢/٢١٧، وحاشية الجمل ٢/٥٩٨، وحاشية الشهاب ٥/٣٦٩.

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أن « هُدَى » خبر مبتدأ محذوف، أي: هو هدى . ثم قال: «والجملة حال من الهاء في « نَزَّلَهُ » . وذكر الهمداني هذا الوجه أيضاً، وهو الابتداء.

وُشِّرَى: معطوف على « هُدَى »؛ فله حكمه على الأوجه الثلاثة السابقة: النصب أو الجزر أو الرفع.

لِلْمُسْلِمِينَ: اللام: حرف جر. الْمُسْلِمِينَ: أسم مجرور وعلامة جرّه الياء. والجارّ متعلّق بـ « بُشِّرَى ».

وَلَقَدْ نَعَلُمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٠٣﴾

وَلَقَدْ نَعَلُمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ :

الواو: للاستئناف، لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدّر، قَدْ: حرف تحقيق، وإن كان مع المضارع؛ فإن عِلْمَ الله مُحَقَّقٌ. نَعَلُمْ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

* وجملة « نَعَلُمْ » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر. والقسم وجوابه جملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

أَنَّهُمْ: أَنْ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسم « أَنْ ». يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. إِنَّمَا: لا عمل لها. يُعَلِّمُهُ: فعل مضارع، والهاء في محل نصب مفعول به مقدّم. بَشَرٌ: فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة « يُعَلِّمُهُ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَقُولُونَ » في محل رفع خبر «أَنْ».

و « أَنَّهُمْ يَقُولُونَ » في تأويل مصدر سَدَّ مَسَدَ مفعولي « نَعَلُمْ ».

لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ :

لِّسَانُ: مبتدأ مرفوع. الَّذِي: أسم موصول في محل جرّ بالإضافة.

يُلْحِدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِ: جار ومجرور، والجار: متعلق بـ «يُلْحِدُ». أَعْجَبْتُ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة «يُلْحِدُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «لِسَانُ الَّذِي... أَعْجَبْتُ» فيها ما يلي^(١):

١ - جملة أستثنايَّة لا محل لها من الإعراب.

ذهب إلى هذا الوجه الزمخشري، ومثله عند الشوكاني والهمداني، وأبي السعود، والشهاب، وهي عنده أستثناف نحوي أو بياني.

٢ - ذكر أبو حيان وجهاً ثانياً وهو الحاليَّة من فاعل «يَقُولُونَ»، ثم تعقَّب

الزمخشري فقال: «وإنما ذهب الزمخشري إلى الأستثناف ولم يذهب إلى

الحال؛ لأن من مذهبه أن مجيء الجملة الحاليَّة الأسميَّة بغير واو شاذ.

وهو مذهب مرجوح جداً، ومجيء ذلك بغير واو لا يكاد ينحصر كثرة في

كلام العرب، وهو مذهب تبع فيه الفراء».

وذكر من قبل أن مجيئها الحاليَّة في محل نصب أبلغ في الإنكار عليهم.

وهَذَا لِسَانُ عَكَرْتُ مُيَّبْتُ:

الواو: حرف عطف. هَذَا: الهاء: حرف تنبيه. ذَا: أسم إشارة في محل رفع

مبتدأ. لِسَانُ: خبر «هَذَا» مرفوع. عَكَرْتُ: نعت مرفوع. مُيَّبْتُ: نعت ثان

مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها من حيث الأستثناف أو الحاليَّة.

وإليك نصّ أبي السعود في الأستثناف قال^(٢):

(١) البحر ٥/٥٣٧، والدر ٤/٣٥٩، والكشاف ٢/٢١٨، وأبو السعود ٣/٢٩٤، وفتح القدير ٣/

١٩٥، والفريد ٣/٢٤٧، وحاشية الشهاب ٥/٣٧٠.

(٢) أبو السعود ٣/٢٩٤، ومثل هذا النص جاء مختصراً عند الشوكاني في فتح القدير ٣/١٩٥،

وفي حاشية الشهاب ٥/٣٧٠ «أستثناف نحوي أو بياني».

«والجملتان مُستأنفتان لإبطال طعنهم، وتقريره أن القرآن معجز بنظمه، كما أنه معجز بمعناه، فإن زعمتم أن بشراً يعلم معناه فكيف يعلم هذا النظم الذي أعجز جميع أهل الدنيا...».

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ :

إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : أسم موصول مبني على الفتح في محل نصب أسم « إِنَّ ». لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بِآيَاتِ اللَّهِ : جارّ ومجرور، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

لَا يَهْدِيهِمُ : لَا : نافية. يَهْدِيهِمُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء، والهاء: في محل نصب مفعول به، والمفعول الثاني للفعل « يَهْدِي » محذوف، أي: لا يهديهم إلى الحقّ أو إلى سبيل النجاة.

وتقدّم معنا في سورة الفاتحة تعدية « يَهْدِي » إلى مفعولين صريحين، أو إلى مفعول صريح وآخر غير صريح.

* وجملة « لَا يَهْدِيهِمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ الَّذِينَ... » استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الواو: حرف عطف. لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة الخبر « لَا يَهْدِيهِمُ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٠٥﴾

إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ:

إِنَّمَا : لا عمل لها. يَفْتَرِي : فعل مضارع مرفوع. الْكَذِبَ : مفعول به مقدّم منصوب. الَّذِينَ : أسم موصول في محل رفع فاعل مؤخر.

لَا يُؤْمِنُونَ : لا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بِآيَاتِ اللَّهِ : جازّ ومجرور. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه، والجازّ متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّمَا يَفْتَرِي . . . » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): «رَدُّ لقولهم: إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ، وَقَلْبٌ لِلأمر عليهم؛ بيان أَنهم هم المفترون بعد رَدِّه بتحقيق أَنه منزّل من عند الله بواسطة روح القدس . . .».

وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ : الواو: حرف عطف. أُؤَلِّيكَ : أسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. هُمُ :

١ - ضمير فُضّل أو عماد لا محلّ له من الإعراب.

٢ - ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

الْكَاذِبُونَ :

١ - خبر « أُؤَلِّيكَ » إذا جعلت « هُمُ » ضمير فُضّل.

٢ - خبر « هُمُ » إذا أعربته مبتدأ.

* وجملة « هُمُ الْكَاذِبُونَ » في محل رفع خبر « أُؤَلِّيكَ ».

* وجملة « أُؤَلِّيكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ » معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

وجعلها الرازي^(١) معطوفة على جملة الصلة « لَا يُؤْمِنُونَ » من عطف الجملة الأسمية على الفعلية.

مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ
وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾

مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ :

مَنْ : وفيه الأوجه الآتية^(٢) :

١ - بَدَلٌ مِمَّا تَقَدَّمَ، وبيانه :

أ - أَسْمٌ مَوْصُولٌ بَدَلٌ مِنْ « الَّذِينَ » فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ فَهُوَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَهُوَ رَأْيُ الزَّجَاجِ وَالزَّمْخَشَرِيِّ وَالْحَوْفِيِّ، وَمَا بَيْنَهُمَا جُمْلَةٌ أَعْتَرَضَتْ، وَهُوَ جُمْلَةٌ « أَوْلَيْكَ هُمْ الْكَافِرُونَ ».

ب - بَدَلٌ مِنَ الْخَبَرِ « الْكَافِرُونَ » فِي آخِرِ الْآيَةِ السَّابِقَةِ؛ فَهُوَ مِثْلُهُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَهُوَ رَأْيُ الزَّجَاجِ، وَذَكَرَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ وَمَكِّي، بَلْ لَمْ يَذْكُرْ مَكِّي غَيْرَ هَذَا الْوَجْهِ.

ج - بَدَلٌ مِنْ « أَوْلَيْكَ » فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ، فَهُوَ مِثْلُهُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَهُوَ رَأْيُ الزَّمْخَشَرِيِّ، عَلَى تَقْدِيرٍ: وَأَوْلَيْكَ هُمْ مِنْ كَفَرُوا مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ.

(١) تفسير الرازي ٢٠/١٢١.

(٢) البحر ٥٣٩/٥ - ٥٤١، والدر ٣٥٩/٤ - ٣٦٠، والكشاف ٢/٢١٨، والمحزر ٨/٥١٦، وفتح القدير ٣/١٩٧، وأبو السعود ٣/٢٩٥، والفريد ٣/٣٤٧ - ٣٤٨، والعكبري/ ٨٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢١، ومعاني الزجاج ٣/٢١٩، وكشف المشكلات/ ٦٩٧، ولم يذكر غير الوجه الثاني وهو البدلية من «الكاذبون»، وإعراب النحاس ٢/٢٢٥، والبيان ٢/٨٤، والرازي ٢٠/١٢٢، وحاشية الجمل ٢/٥٩٩ - ٦٠٠، وحاشية الشهاب ٥/٣٧١ - ٣٧٢.

وذكر أبو حيان أنَّ هذه الأوجه الثلاثة في البدلية ضعيفة، وذكر علة هذا الضعف.

ثم قال: «والذي يقتضيه فصاحة الكلام جعل الجمل كلها مستقلة، لا ترتبط بما قبلها من حيث الإعراب، بل من حيث المعنى».

٢ - أن يكون في محل نصب على الذم. ذكر هذا الزمخشري، أي: أذم من كفر. وأستبعده أبو حيان.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ مضمرة، أي: هم من كفر. وقالوا: الجملة على هذا التقدير تفيد الذم أيضاً. وهو أحسن الوجوه عند الرازي، وأبعدها عن التعسف.

٤ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، تقديره: فعليهم غضب الله وما بعد « مِنْ » الثانية يدلُّ على هذا الخبر. وردَّ هذا الوجه الزجاج. قال: «لأنَّه لا خبر ههنا للابتداء». وردَّه الباقولي لليلة نفسها.

٥ - في محل رفع مبتدأ، وخبره وخبر « مِنْ » الثاني أيضاً قوله: « فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنْ اللَّهِ ». واستبعد هذا الباقولي^(١) بحجة أنَّه لا خبر له. ذهب ابن عطية إلى هذا قال: «وقوله: فعليهم: خبر عن الإخبار في قوله إنَّما قُصِدَ به الصَّنْفُ الشَّارِحُ بالكفر».

قال أبو حيان: «وعلى كون « مَنْ » في موضع رفع على الابتداء، يجوز أن تكون شرطية كما ذكرنا، ويجوز أن تكون موصولة، وما بعدها صلتهما والخبر محذوف».

٦ - مَنْ: شرطية في محل رفع مبتدأ، وجوابها محذوف، تقديره: «فعليهم غضب الله»، وما بعد « مِنْ » الثانية يدلُّ عليه. وجعل ابن عطية الجواب لهما معاً.

(١) ومثله عند الزجاج في معاني القرآن ٢١٨/٣.

قال أبو حيان: «والظاهر أن « مَنْ » شرطية في موضع رفع على الأبتداء، وهو استئناف إخبار لا تعلق له بما قبله من جهة الإعراب، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما بعده عليه...».

كَفَّرَ : فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَنْ ».

بِاللَّهِ : الباء: حرف جرّ. ولفظ الجلالة أسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ « كَفَّرَ ».

مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ :

مِنْ : حرف جرّ. بَعْدِ : أسم مجرور بـ « مِنْ » والجارّ متعلّق بـ « كَفَّرَ ».

إِيْمَانِهِ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « كَفَّرَ » بناء على ما تقدّم فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول « مِنْ » إذا قدرته موصولاً، مبتدأ أو خبراً.

٢ - إذا قدرّت « مِنْ » شرطاً، فهذه الجملة مع جملة الجواب المقدّر، في محل رفع خبر عن الشرط.

* وجملة « مَنْ كَفَّرَ ... » إذا قدرت « مَنْ » مبتدأ أو خبراً لمبتدأ، فهي استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ : إِلَّا : أداة استثناء. مَنْ : أسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء. وفي هذا قولان^(١):

أ - مستثنى مقدّم من قوله « أولئك عليهم غضب » وهو استثناء منقطع. ذكر هذا العكبري.

ب - استثناء متصل؛ فهو مستثنى من جواب الشرط، أو من خبر المبتدأ المقدّر، أي: فعليهم غضب الله إلا من أكرهه.

أُكْرِهَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَنْ». والمفعول الثاني محذوف، أي: إلا من أكرهه على الكفر.

(١) البحر ٥/٥٣٩، والدر ٤/٣٦٠، وحاشية الجمل ٢/٦٠٠.

* وجملة « أَكْرَهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ :

الواو: حالية. قَلْبُهُ : مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جرّ بالإضافة.

مُطْمَئِنٌّ : خبر مرفوع. بِالْإِيمَانِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « مُطْمَئِنٌّ ».

* والجملة في محل نصب حال^(١)، أي: إلا من أكره في هذه الحال؛ فهي حال من الضمير المستكنّ في « أَكْرَهُ ».

وَلَكِنْ مَن شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا :

الواو: حرف عطف. لَكِنْ : حرف أستدراك.

مَن (٢) :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والخبر « فَعَلَيْهِمْ ».

٢ - أو أسم شرط جازم، وعلى هذا التقدير لا بُدّ من تقدير مبتدأ قبلها، أي: ولكن هم من شرح، وعلى هذا التقدير يكون « من » في محل رفع خبر المبتدأ.

ذكر هذا التقدير أبو حيان.

قال السمين: «وإنما لم تقدر الشرطية بعد « لكن » لأنّ الأستدراك لا يقع في

الشروط، هكذا، وقيل: هو ممنوع».

وأستشهد أبو حيان للمسألة بالبيت: ولكن متى يَسْتَرْفِدُ القوم أَرْفِدُ.

قال: «أي: ولكن أنا متى يسترفد القوم أرفد. وكذلك تقدّر هنا: ولكن هم من

شرح بالكفر صدراً».

(١) إعراب النحاس ٢/ ٢٢٥ «أبتداء وخبر وهو تبين ما تقدّم».

(٢) البحر ٥/ ٥٣٩، والدر ٤/ ٣٦٠ - ٣٦١، والفريد ٣/ ٢٤٧، والعكبري/ ٨٠٨، والمحزر

٨/ ٥١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٥، ومعاني الزجاج

٣/ ٢١٩، والبيان ٢/ ٨٤، والكشاف ٢/ ٢١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٠.

وقال الهمداني: « مَنْ : شرط في موضع رفع بالأبتداء، والخبر فعل الشرط، وهو « شَرَحَ »، أو الجواب وهو « فَعَلَيْهِمْ » ».

شَرَحَ : فعل ماضٍ، وفيه قولان^(١):

١ - فعل متعدٍ، بمعنى وسع وفتح.

٢ - فعل لازم بمعنى أنشرح، وطاب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

بِالْكَفْرِ : جاز ومجرور متعلقان بـ « شَرَحَ ».

صَدْرًا : وفيه قولان:

١ - على الوجه الأول في « شَرَحَ » وهو التعدية يكون هذا مفعولاً به منصوباً.

٢ - على الوجه الثاني وهو لزوم « شَرَحَ » يكون تمييزاً منصوباً، مثل: طاب محمدٌ نفساً. فهو محول عن فاعل، أي: طالب صدره بالكفر.

* وجملة « شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، على تقدير « مَنْ » موصولة.

فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ :

فَعَلَيْهِمْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط على تقدير «مَنْ» في الموضعين السابقين شرطاً. وحرف زائد في الخبر على تقدير «مَنْ» موصولاً.

عَلَيْهِمْ : جاز ومجرور، والجاز متعلق بمحذوف خبر مقدم. غَضَبٌ : مبتدأ

مؤخر. مِّنَ اللَّهِ : جاز ومجرور، والجاز متعلق بمحذوف صفة لـ « غَضَبٌ ».

* وفي هذه الجملة بحسب ما تقدم ما يلي:

١ - في محل جزم جواب الشرط الثاني « مَنْ »، أو هي في محل جزم جواب

عن الشرطين المتقدمين كذا عند ابن عطية.

٢ - في محل رفع خبر الموصول مَنْ^(١).
وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ :

تقدّم إعراب مثلها في مواضع، وأنظر أوائلها في سورة البقرة ١٠، ٧/٢.
* الجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٧﴾

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ :

ذَلِكَ : ذَا : أسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد. والكاف: حرف
خطاب. وهذا إشارة إلى الكفر بعد الإيمان وإلى الوعيد المذكور.

بِأَنَّهُمْ : الباء: حرف جرّ للسببية. أَنَّهُمْ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب
أسم « أَنْ ». اسْتَحَبُّوا : فعل ماض، ومعناه آثر، فهو مبني على الضمّ، والواو: في
محل رفع فاعل. الْحَيَاةَ : مفعول به منصوب. الدُّنْيَا : نعت منصوب، وعلامة
نصبه الفتحة المقدّرة على الألف.

عَلَى الْآخِرَةِ : جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ « اسْتَحَبَّ ».

* جملة « ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا... » تعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

وأن وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء، والجازّ متعلّق بخبر المبتدأ
المحذوف، أي: ذلك كائن بسبب استحبابهم الدنيا...

* جملة « اسْتَحَبُّوا » في محل رفع خبر « أَنْ ».

(١) قال الأخفش: « خبر لقوله « وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ » ثم دخل معه قوله: « من كفر بالله من بعد
إيمانه » فأخبرهم بخبر واحد؛ إذا كان ذلك يدلّ على المعنى « معاني القرآن ٣٨٥،
وأنظر إعراب النحاس ٢/٢٢٥، وكشف المشكلات/ ٦٩٨، ومعاني الزجاج ٣/٢١٩،
والبيان ٢/٨٤.

وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ :

الواو: حرف عطف. أَتَى : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « أَتَى » منصوب. لَا يَهْدِي : لَا : نافية، يَهْدِي : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». الْقَوْمَ : مفعول به منصوب. الْكَافِرِينَ : نعت لـ « الْقَوْمَ » منصوب. * وجملة « لَا يَهْدِي ... » في محل رفع خبر « أَتَى ».

و « أَتَى » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء؛ فهو معطوف^(١) على المصدر الأول فله حكمه. أي: وبسبب عدم هداية الله القوم الكافرين.

أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْعَافِلُونَ ﴿١٠٨﴾

أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ :

أُولَئِكَ : أسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب.

الَّذِينَ : أسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ.

طَبَعَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

عَلَى قُلُوبِهِمْ : جاز ومجرور، والجاز متعلّق بـ « طَبَعَ »، والهاء في محل جرّ

بالإضافة. وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ : معطوفان على « قُلُوبِهِمْ » فلهما إعرابه.

* وجملة « أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ ... ».

١ - في محل نصب حال من « الْكَافِرِينَ » في الآية السابقة.

٢ - أو استثنائية بيانية لا محلّ لها من الإعراب.

وَأُولَئِكَ هُمُ الْعَافِلُونَ :

الواو: حرف عطف. أُولَئِكَ : مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع ،

والكاف: حرف خطاب.

(١) انظر فتح القدير ٣/١٩٧، والرازي ٢٠/١٢٦، والقرطبي ١٠/١٩٢.

هُم :

١ - ضمير فَضْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان.

الْعَافِلُونَ :

١ - خبر « هُمْ » إذا أعربت ضميراً منفصلاً.

* وجملة « هُمْ الْعَافِلُونَ » خبر المبتدأ الأول « أُولَئِكَ ».

٢ - خبر « أولئك » إذا قَدَّرت أن « هُمْ » ضمير فصل.

* وجملة « أُولَئِكَ هُمْ الْعَافِلُونَ » معطوفة على جملة « أُولَئِكَ الَّذِينَ »؛ فلها حكمها.

لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْخَاسِرُونَ ﴿١١٩﴾

تقدّم إعراب مثلها في الآية/٢٢ من سورة هود، وهو أول موضع « لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْخَاسِرُونَ ».

ثُمَّ إِنَّكَ رَبُّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا ثُمَّ جَاهِدُوا
وَصَبَرُوا إِنَّكَ رَبُّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢٠﴾

ثُمَّ إِنَّكَ رَبُّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا :

ثُمَّ: حرف عطف. إِنَّكَ: حرف ناسخ. رَبُّكَ: أسم « إِنَّكَ ».

والكاف: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

وفي خبر « إِنَّكَ » ما يلي^(١):

(١) البحر ٥/٥٤١، والدر ٤/٣٦١، وأبو السعود ٣/٢٩٦، وفتح القدير ٣/١٩٧، والعكبري/ ٨٠٨، والفريد ٣/٢٤٨، وكشف المشكلات/ ٦٩٨، وحاشية الجمل ٢/٦٠٠، وحاشية الشهاب ٥/٣٧٤.

- ١ - الجازَ « لِلَّذِينَ » فهو متعلقٌ بخبر محذوف. أي: كائن، أي: هو ناصرهم لا خاذلهم.
- ٢ - يجوز أن يكون الخبر محذوفاً لدلالة الخبر الآتي عليه، وهو « لَعَفُورٌ رَّحِيمٌ ».
- ٣ - ويجوز أن يكون « غَفُورٌ رَّحِيمٌ » هو خبر « إِنَّكَ »، وأن الثانية وأسمها تأكيد للأولى. ويجوز في « لِلَّذِينَ » هنا وجهان: التعلق بالخبرين على سبيل التنازع، أو بمحذوف على أنه بيان، كأنه قيل: الرحمة والغفران للذين هاجروا.
- قال أبو حيان: «متعلقٌ بمحذوف على جهة البيان، كأنه قيل: أعني للذين، أي: الغفران للذين».
- لِلَّذِينَ : جازَ ومجرور، وقد بيَّنا تعلقَه في ثنايا الحديث عن خبر « إِنَّكَ » بالخبر، أو بمحذوف أي: أعني.
- هَاجَرُوا : فعل ماضٍ، والواو: في محل رفع فاعل.
- * والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « ثُمَّ إِنَّكَ رَبُّكَ ... » معطوفة على جملة « لَا جَرَمَ »؛ فهي مثلها استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا :
- مِنْ : حرف جرّ. بَعْدِ : أسم مجرور بـ « مِنْ »، والجازَ متعلقٌ بـ « هَاجَرَ ».
- مَا : حرف مصدرى. فُتِنُوا : فعل ماضٍ مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.
- * وجملة « فُتِنُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
- والمصدر المؤوّل في محل جرّ بالإضافة أي: من بعد فتنتهم.
- ثُمَّ جَنَهِدُوا وَصَبَرُوا : إعرابهما كإعراب « هَاجَرُوا ».
- * والجملتان معطوفتان على جملة « هَاجَرُوا »؛ فلا محلّ لهما من الإعراب.

إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ :

إِنَّ: حرف ناسخ. رَبَّكَ: أسم « إِنَّكَ »، والكاف: في محل جرّ بالإضافة.
مِنْ بَعْدِهَا: جارّ ومجرور، وها: في محل جرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بخبر محذوف، أو بالخبر المذكور.

لَعَفُورٌ رَحِيمٌ: اللام المرحلقة، « عَفُورٌ »: فيه ما يلي^(١):

١ - خبر « إِنَّكَ » الأولى، ولا خبر لـ « إِنَّكَ » الثانية، فهي وأسمها تأكيد لـ « إِنَّكَ » الأولى.

٢ - خبر « إِنَّكَ » الثانية، وخبر الأولى محذوف. وقد بيّنا ذلك من قبل.
رَحِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهَمَّ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾

يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا :

يَوْمَ: فيه ما يلي^(٢):

١ - ظرف زمان منصوب، والعامل فيه « رَحِيمٌ » في آخر الآية السابقة، فهو متعلّق به. أي: هو رحيم يوم تأتي. ولم يذكر ابن عطية غير هذا الوجه.

٢ - أو هو مفعول به لفعل محذوف تقديره «أذكر».

قال الزجاج: « يَوْمَ » منصوب على أحد شيئين: على معنى: « إِنَّكَ رَبَّكَ

مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ »، « يَوْمَ تَأْتِي ».

(١) حاشية الجمل ٦٠١/٢.

(٢) البحر ٥٤٢/٥، والدر ٣٦٢/٤، وأبو السعود ٢٩٦/٣، وفتح القدير ١٩٨/٣، ومعاني الزجاج ٢٢١/٣، والعكبري/ ٨٠٨، والفريد ٢٤٨/٣، والمحزر ٥٢٥/٨، وحاشية الجمل ٦٠١/٢، وحاشية الشهاب ٣٧٤/٥، والرازي ١٢٨/٢٠، وإعراب النحاس ٢٦/٢، والكشاف ٢١٩/٢، وحاشية الجمل ٦٠١/٢، والتبيان ٤٣١/٦، وحاشية الشهاب ٣٧٤/٥.

ويجوز أن يكون بمعنى «أذكر»؛ لأنَّ معنى القرآن العِظَة والإنذار والتذكير، أي: أذكر يوم تأتي كلُّ نفس، أي: كل إنسان يجادل عن نفسه.

تَأْتِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. كُئِلٌ: فاعل مرفوع. نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «تأتي» في محل جرٍّ بالإضافة إلى «يَوْمَ».

وإذا قَدَّرت «أذكر» قبل «يَوْمَ»، فإنَّ الجملة تكون أَسْتِثْنَائِيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

تُجَدِّدُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير يعود على «كُلُّ نَفْسٍ».

عَنْ نَفْسِهَا: جازٍ ومجرور، و«ها»: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة، والجارُّ متعلِّق بـ «تُجَدِّدُ».

* والجملة «تُجَدِّدُ عَنْ نَفْسِهَا» في محل رفع صفة لـ «كُلُّ نَفْسٍ»، ولك أن تجعلها حالاً من «كُلُّ»؛ فإنَّ الإضافة قد أخرجته عن العموم المفهوم فيه، فهو نوع من التخصيص، وهو المسوِّغ لمجيء الحال من النكرة المخصَّصة.

وَتُوفِّيَ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ:

الواو: حرف عطف. تُوفِّيَ: فعل مضارع مبني للمفعول مبني على الفتح المقدَّر على الألف. كُئِلٌ: نائب عن الفاعل، و نَفْسٍ: مضاف إليه.

وكان النائب عن الفاعل من قبل البناء للمفعول هو المفعول الأول؛ لأنَّ «تُوفِّيَ» في معنى «تُعْطَى».

مَّا (١):

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ، وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: جزاء الذي عملته. والضمير العائد محذوف.

٢ - حرف مصدرّي، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثانٍ على حذف المضاف، أي^(١): جزاء عملها.

قال الهمداني: « مَا عَمِلْتَ » مفعول ثانٍ لـ « تُوَفِّي »، أي: جزاء ما عملته أو عملها.

عَمِلْتَ: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي»، والمفعول محذوف: عملته، وهو الضمير العائد على « مَا » الأسميّة.

* جملة « تُوَفِّي » معطوفة على جملة « تَأْتِي »؛ فهي مثلها في محل جرّ.

* جملة « عَمِلْتَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي على التقديرين السابقين.

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: الواو: للحال^(٢). هُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع. لَا: نافية. يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « هُمْ لَا يُظْلَمُونَ » في محل نصب حال.

وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِيَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾

وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً: الواو: استثنائية. صَرَبَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. مَثَلًا: مفعول به. قَرْيَةً: فيه إعرابان^(٣):

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧٣.

(٢) الفريد ٣/ ٢٤٨.

(٣) فتح القدير ٣/ ١٩٩، وأبو السعود ٣/ ٢٩٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٤، والفريد ٣/ ٢٤٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠١، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦١، ٦٢.

١ - بَدَل من « مَثَلًا » منصوب مثله .

٢ - على حذف مضاف، أي: مَثَلًا مِثْلَ قَرِيَةٍ، فحذف المضاف. وذكر هذا الزجاج وغيره. وتقدّم مثل هذا في الآية/ ٧٥ من هذه السورة « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا » .

٣ - وذكروا وجهاً آخر، وهو أنّ « ضَرَبَ » مضمّن معنى «جعل». و« قَرِيَةً »: المفعول الأول، و« مَثَلًا »: المفعول الثاني، وتأخرت « قَرِيَةً » لثلا يقع الفصل بينها وبين صفاتها. ومثل هذا عند أبي السعود والشهاب.

* والجملة استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

كَانَتْ ءَامِنَةٌ مُّطْمَئِنَّةٌ :

كَانَتْ: فعل ماضٍ ناسخ. والتاء: حرف للتأنيث. وأسم «كان» ضمير يعود على « قَرِيَةً ». ءَامِنَةٌ: خبر «كان» منصوب. مُّطْمَئِنَّةٌ: خبر ثانٍ منصوب.

* والجملة في محل نصب صفة^(١) لـ « قَرِيَةً » .

يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ :

يَأْتِيهَا: فعل مضارع مرفوع، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. رِزْقُهَا: فاعل مؤخّر مرفوع. و«ها»: في محل جرّ بالإضافة.

رَغَدًا: مصدر^(٢) في محل نصب على الحال من « رِزْقُهَا »، أي: واسعاً أو طيباً أو هنيئاً. مِّنْ كُلِّ: جازّ ومجرور. مَكَانٍ: مضاف إليه مجرور، والجار متعلّق بـ « يَأْتِيهَا » .

* وجملة « يَأْتِيهَا » فيها ما يلي:

١ - في محل نصب خبر ثالث لـ «كان» .

٢ - في محل نصب حال من الضمير المستكنّ في « ءَامِنَةٌ »، أو من ضمير « كَانَتْ » .

(١) الفريد ٢٤٩/٣ .

(٢) المحرر ٥٢٧/٨، وأنظر الفريد ٢٤٩/٣ .

فَكَفَّرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ :

الفاء: حرف عطف. كَفَّرَتْ: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على القرية، بل على «أهل القرية» على الحقيقة.
بِأَنْعُمٍ: جازٍ ومجرور. و اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.
* والجملة معطوفة على جملة «كَانَتْ» فهي مثلها في محل نصب.
فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِيَأْسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ :

فَأَذَقَهَا: الفاء: حرف عطف. أَذَقَ: فعل ماضٍ، «ها»: ضمير في محل نصب مفعول به أول مقدم. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. لِيَأْسَ: مفعول به ثانٍ منصوب.
الْجُوعِ: مضاف إليه مجرور. وَالْخَوْفِ: معطوف على الجوع مجرور مثله.
وقوله: «فَأَذَقَهَا»، أي: فأذاق أهلها.

* والجملة معطوفة على جملة «كَفَّرَتْ»؛ فهي مثلها في محل نصب.
يَمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ :

يَمَا: الباء: حرف جر يفيد السببية. مَا: فيه ما يلي^(١):

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بالباء، والجار متعلق بـ «أَذَقَ»، والعائد محذوف، أي: يصنعونه.
- ٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء، أي: بصنعهم. وهو متعلق بـ «أَذَقَ».

كَانُوا: فعل ماضٍ ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كَانَ».

يَصْنَعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: يصنعونه.

جملة «يَصْنَعُونَ» في محل نصب خبر «كان».

جملة «كَانُوا يَصْنَعُونَ» صلة الموصول الأسمي أو الحرفي «مَا»؛ فلا محلاً لها من الإعراب.

(١) البحر ٥/٥٤٤، والدر المصون ٤/٣٦٣.

وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٣﴾

وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ :

الواو: استثنائية. لَقَدْ: تقدم تفصيل القول في اللام في سورة البقرة/ ٦٥.

جَاءَهُمْ: فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. رَسُولٌ: فاعل

مؤخر مرفوع. مِنْهُمْ: جازٍ ومجرور، والجاز متعلق بمحذوف صفة لـ «رَسُولٌ».

* جملة «جَاءَهُمْ...» لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدر.

* جملة القسم وجوابه استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَكَذَّبُوهُ: الفاء: حرف عطف. كَذَّبُوا: فعل ماضٍ، والواو: في محل رفع

فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة «جَاءَهُمْ...» جواب القسم؛ فهي مثلها لا محل

لها من الإعراب.

فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ:

الفاء: حرف عطف. أَخَذَ: فعل ماضٍ. الهاء: في محل نصب مفعول به

مقدم. الْعَذَابُ: فاعل مؤخر.

* والجملة معطوفة على جملة «فَكَذَّبُوهُ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ ظَالِمُونَ:

الواو: حالية. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

ظَالِمُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة^(١) في محل نصب حال. أي: حال ألتباسهم بما هم عليه من الظلم.

وصاحب الحال الضمير في «فَأَخَذَهُمْ».

(١) أبو السعود ٢٩٨/٣، وفتح القدير ٢٠٠/٣، والفريد ٢٤٩/٣، والكشاف ٢٢٠/٢، وحاشية

الجمال ٦٠٢/٢، وحاشية الشهاب ٣٧٧/٥.

فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ
تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾

فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/ ٨٨ . والفاء : واقعة في جواب شرط مقدر^(١) فالجملة في محل جزم على تقدير الشرط جازماً .

وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ :

الواو : حرف عطف . أَشْكُرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل . نِعْمَتَ : مفعول به منصوب . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .

* والجملة معطوفة على جملة « كُلُوا » ؛ فهي مثلها في محل جزم .

إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٧٢ : « وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ » .

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ
أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٥﴾

تقدّم إعراب هذه الآية في سورة البقرة/ ١٧٣ ، وهي مطابقة لما هنا . غير أنّ آخر تلك « فَلَا إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ عَالِمُ الْغُيُوبِ » وهنا لا يوجد « فَلَا إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ » .

وأحال المفسرون والمعربون على الآية المتقدمة ، وبعضهم لم يذكر هذه الآية هنا أكتفاء بما سبق بيانه .

(١) وذكر ابن عطية أنّها حرف عطف . قال : « والفاء في قوله : « فكلوا » لصلة الكلام وأتساق الجمل . . . » المحرر ٥٣٠/٨ .

وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ
الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾

وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ :

الواو: استئنافية. لا: ناهية. تَقُولُوا: فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِمَا: اللام: حرف جرّ، مَا: فيها ما يلي^(١):

١ - اسم موصول في محل جرّ باللام، أي: للذي تصفه ألسنتكم. والجارّ متعلّق بـ «تَقُولُوا».

٢ - حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ باللام، أي: لوصف ألسنتكم... والجارّ متعلّق بـ «تَقُولُوا».

تَصِفُ: فعل مضارع مرفوع. أَلْسِنَتُكُمُ: فاعل مرفوع. والكاف في محل جرّ بالإضافة. الْكَذِبَ: وفيه ما يأتي:

١ - مفعول به منصوب بالفعل «تَصِفُ»، و«ما» هنا مصدرية.

٢ - مفعول به منصوب بالفعل «تَقُولُوا» والتقدير: ولا تقولوا الكذب لوصف ألسنتكم.

٣ - أو مفعول به لـ «تقولون» محذوفاً. ذكره ابن هشام.

٤ - منصوب على البَدَل من العائد المحذوف على «مَا»، إن قلنا: إن «

(١) البحر ٥٤٤/٥ - ٥٤٥، والدر ٣٦٤/٤، والعكبري/ ٨٠٩، والفريد ٢٥٠/٣، أبو السعود ٣٠٠/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢٢/٢، والمحمر ٥٣٦/٨، ومعاني الأخفش ٣٨٥، ومعاني الزجاج ٢٢٢، والبيان ٨٤/٢، والقرطبي ١٩٦/١٠، ومغني اللبيب ٤٣٨/٦ - ٤٣٩، والكشاف ٢٢٠/٢، والرازي ١٣٣/٢٠، وحاشية الجمل ٦٠٣/٢، والتبيان ٤٣٥/٦، وحاشية الشهاب ٣٧٧/٥.

بمعنى الذي، والتقدير: لما تصفه. وذكر هذا الوجه أبو البقاء والحوافي، وذكره ابن هشام ورده.

٥ - وهنا وجه خامس ذكره أبو البقاء، قال: «وقيل: هو منصوب بإضمار أعني». وتعقبه السمين فقال: «ولا حاجة إليه ولا معنى عليه». ولم يعقب شيخه أبو حيان على ما ذكره العكبري بشيء.

٦ - وذكر القرطبي وجهاً سادساً، وهو أنه منصوب على نزع الخافض، أي: لما تصف ألسنتكم من الكذب.

جملة « لَا تَقُولُوا » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

جملة « تَصِفُ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ :

هَذَا : الهاء: للتنبيه، ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. حَلَلٌ : خبر مرفوع.

وهَذَا حَرَامٌ : مثل الجملة السابقة.

وفي محل الجملة ما يلي^(١):

١ - إذا جعلت « أَلْكَذِبَ » مفعولاً بـ « تَصِفُ » كانت هذه الجملة في محل نصب مقول القول. ونحا إلى هذا الزجاج والكسائي.

٢ - إذا جعلت « أَلْكَذِبَ » مفعولاً للقول، يكون « هَذَا حَلَلٌ » بدلاً من « أَلْكَذِبَ »؛ لأنه عينه، فالجملة في محل نصب.

٣ - وعلى التقدير الثاني في « أَلْكَذِبَ » يجوز في هذه الجملة وجه آخر، وهو أنها في محل نصب مقول لقولٍ مقدر، أي: فتقولوا هذا حلال وهذا حرام.

وجملة « هَذَا حَرَامٌ » معطوفة على جملة « هَذَا حَلَلٌ » ولها حكمها.

(١) البحر ٥/٥٤٥، الدر ٤/٣١٤، والفريد ٣/٢٥٠، وأبو السعود ٣/٣٠٠، وحاشية الجمل ٢/

لِنَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ :

لِنَفْتَرُوا : في اللام ثلاثة أقوال^(١) :

١ - ذهب الواحدي إلى أن اللام بَدَل من « لما . . . »؛ لأنَّ وصفهم الكذب هو افتراء على الله، وهو على تقدير «ما» مصدرية.

٢ - الوجه الثاني أنها لام الصَّيرورة؛ إذ لم يفعلوه لذلك الغرض.

٣ - الوجه الثالث أنها للتعليل الصريح.

تَفْتَرُوا : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

عَلَى اللَّهِ : عَلَى : حرف جرّ، اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَفْتَرُوا ». الْكَذِبُ : مفعول به منصوب.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أن» وما بعدها في محلّ جرّ باللام. والجارّ متعلّق بـ « تَقُولُوا ».

قال الرازي: « قوله: « لِنَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ » بَدَل من قوله: « لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتِكُمْ الْكَذِبَ ».

إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : أسم « إِنَّ » مبني على الفتح في محل نصب.

يَفْتَرُونَ : فعل مضارع، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى اللَّهِ : الجارّ متعلّق

بـ « يَفْتَرُونَ ». الْكَذِبُ : مفعول به منصوب. لَا : نافية. يُفْلِحُونَ : فعل مضارع

مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يُفْلِحُونَ » خبر « إِنَّ »؛ فهي في محل رفع.

(١) البحر ٥/٥٤٥، والدر ٤/٣٦٥، والفريد ٣/٢٥٠، وأبو السعود ٣/٣٠٠، والكشاف ٢/

٢٢١، والرازي ٢٠/١٣٤، وحاشية الشهاب ٥/٣٧٨.

- * وجملة « يَفْتَرُونَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب .
 * وجملة « إِنَّ الَّذِينَ . . . » تعليليّة، أو أستئناف بيانيّ لا محلّ لها من الإعراب .

مَتَّعٌ قَلِيلٌ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾

مَتَّعٌ قَلِيلٌ :

مَتَّعٌ : وفيه ما يأتي^(١) :

- ١ - خبر مبتدأ محذوف . تقديره عند الزمخشري : منفعتهم متاع . وعند ابن عطية : عَيْشُهُمْ فِي الدُّنْيَا . وعند العكبري : بقاؤهم .
 - ٢ - ذهب الحوفي إلى أنّ « مَتَّعٌ » مبتدأ، وما بعده خبر .
 قال أبو حيان : « ولا يصحُّ إلاّ بتقدير الإضافة ، أي : متاعهم قليل » .
 قال السمين بعد ذكر هذا الوجه : « وفيه نظر ؛ للأبتداء بنكرة من غير مُسَوِّغ ، فإنّ ادعى إضافة نحو : متاعهم قليل ، فهو بعيد جدّاً » .
 وأنت ترى أنّه ردّ إعراب الحوفي ، وعَرَّضَ في عبارته الأخيرة بشيخه أبي حيان ، فإنّ تقدير الإضافة له . ومع ابن عطية والعكبري .
- قَلِيلٌ : بناء على الإعرابين السابقين فيه ما يأتي :
- ١ - من أعرب « مَتَّعٌ » خبراً لمبتدأ مُقَدَّرٌ ف « قَلِيلٌ » نعت له .
 - ٢ - من أعرب « مَتَّعٌ » مبتدأ ف « قَلِيلٌ » خبر عنه .
- * والجملة تعليل لما سبق ، وأحسن من هذا أن تكون أستئنافاً بيانياً ، وعلى الحالين لا محلّ لها من الإعراب .

وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : الواو : حرف عطف . لَهُمْ : جازّ ومجرور ، والجازّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم . عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر . أَلِيمٌ : نعت مرفوع .

(١) البحر ٥٤٦/٥ ، الدرر ٣٦٥/٤ ، وأبو السعود ٣/٣٠٠ ، والفريد ٣/٢٥٠ ، والعكبري ٨٠٩ ، وإعراب النحاس ٢/٢٢٦ ، ومعاني الزجاج ٣/٢٢٢ .

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ :

الواو: استئنافية. على: حرف جرّ. الَّذِينَ: أسم موصول في محل جرّ بـ «على». والجارّ متعلّق بالفعل «حَرَمَ».

هَادُوا: فعل ماض مبني على الضمّ. والواو في محل رفع فاعل.

حَرَمًا: فعل ماض مبني على السكون، ونا: في محل رفع فاعل.

ما: أسم موصول في محل نصب مفعول به.

قَصَصْنَا: فعل ماض، و«نا»: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: قصصناه. وهذا هو الضمير العائد على «ما».

عَلَيْكَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «قَصَصْنَا».

* جملة «هَادُوا» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* جملة «حَرَمًا» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* جملة «قَصَصْنَا» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

مِنْ قَبْلُ: من: حرف جرّ. قَبْلُ: أسم مبني على الضم لقطعه عن الإضافة في محل جرّ بـ «من»، وفي تعلّق الجارّ ما يأتي^(١):

١ - بالفعل «حَرَمًا».

٢ - أو بالفعل «قَصَصْنَا»، وهو الظاهر عند أبي حيان، والمحذوف في «قَبْلُ» تقديره: من قبل تحريمنا على أهل ملتك.

(١) البحر ٥٤٦/٥، والدر ٣٦٥/٤، والفريد ٢٥١/٣، وأبو السعود ٣٠٠/٣، وحاشية الجمل ٦٠٣/٢، وحاشية الشهاب ٧٩/٥.

وَمَا ظَلَمْتَهُمْ :

الواو: حرف عطف، أو حالية. ما: نافية. ظَلَمْتَهُمْ: فعل ماضٍ، ونأ: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.
* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « حَرَمْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في مواضع، أولها الآية/٥٧ من سورة البقرة.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمَلُوا الشُّرُوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمَلُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة «النحل» في الآية/١١٠: « ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا ».

عَمَلُوا الشُّرُوءَ بِجَهْلَةٍ :

عَمَلُوا : فعل وفاعل. الشُّرُوءَ : مفعول به. بِجَهْلَةٍ : جاز ومجرور، والجاز متعلق بمحذوف حال^(١) من فاعل « عَمَلُوا »، أي: عملوا جاهلين.

قال أبو السعود: «أي: بسبب جهالة، أو ملتبسين بها».

قال أبو حيان: «... أي: عملوا الشُّرُوءَ جاهلين غير عارفين بالله وبعقابه، أو غير

متدبرين للعاقبة لغلبة الشهوة عليهم».

ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٨٩ من سورة آل عمران.

(١) البحر ٥/٥٤٦، والدرر ٤/٣٦٥، والفريد ٣/٢٥١، وأبو السعود ٣/٣٠١، والكشاف ٢/

٢٢١، وحاشية الجمل ٢/٦٠٣.

إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٥٣ من سورة الأعراف.

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا :

إِنَّ: حرف ناسخ. إِبْرَاهِيمَ: أسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناقص. وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

أُمَّةً: خبر أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قَانِتًا: وفيه وجهان^(١):

١ - خبر ثان منصوب.

٢ - وأجاز الهمداني وجهاً ثانياً، وهو جعله صفة لـ « أُمَّةً ».

لِلَّهِ: اللام: حرف جرّ، والله: لفظ الجلالة: أسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ « قَانِتًا ». حَنِيفًا: وفيه ما يلي^(٢):

١ - خبر ثالث منصوب.

٢ - صفة لـ « أُمَّةً » منصوبة.

٣ - حال من الفاعل المنويّ في « قَانِتًا ».

* وجملة « كَانَ أُمَّةً » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ :

الواو: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُ: فعل مضارع

(١) الفريد ٢٥١/٣، وإعراب النحاس ٢٢٧/٢.

(٢) الفريد ٢٥١/٣.

(٣) انظر المحرر ٥٤١/٨، ومعاني الزجاج ٢٢٢/٣.

مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف «لم يَكُنْ». وأسمه ضمير مستتر يعود على «إِزْهِيَهَ» تقديره «هو».

مِنَ الْمُشْرِكِينَ : جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بخبر «يَكُ» المحذوف، أي: لم يكن ثابتاً من المشركين.

* والجملة معطوفة على جملة «كَانَ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ أَجَبْنَهُ وَهَدَنَهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾

شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ :

شَاكِرًا : وفيه ما يأتي^(١):

١ - خبر رابع لـ «كَانَ» وقد تقدّم: «أُمَّةً»، «قَائِنًا»، «حَنِيفًا». وذكر السمين أنه يجوز أن يكون خبراً ثالثاً. كذا!!

٢ - وذكر أبو السعود أنه صفة ثالثة لـ «أُمَّةً».

٣ - وفيه وجه ثالث وهو أن يكون حالاً من الضمير في «قَائِنًا»، أو من الضمير في «حَنِيفًا».

لِأَنْعَمِهِ : جازّ ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة، وفي تعلّق الجار رأيان^(٢):

١ - متعلّق بـ «شَاكِرًا».

٢ - متعلّق بـ «أَجَبْنَهُ».

أَجَبْنَهُ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، و الهاء: في محل نصب مفعول به.

(١) الدر ٤/٣٦٦، وأبو السعود ٣/٣٠٢، والفريد ٣/٢٥١، وفي المحرر ٨/٥٤٢، «و شَاكِرًا» صفة لـ «إِزْهِيَهَ» تابعة على ما تقدّم.

(٢) الدر ٤/٣٦٦، والفريد ٣/٢٥١، والعكبري/ ٨٠٩.

* وفي هذه الجملة أقوال^(١):

- ١ - خبر خامس لـ « كَانْ »؛ فهو في محل نصب.
 - ٢ - في محل نصب حال. قال الهمداني: «وقد مَعَهُ مرادة». وهذا مذهب البصريين.
 - ٣ - وذكر الهمداني وجهاً ثالثاً، وهو أن تكون مستأنفة. والأوجه الثلاثة مثبتة عند العكبري.
- وَهَدَنَهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ: الواو: حرف عطف. هَدَاهُ: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدرٌ على الألف. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء في محل نصب مفعول به.

إِلَى صِرَاطٍ: جازٍ ومجرور، وفي تعلق الجاز ما يأتي^(٢):

- ١ - متعلق بالفعل « أَجَبَنَهُ ».
 - ٢ - أو متعلق بالفعل « هَدَاهُ ».
- وهو المفعول الثاني لـ «هدى»، وقدّمنا^(٣) من قبل تعديته إلى اثنين. قال السمين بعد هذا: «على قاعدة التنازع».
- مُسْتَقِيمٍ: نعت لـ « صِرَاطٍ » مجرور مثله.
- * وجملة « هَدَاهُ » معطوفة على جملة « أَجَبَنَهُ ».

وَأَتَيْنَهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٢٢﴾

وَأَتَيْنَهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً:

الواو: حرف عطف. أَتَيْنَهُ: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

(١) الدر ٣٦٦/٤، والفريد ٢٥١/٣، والعكبري/٨٠٩.

(٢) الدر ٣٦٦/٤، وحاشية الجمل ٦٠٤/٢.

(٣) انظر سورة الفاتحة ٦/١ « أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ».

فِي الدُّنْيَا : جَارَ وَمَجْرُورٌ ، وَالجَارَ متعلِّقٌ بمحذوفٍ حالٍ من « حَسَنَةٌ » فهو نعتٌ تقدَّم على النكرة . حَسَنَةٌ : مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ .

* وَالجملة معطوفة على جملة « أَجَبْتَهُ » ؛ فلها حكمها في الأوجه الثلاثة المتقدمة .

وَأَنَّهُ فِي الآخِرَةِ لِمَنْ الصَّالِحِينَ :

الواو : حرف عطف . إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ ، والهاء : في محل نصب أسم «إِنَّ» . فِي الآخِرَةِ : جَارَ وَمَجْرُورٌ ، وَالجَارَ متعلِّقٌ بـ « الصَّالِحِينَ » .

لِمَنْ الصَّالِحِينَ : اللام : هي لام الأبتداء والتوكيد وهي المرحلقة . مَنْ : حرف جرّ . الصَّالِحِينَ : أسم مجرور ، وَالجَارَ متعلِّقٌ بالخبر المحذوف ، أي : وإِنَّه لكائن من الصالحين في الآخرة .

* وَالجملة معطوفة على جملة « أَتَيْنَهُ » ؛ فلها حكمها على ما تقدَّم .

ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾

ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ :

ثُمَّ : حرف عطف . ورأى الزمخشري فيها تعظيم منزلته وإجلال محلّه .

أَوْحَيْنَا : فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون ، و«نا» : ضمير في محل رفع فاعل . إليك : جَارَ وَمَجْرُورٌ ، وَالجَارَ متعلِّقٌ بـ « أَوْحَيْنَا » .

* وَالجملة معطوفة على جملة « أَتَيْنَا » ؛ فلها حكمها .

أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا :

أَنْ : فيه قولان^(١) :

١ - حرف تفسير ؛ لا محلَّ له من الإعراب ، على أن « أَوْحَى » متضمن معنى

القول .

(١) البحر ٥/٥٤٧ ، والدر ٤/٣٦٦ ، والمحرر ٨/٥٤٣ ، وحاشية الجمل ٢/٦٠٤ .

٢ - حرف مصدرّي، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «أوحى». أي: أوحينا إليك أتباع ملة إبراهيم. أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: أوحينا إليه باتباع.

أَتَّبَعَ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». مِلَّةٌ : مفعول به منصوب.

إِبْرَاهِيمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو ممنوع من الصرف.

حَنِيفًا : حال منصوب، وفي صاحب الحال ما يأتي^(١):

١ - من الضمير المقدّر في « أَتَّبَعَ » ذكره الهمذاني ومكي.

٢ - من « إِبْرَاهِيمَ ». ورَدَّ هذا الوجه مكي؛ لأنّه لا يحسن الحال من المضاف إليه، وتعبّه ابن عطية، والسمين وأبو حيان.

قال أبو السعود: «حال من المضاف إليه؛ لما أنّ المضاف لشدة اتصاله به عليه السلام جرى منه مجرى البعض...».

ومثله عند الشوكاني: ثم قال: «وقد تقرّر في علم النحو أنّ الحال من المضاف إليه جائز إذا كان يقتضي المضاف العمل في المضاف إليه، أو كان جزءاً منه، أو كالجزء، ولأبي حيان تعقيب على مكي وعلى ابن عطية، يحسن ألا يفوتك الأطلاع عليه».

* وجملة « أَتَّبَعَ » فيها ما يلي:

١ - تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب، إذا قدرّت «أنّ» تفسيرية.

٢ - صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب إذا قدرّت «أنّ» مصدرية.

(١) البحر ٥/٥٤٨، والدر ٤/٣٦٦، والفريد ٣/٢٥١، وأبو السعود ٣/٣٠٢، وفتح القدير ٣/

٢٠٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢، والمحزر ٨/٥٤٣، والبيان ٢/٨٥، وحاشية الجمل ٢/

وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ :

الواو: حرف عطف. مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناقص، وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنَ الْمُشْرِكِينَ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بمحذوف خبر لـ «كَانَ»، أي: وما كان ثابتاً من المشركين.

* والجملة معطوفة على «حَنِيفًا»؛ فهي في محل نصب.

قال أبو السعود^(١): «تكرير لما سبق لزيادة تأكيد وتقرير لنزاهته عليه السلام عما هو عليه من عقد وعمل».

إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ ائْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾

إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ ائْتَلَفُوا فِيهِ :

إِنَّمَا: لا عمل لها. جُعِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. السَّبْتُ: نائب عن الفاعل والتقدير هنا^(٢): إِنَّمَا جُعِلَ وبأل السبت، وهو المسخ على الذين ائْتَلَفُوا فِيهِ، أو إِنَّمَا جُعِلَ فرض تعظيم السبت وترك الصَّيْدِ فِيهِ على الذين فيه لا على غيرهم.

وقال أبو السعود: «وإيراد الفعل مبنياً للمفعول جَرَى على سنن الكبرياء وإيدان بعدم الحاجة إلى التصريح بالفاعل لأستحالة الإسناد إلى الغير».

عَلَى الَّذِينَ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ «جُعِلَ».

ائْتَلَفُوا: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل. فِيهِ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ «ائْتَلَفُوا».

* وجملة «إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ٣/٣٠٢، وفتح القدير ٣/٢٠٣.

(٢) البحر ٥/٥٤٩، فتح القدير ٣/٢٠٣، وأبو السعود ٣/٣٠٢، والمحرر ٨/٥٤٤.

* وجملة « اٰخْتَلَفُوْا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ :

الواو: عاطفة. إِنَّ: حرف ناسخ. رَبَّكَ: أسم « إِنَّ » والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

لَيَحْكُمُ: اللام: لام الأبتداء، وهي المزلقة، وتفيد التوكيد.

يَحْكُمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

بَيْنَهُمْ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بـ « يَحْكُمُ ».

يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « يَحْكُمُ ». الْقِيَمَةِ: مضاف إليه مجرور.

* جملة « يَحْكُمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة « إِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ » معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية، فلا محل لها من الاعراب.

فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ :

فِيمَا: في: حرف جرّ. مَا: أسم موصول في محل جرّ بـ « فِي ». والجارّ متعلّق بـ « يَحْكُمُ ».

كَانُوا: فعل ماض ناقص، والواو في محل رفع أسم «كان».

فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَخْتَلِفُونَ ».

يَخْتَلِفُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع

فاعل.

* وجملة « يَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ » لا محل لها من الاعراب صلة الموصول،

والضمير الرابط هو الهاء في « فِيهِ ».

أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾

أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ :

أَدْعُ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الواو. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، وفي تعديته ما يأتي^(١) :

- يجوز أن يكون له مفعول مقدر مراد، أي: أَدْعُ النَّاسَ، وحذف هذا المضاف للتعميم لكونه بُعِثَ إِلَى النَّاسِ كَافَةً.

- ويجوز أن يكون التقدير: افعل الدعاء، أو الدعوة. كما في قولهم: يعطي ويمنع...، أي: يفعل الإعطاء والمنع، فحذفه للقصد إلى إيجاد نفس الفعل إشعاراً بأنَّ عموم الدعوة غني عن البيان، وإنَّما المقصود الأمر بإيجادها على وجه مخصوص، كذا عند أبي السعود.

إِلَى سَبِيلِ : جازَ ومجرور، والجازُ متعلِّقٌ بـ « أَدْعُ ».

رَبِّكَ : مضاف إليه، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. بِالْحِكْمَةِ : جازَ ومجرور، والجازُ متعلِّقٌ^(٢) بمحذوف حال من فاعل « أَدْعُ »، أي: ملتبساً بالحكمة.

وَالْمَوْعِظَةَ : معطوف على « الْحِكْمَةِ » مجرور مثله.

الْحَسَنَةَ : نعت لـ « الْمَوْعِظَةَ » مجرور.

* وجملة « أَدْعُ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ :

الواو: حرف عطف. جَدِلْهُمْ : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»،

والهاء: في محل نصب مفعول به. بِالَّتِي : جازَ ومجرور، والجازُ متعلِّقٌ بـ « جَدِلْ ».

(١) الدر ٤/٣٦٧، وأبو السعود ٣/٣٠٣، وفتح القدير ٣/٢٠٣، وحاشية الجمل ٢/٦٠٦.

(٢) الدر ٤/٣٦٧.

وهنا محذوف^(١). قال أبو السعود: «بالطريقة التي هي أحسن طُرُقِ المناظرة والمجادلة من الرفق واللين...».

هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَحَسَّنُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « هِيَ أَحَسَّنُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « جَدِلْهُمْ » معطوفة على جملة « ادْعُ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبِّكَ : أسم « إِنَّ » منصوب، والكاف في محل جر

بالإضافة^(٢).

هُوَ : ١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فُضِّلَ أو عماد لا محل له من الإعراب.

وذكر الشهاب أنه للتقوية أو التخصيص.

أَعْلَمُ : - خبر « هُوَ » إذا قَدَّرت الضمير مبتدأ.

- خبر « إِنَّ » إذا قَدَّرت الضمير للفُضِّل.

* وجملة « هُوَ أَعْلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ رَبِّكَ ... » استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ :

بِمَنْ : الباء: حرف جرٍّ، مَنْ : أسم موصول مبني على السكون في محل جرٍّ

بالباء. والجارُّ متعلِّق بـ « أَعْلَمُ ». ضَلَّ : فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر يعود

على «من». عَنْ سَبِيلِهِ : جارٌّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بـ « ضَلَّ »، والهاء ضمير

متصل في محل جرٍّ بالإضافة.

(١) أبو السعود ٣/٣٠٤، وفتح القدير ٣/٢٠٣.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٥/٣٨٣.

* وجملة « ضَلَّ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ :

الواو: حرف عطف . هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ . أَعْلَمُ : خبر المبتدأ .
بِالْمُهْتَدِينَ : جاز ومجرور ، والجار متعلق بـ « أَعْلَمُ » .

* والجملة معطوفة على جملة « هُوَ أَعْلَمُ » المتقدمة ؛ فهي مثلها في محل رفع .
وذكر أبو السعود^(١) : أَنَّ الجملة تعليل لما ذكر من الأمرين المتقدمين .
وقال الشهاب^(٢) : « وقوله : « وَهُوَ أَعْلَمُ » عطف على جملة « إِنَّ » أو على خبرها » .



وَإِنَّ عَاقِبَتَهُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾

وَإِنَّ عَاقِبَتَهُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ :

الواو: استثنائية . إِنَّ : حرف شرط جازم . عَاقِبَتَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع في محل جزم بـ « إِنَّ » فعل الشرط . والمفعول محذوف ، أي : المسيء ، أو الظالم .
وقالوا^(٣) : والتقدير : إن أردتم المعاقبة .

فَعَاقِبُوا : الفاء : للجزاء . عَاقِبُوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل ، ومفعوله محذوف ، أي : المسيء ، أو الظالم .
بِمِثْلِ : جاز ومجرور ، والجار متعلق بـ « عَاقِبُوا » .
وذكر العكبري^(٤) أَنَّ الباء زائدة ثم قال : « وقيل : ليست زائدة » .

(١) انظر تفسيره ٣/٣٠٤ .

(٢) الحاشية ٥/٣٨٢ .

(٣) أبو السعود ٣/٣٠٤ ، وفتح القدير ٣/٢٠٣ ، ومغني اللبيب ٦/٦٨٦ « القاعدة الخامسة » .

(٤) العكبري / ٨١٠ .

مَا : أَسْمٌ^(١) موصول مبني على السكون في محل جرٍّ بالإضافة إلى « مثل » .
 عُوقِبْتُمْ : فعل ماضٍ مبني للمفعول، والتاء : في محل رفع نائب عن الفاعل .
 بِهِ : جاز ومجرور، والجارُّ متعلِّقٌ بـ « عُوقِبْتُمْ » . والهاء في « بِهِ » هو
 الضمير الرابط العائد على الموصول .

* وجملة الشرط « وَإِنْ عَاقَبْتُمْ . . . » استثنائية لا محلَّ لها من الإعراب .

* جملة « فَعَاقِبُوا » في محل جزم جواب الشرط .

* جملة « عُوقِبْتُمْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب .

وَلَيْنَ صَبْرَتُمْ لَهَوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ :

الواو : حرف عطف . لَيْنَ : اللام : موثقة للقسم . إِنْ : حرف شرط جازم .

صَبْرَتُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ » ، والتاء ضمير في
 محل رفع فاعل . وهنا مقدَّرٌ محذوف^(٢) أي : لئن صبرتم عن المعاقبة بالمثل فالصبر
 خير لكم من الانتصاف .

لَهَوَ : اللام : واقعة في جواب القسم . « هو » : ضمير في محل رفع مبتدأ .

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع . لِلصَّابِرِينَ : جاز ومجرور، والجارُّ متعلِّقٌ بـ « خَيْرٌ » .

* وجملة « لَهَوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب القسم، وجواب
 الشرط محذوف^(٣) أغنى عنه جواب القسم .

* وجملة « وَلَيْنَ صَبْرَتُمْ . . . » معطوفة على جملة « وَإِنْ عَاقَبْتُمْ » ؛ فهي مثلها لا
 محلَّ لها من الإعراب .

(١) ولا يبعد أن تكون « ما » مصدرية ويكون التقدير بمثل عقوبتكم التي وقعت عليكم ممن ظلمكم، غير أن ما ذكرناه من أسمية « ما » أوضح وأثبت .

(٢) فتح القدير ٣/٢٠٤، وأبو السعود ٣/٣٠٥ .

(٣) الفريد ٣/٢٥٢ .

وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾

وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ :

الواو: أستثنايَّة. أصْبِرْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

وَمَا صَبْرُكَ: الواو: للحال. مَا: نافية. صَبْرُكَ: مبتدأ مرفوع. والكاف في محل جرٍّ بالإضافة. إِلَّا: أداة حصر. بِاللَّهِ: الباء: حرف جرٍّ يفيد الاستعانة، على تقدير: بمعونة الله. الله: لفظ الجلالة أسم مجرور، والجارُّ متعلِّق بالخبر المحذوف.

قال العكبري: « (إِلَّا بِاللَّهِ) ، أي: بعون الله أو بتوفيقه».

* جملة « أَصْبِرْ » أستثنايَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ » في محل نصب حال من فاعل « أَصْبِرْ ».

قال أبو السعود^(١): «أي: وما صبرك ملابساً ومصحوباً بشيء من الأشياء إلا بالله، أي: بذكره والأستغراق في مراقبة شؤونه والتبتل إليه بمجامع الهمة».

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ :

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَحْزَنْ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَلَيْهِمْ: جارٌّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بـ « تَحْزَنْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « أَصْبِرْ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ :

وَلَا تَكُ: الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَكُ: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف. وأسمه ضمير مستتر تقديره «أنت». فِي ضَيْقٍ: جارٌّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بخبر «تكن» المحذوف.

(١) انظر تفسيره ٣/٣٠٥، وفتح القدير ٣/٢٠٤.

وذكروا أنه على تقدير^(١): في أمر ضَيْقٍ. وَرَدَّه الفارسي بأن الصِّفة غير خاصة بالموصوف؛ فلا يجوز أَدْعَاءُ الحذف. ولهذا جاز: مررت بكاتب، وامتنع بـ «أكل».
* الجملة معطوفة على جملة «لَا تَحْزَنْ»؛ فلها حكمها على ما تقدّم.

فائدة في «تك»

قال الهمداني^(٢): «هنا «وَلَا تَكُ» بحذف النون، وفي النمل^(٣): «وَلَا تَكُنْ» بإثباتها وقد جاء الأمران في كتاب الله. جلّ ذكره. في مواضع شتّى، وشهرتها تغني عن ذكرها، فالإثبات هو الأصل، والحذف تخفيف، قيل: وإثما حُذِفَ هنا ليشاكل ما قبله، وهو «وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» الآية/١٢٠، وأثبت في النمل تنويعاً على جواز الأمرين».

مَمَّا يَمْكُرُونَ فِيمَا

مَمَّا : من : حرف جرّ. مَا : فيها وجهان^(٤):

١ - حرف مصدري، والمصدر المؤول في محل جر بـ «مِن» أي: من

مكرهم. وهذا الوجه أثبت من الثاني. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة

لـ «صَيِّقٍ»، وعلّقه السمين بـ «صَيِّقٍ».

٢ - اسم موصول في محل جرّ بـ «من» على تقدير: من المكر الذي يمكرونه.

والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «صَيِّقٍ».

قال العكبري^(٥): أي: من أجل ما يمكرون، ومثله عند الهمداني.

(١) البحر ٥/٥٥٠، والدر ٤/٣٦٧، وأبو السعود ٣/٣٠٦، وحاشية الشهاب ٥/٣٨٤.

(٢) انظر الفريد ٣/٢٥٢، وأنظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٦١، ومعاني الزجاج ٣/

٢٢٠، وكشف المشكلات/ ٧٠٠ - ٧٠٢.

(٣) سورة النمل الآية ٢٧/٧٠.

(٤) الدر ٤/٣٦٧، وفتح القدير ٣/٢٠٤ قدر المصدريّة قال: «من مكرهم لك فيما يستقبل من

الزمان»، ومثله عند أبي السعود ٣/٣٠٦، وحاشية الشهاب ٥/٣٨٤.

(٥) انظر التبيان/ ٨١٠، والفريد ٣/٢٥٣.

بَمَكْرُونٍ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل . والهاء الضمير العائد مقدر على تقدير أسمية «ما» .

* وجملة « بَمَكْرُونٍ » صلة موصول أسمى أو حرفي؛ فلا محل لها من الإعراب .

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا :

إِنَّ : حرف ناسخ . اللَّهُ : لفظ الجلالة : أسم « إِنَّ » . مَعَ : ظرف مكان منصوب . الَّذِينَ : أسم موصول في محل جرّ بالإضافة، والظرف « مَعَ » متعلّق بالخبر المحذوف . أي : إِنَّ الله كائن مع الذين . . . اتَّقَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين . والواو : في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف، أي : اتَّقوا الله، وقد يكون من غير مفعول، أي : أظهروا التقوى، نحو : فلان يعطي ويمنع . وقيل : اتَّقوا المعاصي .

* وجملة « اتَّقَوْا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وقال أبو السعود^(١) : «تعليل لما سبق من الأمر والنهي» .

وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ^(٢) : الواو : حرف عطف . الَّذِينَ : أسم موصول مبني على الفتح في محل جرّ معطوف على « الَّذِينَ » المتقدم . هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ . مُحْسِنُونَ : خبر مرفوع .

* وجملة « هُمْ مُحْسِنُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* * *

(١) أبو السعود ٣/٣٠٦ .

(٢) انظر إعراب النحاس ٢/٢٢٨ .

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَقَضَى
الجزء الرابع عشر من
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

- ٦٧ - حذف المفعول كثير «تُبشرون»
- ٦٩ حاشية/٤ - سؤال فيه عنف: «ماذا دهاك»، «فما خطبكم...»
- ٧٢ - الاستثناء من الاستثناء
- ٨١ - الاستفهام الإنكاري «أولم ننهك»
- ٨٤ - لم يقسم الله بحياة أحد إلا بحياة محمد ﷺ
- ٨٥ - الحال المقدره
- ٨٩ حاشية/١ - الإمام الكتاب بلغة حمير
- ١٠٣، ١١٥ «فأتقون» ١٦٨ - الفاء الفصيحة «فأصدع»
- ١١٦، ١٩٦ - إذا الفجائية والخلاف في الحرفية والظرفية
- ١٣٢ - الجملة المعترضة بين تعليلين
- ١٣٣ - العطف على علة محذوفة
- ١٣٧ - يعلم بمعنى عرف
- ١٣٩ - ١٤٠ - أيان والخلاف فيه، وفائدة فيه
- ١٤٣ - الخلاف في قيام الجملة مقام الفاعل
- ١٤٤ - لام العاقبة
- ١٥١ - زيادة الفاء في الخبر
- ١٦٠ - باء المقابلة الداخلة على الأعواض
- ١٦٦ حاشية/٢ - وزن طاغوت - والقلب المكاني فيه
- ٢٠٠ حاشية/٢ - تُسألن
- ٢٠٩ - محل المصدر المؤول
- ٢١١ حاشية/١ - حكاية الحال الماضية
- ٢٢٩ - تقديم الصلة على الفعل وعلة ذلك
- ٢٣٩ - أو: للشك أو للتمثيل
- ٢٤٥ - الاكتفاء بأحد الضدين

- ٢٤٧ - الجواب صورة وحقيقة
- ٢٥٥ - الرفع على الذم
- ٢٥٨ - تبيانا، والخلاف في أسميته ومصدريته
- ٢٦٤ - فائدة في توكيد وتأكيد
- ٢٦٤ حاشية/٢ - التي نقضت غزلها أنكائاً
- ٢٧٠ حاشية/٣ - سؤال التويخ وسؤال التفهم
- ٢٧٤ - فائدة: كتابة «إنما»
- ٢٧٧ - ٢٧٦ - فائدة في «أحسن»
- ٢٨٤ حاشية/٣ - القدس: المراد به أسم المفعول
- ٣٢٤ - فائدة في «تك»